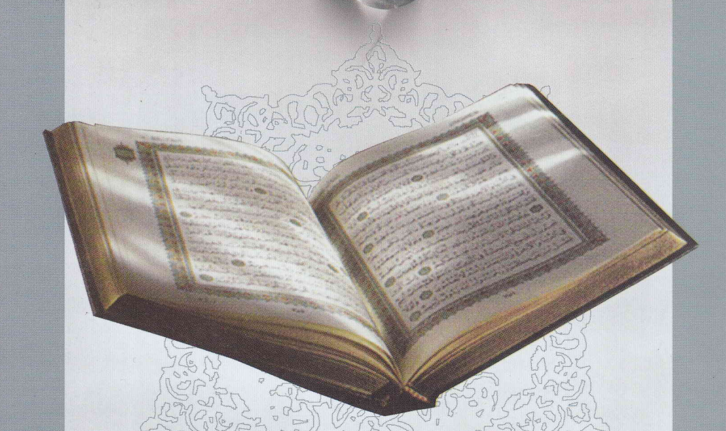


المحدّث الجليل الخبير الشيخ عبّاس القمّي

الدُّرُّ النَّظيم

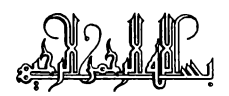
في

لُغاتِ القُرآنِ العَظيم



تحقيق وتصحيح
الشيخ رضا أستادي

طبعة منقحة ومزيدة



المحدّث الجليل الخبير الحاج الشيخ عبّاس القمّي

الدُّرُّ النَّظيم
في
لُغاتِ القُرآنِ العظيم

تحقيق وتصحيح
الشيخ رضا أستادي

قمی، عباس، ١٢٥٤ - ١٣١٩.
الدر النظیم فی لغات القرآن العظیم / عباس القمی؛ حققه و صححه رضـا اسـتادی.ـ
مشهد: مجمع البحوث الاسلامیه، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦.
٢٣٦ ص.
ISBN 978-964-971-107-2
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
عربی.
١. قــرآن -- واژه‌نــامه‌ها. الف.اسـتادی، رضـا، ١٣١٦ - ، مـصحح.
ب.بنیادپژوهشهای اسلامی. ج.عنوان.

BP ٦٨/ ق ٨ د ٤ ١٣٨٦   ٢٩٧/١٣
کتابخانه ملّی ایران   ١٠٦٨١٣٧



الدر النظیم

فی لغات القرآن العظیم

المحدث الجلیل الخبیر الحاج شیخ عباس القمی

حققه و صححه: الشیخ رضا استادی
الطّبعة الاولی ١٤٢٨ق - ١٣٨٦ش / ١٥٠٠ نسخة / الثّمن ٢٣٠٠٠ ریال

الطباعة: مؤسّسة الطبع و النشر التابعة للآستانة الرضویّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلامیّة، ص. ب ٣٦٦ ـ ٩١٧٣٥
هاتف و فاکس وحدة المبیعات فی مجمع البحوث الإسلامیّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بیع کتب مجمع البحوث الإسلامیة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم) ٧٧٣٣٠٢٩
شرکة به‌نشر، (مشهد) الهاتف ٧ ـ ٨٥١١١٣٦، الفاکس ٨٥١٥٥٦٠

www.islamic-rf.ir   info@islamic-rf.ir

الفهرس

مقدّمة المحقّق

هذا الكتاب أحد مظاهر الخدمات الجليلة للمحدّث الشيخ عبّاس القمّيّ رحمة الله عليه في مجال المعارف الإسلاميّة، إذ ألّفه بياناً لمعاني كثير من مفردات القرآن الكريم، تيسيراً لطالب التعرّف علىٰ دلالات كتاب الله تعالىٰ، علىٰ نحو ميسّر سهل التناول.

و قد طبع هذا الكتاب في قمّ سنة ١٤٠٧هـ، بعناية الشيخ رضا المختاريّ و الشيخ علي أكبر زمانيّ نجاد و السيّد علي الشريفيّ و بإشراف آية الله الشيخ رضا الأستاديّ، بعد أن قاموا بتخريج ما تسنّىٰ تخريجه من النصوص المشار إليها فيه.

و نظراً لِما للكتاب من شأن في موضوعه، و لما لمؤلّفه المحدّث الخبير من يد طولى في المعارف الإسلاميّة ارتأىٰ مجمع البحوث الإسلاميّة في الأستانة الرضويّة المقدّسة إعادة طباعته من جديد بعد نفاد نسخ طبعته الأولىٰ، فعهد إلى الأخ ناصر النجفيّ (أحد باحثي قسم القرآن في المجمع) في ترتيب موادّ الكتاب، حسب النظام الهجائيّ المتداول في المعجمات الحديثة، بعد أن كان يعتمد في ترتيب المفردات الحرفَ الأوّل و الثالث من الكلمة ثمّ الحرف الثاني. كما أنّه فصل بعض المفردات التي كانت مشوبة بما يشبهها و جعلها مستقلّة في موضعها المناسب و جعل الألفاظ الأعجميّة بصيغتها الكاملة في سياقها الهجائيّ بعد أن كانت مندرجة تحت المادّة اللغويّة كسائر الألفاظ. و قد أضاف إلى الكتاب مفردات جديدة مع شرح موجز لها علىٰ طريقة المؤلّف استكمالاً للفائدة، و قد وضعناها بين معقوفين و كذلك سائر ما أضافه إلى النصّ، فله علىٰ جهوده وافر الشكر و التقدير.

و قد راجع الكتاب و عدّل منه ما يتطلّب التعديل كلّ من الأخ علي البصريّ والأخ إسماعيل الضيغم، فشكر الله مساعيهما في هذا السبيل.

و نذكر بالشكر أيضاً جهود السيّد رضا سيادت في قراءة نماذج الطباعة و تصحيحها، و كلّ من أسهم في إعداد الكتاب و تقديمه بهذه الحلّة الجديدة، بخاصّة الأخ علاء بصيري مهر والأخ علي برهاني.

و تحقيقاً لمزيد من الفائدة عمد مجمع البحوث الإسلاميّة إلىٰ ترجمة نصّ الكتاب إلى اللغة الفارسيّة، ليكون في متناول الناطقين بهذه اللغة، وسيُطبَع.

ترجمة المؤلّف في سطور

هو الشيخ عبّاس بن محمّد رضا بن أبي القاسم القمّيّ. كان رحمه الله عالماً محدّثاً و مؤرّخاً فاضلاً، ولد عام ألف و مائتين و نيّف و تسعين الهجريّ في مدينة «قمّ»، و نشأ فيها مولعاً بالعلم و العلماء. و درس مبادئ العلوم و مدارج الفقه و الأُصول عند عدد من علماء «قمّ» و فضلائها، مثل الميرزا محمّد أرباب و غيره، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف عام (١٣١٦هـ)، و انضمّ هناك إلى حلقات دروس علماء ذلك العصر، و انتفع بعلمهم، بيد أنّه آثر ملازمة المحدّث الكبير الحاج الميرزا حسين النوريّ رحمه الله، و استهلك جلّ أوقاته معه في استنساخ مؤلّفاته و مقابلة بعض كتبه. و في سنة (١٣١٨هـ) حجّ بيت الله الحرام، و بعد عودته عرّج على إيران لزيارة مسقط رأسه «قمّ»، و من ثَمّ رجع إلى النجف، و استمرّ على ملازمته للشيخ النوريّ، و نال منه إجازة الرواية و الحديث، حتّى توفّي أُستاذه سنة (١٣٢٠هـ). و عاد إلى إيران سنة (١٣٢٢)هـ، فحطّ رحاله في «قمّ» و داوم فيها على مساعيه العلميّة عاكفاً على البحث و التأليف. و في سنة (١٣٢٩هـ) حجّ بيت الله الحرام للمرّة الثانية، و زار مرقد الإمام الرّضا عليه السلام في خراسان سنة (١٣٣١هـ). و اتّخذ مدينة «مشهد» المقدّسة موطناً ثابتاً له. و كان رحمه الله منكبّاً على الكتابة و التدوين و التحقيق دائماً، وكان مولعاً بهذه الأُمور متعلّقاً بها، و ما ثناه أيّ أمر عن هذه الأعمال. و كان رغم ذلك يختلف إلى زيارة العتبات المقدّسة خلال هذه الجهود، و حظي بحجّ بيت الله للمرّة الثالثة.

و حينما استوطن العلّامة الحائريّ ـ مؤسّس حوزة «قمّ» العلميّة ـ هذه المدينة، كان رحمه الله من أعوانه و مقرّبيه.

و في عام (١٣٥٩هـ) أفضى إلى رحمة ربّه في النجف الأشرف، و وري جثمانه الثرى في الصحن

الحيدريّ الشريف في نفس الإيوان الّذي دفن فيه الشيخ النوريّ و بقربه [١].

آثار المؤلّف

لقد خلّف‌ﷺ طائفة متنوّعة و قيّمة من الكتب في موضوعات و علوم شتّى، و هي تنبئ جميعاً عن منزلته العلميّة السامية وسعة درايته. و صنّف هذه الآثار بالعربيّة و الفارسيّة، و لم يطبع بعضها إلى الآن. و نكتفي هنا بسرد آثاره المطبوعة، و هي:

١ ـ الأنوار البهيّة في تواريخ الحجج الإلـٰهيّة، طبع مرّات عديدة.

٢ ـ بيت الأحزان في مصائب سيّدة النسوان، طبع مرّات عديدة.

٣ ـ الدرّ النظيم في لغات القرآن العظيم، و هو هذا الكتاب الّذي أفلحنا في طبعه لأوّل مرّة، و يُطبع الآن طبعة أخرى بعد المراجعة و التدقيق.

٤ ـ سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار، و هو من أشهر كتبه و أنفعها.

٥ ـ شرح الوجيزة في الدراية، تأليف الشيخ البهائيّ، و سيطبع قريباً إن شاء الله.

٦ ـ الفصل و الوصل في استدراك كتاب بداية الهداية، تأليف الشيخ الحرّ العامليّ، و قد طبع أخيراً في «قمّ».

٧ ـ الفوائد الرجبيّة فيما يتعلّق بالشهور العربيّة، طبع عام (١٣١٥)هـ، و كان بخطّ المؤلّف.

٨ ـ كحل البصر في سيرة سيّد البشر، طبع في «قمّ» و بيروت.

٩ ـ الكنى و الألقاب، في ترجمة من اشتهر بالكنية و اللقب، طبع مرّات عديدة.

١٠ ـ مختصر الشمائل المحمّديّة، طبع في الآونة الأخيرة في «قمّ».

١١ ـ نفثة المصدور، و كأنّه تتمّة لكتاب «نفس المهموم»، طبع مرّات عديدة.

١٢ ـ نفس المهموم في مصيبة سيّدنا الحسين المظلوم‌عليه السلام، طبع مرّات عديدة.

---

١ ـ أعلام الشيعة للعلّامة الطهرانيّ (بتلخيص).

المصادر

لا ريب أنّ المصنّف رحمه الله اقتبس من كتب عديدة عند تصنيف هذا الكتاب القيّم، إلّا أنّه اعتمد و انتفع بصورة أساسيّة بالمصادر التالية:

١ ـ مختار الصحاح، تأليف محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ المتوفّى عام (٦٦٦هـ)، و أشار المصنّف في ذيل مادّة (ز ر ب) إلى أنّ الكتاب المذكور من مصادره.

٢ ـ الإتقان في علوم القرآن، تأليف جلال الدين السيوطيّ المتوفّى عام (٩١١هـ)، و قد اقتبس المؤلّف من أحد أبواب هذا الكتاب الملخّص من أحد كتب السيوطيّ الموسوم باسم «المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب»، و أشار المصنّف رحمه الله في ذيل مادّة (أخر) إلى أنّ هذا الكتاب هو أحد مصادره.

٣ ـ مجمع البحرين، تأليف الشيخ فخر الدين الطريحيّ المتوفّى عام (١٠٨٥هـ)، و أشار المصنّف في مواضع كثيرة إلى أنّ الكتاب المذكور من مصادره.

٤ ـ مقدّمة تفسير مرآة الأنوار، تأليف الشريف أبي الحسن العامليّ الأصفهانيّ المتوفّى عام (١١٣٨هـ)، جدّ مؤلّف كتاب «الجواهر» الفاخر، و أشار المصنّف في ذيل مادّة (ح ب ط) إلى أنّ هذا الكتاب من مصادره.

مصادر التحقيق

١ ـ الإتقان للسيوطيّ، الطبعة الثالثة ـ سنة ١٣٧٠

٢ ـ أساس البلاغة للزمخشريّ، طبع بيروت ـ سنة ١٣٨٥

٣ ـ اعتقادات الصدوق، الطبعة الحجريّة ـ سنة ١٢٩٢

٤ ـ بحار الأنوار للعلّامة المجلسيّ، طبعة طهران

٥ ـ تفسير أبي الفتوح الرازيّ، طبع إسلامية
٦ ـ تفسير البيضاويّ، طبعة مصر ـ سنة ١٣٨٨
٧ ـ تفسير الصافي للفيض الكاشانيّ، طبعة المكتبة الإسلاميّة
٨ ـ تفسير عليّ بن إبراهيم القمّيّ، طبعة النجف
٩ ـ توحيد الصدوق، طبع غفّاريّ
١٠ ـ صحاح اللّغة للجوهريّ، طبع بيروت ـ سنة ١٣٩٩
١١ ـ علل الشرائع للصدوق، طبع قمّ
١٢ ـ العين للخليل بن أحمد، طبع قمّ
١٣ ـ القاموس للفيروزاباديّ، طبع بيروت في أربعة أجزاء
١٤ ـ الكافي للكلينيّ، طبع آخونديّ
١٥ ـ الكشّاف للزمخشريّ، طبع بيروت ـ سنة ١٣٦٦
١٦ ـ لسان العرب لابن منظور، طبع قمّ
١٧ ـ مجمع البحرين للطريحيّ، طبع طهران في ستّة أجزاء
١٨ ـ مجمع البيان للطبرسيّ، طبع شركة المعارف الإسلامية ـ سنة ١٣٧٩
١٩ ـ مختار الصحاح للرازيّ، طبع بيروت ـ سنة ١٩٦٧ م
٢٠ ـ مرآة الأنوار لأبي الحسن العامليّ، طبع طهران ـ سنة ١٣٧٤
٢١ ـ المزهر في علوم اللغة للسيوطيّ، طبع مصر في جزءين ـ الطبعة الرابعة
٢٢ ـ مستدرك سفينة البحار للنمازيّ
٢٣ ـ المصباح المنير للفيّوميّ، طبع قمّ
٢٤ ـ المطوّل للتفتازانيّ، الطباعة الحجريّة (عبد الرحيم)
٢٥ ـ معاني الأخبار للصدوق، طبع غفّاريّ
٢٦ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لفؤاد عبد الباقي
٢٧ ـ المغني اللبيب لابن هشام، الطباعة الحجريّة (عبدالرحيم)
٢٨ ـ مفتاح الفلاح للشيخ البهائيّ، الطباعة الحجريّة ـ سنة ١٣١٧
٢٩ ـ مفردات الراغب، طبع مكتبة مرتضويّ
٣٠ ـ المقامات للحريريّ، الطباعة الحجريّة و المكتبة الوطنيّة ـ بيروت
٣١ ـ المنجد للويس معلوف، الطبعة العشرون
٣٢ ـ نور الثقلين للحويزيّ، طبع قمّ

توطئة المؤلّف

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه ثقتي، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب و جعله شفاء لما في الصدور ومهيمناً على التوراة والإنجيل والزبور، والصلاة والسلام على من أنزل عليه أعني نبيّنا محمّداً الذي كان نبيّاً وآدم صلصال تهبّ عليه الشمال والدبور، وعلى آله مصابيح الأنام في ظلمات عالم الغرور الراسخين في العلم ومفاتيح خزانة العلم المسطور في رقّ منشور.

وبعد، فيقول المجرم المسيء، عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ، جعله الله تعالى من الواقفين ببابه، المعتصمين بحبل ولاية العترة الطاهرة، والمتمسّكين بكتابه:

هذا مختصر منيف وسفر لطيف، عملته في توضيح لغات القرآن الشريف في غاية الإيجاز والاختصار؛ ليسهل على الطالبين تحصيله، ولا يعصر عليهم مصاحبته و تحويله، ووسمته بـ«الدرّ النظيم في لغات القرآن العظيم». ورتّبته على ترتيب حروف الهجاء، ونهج كتب اللغة بملاحظة الحرف الأول ثمّ الآخر ثمّ الثاني، وكان الملحوظ الحروف الأصليّة. والمرجوّ من ذوي الشيم الرضيّة، والأخلاق الفاضلة الكريمة إذا عثروا بخلل فاضح، وزلل واضح أن يمنّوا عليّ بإصلاح الفساد، وترويج الكساد، وأجرهم على الله تعالىٰ فإنّه لا يضيع أجر المحسنين، و ما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وبه أستعين.

وبه ثقتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وجعله شفاء لما في الصدور
ومهيمنا على التوراة والانجيل والزبور والصلوة والسلام على
اشرف انبيائه اعني نبينا محمد الذي كان نبيا وادم صلصال لم تهب عليه
الشمال والدبور وعلى آله مصابيح الانام في ظلمات عالم الغرور الراسخين
في العلم ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور وبعد فيقول
المجرم المسمى عباس بن محمد رضا القمي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه
المعتصمين بحبل ولاية الائمة الطاهرين والمتمسكين بكتابه هذا
مختصر منيف وسفر لطيف علقته في توضيح لغات القرآن الشريف في
غاية الايجاز والاختصار ليسهل على الطالبين تحصيله ولا يعسر عليهم
ضبطه

الصفحة الاولى من النسخة الرامبورية «ر»

الاب وفي البهائم فقدان الام واليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره والجمع ايتام ويتامى

يمم يمم قصده وتيمم الصعيد للصلوة واصله التعمد والتوخي من قولهم تيممته وتاممته

وقال ابن السكيت قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي اقصدوا الصعيد طيبا ثم كثر

استعمالهم هذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب واليم البحر ولا جمع له

يوم اليوم معروف وجمعه ايام عن الاخفش في قوله تعالى فاول اليوم اي من اول الايام كما

تقول لقيت هذا كل رجل تريد كل الرجال يقن اليقين العلم وزوال الشك وربما

عبروا عن الظن باليقين وبالعكس واليقين بمعنى الموت ايضا كما قيل في قوله تعالى و

اعبد ربك حتى يأتيك اليقين يمن قوله تعالى ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة و

القدرة والسموات مطويات بيمينه يعني بقدرته واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتبهم

بايمانهم يدي اليد اصلها يدي على فعل ساكنة العين لان جمعها ايد ولا يجمع فعل على افعل

الا في حروف يسيرة معدودة كزمن وجبل وقد جمعت الايدي في الشعر على اياد وهو جمع

الجمع مثل اكرع واكارع واليد لها معان منها معناها المتعارف اي الكف من اطراف

الاصابع الى الكتف ومنها الجاه والوقار والقوة والقدرة والنعمة والرحمة والاحسان

وغير ذلك وقد وردت باكثرها معانٍ في القرآن قوله تعالى بل يداه مبسوطتان اي نعمته

الدنيا ونعمة الاخرة وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد قيل اي عن ذل واستسلام وقيل نقدا

لا نسيئة وقيل يعطي بيده ويعطي اي يد ونقرانهم ولما سقط في ايديهم اي ندموا

يدي ويدا جمع نعل كعلس والنعس وعروس م

١٢٢١

تم على يد مؤلفه عباس الحسني علي بن ... في سنة احدى وعشرين بعد مائتين والف في المشهد

الغروي في جوار مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه والحمد لله اولا وآخرا وصلواته

على محمد وآله الطاهرين

الصفحة الاخيرة من النسخة الرامبورية «ر»

المعجم

أ

أباريق

الأَباريقُ: واحده الإبريق، قيل هو معرّب «آبريز»، [﴿بِأَكْوَابٍ وَ أَبَارِيقَ﴾ الواقعة: ١٨].

أ ب ب

الأَبُّ: المرعىٰ، [﴿وَ فَاكِهَةً وَ أَبّاً﴾ عبس: ٣١].

[أ ب د]

[أَبَداً: ظرف زمان يفيد الاستقبال، يدلّ على الاستمرار، و يستعمل مثبتاً: ﴿خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً﴾ النساء: ٥٧، و منفيّاً: ﴿وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً﴾ البقرة: ٩٥].

أ ب ق

[الإِباق: هروبُ العبد خاصّة]، أَبَقَ العبدُ: هرب، [﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ الصافّات: ١٤٠].

[أ ب ل]

[الإبِل: الجِمال والنُّوق، جمع بلا واحد، ﴿وَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٤، ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ﴾ الغاشية: ١٧.

والأبابيل: الجماعات، جمع بلا واحد أيضاً، ﴿طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ الفيل: ٣].

أ ب و

الأَبُ: أصله «أَبَو» بفتح الباء، لأنّ تثنيته أَبَوان، و جمعه آباء، و قد تجعل العرب العمّ أباً، و الخالة أُمّاً.

[فمن الأوّل: ﴿وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِيمَ وَ إِسْمَـٰعِيلَ وَ إِسْحَـٰقَ﴾ البقرة: ١٣٣، فعدّ إسماعيل أباً ليعقوب و هو عمّه.

و من الثاني ضمّن لفظ الأبوين ﴿وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ يوسف: ١٠٠، وهما أبوه وخالته].

[أ ب ي]

[الإباءُ: الامتناع والكره، أبىٰ: كَرِهَ، و بابه «ذَهَبَ»، ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ طه: ١١٦].

أ ت ي

الإتيان: المجيء، و قوله تعالىٰ: ﴿وَعْدُهُ مَأْتِيّاً﴾ مريم: ٦١، أي آتياً، كما قال تعالىٰ: ﴿حِجَاباً مَسْتُوراً﴾ الإسراء: ٤٥، أي ساتراً.

أ ث ث

الأثاث: وارد في سورة النحل: ٨٠، و مريم: ٧٤. و معناه كما عن *القاموس*: «متاع البيت، بلا واحد، أو المال أجمع، والواحدة أثاثة»[1].

القمّيّ: يعني به الثياب والأكل و الشرب، و في رواية «الأثاث: المتاع»[2].

أ ث ر

الأثَرُ: هو بقيّة الشيء، مأخوذ من أثر القدم الباقي بعد المشي، و لهذا تطلق الآثار على الأعلام و الأشياء الباقية فيما بعد، كالعلم و السنن و البدع و أمثالها. قوله تعالىٰ: ﴿قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ طه: ٩٦، أي من أثر فرس الرسول.

قوله تعالىٰ: ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ يوسف: ٩١، أي فضّلك الله علينا. و آثره على نفسه، أي اختاره، من الإيثار. و ﴿أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ الأحقاف: ٤، أي بقيّة منه.

أ ث ل

الأثْلُ (في سورة سبأ: ١٦): شجرة الطَّرْفاء، و هي من الأشجار المذمومة التي ورد أنّها لم تقبل الولاية[3].

أ ث م

الإثْمُ: الذنب، و آثمَه، بالمدّ: أوقعه في الإثم، والأَثام، بفتح الهمزة: جزاء الإثم، قال تعالىٰ: ﴿يَلْقَ أَثَاماً﴾ الفرقان:٦٨.

و قوله تعالىٰ: ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ الدخان: ٤٤، قيل: الأثيم هنا الكافر.

أ ج ج

الأُجاج (في سورة الفرقان: ٥٣، و فاطر: ١٢، والواقعة: ٧٠): معناه المالح المرّ الشديد الملوحة؛ ماء أُجاج، أي ملح مرّ، و هو مَثَل للمنافقين، بعكس العذب الفرات.

أ ج ر

الأجْرُ: الثواب، [﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ هود: ١١]. و بمعنىٰ جزاء العمل، [﴿فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ يونس: ٧٢].

١ـ (١٦٧/١).

٢ـ تفسير القمّيّ (٥٢/٢).

٣ـ انظر مرآة الأنوار (٧٨/١).

والأجْرَةُ: الكِراء، يقال: استأجرتُ الرجلَ، فهو يأجُرني. [﴿عَلىٰ اَنْ تَأْجُرَنى ثَمَانِىَ حِجَجٍ﴾ القصص:٢٧]، أي تكون أجيري.

أ ج ل

الأجَلُ، بالتحريك: مدّة الشيء و غاية الوقت: [﴿اِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ اِلىٰ اَجَلٍ﴾ البقرة: ٢٨٢].

و التأجيل: تحديد الأجل، [﴿وَ بَلَغْنَآ اَجَلَنَا اَلَّذِىٓ اَجَّلْتَ لَنَا﴾ الأنعام: ١٢٨].

أ ح د

الأحَدُ بمعنى الواحد، قيل: و هو في قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هُوَ اَللّٰهُ اَحَدٌ﴾ التوحيد: ١، بدل من الله، لأنّ النكرة قد تُبدَل من المعرفة، كقوله تعالىٰ: ﴿لَنَسْفَعاً بِٱلنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ العلق: ١٥ و ١٦.

أ خ ذ

الاتّخاذ: افتعال من الأخذ، إلّا أنّه أُدغم بعد تليين الهمزة و إبدال التاء، ثمّ لمّا كثر استعماله على لفظ افتعال، توهّموا أنّ التاء أصليّة، فبَنوا منه الفعل، فقالوا: تَخَذَ يَتْخَذُ، و قرئ «لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ اَجْراً» الكهف: ٧٧.

أ خ ر

[الآخِرَةُ]: ﴿فِى اَلْمِلَّةِ اَلْاٰخِرَةِ﴾ صٓ: ٧، هي ملّة عيسىٰ عليه السلام، لأنّها آخر الملل التي كانت قبل ملّة نبيّنا صلى الله عليه وآله، كذا قيل.

و قال السيوطيّ في *الإتقان*: «قال شيذلة: ﴿اَلْـجَاهِلِيَّةِ اَلْأُولىٰ﴾ الأحزاب: ٣٣، أي الآخرة، و ﴿فِى اَلْمِلَّةِ اَلْاٰخِرَةِ﴾ أي الأُولىٰ بالقبطيّة، و القبط يسمّون الآخرة الأُولىٰ، و الأُولى الآخرة، و حكاه الزركشيّ في *البرهان*»[1]، انتهى.

أ خ و

الأخُ: أصله «أخَو» على قياس الأب، و قد ورد أنّ الأخ في القرآن قد يقال لأحد من القوم و إن لم يكن أخاهم في الدين[2]، [﴿وَاِلىٰ عَادٍ اَخَاهُمْ هُوداً﴾ الأعراف: ٦٥].

أ د د

الإدُّ والإدَّةُ، بالكسر و التشديد فيهما: الداهية و الأمر الفظيع، و منه قوله تعالىٰ: ﴿شَيْئًا اِدّاً﴾ مريم: ٨٩، و قيل: أي منكراً عظيماً.

[أ د و]

[الأداء: القضاء، يقال: أدّىٰ دَينَهُ تَأْدِيَةً، و هو آدىٰ للأمانة منك، ﴿اِنَّ اَللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا

١ـ الإتقان (١٣١/١).

٢ـ انظر تفسير العيّاشيّ (٢٠/٢).

ٱلْأَمَانَاتِ﴾ النساء: ٥٨].

أ ذ ن

أذِنَ بمعنى عَلِمَ، و بابه «طَرِبَ»، و آذَنَهُ بالشيء، بالمدّ: أعلمه به. يقال: آذَنَ و تَأَذَّنَ بمعنى، كما يقال: أيقنَ و تَيَقَّنَ. و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ الأعراف: ١٦٧.

و أذِنَ له: استمع، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ أَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ﴾ الانشقاق: ٢.

أ ر ب

الإرْبَةُ: الحاجة، ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـٰارِبُ أُخْرَىٰ﴾ طه: ١٨، أي حوائج أُخرىٰ، و هي جمع مَأْرَبَة، مثلّثة الراء، بمعنى الحاجة، و قيل: الإربة: العقل وجودة الفهم في قوله تعالىٰ: ﴿غَيْرِ أُولِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ النور: ٣١. و قيل: المراد بهم، البُلْه الذين لا يعرفون شيئاً من أُمور النساء. و عن سعيد بن جبير أنّه المعتوه[١].

أ ر ض

الأرض: قد ورد تأويلها بالقرآن و بالدين و بالأئمّة عليهم السلام و بشيعتهم و بالقلوب التي هي محلّ العلم و قراره و بأخبار الأُمم الماضية، واستعملت بمعناها المتعارف أيضاً، فلكلّ مقام ما يناسبه.

[فأمّا ما ورد بمعنى القرآن[٢]: ﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ فاطر: ٤٤. و بمعنى الدين[٣]: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللهِ وَاسِعَةً﴾ النساء: ٩٧. و بمعنى الأئمّة[٤]: ﴿فَٱنتَشِرُوا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الجمعة: ١٠. و بمعنىٰ أخبار الأُمم[٥]: ﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ فاطر: ٤٤. و بمعنى الأرض المتعارفة[٦]: ﴿وَ مِنْ ءَايَـٰتِهِ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَ ٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ الروم: ٢٥].

أ ر ك

الأرائك: جمع الأريكة، و هي السرير، أو كلّ ما يتّكأ عليه من سرير و منصّة و فراش، أو سرير مزيّن في قبّة أو بيت، [﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ المطفّفين: ٢٣ و ٣٥].

إ ر م

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ الفجر: ٦ و ٧، إرَم، كعِنَب: غير منصرف، فمن جعله اسماً للقبيلة قال: إنّه عطف بيان لعاد، و من جعله اسماً لبلدتهم التي كانت إرم فيها، قرأ بالإضافة، و تقديره: بعاد أهل إرم.

١ـ راجع الصحاح (٨٧/١).
٢ـ لاحظ تفسير القمّيّ (٢١٠/٢).
٣ـ المصدر السابق (١٤٩/١).
٤ـ الاختصاص (١٢٩).
٥ـ تفسير القمّيّ (٢١٠/٢).
٦ـ المصدر السابق (١٥٤/٢).

آ ز ر

و آزَرُ: اسم أعجميّ، [و هو عازر مربّي إبراهيم و خادمه و القيّم على بيته[1]].

أ ز ر

الأَزْرُ: القوّة، ﴿أَشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾ طه: ٣١، أي ظهري. آزره: عاونه.

أ ز ز

الأَزُّ: التهييج و الإغراء، و منه قوله تعالىٰ: ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ مريم: ٨٣، أي تغريهم بالمعاصي[2].

أ ز ف

[الأُزوف: الدنوّ]، أَزِفَ الرحيلُ: دَنا، و بابه «طَرِبَ».

والآزفة في قوله تعالىٰ: ﴿أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ﴾ النجم: ٥٧، القيامة.

استبرق

الإِسْتَبْرَقُ: الديباجُ الغليظُ، و السندسُ: رقيقه، و الديباجُ: الثيابُ المتّخذة من الإبريسم، فارسيّ معرّب، [﴿مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ﴾ الكهف: ٣١].

إسحاق[3]

و إسحاق: هوالنبيّ المشهور، أخو إسماعيل، و إسماعيل أكبر منه بِخَمْس سنين، و قيل: بأربعة عشر سنة؛ [﴿وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَ إِسْحَٰقَ﴾ إبراهيم: ٣٩].

أ س ر

الأَسْرُ: [شدّة الخَلق]، ﴿وَ شَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾ الإنسان: ٢٨، أي قوّينا خلقهم، فبعض الخلق مشدود بالآخر، لئلّا يسترخيا.

والأَسْرُ: أصله الشدّ والحبس، و لهذا يقال: الأسير، للمحبوس[4]، و جمعه: الأَسرىٰ والأُسارىٰ، بفتح الهمزة في الأوّل، و ضمّها في الثاني.

أ س س

الأُسُّ، بالضمّ: أصل البناء؛ أسّسَ البناءَ تأسيساً، [﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾ التوبة: ١٠٨، ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَ رِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ التوبة: ١٠٩].

١- انظر المعجم في فقه لغة القرآن و سرّ بلاغته (٦١/١)، و قد أردفه المصنّف‏ﷺ بمادّة (أ ز ر).

٢- في الصحاح (٨٦٤/٣) و مجمع البحرين (٦/٤): «تغريهم على المعاصي».

٣- أردفه المصنّف‏ﷺ بمادّة (س ح ق)، و قد نقلناه إلى حرف الألف، لأنّه أعجميّ، على الصحيح.

٤- في الأصل: على المحبوس.

أ س ف

الأَسَفُ: أشدّ الحزن، و قيل: فرط الحزن و الغضب[1]، و بابهما «طَرِبَ».

[فمن الأوّل: ﴿وَ قَالَ يَآ اَسَفىٰ عَلىٰ يُوسُفَ﴾ يوسف: ٨٤].

و من الثاني: ﴿غَضْبَانَ اَسِفاً﴾ الأعراف: ١٥٠، و قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا اَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ الزخرف: ٥٥.

إسماعيل

إسماعيلُ الواردُ في القرآن رجلان[2]، أحدهما: ابن إبراهيم الخليل، جدّ رسول الله ﷺ و باني البيت و معمّر مكّة، و هو الذبيح المذكورة حكايته في «الصافّات». والثاني: إسماعيل بن حِزقيل المذكور في «مريم»، و وصفه الله بأنّه ﴿كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ﴾ مريم: ٥٤.

أ س ن

أسِنَ الماءُ، إذا أجَنَ و تغيّرَ ريحُهُ، [فهو آسِنٌ، ﴿مِنْ مَآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ﴾ محمّد: ١٥].

أ س و[3]

الأسىٰ: الحزن، والإُسْوَةُ، بكسر الهمزة و ضمّها: القدوة، أي الائتمام و الاتّباع، يقال: تأسّىٰ به، أي اتّبع فعله و اقتدىٰ به.

[﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ الحديد: ٢٣، أي لكيلا تحزنوا، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ الأحزاب: ٢١، أي قدوة و مَثَل].

أ ش ر

الأشَرُ: البَطَرُ، و بابه «طَرِبَ»، [أشِرَ أشَراً: بَطِرَ] فهو أشِرٌ. قوله تعالىٰ: ﴿مَنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ القمر: ٢٦، بكسر الشين، قيل: أي الفَرِحُ البَطِرُ، كأنّه يريد كفران النعمة و عدم شكرها.

أ ص ر

الإصْرُ: الثِّقْلُ، و بمعنى العهد و الذنب أيضاً، ﴿وَ اَخَذْتُمْ عَلىٰ ذٰلِكُمْ اِصْرِى﴾ آل عمران: ٨١، أي عهدي، و حمل على الذنب. قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْراً﴾ البقرة: ٢٨٦، أي ذنباً يشقّ علينا، و قيل: عهداً نعجز عن القيام به.

أ ص ل

الأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب، و جمعه: الآصال و غيره، [﴿وَ اٰذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَ اَصِيلاً﴾ الإنسان: ٢٥، ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَ ٱلْاٰصَالِ﴾ الأعراف: ٢٠٥].

١ـ في المصدر: و الغضب.

٢ـ راجع مرآة الأنوار (١/١٨٦).

٣ـ في الأصل: (أ س ى).

أ ف ف

أفٍّ: قيل: هو صوت إذا صوّت به الإنسان عُلِم أنّه متضجّر متكرّه، و أصل معناه: الضجر. و فيه ستّ لغات، و قيل: تسع، و الأفصح ما في القرآن المجيد: [﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَآ أُفٍّ﴾ الإسراء: ٢٣].

أ ف ق

الأُفُقُ: الناحية، و هو مثل: عُسْر و عُسُر، [﴿وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلىٰ﴾ النجم: ٧. و جمعه آفاق، ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِى الْأَفَاقِ﴾ فصّلت: ٥٣].

أ ف ك

الإفْكُ و المُؤتَفِكَةُ: أفَكَ ـ كَضَرَب وَ عَلِمَ ـ إفْكاً، بالفتح و الكسر و التحريك: كَذَبَ، كذا عن القاموس[1]. و عن *الأساس*: «أفَكَهُ عن رأيه: صَرَفَهُ»[2]. و من الأوّل: ﴿أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ الشعراء: ٢٢٢، أي كذّاب. و من الثاني: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا﴾ الأحقاف: ٢٢، أي لتصرفنا.

و المؤتفكات: المدن التي قلبها الله تعالىٰ على قوم لوط عليه السلام، و المؤتفكات أيضاً: الرياح التي تختلف مهابّها.

و روي عن الأئمّة عليهم السلام أنّ أعداءهم «أهل الإفك»[3]. و عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوىٰ﴾ النجم: ٥٣، قال: «هم أهل البصرة»[4]. ﴿وَ الْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ التوبة: ٧٠، قال: «أُولئك قوم لوط عليه السلام»[5].

أ ف ل

الأُفول: الغروب، [﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ الْأَفِلِينَ﴾ الأنعام: ٧٦، أي الغاربين].

أ ك ل

الأُكُلُ: ثمر النخل و الشجر، و كلّ مأكول أُكل، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾ الرعد: ٣٥، و قيل: أي رزقها، و هو يرجع إلىٰ هذا.

أ ل ت

[الألْتُ: النقصُ]، ألَتَهُ حقَّهُ: نَقَصَهَ، قال تعالىٰ: ﴿وَ مَآ أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ الطور: ٢١.

أ ل ف

[الألْفُ: الجمع و الضمّ]، ألَّفَ بينهما، إذا أوقع بينهما الأُلفة، و هي اسم من الائتلاف، و هو الاستئناس و الاجتماع و التودّد، [﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ آل عمران: ١٠٣].

١ـ الصّحاح (٣٠٢/٣).
٢ـ الصفحة (٨).
٣ـ مرآة الأنوار (٧٧/١).
٤ـ الكافي (١٨٠/٨).
٥ـ المصدر السابق.

و ﴿أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر: ٣، هي ثلاث و ثمانون سنة و أربعة أشهر.

و قوله تعالىٰ: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَ ٱلصَّيْفِ﴾ قريش: ١ و ٢، قيل: يقول تعالىٰ: أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريشاً مكّة، و لتولف قريش رحلة الشتاء و الصيف، أي تجمع بينهما، إذا فرغوا من ذِه، أخذوا في ذِه، كما تقول: ضربته لكذا لكذا، بحذف الواو.

أ ل ل

[الإلُّ: الله]، قوله تعالىٰ: ﴿إِلًّا وَ لَا ذِمَّةً﴾ التوبة: ١٠، هو بالكسر و التشديد، بمعنى الله تعالىٰ، والإلّ أيضاً: القرابة والعهد.

أ ل م

الألَمُ: الوَجعُ، [﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ النساء: ١٠٤].

والأليم: المؤلم، كالسميع بمعنى المسمع، [﴿وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة: ١٠].

أ ل ه

أصل التألّه لغة: التعبّد، و الإلٰه: المعبود المطاع، و جمعه: آلِهة، [﴿اجْعَلْ لَنَآ إِلٰهاً كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ الأعراف: ١٣٨].

و الله: اسم للذات، و أصله: الإلٰه بالتفصيل الذي ذكروه[١].

أ ل و

الآلاء: هي النِّعَم، واحدها: ألىٰ، بالفتح و قد يكسر، و يكتب بالياء كَمعىٰ، [﴿فَٱذْكُرُوٓا ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾ الأعراف: ٦٩].

والإيلاء: أصل معناه الحلف، و تعورف[٢] في الحلف علىٰ ترك جماع الزوجة، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ النور: ٢٢، [و] هو (يَفْتَعِلُ) من الألِيَّة، و هي ـ كفعيلة ـ اليمين.

و ألا ـ من باب «عَدا» ـ أي قصّر و ترك الجهد، و منه: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ آل عمران: ١١٨، أي لا يقصّرون لكم في الفساد.

أ م ت

الأمْتُ: المكان المرتفع، و قيل: هو التّلال الصغار، و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَآ أَمْتاً﴾ طه: ١٠٧، أي انخفاضاً و ارتفاعاً.

أ م د

الأمَدُ، كَفَرسٍ: الغاية، كالمدىٰ، [﴿أَمْ يَجْعَلُ

١ـ أُدخِلَت «أل» على «إلاه» و حذفت الهمزة و أُدغمت اللامان. و قيل: حذفت الهمزة ابتداءً، ثُمَّ جيء بـ«أل» عوضاً عنها ثم أُدغما.

٢ـ في الأصل: و تعارف.

لَهُ رَبِّىٓ أَمَداً﴾ الجنّ: ٢٥].

الراغب: «الأَمَدَ و الأَبَدُ متقاربان»[1] و بمعنى الوقت و الزمان كالمدّة.

أ م ر

[الائتمار: الأمر]، ﴿وَ أْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾ الطلاق: ٦، أي ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف.

﴿يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ القصص: ٢٠، أي يتشاورون في قتلك.

﴿وَ أَوْحىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ فصّلت: ١٢، أي ما يصلحها، و قيل: أي ملائكتها.

والإِمْرُ، بالكسر: العجيب، قال تعالىٰ: ﴿شَيْئاً إِمْراً﴾ الكهف: ٧١، أي عجيباً.

أ م م

أُمُّ الشيء: أصله، و أُمُّ الكتاب: اللوح المحفوظ، و بمعنىٰ فاتحة الكتاب أيضاً.

و الأُمَّةُ: الجماعة، و بمعنى الحين أيضاً، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ ٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ يوسف: ٤٥.

و أُمَّةٌ أيضاً: رجل جامع للخير يُقتدىٰ به، و منه قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِبْرٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ النحل: ١٢٠، و بمعنى الدِّين[2] أيضاً، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ الزخرف: ٢٢.

و الإمام: الصقع من الأرض و الطريق، قال تعالىٰ: ﴿وَ إِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ الحجر: ٧٩، قيل: أي لبطريق واضح. و الإمام: الكتاب، قال تعالىٰ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ الإسراء: ٧١، قيل: أي بكتابهم. و الإمام أيضاً: الذي يقتدىٰ به، و جمعه: أئمّة، و قرئ «فَقَاتِلُوا أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ» التوبة: ١٢، و ﴿أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ بهمزتين.

أ م ن

الأَمْنُ: ضدّ الخوف، [﴿وَ إِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ﴾ النساء: ٨٣].

والأَمَنَةُ: الأمن، [﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً﴾ آل عمران: ١٥٤].

أ ن ث

[الإناث في] قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّآ إِنَاثاً﴾ النساء: ١١٧، قيل: يعني مواتاً، و قيل: الملائكة، و قيل: مثلاً للّات و العزّىٰ و مناة و أشباهها من الآلهة المؤنّثة، كانوا يقولون للصنم: أُنثىٰ بني فلان، و يقولون: إنّ الأصنام بنات الله، تعالى الله عمّا يقولون.

أ ن س

الإِنْسُ: البشر، و الواحد إِنْسيّ، بالكسر و سكون النون، و أَنَسيّ، بفتحتين، و الجمع:

١ـ المفردات (٢٤)، و فيه «يتقاربان».

٢ـ في الأصل: دين.

أناسيّ.

و آنسَهُ، بالمدّ: أبصره، و الإيناس: الرؤية و العلم و الإحساس بالشيء، ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً﴾ النساء: ٦، أي علمتم و وجدتم فيهم رشداً. و الإيناس أيضاً: خلاف الإيحاش[1]. قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾ النور: ٢٧، قيل: إنّه من الاستئناس، خلاف الاستيحاش، لأنّ الذي يطرق باب غيره لا يدري يُؤذَن له أم لا؟ فهو كالمستوحش، لخفاء الحال عليه، فإذا أُذِنَ له استأنس. فالمعنىٰ حتّى يؤذن لكم، فوضع الاستئناس موضع الإذن.

و ورد أنّه قيل لرسول الله ﷺ: ما الاستئناس؟ قال ﷺ: «يتكلّم الرجل بالتسبيحة و التحميدة و التكبيرة و يتنحنح، و يُؤذِن أهلَ البيت»[2].

[أ ن ف]

[الآنِفُ: الماضي القريب، يقال: فعله آنفاً، أي قريباً. ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفاً﴾ محمّد: ١٦، أي قبل قليل، أو هذه الساعة، أو أوّل وقت كنّا فيه].

أ ن ي

أنىٰ ـ كرَمىٰ ـ [أنْياً] و إنًى، بالكسر، أي حان. و أنىٰ: أدرك، قوله تعالىٰ: ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ الأحزاب: ٥٣، أي نضجه و إدراكه، و أنَى الحميمُ أيضاً، أي انتهى حرّه، و منه: ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ الرحمٰن: ٤٤.

والآنية: [جمع الإناء، و هو] الظرف، [﴿وَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِـَٔانِيَةٍ﴾ الإنسان: ١٥]. و ﴿وَ ءَانَآءَ الَّيْلِ﴾ الزمر: ٩، ساعاته.

أ و

أو: حرف، قيل: إذا دخل الخبر دلّ على الشكّ [﴿لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ الكهف: ١٩]، و الإبهام، [﴿وَ إِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ سبأ: ٢٤]. و إذا دخل الأمر والنهي دلّ على التخيير أو الإباحة، [﴿وَ لَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِماً أَوْ كَفُوراً﴾ الإنسان: ٢٤].

و قد تكون بمعنىٰ «بل» في توسّع الكلام، و منه: ﴿وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ الصافّات: ١٤٧.

أ و ب

﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُ﴾ سبأ: ١٠، أي سبّحي، من التأويب، و هو التسبيح، و التأويب أيضاً: سير النهار كلّه.

١ـ في الأصل: و الإيناس خلاف الإيحاش أيضاً.

٢ـ مجمع البيان (١٣٥/٤)، و فيه «و يَتنحنح على أهل البيت».

والأوّابُ، أي الرجّاع عن كلّ ما يكره الله تعالىٰ إلىٰ ما يحبّ، [﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ صٓ: ٣٠].

و المآب: المرجع، [﴿وَ ٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ﴾ آل عمران: ١٤].

أ و د

[الأوْدُ: الثقلُ]، آدَهُ الحِملُ: أثقله، [﴿وَ لَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا﴾ البقرة: ٢٥٥].

أ و ه

الأوّاهُ: بالفتح و التشديد، من قولهم: أوْهِ من كذا، ساكنة الواو، و إنّما هو توجّع، و ربّما شدّدوا الواو و كسروها و سكّنوا الهاء، فقالوا: أوِّهْ، و أوّاه، (فَعّال) منه.

و كلّ كلام يدلّ علىٰ حزن يقال له: التأوّه، و يعبّر بالأوّاه عن من يظهر ذلك خشية لله، و قيل: أي دعّاء، و قيل: رقيق القلب، و قيل: الرحيم بلغة الحبشة.

[و قد خصّ الله إبراهيم في القرآن بهذه الصفة دون سائر الأنبياء، قال: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ﴾ التوبة: ١١٤، و قال: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ﴾ هود: ٧٥].

أ و ي

[الإيواء: الضمّ]، ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ﴾ يوسف: ٦٩، أي ضمّ إليه.

والمأوىٰ: كلّ مكان يأوي إليه شيء ليلاً أو نهاراً.

[والمأوىٰ أيضاً: المآل و المرجع، ﴿وَ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾ العنكبوت: ٢٥].

و قد أوىٰ إلىٰ منزله يأوي، كرَمىٰ يرمي، و منه: ﴿سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ﴾ هود: ٤٣.

أ ي د

الأيْدُ والآدُ: القوّة، [﴿وَ ٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِ﴾ صٓ: ١٧].

أيّدَهُ: قوّاه، [﴿إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ﴾ المائدة: ١١٠].

أ ي ك

الأيْكَةُ: هي الغَيضة، بالفتح، أي مجتمع الشجر، و كلّ مكان فيه شجر ملتفّ فهو أيك.

و ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ الحجر: ٧٨، قوم شعيب النبيّ عليه السلام. فمن قرأ ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ فهي الغيضة، و من قرأ «ليكة» فهي اسم القرية.

إ ى ل

إيْل، بكسر الهمزة: اسم من أسماء الله تعالىٰ، عبرانيّ أو سريانيّ. و جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل[1] بمنزلة عبد الله.

١ـ لا ينتهي لفظ «إسرافيل» بما ينتهي به سائر الأسماء المذكورة، و هو «إيل».

و إسرائيل: هو يعقوب النبيّ عليه السلام، و بنو إسرائيل: قومه، و معناه بلسانهم عبد الله أو صفوة الله.

أ ي م

الأيامىٰ: جمع الأيِّم، مشدّدة الياء، أي [مَن] لا زوج له ذكراً أو أُنثىٰ، [﴿وَ اَنْكِحُوا الْاَيَامىٰ مِنْكُمْ﴾ النور: ٣٢].

أ ي ن

أيّان، بالفتح، بمعنىٰ أيّ حين، و بالكسر لغة، [﴿اَيَّانَ مُرْسٰيهَا﴾ الأعراف: ١٨٧].

أيّوب النبيّ عليه السلام

هو من ولد العيص[1] بن إسحاق بن إبراهيم، وكانت أُمّه بنت لوط، و زوجته رحيمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.

أ ي ي

الآيَةُ: العلامة، و الجمع آي و آيات، [﴿وَ مَا تَاْتيهِمْ مِنْ اٰيَةٍ مِنْ اٰيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ الأنعام: ٤].

و أيّ: اسم معرب يُستفهَم به، و هو معرفة للإضافة، و قد تكون [أيّ] بمعنى النهي، و قد تكون نعتاً للنكرة، و قد يُتعجّب بها.

قال الفرّاء[2]: أيّ: يعمل فيه ما بعده، و لا يعمل فيه ما قبله، كقوله تعالىٰ: ﴿لِنَعْلَمَ اَىُّ الْحِزْبَيْنِ اَحصىٰ﴾ الكهف: ١٢.

١ـ في الأصل: عيص.

٢ـ انظر لسان العرب (٥٦/١٤)، و نسب القول المذكور إلى ثعلب و المبرّد.

ب

ب

الباء: حرف من حروف المعجم، و المكسورة حرف جرّ، و هي لإلصاق الفعل بالمفعول به، و جاز أن يكون مع استعانة، ككتبت بالقلم، و قد تجيء زائدة، كقوله تعالىٰ: ﴿وَ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيداً﴾ النساء: ٧٩.

و الباء هي الأصل في حروف القسم، لدخولها على المظهر و المضمر.

و قد تجيء للتبعيض، كما ورد به النصّ الصحيح عن الباقر عليه السلام [١] في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ المائدة: ٦، فلا عبرة بإنكار سيبويه ذلك.

ب ب ل

بابِل: اسم موضع بالعراق، يُنسب إليه السحر و الخمر. عن الأخفش: أنّه لا ينصرف، لتأنيثه و معرفته.

ب أ ر

البِئرُ: معروفة، ﴿وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾ الحجّ: ٤٥، قيل: هي الرَّسّ، و كانت لأُمّة من بقايا ثمود، ﴿وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ الحجّ: ٤٥، قصر شدّاد.

و قيل: البئر المعطّلة: الإمام الصامت، و القصر المشيد: الإمام الناطق [٢].

ب أ س

البأس: العذاب و الشدّة في الحرب، [﴿وَ حِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ البقرة: ١٧٧]، و رجلٌ بَئِسٌ، بكسر الهمزة، أي شجاع، و البَئيس، كعقيل: الشديد.

١ـ نور الثقلين (٤٩٥/١) نقلاً عن الكافي في صحيح زرارة عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ـ هذا القول مرويّ عن الأئمة عليهم السلام، راجع نور الثقلين (٥٠٦/٣) ففيه عدّة روايات دالّة علىٰ هذا القول منقولة من الكافي و كمال الدين و معاني الأخبار.

و قد ورد تأويل البأس الشديد في بعض الآيات بالقائم عليه السلام و أصحابه، و في بعضها بأمير المؤمنين عليه السلام [1].

[فالأوّل: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنَا أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ الإسراء: ٥، و الثاني: ﴿لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ﴾ الكهف: ٢].

ب ت ر

الأَبْتَرُ: المقطوع الذَّنَب، و الذي لا عقب له، [﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ الكوثر: ٣]. و كلّ أمر انقطع من الخير أثره فهو أبتر.

ب ت ك

البَتْكُ: القطع، و بابه «ضَرَبَ» و «نَصَرَ»، و بَتّك آذان الأنعام: قطّعها، شُدِّد للكثرة: [﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ ٱلْأَنْعَامِ﴾ النساء: ١١٩].

ب ت ل

التبتّل: الانقطاع عن الدنيا إلى الله، و كذا التبتيل، [﴿وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ المزمّل: ٨].

[ب ث ث]

[البَثُّ: النَّشْرُ، و بابه «نَصَرَ»، ﴿وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ البقرة: ١٦٤.

و البثّ: الحزن الذي لا يطاق، فيبثّه صاحبه، ﴿أَشْكُوا بَثِّى﴾ يوسف: ٨٦].

ب ج س

[البُجوسُ: الانفجار]، بَجَسَ الماءَ ـ كَنَصَرَ ـ فانبجسَ، أي فجره فانفجر، و بَجَس الماءُ بنفسه، يتعدّىٰ و يلزم، [﴿فَٱنْبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ الأعراف: ١٦٠].

ب ح ث

البَحْثُ: التفتيش و التفحّص عن الشيء، قوله تعالىٰ: ﴿غُرَاباً يَبْحَثُ﴾ المائدة: ٣١، من البحث، و هو طلب الشيء في التراب.

ب ح ر

البَحْرُ: ضدُّ البرّ، قيل: سمّي به لعمقه و اتّساعه، [﴿قُلْ لَوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى﴾ الكهف: ١٠٩].

والبَحِيرَةُ، فيما بينهم: الناقة إذا نتجت خمسة أبطُن، فإن كان الخامس ذكراً بَحَروه، أي شقّوا أُذُنه، فأكله الرجال و النساء، و إن كان [2] الخامس أنثىٰ، بَحروا أُذُنها، و كانت حراماً على النساء [3] فإذا ماتت حلّت للنساء، فأنكر الله عليهم ذلك، [﴿مَا جَعَلَ ٱللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ المائدة: ١٠٣].

١ـ راجع مرآة الأنوار (٩٧/١).

٢ـ في الأصل «كانت».

٣ـ في الأصل «للنساء».

ب خ س

البَخْسُ: الناقص، قال تعالىٰ: ﴿وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ يوسف: ٢٠، أي ناقص.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾ الأعراف: ٨٥، أي لا تنقصوهم أشياءهم، يقال: بَخَسَهُ حَقَّهُ، أي نَقَصَهُ. و قيل: البخس في القرآن بمعنى النقص، غير آية واحدة في يوسف: ﴿وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾، يعني حرام، لأنّه ثمنُ حُرٍّ.

ب خ ع

البَخْعُ: كالقَطع، بَخَعَ نفسهُ: قتلها، [﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ الكهف: ٦].

[ب د أ]

البَدْءُ [بالشيء] الأخذ فيه ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ يوسف: ٧٦.

ب د ر

بَدْرٌ[1]: اسم موضع بين مكّة و المدينة، و عن الشعبيّ: أنّه اسم بئر هناك، كانت لرجل اسمه بدر[2].

﴿وَ لَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافاً وَ بِدَاراً﴾ النساء: ٦، أي مبادرة و مسابقة، من: بادرَ إلى الشيء مبادرةً و بِداراً.

ب د ع

[البَدْعُ: الاختراع]، أبدعَ الشيءَ: اخترعَهُ لا علىٰ مثال، و الله تعالىٰ ﴿بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَ الْأَرْضِ﴾ البقرة: ١١٧، أي مبدعهما. و فلانٌ بِدْعٌ في هذا الأمر، أي بديع، و منه: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾ الأحقاف: ٩، أي بَدْءاً، أي ما كنت أوّل من أُرسل، بل أُرسل قبلي رُسُل كثيرة.

والبِدْعَة: الحدث في الدين بعد الإكمال.

ب د ن

بَدَنُ الإنسان: جسده، و قوله تعالىٰ: ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ يونس: ٩٢، قيل: معناه بجسدٍ لا روح فيه. و في *القاموس*: «البَدَنُ ـ محرّكة ـ ما سوى الرأس»[3].

والبَدين: الجسيم، و البُدْن: جمع بَدَنَة، كقَصَبَةٍ: و هي ناقة أو بقرة تنحر بمكّة، سمّيت بذلك لأنّهم كانوا يسمّنونها، و خصّها جماعة بالإبل، [﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ﴾ الحجّ: ٣٦].

١ـ في الأصل «البدر».

٢ـ انظر الصحاح (٥٨٧/٢).

٣ـ (٢٠٢/٤)، و فيه: «البَدَن ـ محرّكة ـ من الجسد: ما سِوى الرأس و الشَّوىٰ».

ب د و

البَداءُ[1]: أصل معنى البَداء الظهور و البروز، و سمّيت البادية لظهورها أيضاً، و يقال لأهلها: [البَدْو، و] البادي: [المـقيم فـيها]، و البَـدَوِيُّ: [المنسوب إليها].

و قوله تعالىٰ: ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾ هود: ٢٧، قد يقرأُ بالياء، كما هو المشهور، فالمعنىٰ في ظاهر الرأي. و قد يقرأ بالهمزة، فـالمعنى أوّل الرأي، من: بَدَأْتُ.

ب ذ ر

التبذير: التفريق و البَثّ و صرف الشيء من غير اقتصاد و في غير محلّه.

والفرق بينه و بين الإسراف أنّ الإسراف هو صرف الشيء زيادة علىٰ مـا يـنبغي، بـخلاف التبذير، فإنّه إنفاق فيما لا ينبغي، [﴿وَ لَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ الإسراء: ٢٦].

ب ر أ

البَرْءُ: أصل معناه الخلاص. أبرأه، أي خلّصه، [﴿وَ أُبْرِئُ ٱلْاَكْمَهَ وَٱلْاَ بْرَصَ﴾ آل عمران: ٤٩].

و بَرَأه، أي خلقه و أوجده، كأنّه خلّصه مـن العدم، [﴿مِنْ قَبْلِ اَنْ نَبْرَاَهَا﴾ الحديد: ٢٢].

«البارئ: اسـم مـن أسـماء الله تـعالىٰ، أي الخالق، من: بَرَأه الله، أي خـلقه، و قـد يـفسّر بالذي خلق الخلق من غير مثال، قيل: و لهـذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المـخلوقات»، [﴿هُوَ ٱللهُ ٱلْـخَالِقُ ٱلْبَارِئُ﴾ الحشر: ٢٤].

«و البريّة: الخـلق»[2]، [﴿أُولَـٰئِكَ هُـمْ خَـيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ البيّنة: ٧].

و بَرِئَ منه، أي خلّص روحه منه، [﴿وَ اِنَّنِى بِرىٓءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ الأنعام: ١٩].

و منه: التبرّي من الأعداء، يقال: فلان بَرِئ من فلان و تبرّأ، إذا جانبه و عاداه و لم يُوالِـه، [﴿تَبَرَّاَ مِنْهُ﴾ التوبة: ١١٤].

ب ر ج

البُرْجُ، بالضمّ: الركن و الحصن. و قيل: برج الحصن: ركنه، و جمعه بروج و أبـراج، و ربّـما سمّي الحصن به، و منه: ﴿فِى بُرُوجٍ مُشَـيَّدَةٍ﴾ النساء: ٧٨.

والبرج أيضاً: واحد بروج السماء، [﴿وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجاً﴾ الحجر: ١٦].

١ـ في الأصل «البداء و الإبداء» فأثبتنا الأوّل، و حـذفنا الثـاني لأنـه زائـد، و قـد أدرج «البـداء» أيـضاً فـي (ب د أ) خطأ، فحذفناه من هناك.

٢ـ ورد هذا النصّ في مادّة (ب ر و) سهواً، لأنّ البـارئ من (ب ر أ)، و كذا البريّة، إذ أصلها «بريئة»، و هي لغة أيضاً، إلاّ أنّ ترك الهمز أولى للتسهيل.

والتبرّج بمعنى الظهور و الخروج، و إظهار المرأة زينتها و محاسنها للرجال، [﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ النور: ٦٠].

ب ر ح

[البُروحُ: الزَّوالُ]، بَرِحَ، أي زال، [﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ﴾ طه: ٩١].

ب ر د

البَرَدُ، كفَرَسٍ: شيء ينزل من السحاب يشبه الحصىٰ، و يسمّى حَبّ الغمام و حَبّ المُزْن، [﴿فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ النور: ٤٣].

والبَرْدُ، بالسكون، خلاف الحَرّ، [﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلَاماً﴾ الأنبياء: ٦٩]. و بمعنى النوم أيضاً، قال تعالىٰ: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَ لَا شَرَاباً﴾ النبأ: ٢٤]، و جاء بمعنى الموت أيضاً.

ب ر ر

البِرُّ: ضدّ العقوق، و الصلة. و جاء بمعنى البارّ[١]، قال تعالىٰ: ﴿وَ بَرّاً بِوَالِدَيْهِ﴾ مريم: ١٤، أي بارّاً بهما.

و البَرُّ: ضدُّ البحر، [﴿ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَ ٱلْبَحْرِ﴾ الأنعام: ٦٣].

ب ر ز

البُروزُ: الظهور، [﴿وَ بَرَزُوا لِلّٰهِ جَمِيعاً﴾ إبراهيم: ٢١].

ب ر ز خ

البَرْزَخُ: الحاجز بين الشيئين، [﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ الرحمٰن: ٢٠]. و هو أيضاً ما بين الدنيا و الآخرة، من وقت الموت إلى البعث، فمن مات دخل البرزخ، [﴿وَ مِنْ وَرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ المؤمنون: ١٠٠].

ب ر ق

[البَرْقُ: اللمعان، ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ البقرة: ٢٠ و بمعنىٰ شخوص البصر و تحيّره]، ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ القيامة: ٧، تحيّر فلم يطرف.

ب ر ك

البَرَكَةُ، محرّكة: النماء و الزيادة و السعادة، و التبريك: الدعاء بها.

و ﴿شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ النور: ٣٥، قيل: هي شجرة الزيتون، لكثرة منفعتها و بركتها.

ب ر م

الإبرام: بمعنى الإحكام [﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ الزخرف: ٧٩].

١ـ ما جاء بهذا المعنى هو البَرّ، بالفتح؛ يقال: بَرِرتُ والدي أَبَرُّهُ بِرّاً، فأنا بَرّ و بارّ.

ب ر هـ م

إبراهيم عليه السلام هو خليل الله الذي عَبدَ الله وَحْده بين الكُفّار، و كَسَر الأصنام و صبر علىٰ نار نَمرود، و عارضه بالحجج القاطعة، و بنىٰ بيت الله تعالىٰ، و روّج دينه، فشَرَّفه الله تعالىٰ و ذُرّيّته الطاهرة بإمامة الأنام. و إبراهيم اسم أعجميّ و فيه لغات و في تصغيره اختلاف.

ب ز غ

[البُزوغُ: الطلوع]، بَزَغَتِ الشمسُ: طلعت، [﴿فلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً﴾ الأنعام: ٧٨].

ب س ر

[البُسورُ: العُبوس]، بَسَرَ الرجلُ وجهَهُ: كَلَحَ في وجهه و كَرِهَ، و بابه «دَخَلَ». [﴿ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ﴾ المدّثّر: ٢٢].

ب س س

البَسُّ: اتّخاذ البَسِيسَة، و هو أن يُلَتَّ السويقُ أو الدقيق أو الأَقِطَ المطحون بالسمن أو بالزيت، ثمّ يؤكل و لا يطبخ، و هو أشدّ من اللَّتّ بَللاً.

و في «المجمع»: «قوله تعالىٰ: ﴿وَ بُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً﴾ الواقعة: ٥، أي فُتِّت حتّىٰ صارت كالدقيق و السَّويق. المَبْسُوس أي المبلول. و قيل: حُطِّمت، و البَسُّ: الحَطْم»[1].

ب س ط

البَسْطَةُ: السِّعَةُ، قوله تعالىٰ: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ الأعراف: ٦٩، أي طولاً و تماماً.

و يَدٌ بُسْطٌ، كقُسْطٍ، أي مطلقة، و حكي عن عبد الله بن مسعود أنّه قرأ «بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانِ» المائدة: ٦٤.

ب س ق

[البُسوق: الارتفاع]، بَسَقَ النخلُ: طال، [﴿وَ ٱلنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ قٓ: ١٠].

ب س ل

[البَسْلُ: الحبس و المنع]، أبسله: أسلمه للهَلَكة، و قوله تعالىٰ: ﴿أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ الأنعام: ٧٠، قيل: أي ارتُهِنوا و أُسلِمُوا للهَلَكة.

و قوله تعالىٰ: ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ الأنعام: ٧٠، أي مخافة أن تسلم نفس إلى الهلاك و العذاب، و ترتهن بسوء كسبها.

ب ش ر

البَشَرُ: هو الإنسان. بَشَّرَهُ، من البُشرىٰ، و هو إخبار بما يَسُرُّ، و بابه «نَصَرَ» و «دَخَلَ»، و أبشره أيضاً.

و الاسم: البِشارة، بكسر الموحّدة و ضمّها،

١ـ مجمع البحرين (٥٣/٤).

والبشارة المطلقة لا تكون إلّا بالخير، [﴿وَ بَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الصفّ: ١٣]. و إنّما تكون بالشرّ إذا كانت مقيّدة به، كما في قوله تعالىٰ: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة: ٣٤.

ب ص ر

البَصَرُ: حاسّة الرؤية، [﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَ ٱلْبَصَرَ وَ ٱلْفُؤَادَ﴾ الإسراء: ٣٦].

و بَصُرَ به، أي علم [به]، [﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ طه: ٩٦].

و المُبْصِرَةُ: المُضيئة، و منه: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾ النمل: ١٣. و عن الأخفش: «إنّها تبصّرهم، أي تجعلهم بُصراء»[1].

و البصيرة: الحجّة و الاستبصار في الشيء، [﴿أَدْعُوآ إِلَى ٱللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ يوسف: ١٠٨].

ب ض ع

البِضاعة: طائفة من مالك تبعثها للتجارة، قوله تعالىٰ: ﴿ٱجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ﴾ يوسف: ٦٢، المراد بها هنا التي شروا بها الطعام، و كانت ـ علىٰ ما قيل ـ نِعالاً و أُدْماً.

و بِضْع في العدد، بكسر الباء، و بعض العرب يفتحها، و هو ما بين الثلاث إلى التسع، و قيل: إلى العشر، تقول: بِضع سنين، و بضعة عشر رجلاً، و بضع عشرة امرأة، فإذا جاوزت لفظ العشر، ذهب البضع، فلا تقول: بضع و عشرون. [قال تعالىٰ: ﴿فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ يوسف: ٤٢].

ب ط ر

البَطَرُ: الطغيان و التكبّر، و بمعنى الأشَر، أي شدّة الفرح، و بابه «طَرِبَ»، ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ القصص: ٥٨، أي [طغت] في معيشتها.

ب ط ش

البَطْشُ: البأس و السطوة و الأخذ الشديد و المؤاخذة بالعنف. و البطيش: الشديد.

و ﴿ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ الدخان: ١٦، قيل: هي يوم بدر، و قيل: يوم القيامة.

ب ع ث ر

[البَعْثَرَةُ: التفريق و التبديد]، ﴿بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ﴾ العاديات: ٩، أي أُثير و أُخرج.

﴿وَ إِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ الانفطار: ٤، أي بحثرت، يقال: بحثره فتبحثر، أي بدّده فتبدّد.

و عن الفرّاء: بحثرَ متاعَه و بعثرَه، أي فرّقه و قلب بعضه علىٰ بعض، و قيل: أي استخرجه و كشفه[2].

١ـ الصحاح (٢/٥٩١).

٢ـ المصدر السابق (٢/٥٩٣).

ب ع ض

[البَعْضُ: الجزء من الشيء أو الطائفة منه، ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ البقرة: ٣٦].

البَعوضُ: البقّ، الواحدة بَعوضة، [﴿بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ البقرة: ٢٦].

ب ع ل

البَعْلُ: اسم صنم كان لقوم إلياس عليه السلام، [﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾ الصافّات: ١٢٥].

و البَعْلُ: الزوج أيضاً، [﴿خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً﴾ النساء: ١٢٨].

ب غ ت

البَغْتَةُ: الفَجاءة، [﴿جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ الأنعام: ٣١].

ب غ ي

البَغْي: التعدّي، و بَغىٰ عليه: استطال، [﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدٰىهُمَا﴾ الحجرات: ٩].

و بَغَتِ المرأةُ: زَنَتْ فهي بغيّ، و الجمع: بغايا، [﴿وَ لَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ النور: ٣٣].

[والبَغْي أيضاً: الطلب، ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللهِ أَبْغِي رَبّاً﴾ الأنعام: ١٦٤].

ب ق ع

البُقعَةُ: هي القطعة من الأرض علىٰ غير هيئة ما في جنبها.

و ﴿ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ﴾ القصص: ٣٠، كربلاء[١].

ب ق ل

قيل: كلّ نبات اخضرّت له الأرض فهو بَقْلٌ، [﴿مِمَّا تُنْبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا﴾ البقرة: ٦١].

ب ق ي

[البَقاءُ: الدوام و الثبات]، وَ بَقِيَ الشيءُ ـ بالكسر ـ بَقاءً، [﴿وَ يَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ الرحمٰن: ٢٧]. و بَقِيَ من الشيء بقيّة.

و الباقية: توضع موضع المصدر، قال تعالىٰ: ﴿فَهَلْ تَرىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ الحاقّة: ٨، أي من بقاء، و قيل: أي من بقيّة.

ب ك ر

البُكْرَةُ و الإبكار: وقت الصباح، [﴿بُكْرَةً وَ عَشِيّاً﴾ مريم: ١١، ﴿بِٱلْعَشِيِّ وَ ٱلْإِبْكَارِ﴾ آل عمران: ٤١].

و الأبكار ـ بالفتح ـ جمع البِكْر، و هي العذراء، [﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً﴾ الواقعة: ٣٦، ﴿لَا فَارِضٌ وَ لَا بِكْرٌ﴾ البقرة: ٦٨].

ب ك ك

البَكُّ: مصدر بمعنى الدقّ، و بَكَّةُ: [﴿لَلَّذِى

١ـ مرآة الأنوار (١/٩٩ و ١٩٦).

بِبَكَّةَ﴾ آل عمران: ٩٦]، اسم بطن مكّة، و قيل: موضع البيت، و مكّة سائر البلد. و قيل: هما اسمان للبلد، و الباء و الميم يتعاقبان.

و سمّيت بكّة لازدحام الناس، فيَبُكّ بعضهم بعضاً في الطواف. قيل: لما تُبَكُّ فيها أعناق الجبابرة.

ب ك م

البُكْمُ: جمع الأبْكَم، و هو الأخرس الذي لا يقدر على الكلام، [﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ البقرة: ١٨، ﴿أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ﴾ النحل: ٧٦].

ب ك ي

[البُكاءُ: ذَرْفُ دمع العين]، قوله تعالىٰ: ﴿خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيّاً﴾ مريم: ٥٨، جمع باكٍ، كجالس و جلوس، إلّا أنّ الواو قلبت ياء.

و البَكِيُّ، علىٰ فَعيل: الكثير البكاء.

ب ل د

البَلَدُ في الأصل: كلّ قطعة من الأرض عامرة أو غامرة، أي خلاء، و منه: ﴿إِلىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ فاطر: ٩.

و ورد تأويل ﴿ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ التين: ٣، بالنبيّ صلى الله عليه وآله[1].

ب ل س

[الإبلاس: التحيّر و اليأس]، أبلس من رحمة الله، أي يئس، و منه سمّي إبليس، و كان اسمه عزازيل.

و الإبلاس أيضاً: الانكسار و الحزن، يقال: أبلسَ فلانٌ، إذا سكت غمّاً، [﴿يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ الروم: ١٢].

ب ل غ

[البُلوغُ: الإدراك و الوصول]، بَلَغَ المكانَ: وصلَ إليه، و كذا إذا شارف عليه، و منه: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ البقرة: ٢٣٤، أي قاربنه.

﴿إِنَّ فِى هٰذَا لَبَلَاغاً﴾ الأنبياء: ١٠٦، أي كفاية موصلة إلى البيّنة.

ب ل و

البَلِيَّةُ و البَلوىٰ و البَلاء: [الاختبار]، و الجمع: البلايا، و بلاه: جرَّبَه و اختبره.

و البَلاءُ يكون منحة و محنة، [﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِٱلْحَسَنَاتِ وَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ الأعراف: ١٦٨].

ب ن ن

البَنانُ: أطراف الأصابع، و قيل: هي الأصابع، [﴿نُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾ القيامة: ٤].

ب ه ت

[البَهْتُ و البَهَتُ: الدهش]، بَهَتَهُ، [كَذَهبَ]:

١- مرآة الأنوار (٩٤/١) و نور الثقلين (٦٠٧/٥).

أخذه بغتةً، و منه: ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾ الأنبياء: ٤٠.

وَ بَـهِتَ، كَـعَلِمَ و ظَـرُفَ: دُهِشَ و تـحيّر، و أفصح منهما بُهِتَ، كما قال تـعالىٰ: ﴿فَـبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ البـقرة: ٢٥٨، لأنّـه يـقال: رجـل مبهوت، لا باهت و لا بهيت.

و البُهْتان: الفِرْية و الافتراء، [﴿هٰـذَا بُـهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ النور: ١٦].

ب ه ج

البَهْجَةُ: الحُسْنُ، بابه «ظَرُفَ»، [﴿فَأَنۢبَـتْنَا بِهِ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ النمل: ٦٠].

و بَهِجَ به [كعَلِمَ] فَرِحَ و سُرَّ. و ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ الحجّ: ٥، أي كلّ صنف حسن رائق.

ب ه ل

المُباهَلَةُ: المُلاعَنة، ﴿ثُمَّ نَبْـتَهِلْ﴾ آل عمران: ٦١، أي نَلتَعِن، بأن ندعو الله على الظالمين.

ب ه م

[البَهيمَةُ: الدابّـة]، ﴿بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ﴾ المائدة: ١، قـيل: هـي الإبـل و البـقر و الضأن، الذكـر و الأُنثىٰ سواء، و الجمع: البهائم.

ب و أ

البَواءُ، أصل معناه: اللزوم، يقال: أباءَ الإمامُ فلاناً بفلان، أي ألزمه به. و بوّأه الله مـنزلاً، أي ألزمه إيّاه، و أسكنه إيّاه، [﴿لَنُبَوِّئَـنَّهُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً﴾ العنكبوت: ٥٨].

والمُـــبَوَّأُ: المـــنزل، [﴿مُـــبَوَّأَ صِـــدْقٍ﴾ يونس: ٩٣].

﴿بَآءَ بِغَضَبٍ﴾ الأنفال: ١٦، أي لزمه و رجع به، و كذا باء بإثمه.

ب و ر

البَوارُ: الهلاك، ﴿قَوْماً بُوراً﴾ الفـرقان: ١٨، أي هلكىٰ، جمع بائر.

و بارَ المتاعُ: كَسَدَ، ﴿تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ فاطر: ٢٩، أي لن تكسد.

و بارَ عملُهُ: بطلَ، و منه: ﴿وَ مَكْرُ أُولَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ فاطر: ١٠، أي يبطل.

ب و ل

البـــالُ: القـــلب، و بـــمعنى الحـال أيـضاً، [﴿وَ أَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ محمّد: ٢]. و أكثر مـا فـي القــرآن بـمعنى الحـال و الشأن، [﴿مَـا بَـالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾ يوسف: ٥٠].

ب ي ت

البَياتُ: اسم من: بَيَّتَ العدوَّ، أي أوقـع بـه[1] ليلاً، [﴿لَـنُبَيِّـتَنَّهُ وَ أَهْلَهُ﴾ النمل: ٤٩].

و بيّتَ فلانٌ أمراً، أي دبّره ليلاً، و مـنه: ﴿إِذْ

١ـ في الأصل «بهم»، و الصواب ما أثبتناه.

يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ النساء: ١٠٨.

ب ي ع

البَيْعُ، أصل معناه: مطلق المبادلة و المعاطاة، وهو إعطاء كلّ واحد من المتبايعَين ما يريده من المال، عوضاً عمّا يأخذ من الآخر باتّفاقهما علىٰ ذلك، [﴿وَ ذَرُوا ٱلْبَيْعَ﴾ الجمعة: ٩]. و في الشرع: مبادلة المال المتقوّم بالمال المتقوّم بالإيجاب و القبول، تمليكاً أو تملّكاً.

و البِيَعُ، بفتح المثنّاة من تحت: جمع بِيعَة، كسِدْرَة: كنيسة النصارىٰ، و قيل: البِيَع: معابد اليهود، [﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَ بِيَعٌ﴾ الحجّ: ٤٠].

ب ي ن

البَيْنُ: يكون من الأضداد، بمعنى الفراق والوصل، و قرئ ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ الأنعام: ٩٤، بالرفع و النصب، فالرفع على الفعل، أي لقد تقطّع وصلكم، و النصب على الحذف، يريد: ما بينكم.

ت

ت ب ب

التَّبُّ و التَّبابُ و التتبيب: الخسران و الهلاك، و تَبّاً له: منصوب على المصدر بإضمار فعل، أي ألزمه الله هلاكاً و خسراناً، [﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، المسد: ١، ﴿وَ مَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ﴾ المؤمن: ٣٧، ﴿وَ مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ هود: ١٠١].

ت ب ر

[التَّبْرُ: الهلاك و الكسر]، تبّره تتبيراً أي كسّره و أهلكه، و ﴿هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ﴾ الأعراف: ١٣٩، أي مكسّر، مُهْلَك.

و التبارُ: الهلاك، [﴿إِلَّا تَبَارًا﴾] نوح: ٢٨.

ت ب ع

[التُّبوعُ: السير في الأثر]، تَبِعَهُ، إذا مشى خلفه، و كذا اتّبعه.

والتَّبَعُ ـ كَطَرَبٍ ـ يكون واحداً و جمعاً، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً﴾ إبراهيم: ٢١.

و التَّبيعُ: التابع، و قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾ الإسراء: ٦٩، عن الفرّاء: «أي ثائراً و لا طالباً، و هو بمعنى تابع»[1].

و تُبَّعٌ، كسُكَّرٍ: واحد التَّبابِعة من ملوك حِمْيَر، و هم سبعون تُبَّعاً، ملكوا جميع الأرض و من فيها. و كان تبّع الأوسط مؤمناً، قيل: و هو تبّع الكامل بن ملكىٰ، أبو كرب بن تبّع [ابن] الأكبر بن تبّع الأقرن، و هو ذو القرنين الذي قال الله تعالىٰ: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ الدخان: ٣٧، و استدلّ بأنّ الله تعالىٰ ذكره في سياق الأنبياء، قال عزّ من قائل: ﴿وَ قَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾[2] قٓ: ١٤.

١ـ معاني القرآن (١٢٧/٢).

٢ـ مجمع البحرين (٣٠٥/٤).

ت ر ب

الأترابُ: جمع تِرْب، بالكسر، و هو اللِّـدَة، و من وُلِدَ معك. و وردت صفة للحور، و المراد كما قيل ذوات لِدات على سنّ واحد، أي كأنّهنّ على ميلاد في الاستواء، [﴿قَاصِرَاتُ ٱلطَّـرْفِ أَتْرَابٌ﴾ صٓ: ٥٢].

والتَّرائِبُ: عظام الصدر، [﴿يَخْرُجُ مِنْ بَـيْنِ ٱلصُّلْبِ وَ ٱلتَّرَآئِبِ﴾ الطارق: ٧].

و تَرِبَ الشيءُ، كطَرِبَ: أصابه التُّراب، و منه: تَرِبَ الرجلُ، أي افتقر، كأنّه لَصِق بالتراب.

و المَتْرَبَةُ: المسكنة و الفاقة، ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ البلد: ١٦، أي لاصق بالتراب.

ت ر ف

[التَّـرَفُ: التَّـنعّمُ]، أتـرفته النـعمة: أطـغته، المُترَفُ: الطاغي الباغي، و المنهمك فـي مـلاذّ الدنيا، و المـتنعّم الذي لا يـمتنع مـن تـنعّمه، و الجبّار، [﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ الإسراء: ١٦].

ت ر ق

[التَّراقي: يكنّىٰ بها عن الموت]، قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾ القيامة: ٢٦، قيل: يريد بها العظام المكتنفة لثغر النحر، واحدها: تَرْقُوَة، أي العظم الذي بين ثغرة النحر و العاتق.

ت ف ث

[التَّفَثُ: الوَسَخُ]، قوله تـعالىٰ: ﴿ثُمَّ لْـيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ الحجّ: ٢٩، قضاء التَّفَث، محرّكة: هـو التنظيف من الوسخ، و قيل: ما يفعله المُحْرِم عند إحلاله، كقصّ الشارب و الظفر، و نتف الإبـط، و حلق العانة.

الجوهريّ: «التَّفَثُ في المناسك: ما كان من نحو قصّ الأظـفار و الشـارب، و حـلق الرأس و العانة، و رمي الجمار، و نحر البُـدْن و أشـباه ذلك»[١].

ت ق ن

إتقان الأمر: إحكامه، [﴿أَتْقَنَ كُـلَّ شَـىْءٍ﴾ النمل: ٨٨].

ت ل ل

[التَّلُّ: الصَّرْعُ]، قوله تعالىٰ: ﴿وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ الصافّات: ١٠٣، أي صـرعه، كـما تـقول: كـبّه لوجهه.

ت ن ر

التنُّور: الذي يُخبَزُ فيه، قيل: إنّه بكلّ لسـان كذلك.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام فـي قـوله تـعالىٰ:

١ـ الصحاح (١/٢٧٤).

﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ هود: ٤٠، هو «وجه الأرض»[1].

ت و ب

التَّوْبَةُ، كدَومَةٍ: الرجوع عن الذنب، و تابَ اللهُ عليه: وفّقه لها، أو قَبِلَ توبته، كأنّه رجع عليه بالمغفرة. و قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللهِ لِلَّذِينَ...﴾ النساء: ١٧، قيل: أي قبول التوبة لهؤلاء واجب.

ت ي ن

التِّينُ: الذي يؤكل، قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلتِّينِ﴾ التين: ١، أُوِّل بالحسن عليه السلام[2]. و قيل: التين والزيتون هما جبلان بالشام. و عن *معاني الأخبار*: «التين: المدينة، و الزيتون: بيت المَقْدِس...» الخبر[3].

ت ي ه

التِّيهُ: الأرضُ التي لا هدىٰ[4] فيها و لا علامة. و تاه فلان، إذا ارتفع عن طريق القصد، و تاه في الأرض: ذهب متحيّراً، [﴿يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾] المائدة: ٢٦.

١ـ مجمع البحرين (٣/٢٣٤).

٢ـ نور الثقلين (٥/٦٠٧).

٣ـ معاني الأخبار (٣٦٥).

٤ـ في الأصل «لا يهتدىٰ فيها و لا علامة».

ث

ث ب ت

[الثبوتُ: الدَّوام و الاستقرار]، قوله تعالىٰ: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ الأنفال: ٣٠، قيل: أي ليجرحوك جراحة لا تقوم معها.

ث ب ر

الثُّبُور: الوَيلُ و الهلاك و الخسران، [﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً﴾] الفرقان: ١٣.

ث ب ط

[التَّبْطُ: التعويق و الشغل عن الأمر]، ثَبَطَهُ عن الأمر: شَغَلَهُ عنه، قوله تعالىٰ: ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ التوبة: ٤٦، أي حبسهم بالجبن.

[ث ب ي]

[الثَّبْيُ: الجمع، و ثَبَى الشيءَ ـ كضَرَبَ ـ ثَبْياً جمعه. و الثُّبَةُ: الجماعة، و الجمع: ثِبون و ثُبوت و ثُبات، و منه: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ النساء: ٧١، أي جماعات].

ث ج ج

[الثُّجوجُ: السَّيَلانُ و الانصبابُ]، ثَجَّ الماءَ و الدمَ: سيَّلَه. و مطرٌ ثَجّاجٌ، أي منصبٌّ بشدّة[1]. و ﴿مَآءً ثَجَّاجاً﴾ النبأ: ١٤، أي متدفّقاً[2]، و قيل: سيّالاً.

ث خ ن

[الإثخان في الأمر: المبالغةُ فيه]، قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ﴾ محمّد: ٤، أي كثّرتم فيهم القتل و الجرح.

و قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الأنفال: ٦٧، قيل: أي يغلب علىٰ كثير من الأرض، و يبالغ في قتل أعدائه.

[ث ر ب]

[التَّرْبُ: اللوم و التعيير، و ثَرَبَهُ ـ كضَرَبَهُ ـ

١ـ في الأصل «منصبّ جدّاً».

٢ـ في الأصل «متدافقاً».

ثَرْباً: لامَهُ و عيّرَهُ، و ثَرَّبَهُ و ثَرَّبَ عليه: لامَه و عيّره أيضاً، و منه: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ يوسف: ٩٢].

ث ر ي

الثَّرى: التراب النديّ الذي تحت هذا التراب، [﴿وَ مَا تَحْتَ ٱلثَّرىٰ﴾ طه: ٦].

ث ع ب

الثُّعْبانُ: ضربٌ من الحيّات طويل، [﴿ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ الأعراف: ١٠٧].

ث ق ب

[الثُّقوبُ: الاتّقاد و الإضاءة]، ثَقَبَتِ النارُ: اتَّقَدَتْ، و ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ الصافّات: ١٠، أي مضيء.

ث ق ف

[الثَّقْفُ: الظَّفَرُ والإدراكُ]، ثَقِفَهُ، من باب «فَهِمَ»: صادفه، ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ البقرة: ١٩١، والنساء: ٩١، أي وجدتموهم و ظفرتم بهم.

ث ق ل

الثَّقَلُ: متاعُ المسافر و حشمُهُ، و كلّ شيء نفيس مصون، و الثَّقَلانُ: الجنّ و الإنس، [﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾) الرحمٰن: ٣١]. و سمّي كتاب الله و أهل البيت الثَّقَلَين، لأنّ الأخذ بهما ثقيل، و لأنّ الثقيل يسمّى [به] كلّ خطير نفيس، فسمّيا ثقلين إعظاماً لقدرهما، و تفخيماً لشأنهما.

و أثقال الأرض: كنوزها، و قيل: هي أجساد بني آدم، [﴿وَ اَخْرَجَتِ ٱلْاَرْضُ اَثْقَالَهَا﴾ الزلزلة: ٢].

و اثّاقلتم: أي تثاقلتم و تباطأتم، و ضُمِّنَ معنى الميل، فعُدِّي بـ(إلىٰ)، قال تعالىٰ: ﴿اَثَّاقَلْتُمْ اِلَى ٱلْاَرْضِ﴾ التوبة: ٣٨.

و ﴿قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ المزّمّل: ٥، قيل: هو القرآن.

ث ل ل

الثُّلَّةُ، بضمّ الثاء: الفرقة و الجماعة من الناس، [﴿ثُلَّةٌ مِنَ ٱلْاَوَّلِينَ﴾ الواقعة: ١٣].

ث م م

ثُمَّ: حرف عطف يدلّ على الترتيب و التراخي، [﴿اَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْاَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْاٰخِرِينَ﴾ المرسلات: ١٦ و ١٧].

و ثَمَّ، بفتح الثاء: بمعنىٰ هناك، و هو للبعيد بمنزلة هنا للقريب، [﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللهِ﴾ البقرة: ١١٥].

ث م د

ثَمودُ: هم قوم صالح النبيّ عليه السلام، الذين عقروا الناقة، [﴿وَ اِلىٰ ثَمُودَ اَخَاهُمْ صَالِحاً﴾ الأعراف: ٧٣].

ث ن ي

الثِّنىٰ، مقصوراً: الأمر يعاد مرّتين، و ثَنَى الشيءَ: عطفه، [﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ هود: ٥].

و ﴿ثَانِيَ اَثْنَيْنِ﴾ التوبة: ٤٠، أي أحد الاثنين.

و المَثاني من القرآن: ما كان أقلّ من المَئين، و تسمّىٰ فاتحة الكتاب مثاني لأنّها تُثنّىٰ في كلّ صلاة. و يسمّىٰ جميع القرآن مثاني أيضاً، لاقتران آية الرحمة بآية العذاب.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَقَدْ اٰتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ اَلْمَثَانِى﴾ الحجر: ٨٧، يعني سورة الحمد، إذ هي سبع آيات، و ليس في القرآن ما هو كذلك غيرها.

ث و ب

الثَّوابُ و المَثوبَةُ: جزاء الطاعة، و الظاهر أنّهما بمعنىٰ مطلق الجزاء، قال تعالىٰ: ﴿هَلْ ثُوِّبَ اَلْكُفَّارُ﴾ المطفّفين: ٣٦، أي جوزوا، لأنّ ثَوَّبَهُ بمعنىٰ أثابه. و قال تعالىٰ: ﴿بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَةً﴾ المائدة: ٦٠.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ اِذْ جَعَلْنَا اَلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ﴾ البقرة: ١٢٥، أي مرجعاً و محلّ عود.

ث و ر

[الإثارةُ: التهييجُ و النَّشْرُ]، ﴿أَثَارُوا اَلْاَرْضَ﴾ الروم: ٩، قلّبوها للزراعة.

ث و ي

[الثَّواءُ: الإقامة و الاستقرار، و منه: ﴿وَ مَا كُنْتَ ثَاوِياً فِى اَهْلِ مَدْيَنَ﴾ القصص: ٤٥].

المَثْوىٰ و المَأْوىٰ قريبان في المعنىٰ، [﴿وَ مَأْوَاهُمُ اَلنَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَى اَلظَّالِمِينَ﴾ آل عمران: ١٥١].

[ث ي ب]

[التثييبُ و التثيّبُ: فراقُ المرأة زوجَها بموت أو طلاق، فهي مُثَيِّب.

و الثَّيِّبُ: خلاف البِكر، يستوي فيه الرجل و المرأة، يقال: رجل ثَيِّب، أي متزوّج بامرأة، و امرأة ثَيِّب، أي مفارقة زوجها، و جمع الثيّب من النساء: ثَيِّبات، و منه: ﴿ثَيِّبَاتٍ وَ اَبْكَاراً﴾ التحريم: ٥].

ج

ج أ ر[1]

[الجَأْرُ: رفعُ الصوت]، جَأر ـ كَمَنَعَ ـ جَأْراً و جُؤاراً: رفع صوته بالدعاء و التضرّع، و استغاثَ، و البقرةُ صاحت، [﴿إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ﴾ المؤمنون: ٦٤].

جالوت

[و جالوت] جبّار من أولاد عمليق بن عاد، وكان معه مائة ألف، كذا في *المجمع*[2].

اسم ملك من طغاة زمان بني إسرائيل، و قد يقال بأنّ معاوية نظيره في هذه الأُمّة[3].

ج ب ب

الجُبُّ: البئر التي لم تطو، أي لم تبن بالحجارة، [﴿فِى غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ﴾ يوسف: ١٠].

ج ب ت

الجِبْتُ، بالكسر: الصنم و الكاهن و الساحر و السحر و الذي لا خير فيه، و كلّ ما عبد من دون الله تعالىٰ، [﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ﴾ النساء: ٥١].

ج ب ر

الجَبّارُ: المسلّط و المتكبّر، و هو من أسمائه تعالىٰ، و لا يطلق على غيره إلّا علىٰ وجه الذمّ، [﴿ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ الحشر: ٢٣، ﴿جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ هود: ٥٩].

جبرئيل[4]

و جَبْرَئيل: اسم للملك الجليل الذي كان

١ـ لفّق المصنّف بين مادّتي (ج أ ر) و (ج و ر)، و الصواب ما أثبتناه، رغم وجود اشتقاق كبير بينهما.

٢ـ (٣٤٤/٥)، و قد أدرج هذا النصّ في مادّة (ج و ل)، في حين أدرج النصّ اللاحق في (ج ل ت)، و هو لا هذا و لا ذاك، لأنّه لفظ أعجميّ.

٣ـ مرآة الأنوار (١١٣/١).

٤ـ أدرجه المصنّف‌ﷺ في (ج ب ر)، و الأصحّ الإفراد. وانظر أيضاً (ا ي ل).

ينزل بالولاية و بالعذاب علىٰ جاحديها في جميع الأُمم، و استدعىٰ أن يكون ثالث النبيّ و عليّ عليهما السلام يوم أُحد، و كان يفتخر باختصاصه بهما، و هو أوّل من يصافح القائم عليه السلام[1].

و هو اسم، يقال: هو «جبر» أُضيف إلىٰ «إيل» و هو اسم من أسمائه تعالىٰ.

و فيه لغات: جبرئيل، يهمز و لا يهمز، و جَبْرَئِل، كجَبْرَعِل، و جِبريل، بكسر الجيم[2]، و جَبرين، بفتح الجيم و كسرها.

ج ب ل

الجِبِلُّ: الجماعة من الناس، و فيه لغات، قرئ بها قوله تعالىٰ: ﴿جِبِلاًّ كَثِيراً﴾ يسٓ: ٦٢.

و هي جُبْلٌ كقُفْل، و جَبْل كَعَدْل، و جِبِلّ، بكسرتين مشدّدة اللام، و جُبُلّ، بضمّتين مشدّدة اللام و مخفّفها.

و الجِبِلَّةُ: الخلقةُ، [والجماعة من الناس، ﴿وَ ٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ الشعراء: ١٨٤].

ج ب ه

الجَبْهَة: للإنسان و غيره، تجمع علىٰ جباه. فعن الخليل: «هي مستوىٰ ما بين الحاجبين إلى الناصية[3]». و عن الأصمعي: «هي موضع السجود»[4]. [﴿فَتُكْوىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ التوبة: ٣٥].

ج ث ث

الاجتثاث: الاقتلاع، اجتثّه: اقتلعه، [﴿ٱجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ ٱلْأَرْضِ﴾ إبراهيم: ٢٦].

ج ث م

[الجُثومُ: اللصوقُ بالأرض]، جَثَمَ الطائر: تلبّدَ بالأرض، و قيل: الجُثوم بمعنى الخامدين الميّتين، [﴿فَأَصْبَحُوا فِى دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ الأعراف: ٧٨].

ج ث و

[الجُثُوُّ و الجُثِيُّ: الجلوس على الرُّكبتين]، جَثىٰ علىٰ رُكبتيه يَجْثي جُثِيّاً، و [جَثا] يَجْثو جُثُوّاً، و قومٌ جُثِيٌّ، كَجَلَس جُلوساً، و قومٌ جُلوس، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ نَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾ مريم: ٧٢، بضمّ الجيم و كسرها أيضاً، إتباعاً للثاء.

ج ح د

الجَحْدُ و الجُحودُ: بمعنىٰ إنكار الحقّ مع العلم به أو مع الجهل به، و شدّة المكابرة. و هو إنّما يكون غالباً فيما كان حقّيّته ظاهرة بالأدلّة

١ـ مرآة الأنوار (١/١١٦).

٢ـ و بها جاء الذكر الحكيم في جميع القرآن.

٣ـ العين (٣/٣٩٥).

٤ـ مجمع البحرين (٦/٣٤٥).

القاطعة الباهرة، [﴿جَحَدُوا بِـايَاتِ رَبِّهِمْ﴾ هود: ٥٩].

ج ح م

الجَحيمُ: اسم من أسماء جهنّم، أعاذنا الله منها. و أصله ما اشتدّ لهبه من النار، قال تعالىٰ: ﴿قَالُوا ٱبْنُوا لَهُ بُنْيَاناً فَأَلْـقُوهُ فِـى ٱلْـجَحِيمِ﴾ الصافّات: ٩٧.

ج د ث

الجَدَثُ، بالتحريك: القبر، و الجمع: أجداث، [﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ يسٓ: ٥١].

ج د د

الجُدَّةُ، بالضمّ: الطريقة، والجمع: جُدَد، قال تعالىٰ: ﴿وَ مِنَ ٱلْـجِبَالِ جُـدَدٌ بِـيضٌ وَ حُـمْرٌ مُخْتَلِفٌ﴾ فاطر: ٢٧، أي طرائق تخالف لون الجبل.

و ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ الجنّ: ٣، أي عظمة ربّنا، و قيل: غناه، و عن أبي عبيدة: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ أي سلطانه[١].

و ورد في مواضع من القرآن ذكر «الخَلْق الجَديد»، قيل: المراد به الإحياء يوم القيامة تنزيلاً، و في الرجعة تأويلاً.

ج د ل

الجَدَلُ: شدّة الخصومة، [﴿جَادَلْتُمْ عَـنْهُمْ﴾ النساء: ١٠٩].

ج ذ ذ

الجَذُّ: القطعُ و الكسرُ، يقال: جَذَّهُ، أي كسره و قطعه. و الجُذاذُ، بالضمّ: ما كسر منه، و ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ هود: ١٠٨، أي غير مقطوع.

ج ذ ع

الجِذْعُ: واحد جُذوع النخل، و هو ساق النخلة، [﴿إِلىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ مريم: ٢٣].

ج ذ و

الجَذْوَةُ، بحركات الجيم[٢]: الجمرةُ، و عن أبي عبيدة: «الجذوةُ: القطعةُ الغليظةُ من الخشب، كان في طرفها نار، أو لم يكن»[٣]، [﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ القصص: ٢٩].

ج ر ح

الجَرْحُ والاجتراح: الاكتساب، [﴿وَ يَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾ الأنعام: ٦٠، ﴿ٱجْتَرَحُوا ٱلسَّيِّـئَاتِ﴾ الجاثية: ٢١].

والجَوارِحُ: من السباع و الطير ذوات الصيد، [﴿وَ مَاعَلَّمْتُمْ مِنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾ المائدة: ٤].

و جَوارِحُ الإنسان: أعضاؤه التي يكتسب بها.

١ـ مجمع البحرين (٣/٢٠).

٢ـ أي بفتحها و ضمّها و كسرها.

٣ـ الصحاح ـ مادّة (ج ذ و).

ج ر ز

أرضٌ جُرُزٌ، كَعُسْرٍ و عُسُرٍ: لا نبات لها، [﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾ السجدة: ٢٧].

ج ر ع

[الاجتراع: أصله بلع الماء دفعة، و منه: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَ لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ إبراهيم: ١٧].

تَجرَّعَ الغيظ: كَظَمَهُ.

ج ر ف

الجُرُفُ، بضمّ الراء و سكونها: ما تجرّفته السيول و أكلته من الأرض، و منه: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ التوبة: ١٠٩، قيل: أي علىٰ قاعدة هي أضعف القواعد.

ج ر م

لا جَرَمَ: بمعنىٰ لا شكّ، و عن الفرّاء: «هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة لابدّ و لا محالة»[١].

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ المائدة: ٢، أي لا يحملنّكم.

ج ر ي

[الجارِيَةُ و] الجواري، مفرداً و جمعاً كجَوارٍ[٢] و جارياتٍ، المراد بها السفينة، لجريانها في البحر، إلّا في سورة التكوير: ١٦ [﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾] فإنّ المراد بها النجوم الجارية في الفلك.

و قوله تعالىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللهِ مَجْرِيٰهَا وَ مُرْسِيٰهَا﴾ هود: ٤١، هما مصدران من: أجريت السفينةَ و أرسيت، أي إجراؤها و إرساؤها، و بالفتح من: جَرَت السفينة ورست.

ج ز ع

الجَزَعَ: ضدّ الصبر، [﴿أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾ إبراهيم: ٢١].

ج ز ي

[الجَزاءُ: الثواب و المكافأة]، جَزاه بما صنع وجازاه بمعنىً. و جزىٰ عنه هذا، أي قضىٰ، و منه: ﴿لَا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ البقرة: ٤٨.

ج س د

الجَسَدُ: البدن، و الجَسَدُ أيضاً: الزعفران و نحوه من الصبغ. و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿عِجْلاً جَسَداً﴾ الأعراف: ١٤٨، أي أحمر من ذهب، و قيل: أي ذا جسد، أي صورة لا روح فيها.

ج ف أ

الجُفاءُ، بالضمّ: ما نفاه السيل، و قوله تعالىٰ: ﴿فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ الرعد: ١٧، قيل: أي باطلاً.

١ـ مختار الصحاح (١٠٠).

٢ـ جوارٍ بالتنوين هو الجواري بالياء، و التنوين عوض منها، فلا معنىٰ لقوله: الجواري كجوارٍ.

ج ف ن

[الجَفْنُ: وضع الطعام في الجَفْنَة]، قوله تعالىٰ: ﴿وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ سبأ: ١٣، الجِفان، بالكسر: قِصاع كبار، واحدها جَفْنَة، كقَصْعة.

ج ف و

الجَفاءُ، ممدوداً: ضدّ البِرّ.

قوله تعالىٰ: ﴿تَتَجَافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ السجدة: ١٦، أي ترفع و تنبو عن الفرش؛ يقال: تجافىٰ جَنبُهُ عن الفراش؛ إذا لم يستقرّ عليه من خوف أو وجع أو همّ، قيل: و هم المتهجّدون بالليل.

ج ل ب

الجَلابيبُ: جمع جِلباب، و هو ثوب واسع، أوسع من الخِمار و دون الرداء، تلويه المرأة على رأسها، و تبقي منه ما ترسله علىٰ صدرها. و قيل: الجِلباب: المِلحفة، قوله تعالىٰ: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ الأحزاب: ٥٩، أي يُرخِينها عليهنّ، و يغطّين بها وجوههنّ و أعطافهنّ.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ اَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ﴾ الإسراء: ٦٤، من الجَلَبة، بفتح اللام، و هو الصياح؛ يقال: جَلَبَ علىٰ فرسه، أي صاح به من خلفه، و استحثّه للسبق، و كذا أجلب عليه.

ج ل د

[الجِلْدُ: غِشاء الجسم، جمعه أجلاد و جُلود، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾ النساء: ٥٦].

جَلْدَهُ يَجْلِدُهُ: ضَرَبَهُ بالسوط، و أصابَ جِلدَهُ، [﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ النور: ٤].

ج ل ل

الجَلالُ: العظمة، و جلال الله: عظمته، [﴿ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ﴾ الرحمٰن: ٢٧].

ج ل و

الجَلاءُ: الخروجُ من البلد، و الإخراج أيضاً، [﴿كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ الحشر: ٣].

[ج م ح]

[الجُموحُ: الإسراع إلى الشيء باستعصاء و عُتوّ، و بابه «ذَهَبَ»، ﴿وَ هُمْ يَجْمَحُونَ﴾ التوبة: ٥٧].

ج م ع

[الجَمْعُ: الضمّ و التأليف]، أجمعَ الأمرَ، إذا عزم عليه، و يقال أيضاً: أجمِعْ أمرَك ولا تدعه منتشراً.

و الجميعُ: ضدّ المفترق، و منه: ﴿جَمِيعاً اَوْ اَشْتَاتاً﴾ النور: ٦١. و بمعنى الجيش، و الحيّ المجتمع، و من أحدهما قوله تعالىٰ: ﴿نَحْنُ

جَمِيعٌ مُنتَصِرٌ﴾ القمر: ٤٤.

ج م ل

[الجَمْلُ: جمع المتفرّق، و الجَمالُ: الحُسن]، قوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ المرسلات: ٣٣، هي جمع جَمَل، بالتحريك، أي الذكر من الإبل.

و عن كتاب «المزهر»[1] للسيوطيّ، قال: «ليس في كلامهم جمع جُمِعَ ستّ مرّات إلّا الجَمل، فإنّهم جمعوا جملاً: أجْمُلاً ثمّ أجْمالاً ثمّ جاملاً ثمّ جِمالاً ثمّ جِمالة ثمّ جِمالات، قال تعالىٰ: ﴿جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾، فجمالات جمع جمع جمع جمع جمع الجمع» انتهى.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ الأعراف: ٤٠، ورد أنّ هذه الآية نزلت في طلحة و الزبير، و الجمل جملهم[2]. و قيل: الجُمَّل، حبل السفينة، يقال له: القَلْس، و هو حبال مجموعة.

﴿وَ لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾ النحل: ٦، أي تجمّل؛ يقال: جَمُلَ الرجلُ ـ بالضمّ ـ جَمالاً، فهو جميل.

ج م م

[الجُمومُ: الاجتماع و الكثرة]، جَمَّ المالُ و غيره، إذا كَثُرَ، و الجَمُّ: الكثير، قال تعالىٰ: ﴿وَ تُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبّاً جَمّاً﴾ الفجر: ٢٠.

ج ن ب

الجَنْبُ و الجانِبُ: هما بمعنىٰ شِقّ الإنسان، وكثر استعمال الثاني بمعنى الناحية.

و جَنْبُ الله: أُوّل بالأئمّة عليهم السلام[3]، و لعلّ الوجه فيه إظهار أنّهم في القرب كالجنب.

﴿وَ ٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنْبِ﴾ النساء: ٣٦، صاحبك في السفر.

والاجتناب: التباعد، و أصل الجُنُب و الجنابة: البُعد، و يقال لمن عليه الغسل بالجماع أو بخروج المنيّ، لأنّه نُهي أن يقرب إلىٰ مواضع الصلاة ما لم يتطهّر.

﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ النساء: ٣٦، جارك من قوم آخرين.

﴿وَ ٱجْنُبْنِى﴾ إبراهيم: ٣٥، أي نَحِّني.

ج ن ح

الجُناحُ، بالضمّ: بمعنى الإثم، [﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ البقرة: ١٥٨].

و بالفتح: جَناح الطير، [﴿وَ لَا طَآئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ الأنعام: ٣٨]. و قد استعير لما بين الإبط و العضد من الإنسان، [﴿وَ ٱضْمُمْ يَدَكَ

١ـ (٨٩/٢).

٢ـ مجمع البحرين (٣٤١/٢).

٣ـ مرآة الأنوار (١١٢/١).

إلىٰ جَنَاحِكَ﴾ طه: ٢٢]. و يكنّىٰ به عن الجانب و القوّة و الكتف و نفس الشيء و أمثال ذلك، [﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ الإسراء: ٢٤].

و يقال: جَنَحَ له، بمعنىٰ مال إليه، [﴿وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ الأنفال: ٦١]. و قد ورد بأكثر هذه المعاني في القرآن.

ج ن ف

الجَنَفُ: المَيلُ، [﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً﴾ البقرة: ١٨٢].

ج ن ن

[الجَنُّ: السِّترُ]، ﴿جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ﴾ الأنعام: ٧٦، أي غطّىٰ عليه و أظلم. و أجنَّه الليلُ: ستره.

و الجِنُّ: ضدّ الإنس، قيل: سمّيت بذلك لأنّها لا تُرىٰ، [﴿شَيَاطِينَ ٱلْإِنْسِ وَ ٱلْجِنِّ﴾ الأنعام: ١١٢].

و الجَنين: الولد ما دام في البطن، و جمعه: أجِنَّة، [﴿وَ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ﴾ النجم: ٣٢].

والجَنَّةُ: البستان، و منه الجنّات، و العرب تسمّي النخيل: جنّة، [﴿جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ﴾ البقرة: ٢٦٦].

و الجِنَّةُ: الجِنُّ، [﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَ ٱلنَّاسِ﴾ هود: ١١٩].

و الجِنَّةُ أيضاً: الجنون، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ سبأ: ٨.

ج ن ي

[الجَنْيُ و الجَنىٰ: تناول الثمر من شجرته]، جَنَى الثمرةَ و اجتناها: التقطها[1]، [﴿وَ جَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ الرحمٰن: ٥٤].

ج ه د

الجِهادُ، بالكسر: القتال مع العدوّ و محاربته كالمجاهدة، و لعلّ أصله من الجهد، [﴿وَ جِهَادٍ فِى سَبِيلِهِ﴾ التوبة: ٢٤].

ج ه ر

الجَهْرُ: بمعنى الإعلان و الإبداء، و عن الأخفش في قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ البقرة: ٥٥، أي عياناً يكشف ما بيننا و بينه.

ج ه ز

الجِهازُ، بالفتح، و الكسر لغة: ما أصلح حال الإنسان، و منه: جهاز العروس و المسافر، و جهّزَ العروسَ و الجيشَ تجهيزاً، و جهّزه أيضاً: هيّأ جهاز سفره، [﴿وَ لَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾ يوسف: ٥٩].

١- في الأصل «التقط».

ج و ب

[الجَوْبُ: القطع]، جابَ: خرقَ و قطعَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿جَابُوا ٱلصَّخْرَ﴾ الفجر: ٩.

والإجابةُ و الاستجابةُ بمعنىً واحد، و أصل الإجابة قبول الشيء و الأوامر، [﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ ٱللهِ﴾ الأحقاف: ٣١].

ج و د

الجوديُّ، قيل: هو جبل بالموصل، و قيل: بناحية الشام، و قيل: بأرض الجزيرة. و يظهر من بعض الأخبار أنّه في نجف الكوفة[١]، [﴿وَ ٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ﴾ هود: ٤٤].

ج و ر

والجَوْر[٢]: المَيلُ عن القصد، و بابه «قالَ».

و استجاره من فلان فأجاره منه، أي آمنه ممّا يخاف، [﴿وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ التوبة: ٦].

و الجارُ: هو المجاور الذي أجرته من أن يُظلَم، و المجير، و الحليف، و الناصر، جمعه: جِيران و جِيرة و أجْوار، [﴿وَ إِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ الأنفال: ٤٨].

[ج و س]

[الجَوْسُ و الجَوَسانُ: طلبُ الشيء بالحرص و الاستقصاء، و بابه «قالَ»، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ ٱلدِّيَارِ﴾ الإسراء: ٥، أي تردّدوا بينها].

ج ي ب

[جَيْبُ القميص و نحوه: ما يُدخَل منه الرأس عند لبسه، ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ النور: ٣١].

يقال: فلان ناصح الجيب، أي القلب و الصدر.

[ج ي د]

[الجِيدُ: العُنُقُ، جمعه: أجْيادٌ و جُيود، و منه: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ المسد: ٥].

١ـ مرآة الأنوار (١/١١٤).

٢ـ في الأصل «الجوار» و هو تصحيف.

ح

ح ب ب

الاستحباب: طلب المحبّة، و استحبّه: أحبّه، و منه: المستحبّ.

و أمّا قوله تعالىٰ: ﴿فَٱسْتَحَبُّوا ٱلْـعَمىٰ عَـلَى ٱلْهُدىٰ﴾ فصّلت: ١٧، مِن استحبّه عليه، أي آثره عليه و اختاره.

ح ب ر

الأحـبار: جـمع حَـبْر، بـالفتح و السكـون، و بكسر الحـاء أيـضاً، له مـعانٍ، مـنها: العـالم و الصالح، و بهذا المعنىٰ ورد بلفظة الأحبار في القرآن (المائدة: ٤٤ و ٦٣) و (التوبة: ٣٤). كما ورد بـلفظة ﴿يُـحْبَرُونَ﴾ الروم: ١٥، بـمعنىٰ يتنعّمون أو يسرّون و ينعمون و يكرمون، مـن الحبور بمعنى السرور.

ح ب ط

الحَـبْطُ و الإحـباطُ: قـال الشـريف العـالم الكامل الربّانيّ الشيخ أبو الحسن، جدّ شـيخنا صاحب الجواهر رحمهما الله في *مرآة الأنـوار*[1]: «الإحباط: هو محو الأعمال و إبطالها، بحيث لا تفيد ثواباً، و لا تدفع عـقاباً، كـما تـدلّ عـليه الآيات والأخبار، و يـظهر ـ مـمّا سـيأتي فـي سورتَي الزمر والقتال، بل و غيرهما أيضاً مـن السُّوَر المشتملة على الإحباط ـ أنّ ذلك إنّما هو في حقّ من تركَ الولاية، و عادى الأئمّة عليهم السلام، و أنّ ذلك معنىٰ إبطال العمل أيضاً. كما يؤيّده ما مرّ في التبديل ممّا ذكرنا في تبديل الحسنات و السيّئات يوم القيامة. و ذلك أيضاً معنىٰ جعل الأعمال ﴿هَبَآءً مَـنْثُوراً﴾ الفـرقان: ٢٣، فـإنّه الحبط أيضاً بالنسبة إلىٰ أُولئك و لأجـل تـلك الولاية، فافهم» انتهى.

١ـ (١٢٧/١). و هـو أبـوالحسـن العـامليّ بـن مـحمّد طاهر بن عبدالحميد النباطيّ الفتونيّ (ق ١٢هـ).

ح ب ك

الحُبُكُ، بضمّتين: جمع حِباك، بمعنى الطريقة في الرمل و نحوه.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ الذاريات: ٧، قالوا: طرائق النجوم، و أُوّل بأمير المؤمنين عليه السلام [1]، و بمعنى الزينة أو الطريقة، فإنّ الحبك بمعنى الطريق أو النجوم التي هي زينة السماء.

ح ب ل

الحَبْلُ: معروف، و ﴿بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ آل عمران: ١٠٣، القرآن و الأئمّة عليهم السلام.

ح ث ث

الحَثيثُ: السريع، و ولّىٰ حثيثاً، أي مسرعاً حريصاً، [﴿يَطْلُبُهُ حَثِيثاً﴾ الأعراف: ٥٤].

ح ج ج

الحَجُّ، لغة: القصد، ثمّ اشتهر في قصد البيت للنسك، و قد ورد تأويل الحجّ بالنبيّ و الأئمّة عليهم السلام [2].

و ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ التوبة: ٣، قيل: هو يوم النحر، وهو مرويّ [3]، و قيل: يوم عرفة، و قيل: الحجّ الأكبر: ما فيه وقوف، و الأصغر: ما ليس فيه وقوف، و هو العمرة. و ورد أيضاً في الحديث «إنّما سمّي الحجّ الأكبر لأنّها سنة كانت حجّ فيها المسلمون والمشركون، و لم يحجّ المشركون بعد تلك السنة» [4]. و في قول: إنّه يوم اتّفق فيه ثلاثة أعياد: عيد المسلمين، و عيد النصارى، و عيد اليهود، و فيه ما فيه.

و الحُجَّةُ: الكلام المستقيم على الإطلاق، و يراد بها الدليل و البرهان، [﴿وَ تِلْكَ حُجَّتُنَا﴾ الأنعام: ٨٣].

ح ج ر

الحِجرُ ـ بالكسر ـ في قوله تعالىٰ: ﴿أَصْحَابُ ٱلْحِجْرِ﴾ الحجر: ٨٠، ديار ثمود، ناحية الشام عند وادي القرىٰ.

و الحِجرُ، بتثليث الحاء، و الكسر أفصح: الحرامُ، و قُرئ بهنّ ﴿وَ حَرْثٌ حِجْرٌ﴾ الأنعام: ١٣٨. و يقول المشركون يوم القيامة إذا رأوا ملائكة العذاب: ﴿حِجْراً مَحْجُوراً﴾ الفرقان: ٢٢، أي حراماً محرّماً، قيل: يظنّون أنّ ذلك ينفعهم، كما كانوا يقولونه في الدار الدنيا لمن يخافونه في الشهر الحرام.

و الحُجْرَةُ: حظيرةُ الإبل، و منه حجرة الدار؛

١ـ مرآة الأنوار (١/١٢٩).

٢ـ المصدر السابق (١/١٢٣).

٣ـ معاني الأخبار (٢٩٥).

٤ـ علل الشرائع (٢/١٢٧).

يقال: احتجر حجرةً، أي اتّخذها، و الجمع: حُجَر ـ كغُرَف ـ و حُجُرات، بضمّ الجيم.

و الحِجْرُ: العقل، [﴿هَلْ فِى ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ﴾ الفجر: ٥].

ح د ب

الحَدَبُ: ما ارتفع من الأرض، ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ الأنبياء: ٩٦، قيل: معناه يظهرون من غليظ الأرض و مرتفعها.

ح د ث

الحَديث: هو وارد في القرآن بمعناه المشهور، أي ما يتحدّث به و يخبر، [﴿حَتّىٰ يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ النساء: ١٤٠].

و أمّا بمعنى الجديد ـ ضدّ القديم ـ فقد ورد فيه بلفظ المُحْدَث، [﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ﴾ الأنبياء: ٢].

ح د د

الحُدودُ: جمع الحدّ، و هو في الأصل بمعنى المنع و الفصل بين الشيئين، و المراد بحدود الله محارمه و مناهيه.

و المحادَّة: المخالفة و منع ما يجب عليك. قيل في ﴿يُحَادُّونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ﴾ المجادلة: ٥، أي يحاربون الله و رسوله و يعادونهما.

و ﴿حَادَّ اللهَ﴾ المجادلة: ٢٢، أي شاقّ الله، أي عادى الله و خالفه.

الحَديدُ: معروف، و أصله: من الحدّة، و فسّر الحديد في بعض المواضع ـ كما في سورته[1] ـ علىٰ ما عن بعض الأخبار بالسلاح[2].

ح د ق

الحَدائِقُ: جمع الحديقة، و هي الجنّة و البستان، [﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ النمل: ٦٠].

ح ذ ر

الحِذْرُ، بالكسر، و يحرّك أيضاً: الاحتراز، و قد يقال بالكسر لما يحترز به كالأسلحة و نحوها، [﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ النساء: ١٠٢].

و الحِذارُ، بالكسر: المحاذرة.

و قرئ قوله تعالىٰ: ﴿وَ إِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ الشعراء: ٥٦، «حَذِرُونَ» و «حَذُرُونَ» أيضاً بالضمّ، و معنىٰ حاذرون متأهّبون، و معنىٰ حذرون خائفون.

ح ر ب

الحَرْبُ: أصله الخصومة و العصيان و ترك السلم، [﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ﴾ البقرة: ٢٧٩].

١ـ أي سورة الحديد: ٢٥، و هو قوله تعالىٰ: ﴿وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾.

٢ـ نور الثقلين (٥/٢٥٠).

و المِحرابُ: الموضع العالي، و صدر البيت و أكرم مواضعه، و مقام الإمام من المسجد، أي المعنى المعروف، قيل: سمّي به لكونه محلّ التباعد من الناس، و ربّما يكون لأجل المحاربة مع الشيطان بسيوف العبادات.

[﴿يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾ آل عمران: ٣٩، أي في محلّ العبادة، ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ مريم: ١١، أي من الغرفة، ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ﴾ صٓ: ٢١، أي البيت].

ح ر ث

الحَرْثُ: الكسب و الزرع، و فُسِّر ما في القرآن بالزرع و الأرض و الذُّرِّيّة و المال و الثواب و العمل الصالح و الدين و معرفة الأئمّة[1].

[أمّا معنى الزرع فهو ﴿وَ يُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَ ٱلنَّسْلَ﴾ البقرة: ٢٠٥، و الأرض: ﴿وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾ البقرة: ٧١ و الذرّيّة أو المال: ﴿وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا﴾ الشورىٰ: ٢٠، و الثواب أو العمل الصالح أو الدين أو معرفة الأئمّة: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ﴾ الشورىٰ: ٢٠].

ح ر ج

الحَرَجُ: الضيق، و عن الصادق عليه السلام قال: «الحَرَجُ أشدّ من الضيق»[2]، [﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ المائدة: ٦].

ح ر د

الحَرْدُ: القصد، و منه: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ القلم: ٢٥، و قيل: علىٰ منع، و قيل: علىٰ غضب و حقد.

ح ر ر

التحرير: العِتق، [﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ النساء: ٩٢].

و تحريرُ الولدِ: أن تفرده لطاعة الله و خدمة المسجد، [﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّراً﴾ آل عمران: ٣٥].

و الحَرُورُ، بالفتح: الريح الحارّة، و هي بالليل كالسَّمُوم بالنهار، [﴿وَ لَا ٱلْحَرُورُ﴾ فاطر: ٢١].

ح ر س

الحَرَسُ، كالكَتَبِ: الحفظ، ﴿مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً﴾ الجنّ: ٨، أي حَفَظَة من الملائكة شداد.

ح ر ض

التحريض: التحريص و التحثيث، [﴿وَ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ النساء: ٨٤].

ح ر ف

حَرْفُ كلّ شيء: طرفه، و منه: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفاً

١ـ مرآة الأنوار (١٢٢/١).

٢ـ معاني الأخبار (١٤٥).

لِقِتَالٍ﴾ الأنفال: ١٦، أي الميل إلىٰ حرف، و هو الطرف.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ الحجّ: ١١، قيل: يعني علىٰ شكّ من محمّد ﷺ، و ما جاء به. و قيل: أي علىٰ وجهٍ واحد، و هو أن يعبده على السرّاء دون الضرّاء.

والتحريف: التغيير، [﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ﴾ النساء: ٤٦].

ح ر ي

التحرّي في الأشياء و نحوها: طلب ما هو أحرىٰ، أي أجدر و أخلق.

و فلان يتحرّىٰ كذا، أي يتوخّاه و يقصده، و قوله تعالىٰ: ﴿فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً﴾ الجنّ: ١٤، أي توخّوا و عهدوا.

ح ز ب

الحِزْبُ: الطائفة و الجماعة و الجند، و أكثر استعماله في الأخير، حزب الشيطان: جنوده.

و ﴿يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾ المؤمن: ٣٠، يوم اجتماع قبائل العرب علىٰ قتال رسول الله ﷺ، و هو يوم الخندق.

ح س ب

الحِسابُ و الحُسْبانُ، بالضمّ في الأخير: من حَسَبَهُ، أي عدّه، و الكلمة الأخيرة وردت في سورة الأنعام: ٩٦، و الكهف: ٤٠، و الرحمٰن: ٥. و قد فسّر ما في الأخيرين صريحاً بالعذاب[1].

و شيءٌ حِسابٌ، أي كافٍ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿عَطَآءً حِسَاباً﴾ النبأ: ٣٦.

ح س د

الحَسَدُ: أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنّىٰ أن تزول عنه، فتكون له دونه، بل ربّما يتمنّىٰ محض الزوال، و إن لم تكن له أيضاً. [﴿وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ الفلق: ٥].

و قد يطلق على الغبطة، و هي أن يتمنّىٰ أن يكون له مثلها، و لا يتمنّىٰ زوالها عن أخيه، و هي محمودة.

ح س ر

[الحَسْرُ: الكشف]، حَسَرَهُ يَحسُرُهُ حَسْراً: كشفه.

و تحسّرَ: تلهّفَ، و بالجملة التحسّر معروف، ﴿يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ مريم: ٣٩، يوم القيامة عند ذبح الموت.

و حَسَرَ البعيرُ: أعيا، و حَسَرَهُ غيرُهُ، و استحسر أيضاً: أعيا، و منه قوله تعالىٰ:

١ـ راجع مرآة الأنوار (١٢٢/١ و ٢٠٠).

﴿مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ الإسراء: ۲۹، و قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ الأنبياء: ۱۹.

و حَسَرَ بَصَرَهُ: كَلَّ و قطع نظره من طول مدىٰ و ما أشبهه، فهو حَسيرٌ و مَحسورٌ أيضاً، [﴿يَنْقَلِبْ اِلَيْكَ اَلْبَصَرُ خَاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ﴾ الملك: ٤].

ح س س

الحِسُّ و الحَسيسُ: الصوتُ الخفيّ، و منه: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ الأنبياء: ۱۰۲.

و حَسّوهم: استأصلوهم قتلاً، و منه: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ آل عمران: ۱۵۲.

و أمّا قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ اَحَسُّوا بَأْسَنَا﴾ الأنبياء: ۱۲، قيل: أي علموا شدّة بطشنا بإحساسهم.

و أحسَّ الشيءَ: وجد حِسَّهُ، عن الأخفش: أحسّ معناه ظنّ و وجد، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ اَحَسَّ عِيسىٰ مِنْهُمُ اَلْكُفْرَ﴾ آل عمران: ۵۲.

و قوله تعالىٰ: ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾ يوسف: ۸۷، أي تجسّسوا، و ربّما فرّق بينهما، فليطلب من غير هذا المختصر.

ح س م

[الحَسْمُ: القطع و الدوام]، قوله تعالىٰ: ﴿وَ ثَمَانِيَةَ اَيَّامٍ حُسُوماً﴾ الحاقّة: ۷، قيل: أي متتابعة، و قيل: الحسوم: الشؤم.

ح ش ر

الحَشْرُ: قيل: هو الجمع بكثرة مع سَوْق، و حشرُ الناس: جمعهم، و منه، يوم الحشر.

و عن عكرمة في قوله تعالىٰ: ﴿وَ اِذَا اَلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ التكوير: ۵، قال: حشرها: موتها[١].

ح ص ب

[الحَصَبُ: الحجارة و ما يلقىٰ في النار]، قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اَللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ الأنبياء: ۹۸، أي وَقُودها. و يقال: حطب جهنّم بلغة الحبشة، و قرئ بالصاد المعجمة. و عن الفرّاء: الحَضَبُ في لغة أهل اليمن: الحَطَبُ، و كلّ ما هيّجت به النار و أوقدتها.

و الحاصِبُ، كما في «*القاموس*»: ريح تحمل التراب[٢]، و فسّره المفسّرون بريح تحصب بالحجارة، أي تثيرها و ترمي بها[٣].

ح ص ح ص

[الحصحصةُ: ظهور الشيء بعد خفائه]،

١ـ مختار الصحاح (۱۳۷).
٢ـ القاموس المحيط (۵۵/۱).
٣ـ مجمع البيان (٤۲۹/٦).

﴿حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ يوسف: ٥١، بانَ وظهر.

ح ص د

حَصْدُ الزرع و غيره: قطعه، عن القمّيّ في قوله تعالىٰ: ﴿جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً﴾ الأنبياء: ١٥، قال: «يعني حُصِدوا بسيف القائم عليه السلام»[١]. و منه يظهر تأويل غير ذلك الموضع ممّا ليس بمعنىٰ حصاد الزرع. و قيل: إنّ الأظهر تأويل الحصاد و ما بمعناه باستفادة العلوم و نحوها.

ح ص ر

الحَصْرُ و ما يشتمل عليه بمعنى الضيق و الحَرَج. و حصرُ الصدرِ: خلاف شرحِه، و الحَصير. المجلس، [﴿وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾ الإسراء: ٨].

قوله تعالىٰ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ النساء: ٩٠، أجاز الأخفش و الكوفيّون أن يكون الماضي حالاً[٢]، و لم يجوّزه سيبويه إلّا مع «قد»، و جعل ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ علىٰ جهة الدعاء عليهم[٣]. و فيه كلام يطلب من مواضعه، منها كتاب «*مغني اللبيب*» في الباب الثاني منه[٤].

و الحَصورُ: الذي لا يأتي النساء و لا يشتهيهنّ. [﴿وَ سَيِّداً وَ حَصُوراً﴾ آل عمران: ٣٩].

و الإحصارُ: المنع من السفر أو الحاجة لمرض و نحوه، ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ البقرة: ١٩٦، أي منعتم من السير إلى الحجّ. و الإحصارُ عند الإماميّة يختصّ بالمرض، و الصدّ بالعدوّ[٥].

ح ص ن

الحِصْنُ: واحد الحصون، قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا فِى قُرًى مُحَصَّنَةٍ﴾ الحشر: ١٤، أي ممنوعة من أن يوصل إليها.

و أُحصنَ الرجلُ، إذا تزوّج، فهو مُحصَن، بفتح الصاد. و أحصَنَتِ المرأةُ: عفّت، و أحْصَنها: زَوَّجَها، فهي مُحصِنة و مُحصَنة. و عن ثعلب: كلّ امرأة عفيفة فهي محصِنة ومحصَنة، و كلّ امرأة متزوّجة فهي محصَنة لا غير[٦]. و قرئ ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾[٧] النساء: ٢٥، علىٰ ما لم يسمّ فاعله، أي زوّجن.

ح ص ي

[الإحصاءُ: العَدُّ و الضبطُ]، أحصى الشيء: عدّه، قوله تعالىٰ: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾

١ـ تفسير القمّيّ (٢/٦٨).
٢ـ مختار الصحاح (١٣٩).
٣ـ المصدر السابق (١٣٩).
٤ـ الصفحة (٢٢١).
٥ـ مجمع البحرين (٣/٢٧١).
٦ـ الصحاح (٥/٢١٠١).
٧ـ و هي القراءة المشهورة.

المزّمّل: ٢٠، يعني أنّـه يـعسر عـليكم ضـبط أوقات الليل و حصر ساعاته.

ح ض ر

[الحُضُورُ: الشهودُ والإتيان]، قـوله تـعالىٰ: ﴿شِـرْبٍ مُـحْتَضَرٌ﴾ القـمر: ٢٨، أي مـحضور يحضره أهله، لا يحضر الآخر معه.

و قـــوله تـــعالىٰ: ﴿وَ اَعُـــوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَـحْضُرُونِ﴾ المـؤمنون: ٩٨، أي أن يـصيبني الشيطان بسوء.

ح ض ض

[الحَضُّ: الحثُّ و الحملُ على الأمر]، حَضَّهُ على القتال: حَثَّهُ، و التحاضُّ: التـحاثّ، ﴿وَلَا تَحَآضُّونَ عَلىٰ طَعَامِ اَلْمِسْكِينِ﴾ الفجر: ١٨، أي لاتحثّون على طعامه.

ح ط ط

الحِطَّةُ: فِـعْلَةٌ مـن: حَـطَّ الشـيءَ، إذا أنـزله و ألقاه، ﴿وَ قُولُوا حِطَّةٌ﴾ البقرة: ٥٨، أي حُـطَّ عنّا أوزارَنا. قيل: هي كلمة أُمِرَ بها بنو إسرائيل، لو قالوها لحُطّت أوزارهـم، و لكـنّهم بـدّلوها، و قالوا: حنطة في شعير.

ح ط م

الحَطْمُ: القطعُ والكسر، و إلقاء البعض عـلى البعض، [﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً﴾ الزمر: ٢١]، و هو المنكسر اليابس المتفتّت.

و ﴿اَلْحُطَمَةُ﴾ الهمزة: ٥، من أسـماء النـار، لأنّها تُحطِّم ما تلقىٰ، و رجلٌ حُـطَمَةٌ، أي كـثير الأكل.

ح ظ ر

الحَظْرُ: الحَجْرُ والمنعُ، و هو ضـدّ الإبـاحة، فالمحظور أي المحرَّم، [﴿وَ مَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾ الإسراء: ٢٠].

والحَظارُ والحَظيرَةُ: تعمل للإبل لتقيها الريح و البـرد، و المُـحتَظِرُ، بـالكسر: الذي يـعملها، و قرئ «كَهَشِيمِ اَلْـمُحْتَظِرِ» القـمر: ٣١، فـمن كسره جعله للفاعل، و من فتحه جعله للمفعول به.

ح ظ ظ

الحَظُّ: النصيبُ، [﴿مِثْلُ حَـظِّ اَلْاُنْـثَيَيْنِ﴾ النساء: ١١].

ح ف د

الحَفَدَةُ: في موضع واحد في سورة النـحل: ٧٢، [﴿بَـنِينَ وَ حَـفَدَةً﴾]، عـن الصـادق عليه السلام: «الحـــفدةُ: بـنو البـنت، و نـحن حـفدة رسول الله صلى الله عليه و آله»[١].

١ـ نور الثقلين (٦٨/٣).

ح ف ر

الحُفْرَةُ، بالضمّ: واحد الحُفَر. [﴿وَ كُنْتُمْ عَلىٰ شَفَا حُفْرَةٍ﴾ آل عمران: ١٠٣].

و قوله تعالىٰ: ﴿ءَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ النازعات: ١٠، أي في أوّل أمرنا، يقال: رجع على حافرته، أي علىٰ الطريق الذي جاء منه.

ح ف ظ

الحَفيظ: المحافظ. [﴿وَ مَآ أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ الأنعام: ١٠٤].

ح ف ف

[الحَفُّ: الإحداقُ و الإحاطةُ]، حَفّوا حوله، أي أطافوا به واستداروا، قال تعالىٰ: ﴿وَ تَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ الزمر: ٧٥، و قال: ﴿وَ حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ الكهف: ٣٢.

ح ف و

[الحَفاوةُ: المبالغةُ في الإكرام]، حَفِيَ به ـ بالكسر ـ حَفاوَةً، بفتح الحاء، فهو حَفِيٌّ أي بالغ في إكرامه و إلطافه و العناية بأمره. و الحَفِيُّ أيضاً: المستقصي في السؤال.

و من الأوّل: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِى حَفِيّاً﴾ مريم: ٤٧.

و من الثاني: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ الأعراف: ١٨٧، أي كأنّك استحفيت بالسؤال عنها حتّىٰ علمتها.

ح ق ب

الأحقابُ: جمع الحُقُب، بضمّتين، و معناه الدهر و الزمان الكثير. [﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ النبأ: ٢٣].

و أمّا الحُقْبُ ـ بسكون القاف ـ الذي قيل في معناه: ثمانون سنة أو أكثر، فجمعه حِقاب.

ح ق ف

الأحقافُ: ديار عاد، قال تعالىٰ: ﴿وَ ٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ الأحقاف: ٢١.

و قيل: هي جمع حِقْفٍ، و هو الرمل المعوجّ، كحِمْل و أحْمال.

ح ق ق

الحَقُّ: ضدّ الباطل، يقال: هذا الشيء حقّ، أي ثابت لازم واجب مطابق للواقع. [﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ﴾ يسٓ: ٧].

وتأويله في القرآن بالولاية و الإمامة و حقّ آل محمّدعليهم السلام، و بالنبيّ و عليّ و القائمعليهما السلام [1]. و في بعض الآيات أُوّل بظهور الأئمّةعليهم السلام [2]. و يشعر بعض الأخبار بتأويله بالرجعة [3].

١ـ مرآة الأنوار (١٢٨/١).

٢ـ المصدر السابق.

٣ـ المصدر السابق.

و بالجملة مرجع تأويلاته كلّها إلىٰ ما يتعلّق بإمامة الأئمّة عليهم السلام و دولتهم.

[أمّا تأويل الحقّ بالولاية: ﴿وَ لَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ﴾ التوبة: ٢٩، و الإمامة: ﴿وَ تَوَاصَوْا بِٱلْحَقِّ﴾ العصر: ٣، و حقّ آل محمّد: ﴿وَ يَحِقَّ ٱلْقَوْلُ﴾ يسٓ: ٧٠، و النبيّ و عليّ: ﴿وَ لَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ﴾ المؤمنون: ٧١، والقائم: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ فصّلت: ٥٣، و ظهور الأئمّة: ﴿حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾ التوبة: ٤٨، والرجعة: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ﴾[1] قٓ: ٤٢].

ح ك م

الحُكْمُ: القضاء، [﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ﴾ المؤمن: ٤٨]. و بمعنى الحكمة من العلم، [﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَابَ وَ ٱلْحُكْمَ وَ ٱلنُّبُوَّةَ﴾ آل عمران: ٧٩].

والحَكيمُ: العالم و صاحب الحكمة و بمعنى المُتقِن للأُمور، [﴿إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ البقرة: ١٢٩].

ح ل ف

الحَلّاف، [﴿وَ لَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ القلم: ١٠]. القمّيّ قال: «هو الثاني، حلفَ لرسول الله صلى الله عليه و آله أنّه لا ينكث عهداً»[2].

و الحِلْفُ: العهد يكون بين القوم، و حالفَهُ، أي عاهده.

ح ل ق

الحَلْقُ: إزالة الشعر بالموسىٰ، [﴿وَ لَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ﴾ البقرة: ١٩٦].

ح ل ل

[الحِلُّ: الإباحة، و الحُلولُ: النزول و الوجوب]، قوله تعالىٰ: ﴿وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ البلد: ٢، «المجمع»: «قيل: معناه و أنت مُحِلّ بهذا البلد، و هو ضدّ المُحرِم، أي و أنت حلال لك قتل مَن رأيت من الكفّار، و ذلك حين أُمر بالقتال يوم فتح مكّة، فأحلّها الله حتّىٰ قتل. و قد قال صلى الله عليه و آله: «و لم تحلّ لأحد قبلي، و لا تحلّ لأحد بعدي، و لم تحلّ لي إلّا ساعة من نهار» كذا ذكره الشيخ أبو علي»[3] انتهى.

و حَلَّ العذابُ يَحِلُّ ـ بالكسر ـ حلالاً، أي وَجَبَ. و يَحُلُّ ـ بالضمّ ـ حُلولاً، أي نزل، و قرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ طه: ٨١. و أمّا قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ﴾ الرعد: ٣١، فبالضمّ، أي تنزل.

١ـ مرآة الأنوار (١٢٨/١).

٢ـ تفسير القمّيّ (٣٨٠/٢).

٣ـ مجمع البيان (٤٩٣/١٠).

و قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْـهَدْىُ مَـحِلَّهُ﴾ البقرة: ١٩٦، هو الموضع الذي يُنحَر فيه.

ح ل م

الحِلْمُ، بـالكسر: الأنـاة و العـقل، و جـمعه أحلام، [﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِـهٰذَا﴾ الطـور: ٣٢].

و أمّا الحُلُمُ، بالضمّ و الضمّتين: فهو الرؤيـا، و جـمعه أحـلام أيـضاً. [﴿أَضْـغَاثُ أَحْـلَامٍ﴾ يوسف: ٤٤].

ح ل ي

الحَلْيُ: حَلْيُ المرأة، و هو اسم لكلّ ما يتزيّن به من الذهب و الفضّة، و جمعه: حُـلِيّ، و قـد تكسر الحاء، و قرئ ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ الأعـراف: ١٤٨، بضمّ الحاء و كسرها.

و حِلْيَةُ السيف، جمعها: حِلًى، كلِحْيَة و لِحًى، [﴿ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ﴾ الرعد: ١٧].

ح م أ

الحَمَأ، كَفَرسٍ و فَلْسٍ: الطين الأسود المتغيّر، [﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ الحجر: ٢٦].

ح م ر

الحُمُرُ: جمع الحِمار كالحَمير، و الحُمْرُ كقُفْل، و حُمُرات و أحْمِرَة، [﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ المدّثر: ٥٠].

ح م ل

ابن السِّكّيت قال: «الحَمْلُ، بالفتح: ما كان في بطن، أو علىٰ رأس شجرة، و الحِمْلُ، بالكسر: ما كان على ظهر أو رأس، و الحَمولة، بالفتح: الإبل التي تحمل، و كذا كلّ ما احتمل عليه الحيّ من حمار و غيره، سواء كانت عليه الأحمال أو لم تكن»[١].

[فـمن الحَـمْل: ﴿وَ تَـضَعُ كُـلُّ ذَاتِ حَـمْلٍ حَمْلَهَا﴾ الحجّ: ٢، و من الحِمْل: ﴿حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ يوسف: ٧٢، و الحَمولة قـوله تـعالىٰ: ﴿وَ مِـنَ ٱلْأَنْعَامِ حَمُولَةً﴾ الأنعام: ١٤٢].

ح م م

الحَميمُ: هو و إن جـاء فـي القـرآن بـمعنى القريب الصديق المحامي، فقد جاء بمعنىٰ ماء جهنّم الحارّ أيـضاً، [﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَـمِيمٍ﴾ الأنعام: ٧٠].

و اليحموم: الدخان، [﴿وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ الواقعة: ٤٣].

ح م ي

[الحِمايَةُ: المنعُ]، قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا حَـامٍ﴾ المائدة: ١٠٣، الحامي: هو الذكـر مـن الإبـل،

١ـ الصحاح (١٦٧٦/٤).

كانت العرب إذا أنتجت من صلب الفحل عشرة أبطن، قالوا: قد حَمىٰ ظهرَهُ، فلا يُحمَل عليه، و لا يُمنَع من ماء و لا من مرعى.

ح ن ث

الحِنثُ: الإثم و الخُلف في اليمين، [﴿ٱلْحِنْثِ ٱلْعَظِيمِ﴾ الواقعة: ٤٦].

ح ن ذ

[الحَنذُ: الإنضاجُ و الشيُّ]، ﴿بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ هود: ٦٩، أي مشويّ، و قيل: بمعنىٰ سمين.

ح ن ف

الحَنَفُ، محرّكة: الاستقامة، و قيل: أصله ميل من إبهامي القدمين كلّ واحدة إلىٰ صاحبتها، و لهذا يقال للمائل: أحنف. و على التقديرَين، الملّة الحنيفة: هي الطريقة المستقيمة المائلة إلى الدين المستقيم.

و الحنيف عند العرب: من كان علىٰ دِين إبراهيمعليه السلام، لأنّه كان حنيفاً، و يقال للسنن التي سنّها إبراهيمعليه السلام كالختان و نحوه: الحنيفيّة، [﴿مِلَّةَ إِبْرٰهِيمَ حَنِيفاً﴾ البقرة: ١٣٥].

ح ن ك

[الاحتناكُ في اللغة: جعلُ الرسن في فم الفرس]، قوله تعالىٰ حاكياً عن إبليس: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾ الإسراء: ٦٢، الفرّاء: «لأستولينّ عليهم»، و قيل: لأستأصلنّهم بالإغواء.

ح ن ن

الحَنانُ: الرحمةُ، [﴿وَ حَنَاناً مِنْ لَدُنَّا﴾ مريم: ١٣]، و بالتشديد: ذو الرحمة.

و حُنَيْنٌ، كلُجَيْنٍ: وادٍ بين مكّة و الطائف، يذكّر و يُؤنّث، فإنْ قصدت به البلد و الموضع ذكّرته و صرفته، كقوله تعالىٰ: ﴿وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ التوبة: ٢٥، و إن قصدت به البلدة و البقعة أنّثته و لم تصرفه.

ح و ب

الحُوبُ، بالضمّ: الإثمُ، و بالفتح: المصدر. حابَ، كقال: اكتسب الإثمَ [﴿إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾ النساء: ٢]. والحَوبَةُ: الخطيئةُ.

ح و ذ

الاستحواذُ: الغلبةُ، ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ﴾ المجادلة: ١٩، غلب عليه، ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾ النساء: ١٤١، أي ألم نغلب علىٰ أُموركم.

ح و ر

الحَواريُّ[1]: هو النظيفُ المطهّر، قيل: هم

١ـ في الأصل «حوار»، و الصواب ما أثبتناه، إذ به يستقيم المعنىٰ.

صفوة الأنبياء الذين خلصوا في التصديق بهم و نصرتهم. و عن أبي الحسن الرضاعليه السلام: «إنّه سمّي الحواريّون لأنّهم كانوا مخلصين في أنفسهم، و مخلّصين غيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ و التذكير»[1]. و قيل: سمّوا حواريّين لأنّهم كانوا قصّارين يحوّرون الثياب، أي يبيّضونها، و ينقّونها من الأوساخ، من الحور، و هو البياض الخالص. و قيل: الحواريّ: الناصر، [﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ ٱللهِ﴾ آل عمران: ٥٢].

و الحُورُ: نساء أهل الجنّة، إحداهنّ حَوْراء، و هي الشديدة بياض العين، الشديدة سوادها، [﴿كَذٰلِكَ وَ زَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ الدخان: ٥٤].

ح و ز

الحَوْزُ: الجمعُ، و بابه «قال»، و كلّ من ضمّ شيئاً إلىٰ نفسه فقد حازه و احتازه أيضاً. قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزاً اِلىٰ فِئَةٍ﴾ الأنفال: ١٦، قيل: أي منضمّاً أو مائلاً إلىٰ جماعة من المسلمين.

ح و ش[2]

[حاشا: أداة استثناء تستعمل في تنزيه المستثنىٰ عن حكم المستثنىٰ منه]، ﴿حَاشَ لِلّهِ﴾ يوسف: ٣١، أي تنزيهاً له، و قيل: معاذ الله، و حاشاك أن تقول: حاش لك، قياساً عليه.

ح و ل

الحَوْلُ: العام، و بمعنى الحيلة، [﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ البقرة: ٢٣٣].

و الحِوَلُ، بكسر الحاء و فتح الواو، أي التحوّل.

و قوله تعالىٰ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ الأنفال: ٢٤، قيل: أي يملك علىٰ قلبه فيصرّفه كيف شاء، و قيل: يحول بينه و بين أن يخفىٰ عليه شيء من سرّه و جهره، فصار أقرب إليه من حبل الوريد.

ح و ي

[الحَوايَةُ: الجمعُ و الضمُّ]، ﴿ٱلْحَوَايَا﴾ الأنعام: ١٤٦، الأمعاء، جمع حاوية، و هي ما تحوي البطن من الأمعاء.

و بعيرٌ أحوىٰ: إذا خالط خضرته سواد و صفرة، و قوله تعالىٰ: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَآءً أَحْوىٰ﴾ الأعلىٰ: ٥، قيل: أي أسود ليس بشديد السواد.

ح ي ث

١ـ علل الشرائع (٧٦/١).

٢ـ جعلها المصنّف من هذه المادّة، و قد أثبتناها كذلك طبقاً للمعجم المفهرس، و الشائع أنّها من مادّة (ح ش و).

حَيْثُ: ظَرفُ مكان، بمنزلة حين في الزمان، [﴿وَ كُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ البقرة: ٣٥].

ح ي د

[الحَيْدُ: المَيْلُ]، حادَ عن الشيء يَحيدُ: مالَ عنه و عدلَ، و يَحيدُ عنه: ينهزم، ﴿مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ قٓ: ١٩، أي تنفر و تهرب.

ح ي ص

المَحيصُ: المهربُ و المَحيدُ، [﴿مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ إبراهيم: ٢١].

[ح ي ف]

[الحَيْفُ: الجورُ و الظلمُ، ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ﴾ النور: ٥٠].

ح ي ق

الحَيْقُ: أصله ما يشتمل على الإنسان و يلزمه من مكروه فعله، فحاق به، أي أحاط به و لزمه و وجب عليه، [﴿وَ حَاقَ بِهِمْ﴾ هود: ٨].

ح ي ن

الحِينُ: الوقت، و ربّما أدخلوا عليه التاء، فقالوا: تحين، بمعنىٰ حين، [﴿وَ حِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ البقرة: ١٧٧].

و الحينُ أيضاً: المدّة، و منه قوله تعالىٰ: ﴿حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ﴾ الدهر: ١.

و ورد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ صٓ: ٨٨، «يعني عند خروج القائم عليه السلام»[1].

ح ي ي

الحياةُ: ضدّ الموت، [﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَ ٱلْحَيَوٰةَ﴾ الملك: ٢].

و الحَياءُ: تغيّر و انكسار يعتري الإنسان من تخوّف ما يعاب و يذمّ.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ البقرة ٤٩، يستفعلون من الحياة أي يَستَبقُونهنّ.

١ـ نور الثقلين (٤/٤٧٤).

خ

خ ب أ

الخَبْءُ: الشيءُ الغائبُ، و يمكن أن يكون بمعنى الشيء المستور؛ يقال: اختبأ، أي استتر، [﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ النمل: ٢٥].

خ ب ت

الإخباتُ: الخشوعُ، و المُخْبِتُ: الخاضع المطمئنّ إلىٰ ما دُعي إليه، [﴿وَ بَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ الحجّ: ٣٤].

خ ب ث

الخَبيثُ[١]: الرديء و النجس، و ضدّ الطيّب، والذّكر من الشيطان.

الهرويّ: الخُبْثُ: الكفر، و قد يقال: الخبيث، و يراد به: الحرام[٢]، [﴿وَ لَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ﴾ البقرة: ٢٦٧].

خ ب ر

الخَبيرُ: العالم بالشيء، [﴿وَٱللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ البقرة: ٢٣٤].

و الخُبْرُ، كقُفْلٍ: العلم بالشيء، [﴿مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾ الكهف: ٦٨].

خ ب ط

الخُباطُ، بالضمّ: كالجنون و ليس به، و منه: ﴿يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ﴾ البقرة: ٢٧٥، أي يفسده[٣].

خ ب ل

الخَبالُ: الفساد، و يكون في الأفعال و الأبدان و العقول، [﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ آل عمران: ١١٨].

[خ ب و]

[الخَبْوُ: خمودُ النار، و سكونُها، و بابه «قالَ»، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾ الإسراء: ٩٧].

١ـ في الأصل «الخبث»، و هو تصحيف.

٢ـ مرآة الأنوار (١٣٧/١).

٣ـ في الأصل «تخبّطه» و «أفسده»، و هو سهو.

خ ت ر

الخَتّارُ: المفسد الغادر، [﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ لقمان: ٣٢].

خ ت م

الخَتْمُ: التغطيةُ على الشيء و الاستيثاق منه، حتّىٰ لا يدخله شيء، قاله الهرويّ[١]، [﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ البقرة: ٧].

و الخِتامُ: الطينُ الذي يختم به، و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ المطفّفين: ٢٦، أي آخره، إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ريحه ريح المسك. و قيل: خِتامه: مزاجه، و قيل: طعمه.

و الخاتَمُ، كما عن «*القاموس*»: ما يوضع على الطينة و حليّ الإصبع. و قد يُتختّم به، و من كلّ شيء. عاقبة أمره: خاتمته. و آخِر القوم، كالخاتم[٢]، [﴿وَ خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾ الأحزاب: ٤٠].

خ د د

الأُخدودُ: شقّ مستطيل في الأرض، [﴿قُتِلَ أَصْحَابُ ٱلْأُخْدُودِ﴾ البروج: ٤].

خ د ع

الخَدْعُ: المكرُ والفسادُ و إظهارُ غير ما في القلب، [﴿وَ إِنْ يُرِيدُوآ أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾ الأنفال: ٦٢]، و بالنسبة إلى الله تعالىٰ: المجازاة عليه، [﴿وَ هُوَ خَادِعُهُمْ﴾ النساء: ١٤٢].

[خ د ن]

[الأَخْدانُ: جمع خِدْن، و هو الحبيبُ و الصاحبُ في السرّ، يقال الذكر و الأُنثىٰ، ﴿وَ لَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ النساء: ٢٥، ﴿وَ لَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ﴾ المائدة: ٥].

[خ ر د ل]

[الخَرْدَلُ: نباتٌ ذو حبّ صغير جدّاً، و الواحدةُ خَرْدَلَةٌ، ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ الأنبياء: ٤٧].

خ ر ص

الخَرْصُ: التقديرُ و الكذبُ، و كلُّ قول بالظنّ و الحدس.

القمّيّ في تفسير ﴿ٱلْخَرَّاصُونَ﴾ الذاريات: ١٠، الذين يَخرُصون الدين بآرائهم من غير علم[٣].

خ ر ط م

الخُرطومُ: الأنف، و هو أكرم موضع في الوجه، كما أنّ الوجه أكرم موضع في الجسد، و خراطيم القوم: سادتهم، [﴿سَنَسِمُهُ عَلَى

١ـ مرآة الأنوار (١٤٤/١).

٢ـ قاموس اللغة (١٠٢/٤).

٣ـ تفسير القمّيّ (٣٢٩/٢).

ٱلْخُرْطُومِ﴾ القلم: ١٦].

خ ر ق

[الخَرْقُ: القطعُ والاختلاقُ]، قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ﴾ الإسراء: ٣٧، أي لن تبلغ آخرها، يقال: خَرَقَ العادةَ، إذا أتىٰ بخلاف ما جرىٰ في العادة.

قوله تعالىٰ: ﴿وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَ بَنَاتٍ﴾ الأنعام: ١٠٠، أي افتعلوا ذلك كذباً، أي قالوا ما لا ينبغي، وافتعلوا ما لا أصل له.

خ ز ي

الخِزْيُ و ما يشتمل عليه: الفضيحة و الذلّ، [﴿إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ البقرة: ٨٥].

خ س أ

[الخَسْأُ: الإعياءُ و الطردُ]، خَسَأَ البصرُ: سَدِرَ، أي تحيّر، [﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئاً﴾ الملك: ٤]. و الخاسئ: المُبعَدُ المطرود، [﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ البقرة: ٦٥].

خ س ر

الخُسْرُ: النقص، كالإخسار و الخُسْران.

و ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ النازعات: ١٢، غير نافعة.

خَسَّره تخسيراً: أهلكه، [﴿فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ هود: ٦٣].

و الخَسارُ: الهلاك و الضلال و نحوهما، [﴿وَ لَا يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾ الإسراء: ٨٢].

خ س ف

الخَسْفُ: النقصُ و الهوانُ، و ذهابُ النور، [﴿وَ خَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ القيامة: ٨]، و الغور في الأرض، [﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَ بِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ القصص: ٨١].

خ ش ب

الخُشُبُ، بضمّتين: جمع خَشَب، بالتحريك، [﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ المنافقون: ٤].

خ ش ع

الخُشوعُ: التواضُعُ و التذلّلُ و السكونُ، و هو معنى الخضوع أيضاً، [﴿وَ خَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ﴾ طه: ١٠٨].

خ ص ص

الخَصاصَةُ: الفقرُ و الحاجةُ، [﴿وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الحشر: ٩].

خ ص ف

[الخَصْفُ: الإلصاقُ و الخرزُ]، قوله تعالىٰ: ﴿وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ الأعراف: ٢٢، أي يلزقان بعضه علىٰ بعض، ليسترا به عورتهما. و أصل الخصف: ضمّ الشيء

إلى الشيء و إلصاقه به، و منه: خَصَفتُ نعلي[1].

خ ص م

الخَصْمُ: معروف، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ يس: ٤٩، في قراءة التشديد، أصله يَخْتَصِمُونَ.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ هُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ البقرة: ٢٠٤، الخليل: «الخِصامَ هنا: مصدر»[2]، و أبو حاتم: «جمع خَصْم»[3].

خ ض د

المَخضودُ و الخَضيدُ: المقطوعُ الشوك، من خَضَدَ الشجرَ: قطع شوكه، [﴿فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ الواقعة: ٢٨].

خ ض ر

الخُضْرَةُ: لونُ الأخضر، و ربّما سَمَّوا الأسود أخضر، كما قالوا في قوله تعالىٰ: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ الرحمٰن: ٦٤، أي خضراوان[4]، لأنّهما يضربان إلى السواد من شدّة الرِّيّ. و قوله تعالىٰ: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً﴾ الأنعام: ٩٩، الأخفش قال: يريد به الأخضر[5].

خ ط أ[6]

[الخَطَأُ: ضدُّ الصواب]، وقوله تعالىٰ: ﴿خِطْئاً كَبِيراً﴾ الإسراء: ٣١، أي إثماً كبيراً.

خ ط ف

الخَطْفُ: استلابُ الشيء و أخذه بسرعة، [﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ الصافّات: ١٠].

[خ ط و]

الخُطْوَةُ، بالضمّ: ما بين القدمين، و الجمع: الخُطُوات، [﴿وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ﴾ البقرة: ١٦٨].

خ ف ت

الخُفوتُ: السكونُ، و التخافتُ: عدم الإجهار بالكلام، [﴿وَ لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ الإسراء: ١١٠].

خ ف ض

الخافِضَةُ و ما يشتمل على الخفض: ضدُّ الرفع، [﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ الواقعة: ٣].

خ ف ي

[الخَفْيُ: السترُ و الإظهارُ]، خَفاهُ، من باب «رَمىٰ»: كَتَمَهُ و أظهَرَهُ أيضاً، و هو من الأضداد.

و قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ طه: ١٥، قيل: أي أُزيل عنها خفاؤها، أي

١ـ في الأصل «خصفته نعلي».

٢ـ العين (١٩١/٤).

٣ـ مجمع البحرين (٥٨/٦).

٤ـ انظر مادّة (د هـ م).

٥ـ مختار الصحاح (١٧٨).

٦ـ أردف المصنّف ﵀ هذه المادّة بمادّة (خ ط و).

غطاؤها، كقولهم: أشكيته، أي أزلت ما يشكوه[1].

و ﴿مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ﴾ الرعد: ١٠، أي مستتر به.

خ ل د

الخُلْدُ: دوامُ البقاء، [﴿ذُوقُوا عَذَابَ ٱلْخُلْدِ﴾ يونس: ٥٢].

و أخلدَ إلىٰ فلان: ركن إليه، [﴿اَخْلَدَ اِلَى ٱلْاَرْضِ﴾ الأعراف: ١٧٦].

خ ل ص

الخالِصُ: هو الصافي الذي لا شَوب فيه، [﴿اَلَا لِلّٰهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ الزمر: ٣].

و يقال: خَلَصَ، إذا تميّز و سلم و نجا، [﴿خَلَصُوا نَجِيّاً﴾ يوسف: ٨٠].

والمُخلَصُ، بفتح اللام: المختار، [﴿اِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً﴾ مريم: ٥١].

و خَلَّصَهُ: صفّاه، و استخلصَهُ لنفسه: استخصّه و جعله خالصاً لنفسه من غير مشاركة أحد، [﴿اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾ يوسف: ٥٤].

خ ل ف

الخِلْفَةُ: اختلافُ الليل و النهار، قوله تعالىٰ: ﴿جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَ ٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ الفرقان: ٦٢، أي يخلف كلّ واحد منهما الآخر، إذ لو دام أحدهما لاختلّ نظام الوجود، و لم يكونا رحمة ﴿لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يَذَّكَّرَ﴾ الفرقان: ٦٢.

و قوله تعالىٰ: ﴿رَضُوا بِاَنْ يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾ التوبة: ٨٧، أي مع النساء.

خ ل ق

الخَلْقُ: التقديرُ و الإيجادُ من العدم، [﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى ٱلْاَرْضِ جَمِيعاً﴾ البقرة: ٢٩].

والخَلاقُ، بالفتح: الحظُّ و النصيبُ الوافرُ، [﴿مَا لَهُ فِى ٱلْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ البقرة: ١٠٢].

و الخُلُقُ، بضمّتين: الطبيعةُ والجبلّةُ والعادةُ، [﴿وَ اِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤].

واختلقه و تخلّقه: افتراه، [﴿اِنْ هٰذَا اِلَّا اَخْتِلَاقٌ﴾ صٓ: ٧]. و يقال: ﴿خُلُقُ ٱلْاَوَّلِينَ﴾ الشعراء: ١٣٧، أي اختلاقهم و كذبهم.

خ ل ل

الخُلَّةُ، بالضمّ: الصداقةُ و المحبّةُ، [﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَ لَا خُلَّةٌ﴾ البقرة ٢٥٤].

والخَلَلُ: الفرجةُ بين الشيئين، و الجمع خِلال كجِبال، [﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ النور: ٤٣].

خ ل و

[الخُلُوُّ و الخَلاءُ: الانفراد و المضيُّ و الفراغُ].

١ـ في الأصل: «أزلته عمّا يشكوه» و هو غير سديد.

خلا إليه: اجتمع معه في خلوة، قال تعالىٰ: ﴿وَ إِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ البقرة: ١٤. و قيل: «إلىٰ» بمعنىٰ «مع»، كقوله تعالىٰ: ﴿مَنْ أَنْصَارِيٓ إِلَى ٱللهِ﴾ آل عمران: ٥٢، و الصفّ: ١٤. و قوله تعالىٰ: ﴿وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ فاطر: ٢٤، أي مضىٰ.

خ م د

خُمودُ النار: سكونُ لهبها، و خَمَدَ المريضُ: أُغمي عليه. و المراد بالخامدين الميّتون. [﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ يس: ٢٩].

خ م ر

الخُمُرُ، بضمّتين: جمع الخِمار، و هو ما يستر به الشيء، ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ﴾ النور: ٣١، أي مقانعهنّ، سمّيت المقنعة بالخِمار لأنّ الرأس يخمّر بها، أي يُغطّىٰ.

و سمّيت الخَمر خَمراً لأنّها تُركت فاختمرت، و اختمارها: تغيّر ريحها، و قيل: سمّيت بذلك لمخامرتها العقل. [﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَ ٱلْمَيْسِرِ﴾ البقرة: ٢١٩].

خ م س

الخُمُس، بضمّتين و إسكان الثاني لغة: اسم لحقّ يجب في المال يستحقّه بنو هاشم. [﴿فَأَنَّ لِلهِ خُمُسَهُ﴾ الأنفال: ٤١].

خ م ص

المَخْمَصَةُ: المجاعة، و هو مصدر كالمَغْضَبَة؛ يقال: خَمَصَ، إذا جاع. [﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ﴾ المائدة: ٣].

خ م ط

الخَمْطُ في سورة سبأ[1] المراد به: ثمرة الخمط، قيل[2]: الخمط: المُرُّ من كلّ شيء، و كلّ نبت أخذ طعماً من مرارة. و القمّيّ فسّره بأُمّ غِيلان[3]. و عن أبي عبيدة، الخمط: «كلّ شجر ذي شوك»[4]. الجوهريّ: «الخمط: ضرب من الأراك، له حمل يؤكل، و قرئ «ذَوَاتَيْ أُكُلِ خَمْطٍ» بالإضافة»[5].

خ ن س

[الخُنُوسُ: التأخّرُ و الغيابُ]، خَنَسَ عنه: تأخّر، و الخَنّاسُ: الشيطان، لأنّه يخنس إذا ذُكِر الله تعالى، أي يذهب و يستتر. [﴿مِنْ شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ الناس: ٤].

والخُنَّسُ: الكواكب كلّها، لأنّها تخنس في

١ـ هو قوله تعالىٰ في الآية (١٦) من سورة سبأ: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾.

٢ـ في الأصل: «قال».

٣ـ تفسير القمّيّ (٢/٢٠١).

٤ـ مجمع البحرين (٤/٢٤٦).

٥ـ صحاح اللغة (٣/١١٢٥).

المغيب، أو لأنّها تختفي نهاراً. و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ﴾ التكوير: ١٥، أراد بها النجوم السيّارة إلّا القمرَين، كما ورد[1]، و به قال الفرّاء أيضاً، و قال: «لأنّها تَخْنَس في مجراها و تكنس، أي تستتر، كما تكنس الظِباء في الكناس»[2].

خ ن ق

[الخَنْقُ: عصرُ الحلق حتّى الموت]، ﴿ٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ المائدة: ٣، هي التي تُخنَقُ فتموت، ولا تُدرَك ذكاتها.

خ و ر

الخُوارُ، بالضمّ: من: خارَ الثورُ يَخورُ خُواراً: صاح، [﴿لَهُ خُوَارٌ﴾ طه: ٨٨].

خ و ض

الخَوْضُ: أصل معناه دخول القدم فيما كان مائعاً من الماء و الطين، ثمَّ كثر استعماله في كلّ دخول منه أذىً و تلويث، [﴿وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾ المدّثّر: ٤٥].

خ و ف

الخِيفَةُ: الخوف، و تَخوَّفَه، أي تَنقَّصَه، قيل: و منه: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلىٰ تَخَوُّفٍ﴾ النحل: ٤٧.

خ و ل

[التخوّلُ: إعطاء الشيء بتفضّل]، خوّله الله الشيءَ: ملّكه إيّاه، [﴿وَ تَرَكْتُم مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ﴾ الأنعام: ٩٤].

خ و ي

[الخَواءُ: الخلوُّ و التهدّمُ و الهلاكُ]، خَوَتِ الدارُ: أي تهدّمت، و أرض خاوية، أي خالية من أهلها، قال تعالىٰ: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾ النمل: ٥٢، أي خالية، و قيل: ساقطة، كما قال تعالىٰ: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِهَا﴾ البقرة: ٢٥٩، أي ساقطة علىٰ سقوفها.

خ ي ب

الخَيْبَةُ: الحرمانُ و الخسرانُ، [﴿وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ إبراهيم: ١٥].

خ ي ر

الخَيرُ: ضدُّ الشرّ، و قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾ البقرة: ١٨٠، أي مالاً.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَاتُ﴾ التوبة: ٨٨، جمع خَيْرَة: و هي الفاضلة من كلّ شيء.

خ ي ط

الخَيطُ: السِّلك، و الخِياطُ و المِخيَطُ: الإبرة، [﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾

١ـ نور الثقلين (٥/٥١٦).

٢ـ الصحاح (٣/٩٢٥).

الأعراف: ٤٠].

و ﴿ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ البقرة: ١٨٧، الفجر المستطيل، و قيل: سواد الليل. و ﴿ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ البقرة: ١٨٧، الفجر المعترض.

خ ي ل

الخَيلُ: جماعةُ الأفراس، لا واحد له، و قد يطلق علىٰ فرسان الخيل من الجنود، و على الأقوياء من الأعوان تجوّزاً، و قوله تعالىٰ: ﴿وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ﴾ الإسراء: ٦٤، أي بفُرسانك و رجّالتك.

و الخُيَلاءُ، بالضمّ والكسر: الكِبرُ و العُجبُ، ﴿مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ لقمان: ١٨، أي متكبّر علىٰ أقاربه و أصحابه، و متفاخر عليهم.

د

د أ ب

الدَّأْبُ: أصله ما يـدامُ عـليه مـن الطـريقة، و يــعتاد بــه، [﴿كَـدَأْبِ ءَالِ فِـرْعَوْنَ﴾ آل عمران:١١].

د ب ب

الدابّةُ: قد تـضافرت الأخـبار بـأنّ المـراد بالدابّة في قوله تـعالىٰ: ﴿أَخْـرَجْنَا لَـهُمْ دَآبَّـةً مِـنَ ٱلْأَرْضِ تُكَـلِّـمُهُمْ﴾ النـمل: ٨٢، أمـير المـؤمنين عليه السلام[1]. و أُوِّلَ قـوله تـعالىٰ: ﴿إِنَّ شَـرَّ ٱلدَّوَآبِّ﴾ الأنفال:٢٢ و٥٥، ببني أُميّة و أعداء الأئمّة عليهم السلام[2].

د ب ر

الأدبارُ، بفتح الهمزة: جمع الدُّبْر، و هو القفا، [﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ آل عمران:١١١].

و بالكسر: مصدر أدبَر، أي التـوىٰ و أعـطى القفا للرواح، و يكنّىٰ به عن عدم قبول القـول و ترك الإقبال به، [﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّىٰ﴾ المعارج:١٧].

و دبَرَ النهارُ: ذَهَبَ، بابه «دَخَلَ»، و أدبر مثله، قال تعالىٰ: ﴿وَٱلَّـيْلِ إِذْ أَدْبَـرَ﴾ المـدّثّر: ٣٣، و قرئ «دَبَرَ»، أي تَبِعَ النهار

و ﴿دَابِرَ هَـٰٓؤُلَآءِ مَـقْطُوعٌ﴾ الحـجر:٦٦، أي آخرهم، يعني يُستأصَلون عن آخرهم.

د ث ر

[التَّـدَثُّرُ: الاشـتمال بـالثوب]، ﴿ٱلْـمُدَّثِّرُ﴾ المـدّثّر: ١، أي المـتدثّر بـثيابه، و هـو اللابس الدِّثار الذي فوق الشِّعار، و الشِّعار: الثوب الذي يلي الجسد.

د ح ر

الدَّحْرُ: الطرد و الإبعاد، [﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِـنْهَا

١ـ مرآة الأنوار (١/١٤٦).

٢ـ المصدر السابق.

مَذْءُوماً مَدْحُوراً﴾ الأعراف:١٨].

د ح ض

الإدحــاض: الإزلاق، ﴿فَكَـانَ مِـنَ ٱلْـمُدْحَضِينَ﴾ الصافّات:١٤١، أي من المقروعين المغلوبين، دَحَضَتْ حجّتُهُ: بطلت.

﴿لِيُدْحِضُوا بِـهِ ٱلْـحَقَّ﴾ الكهف:٥٦، أي ليزيلوا به، وليذهبوا به.

د ح و

[الدَّحْوُ: البسطُ]، دَحا الشيءَ: بسطه، قال تــعالىٰ: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَـعْدَ ذٰلِكَ دَحَـيٰهَا﴾ النازعات:٣٠.

د خ ر

[الدُّخورُ: الذلُّ]، ﴿دَاخِرُونَ﴾ النحل:٤٨، أي الصاغرون[1] الذليلون.

د خ ل

المُدْخَلُ: جاء في القرآن بمعنى الدخول و محلّه، [﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ الإسراء:٨٠].

و قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ النحل:٩٤، أي مكراً و خديعة.

د ر أ

الدَّرْءُ: الدفعُ، ﴿فَـٱدَّٰرَءْتُمْ﴾ البقرة:٧٢، تدافعتم.

د ر ر

الدُّرَّةُ: اللؤلؤة. والكوكبُ الدُّرِّيُّ: الثاقبُ المُضيء، نسب إلى الدرّ لبياضه، [﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾] النور:٣٥.

د ر س

إدريسُ: هو النبيّ المشهور بعد شيث بن آدم عليه السلام، سُمِّيَ به لكثرة دراسته كتاب الله تعالىٰ.

و اسمه: أخْنُوخ ـ بخاءين معجمتين، علىٰ وزن (مَفْعول) ـ و هو أوّل مَن خطّ بالقلم و درس الكتب.

د ر ك

[الإدراكُ: اللُّحوقُ]، تداركَ القومُ: تلاحقوا، أي لحقَ آخرُهم أوّلَهم، و منه قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً﴾ الأعراف: ٣٨، وأصله تداركوا، فأُدغم.

والدَّرَكُ، بالتحريك و قد يسكّن: التَّبِعَةُ. دَرَكاتُ النار: منازلُ أهلها، والنار دَرَكات، و الجنّة دَرَجات، فالدَّرَك يقال للطبق الأسفل، [﴿إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ النساء:١٤٥].

١ـ في الأصل «الصغيرون» و هو تصحيف.

د ر ي

[الدِّرايةُ: العلمُ]، دَراهُ و دَرىٰ بـه: عَـلِمَ بـه، [﴿وَ مَـآ أَدْرِى مَـا يُـفْعَلُ بِـى وَلَا بِكُـمْ﴾ الأحقاف: ٩].

و أدراهُ: أعلمه، و قرئ «وَلَآ أَدْرَأَكُـمْ بِـهِ»[1] يونس:١٦.

د س ر

الدِّسارُ، بالكسر: واحد الدُّسُر، و هي خيوط تشـدّ بـها ألواح السـفينة، أو هـي المسـامير، [﴿وَحَـمَلْـنَاهُ عَـلىٰ ذَاتِ أَلْـوَاحٍ وَ دُسُـرٍ﴾ القمر: ١٣].

د س س

الدَّسُّ: الإخـفاءُ؛ يـقال: دَسّ الشـيءَ فـي التـراب: أخـفاه، [﴿أَمْ يَـدُسُّهُ فِـى ٱلتُّـرَابِ﴾ النحل: ٥٩].

منه: ﴿مَنْ دَسّٰيهَا﴾ الشـمس: ١٠، أخـفاها، و أصله: «دسّسها»، فأُبدل من إحدى السـينين ياء[2].

د س و

[التَّدْسِيَةُ: الإخفاءُ]، ﴿دَسّٰيهَا﴾ الشمس:١٠، أي أخفاها.

د ع ع

الدَّعُّ، كـالرَّدِّ: الدفـعُ، [﴿يَـدُعُّ ٱلْـيَتِيمَ﴾ الماعون: ٢].

د ف أ

الدِّفْءُ: نتاجُ الإبل و ألبانُها، و ما ينتفع بـه منها، قال تعالىٰ: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ النحل:٥.

د ف ق

[الدَّفْقُ: صَبُّ الماء بشدّة]، دَفَقَ الماءَ: صَبَّهُ، و ﴿مَآءٍ دَافِقٍ﴾ الطـارق:٦، أي مـدفوق، كسـرٌ كاتِمٍ، أي مكتوم.

د ك ك[3]

الدَّكُّ: الدَّقُّ، و قد دَكَّهُ، إذا ضربه و كسره حتّى سوّاه بالأرض، و بـابه «رَدَّ»، [﴿كَـلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً﴾ الفجر:٢١].

د ل ك

دُلوكُ الشمسِ: زوالُـها و مَـيلُها عـن دائـرة نصف النهار، قيل: سمّي بذلك لأنّـهم كـانوا إذا نظروا لمعرفة انتصاف النـهار، دلكـوا أعـينهم بـأيديهم، فـالإضافة لأدنـىٰ مـلابسة: [﴿أَقِـمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ الإسراء:٧٨].

١ـ انظر: معجم القراءات القرآنيّة، ٣/٦٤، الوجه الثامن.

٢ـ انظر المادّة اللّاحقة.

٣ـ أُدرجت هـذه المـادّة فـي الحـاشية، فـثبّتناها هـنا ليستقيم نسق المتن.

د ل و

الدَّلْوُ: التي يُستقىٰ بها، ﴿فَأَدْلىٰ دَلْوَهُ﴾ يوسف:١٩، أي أرسلها في البئر.

و قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلّىٰ﴾ النجم:٨، قيل: أي تدلّل، كقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ اِلىٰٓ اَهْلِهِ يَتَمَطّىٰ﴾ القيامة:٣٣، أي يتمطّط.

و أدلىٰ بحجّته، أي احتجّ بها، و أدلى بماله إلىٰ الحاكم: دفعه إليه، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ تُدْلُوا بِهَآ اِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾ البقرة:١٨٨، يعني الرشوة.

و قوله تعالىٰ: ﴿فَدَلّٰيهُمَا بِغُرُورٍ﴾ الأعراف: ٢٢، قيل: قرّبهما إلى المعصية، و قيل: أطمعهما. و عن الأزهري أنّ أصله العطشان يُدلي في البئر، فلا يجد ماء، فيكون مُدِلاًّ بغرور، فوضع التدلية موضع الإطماع فيما لايجدي نفعاً[1].

و قيل: جرّأهما على الأكل، من الدَّلّ و الدالّة، أي الجرأة. و قيل غير ذلك.

دم دم

[الدَّمْدَمَةُ: الإهلاكُ و الاستئصالُ]، دَمْدَمَ اللهُ عليهم: أهلكهم، [﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾ الشمس: ١٤].

د م ر

الدَّمارُ: الهلاكُ، دمّرَهُ اللهُ تدميراً، و دمّرَ عليه بمعنىٰ، أهلكه، [﴿دَمَّرَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ﴾ محمّد: ١٠].

د م غ

[الدَّمْغُ: شَجُّ الرأس حتّى بلوغ الدماغ]، قوله تعالىٰ: ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾ الأنبياء:١٨، أي يكسره، و أصله أن يصيب الدماغ بالضرب، و هو مَثَل، و الدامغ: المهلك.

د ن و

[الدُّنُوُّ: القربُ]، دَنا منه: قربَ، و سمّيت الدنيا لدنوّها، [﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ الحاقّة:٢٣].

والأدنىٰ: من الدنيء، أي الدون و الخسيس، مهموز[2]، [﴿هُوَ أَدْنىٰ﴾ البقرة:٦١].

د ه ق

[الدَّهْقُ: الملأُ]، ﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾ النبأ: ٣٤، أي ممتلئة.

د ه م

[الدُّهمَةُ: السوادُ]، ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ الرحمٰن:٦٤، أي سوداوان من شدّة الخضرة[3].

د ه ن

الدِّهانُ: الأديمُ الأحمر، قيل: و منه: ﴿وَرْدَةً

١ـ مجمع البحرين (١/١٤٥).

٢ـ الأدنىٰ: اسم تفضيل من «الدنيّ»، و هو الضعيف الساقط. أمّا تفضيل الدنيء ـ بالهمز ـ فهو الأدنأ بمعنى الخسيس الذليل، بَيدَ أنّ بينهما اشتقاقاً كبيراً كما ترىٰ.

٣ـ انظر (خ ض ر).

كَـٱلدِّهَانِ﴾ الرحمٰن:٣٧.

و قوله تـعالىٰ: ﴿فَـيُدْهِنُونَ﴾ القـلم:٩، مـن المُداهَنة، و أصل المداهنة: الغشّ و المُسامَحة.

و قوله تعالىٰ: ﴿تَنْـبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ المؤمنون: ٢٠، قيل: تنبت و معها الدهن.

د هي

الداهِيَةُ: الأمـر العـظيم، ﴿أَدْهـىٰ وَ أَمَـرُّ﴾ القمر:٤٦، أي أشدّ و أنكر.

د و ر

الدارُ: عن الباقر عليه السلام قال: «نحن الدار، و ذلك قوله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ القصص: ٨٣، الخبر[١]».

و قوله تعالىٰ: ﴿أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ المـائدة: ٥٢، أي من دوائر الزمان، و هي صروفه التـي تدور و تحيط بالإنسان مرّة بخير و مرّة بشرّ.

و الدائـرة: واحـدة الدوائـر، و هـي أيـضاً الهــزيمة، قــال[٢]: ﴿عَـلَيْهِمْ دَآئِـرَةُ ٱلسَّـوْءِ﴾ التوبة:٩٨.

د و ل

الدُّولَةُ ـ بالضمّ ـ في المال؛ يقال: صارَ الفيءُ دُولةً بينهم: يتداولونه، يكون مرّة لهـذا و مـرّة لهذا، و الجمع: دُوَلات و دُوَل.

و عن أبي عبيدة: «الدُّولَةُ، بالضمّ: اسم الشيء الذي يتداول به بعينه، والدَّولَةُ، بالفتح: الفعل[٣]».

و قال بعضهم: «هما لغتان بمعنى واحد».

و عن أبي عمرو بن العلاء: «الدُّولَةُ بالضمّ: في المال، و بالفتح: في الحرب»[٤].

و عن عيسىٰ بن عمر: كـلتاهما تكـون فـي المال و الحرب سواء[٥]. و عن يونس: و الله مـا أدري ما بينهما[٦].

[قال تعالىٰ: ﴿وَ تِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُـدَاوِلُـهَا بَـيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ آل عمران: ١٤٠، و قال: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنْكُمْ﴾ الحشر:٧].

د ي ن

الدَّينُ، بالفتح: هو القـرضُ المـؤجّل، و مـا يلتزم به الإنسان، و بالكسر: الجزاء و الطـريقة و الشريعة.

[فــمن الأوّل: ﴿إِذَا تَـدَايَـنْتُمْ بِـدَيْنٍ﴾ البقرة:٢٨٢، و من الثاني: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾ البقرة: ٢٥٦].

١ـ مرآة الأنوار (١/١٤٧).
٢ـ في الأصل «يقال»، و لايستقيم به المعنىٰ.
٣ـ مختار الصحاح (٢١٦).
٤ـ المصدر السابق.
٥ـ المصدر السابق.
٦ـ المصدر السابق.

ذ

[ذ أ م]

[الذَّأْمُ: الذمُّ و الطـردُ، ﴿قَـالَ ٱخْـرُجْ مِـنْهَا مَذْءُوماً مَدْحُوراً﴾ الأعراف:١٨].

ذ ب ح

الذِّبْــحُ، بـالكسر: مـا يُـذبَح، قـال تـعالىٰ: ﴿وَ فَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ الصافّات: ١٠٧.

[ذ ب ذ ب]

[الذَّبْذَبَـةُ: التردّدُ و الحَـيرةُ، ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ﴾ النساء:١٤٣].

[ذ خ ر]

[الادِّخارُ: الإعدادُ لوقت الحـاجة، ﴿وَ مَـا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ﴾ آل عـمران:٤٩، أي مـا تخبأون، و أصله «تذتخرون» فأُدغم و شدّد].

ذ ر أ

[الذَّرْءُ: الخلقُ و الكثرةُ]، ذَرَأَهُ: خَلَقَهُ و كثّره، [﴿وَ جَعَلُوا لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَأَ﴾ الأنعام:١٣٦].

و منه: الذُّرِّيَّـة، و هـي اسـم لجـميع نسـل الإنسان.

ذ ر و

[الذَّرْوُ: الإطـارةُ و التـفريق]؛ ﴿تَـذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ﴾ الكهف: ٤٥، أي تطيّره و تفرّقه، مـن قولهم: ذَرَتِ الريحُ الترابَ، أي سَفَتْهُ.

و قـوله تـعالىٰ: ﴿وَٱلذَّارِيَـاتِ ذَرْواً﴾ الذاريات:١، قيل: المـراد بـها الريـاح. و عـن أمير المؤمنين عليه السلام أنّها «هي السحاب»[1]

ذ ق ن

الأذقـانُ: جـمعُ قِـلّة لذَقَـن، و هـو مـجمع اللـحيين، [﴿يَـخِرُّونَ لِـلْأَذْقَـانِ سُـجَّداً﴾ الإسراء: ١٠٧].

١ـ نور الثقلين (١٢٠/٥).

ذ ك ر

الذَّكَـرُ: ضـدُّ الأُنـثىٰ، [﴿وَلَـيْسَ ٱلذَّكَـرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ آل عمران: ٣٦].

والذِّكْـرُ: الصـيت و الثـناء، قـال تـعالىٰ: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ صٓ:١، أي ذي الشرف.

﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ يوسف:٤٥، أي ذكر بعد نسيان، و أصله: «اِذْتَكَرَ»، فأُدغم.

ذ ك و

التذكيةُ: الذبحُ، ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ المائدة: ٣، أي أدركتم ذبحه على التمام، و هو قطع الأوداج.

ذ ل ل

الذَّلولُ: مقابلُ الصعب، أي المطيع لما أُمِرَ به، [﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ﴾ البقرة:٧١].

ذ م م

الذِّمَّةُ: العهدُ، [﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ التوبة:٨].

ذ ن ب

الذَّنوبُ، بفتح الذال: النصيبُ، و في الأصل بمعنىٰ الدَّلْو العظيمة، لايـقال لهـا: ذَنـوب، إلّا و فيها ماء، و كانوا يستقون فـيها لكـلّ واحـد ذَنوب، فجعل الذَّنوب النصيب، [﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ الذاريات:٥٩].

ذ و د

[الذَّوْدُ: الدفعُ و الطرد]، ذادَهُ عن كذا يَذُودُه ذِياداً، بالكسر، أي طَرَدَهُ، [﴿وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ القصص:٢٣].

ذ ه ل

[الذُّهولُ: النسيانُ والغفلةُ]، ذَهَلَ عن الشيء: نَسِيَهُ و غَفَلَ عنه، و بابه «قَطَعَ»، [﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ الحجّ:٢].

ذ ي ع

[الذُّيوعُ: الانتشارُ]، ذاعَ الخبرُ: انتشر، قوله تعالىٰ: ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ النساء: ٨٣، أي أفشَوه.

ر

ر أ ف

الرَّأْفَةُ: أشدُّ الرحمة، [﴿وَ لَا تَأْخُذْكُمْ بِـهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللهِ﴾ النور:٢].

ر أ ي

الرُّؤْيَةُ: النظر بالعين، [﴿رَأىٰ كَوْكَباً﴾ الأنعام: ٧٦]. و بالقلب، [﴿مَا كَذَبَ ٱلْـفُؤَادُ مَـا رَأىٰ﴾ النـجم:١١]. و الرأي و الاعـتقاد، [﴿أرَأَيْتَ إنْ كَانَ عَلَى ٱلْهُدىٰ﴾ العلق:١١].

و أرَيْتُهُ ذلك الأمرَ، أي عرّفتُهُ إيّاه حتّى رآه بـعينه أو بـقلبه، [﴿فَـأَرٰيهُ ٱلْآيَـةَ ٱلْكُـبْرىٰ﴾ النـــازعات:٢٠، ﴿مَـآ أُرِيكُـمْ إلَّا مَـآ أَرىٰ﴾ المؤمن:٢٩].

و تراءىٰ له، أي ظهر له[1]. و رأى في مـنامه رؤيا، على (فُعْلىٰ) بلا تنوين، [﴿وَ مَـا جَـعَلْنَا ٱلرُّءْيَـا ٱلَّـتِى أرَيْـنَاكَ إلَّا فِـتْنَةً لِـلنَّاسِ﴾ الإسراء: ٦٠].

ر ب ب

الرَّبُّ: المالك، و هـو اسـم مـن أسـماء الله تعالىٰ، ولا يقال في غيره إلّا بـالإضافة، و قـد قالوه في الجاهليّة للـملك، [﴿ٱلْـحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة: ١، ﴿فَيَسْقِى رَبَّـهُ خَـمْراً﴾ يوسف:٤١].

و الرِّبِّيُّ، بكسر الراء: واحد الرِّبِّـيّين، و هـم الأعرف من الناس. و عن بعض المفسّرين في قــوله تـعالىٰ: ﴿قَـاتَلَ مَـعَهُ رِبِّـيُّونَ كَـثِيرٌ﴾ آل عمران: ١٤٦، أي جـماعات[2]. قـيل: هـي مـنسوبة إلى الرِّبَّـة، و هـي الجـماعة. أو هـم المنسوبون إلى الربّ كـالرَّبّانيّ، و هـو بـمعنى العارف المتألّه. قيل: و منه قوله تعالىٰ: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ آل عمران:٧٩.

١ـ في الأصل «ظهر عليه»، و هو غير سديد.

٢ـ راجع تفسير أبي الفتوح الرازيّ (٣/٢١٠).

ر ب ص

التــربّصُ: المكثُ و الانــتظارُ و التــرقّبُ، [﴿فَتَرَبَّصُوآ اِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ التوبة: ٥٢].

ر ب ط

الرِّباطُ: أصله إقامة النفس علىٰ جهاد العدوّ في الحرب، و لهذا يُطلَق هو و المرابطة علىٰ ربط الفريقين خيولهم في ثغر كلّ منهما مُعدّاً لصاحبه، [﴿وَ مِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ الأنفال:٦٠، ﴿صَابِرُوا وَ رَابِطُوا﴾ آل عمران:٢٠٠].

و الرَّبْطُ علىٰ القلب: تسديده و تقويته، [﴿وَ رَبَطْنَا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ الكهف:١٤].

ر ب و

الرِّبا: الأصل فيه الزيادة، رَبا المالُ، أي زادَ وارتفع، و منه: الرَّبْوَةُ، بمعنى الأرض المرتفعة. و قوله تعالىٰ: ﴿هِيَ اَرْبىٰ مِنْ اُمَّةٍ﴾ النحل:٩٢، أي أكثر عدداً. و قوله تعالىٰ: ﴿زَبَداً رَابِياً﴾ الرعد:١٧، قيل: أي طافياً فوق الماء. و قوله تعالىٰ: ﴿اَخْذَةً رَابِيَةً﴾ الحاقّة:١٠، أي شديدة زائدة.

[ر ت ع]

[الرَّتْعُ: الخصبُ و النعمةُ، ﴿يَرْتَعْ وَ يَلْعَبْ﴾ يوسف:١٢].

ر ت ق

الرَّتْقُ: ضدُّ الفتق، و هو الالتئام، [﴿كَانَتَا رَتْقاً﴾ الأنبياء:٣٠].

ر ت ل

الترتيلُ في القرآن: التأنّي و تبيين الحروف، بحيث يتمكّن السامع من عدّها، [﴿وَ رَتِّلِ ٱلْقُرْاٰنَ تَرْتِيلاً﴾ المزّمّل:٤].

ر ج ج

الرَّجُّ: الحركةُ و دقُّ بعض علىٰ بعض، [﴿اِذَا رُجَّتِ ٱلْاَرْضُ رَجّاً﴾ الواقعة:٤].

ر ج ز

الرِّجزُ، بالكسر و الضمّ: القذرُ، و عبادةُ الأوثان، والشركُ. و قد جاء بمعنى الشكّ أيضاً، كما عن الصادق عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ﴾ الأنفال:١١، قال عليه السلام: «لايدخلنا ما يدخل الناس من الشكّ و نحوه...» الخبر[1].

والرِّجزُ بمعنى العذاب أيضاً، و به فسّر قوله تعالىٰ: ﴿رِجْزاً مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة:٥٩.

و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ المدّثّر:٥، عنىٰ به الصنم، فاجتنب عبادته.

١ـ نور الثقلين ١٣٨/٢ نقلاً عن تفسير العيّاشيّ و ليست فيه عبارة «و نحوه».

ر ج س

الرِّجْسُ: اسمٌ لكلّ ما يستقذر من عمل، و جاء بمعنى المآثم، أي الأعمال القبيحة، و الكفر، و وسوسة الشيطان، و الشكّ في الدين، و أُطلق أيضاً علىٰ بعض رؤساء أهل الضلال.

والرِّجْسُ مضارع للرِّجز، و لعلّهما لغتان أُبدلت السين زاياً، كما قيل للأَسَد: الأَزْد.

ر ج ع

الرَّجْعُ: المطر، قال تعالىٰ: ﴿وَ ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ الطارق:١١، و قيل: معناه ذات النفع، و قيل: رجعها: شمسها و قمرها و نجومها.

والرُّجْعَى: الرجوعُ، و كذلك المرجع، و منه: ﴿إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ﴾ الأنعام:١٦٤.

و قوله تعالىٰ: ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ سبأ:٣١، أي يتلاومون.

ر ج ف

الرَّجْفَةُ: الحركةُ و الاضطرابُ، و منها: الأُرجوفة للكذب الذي يوقع في الاضطراب.

و عن الصادق عليه السلام: «﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾ النازعات:٦، الحسين عليه السلام، و ﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾ النازعات:٧، أبوه»[1]. و فسّرها المفسّرون بالنفخ الأوّل، والرادفة بالنفخ الثاني.

﴿وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾ الأحزاب:٦٠، أي في الأخبار المضعّفة لقلوب المسلمين عن سرايا[2] النبيّ صلى الله عليه وآله، يقولون: هُزموا و قُتلوا.

وأرجفوا في الشيء، أي خاضوا فيه.

ر ج ل

[الرَّجِلُ: من يمشي علىٰ رِجلَيه]، قوله تعالىٰ: ﴿بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ﴾ الإسراء:٦٤، أي بفرسانك و رجّالتك. فالرَّجْلُ: اسمُ جمع للراجِل، كرَكْب و صَحْب. و قرئ «وَ رَجْلِكَ»، علىٰ أنّ (فَعِل) بمعنىٰ (فاعِل)[3]. و قوله تعالىٰ: ﴿فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾ البقرة: ٢٣٩، الرِّجال: جمع راجِل، و هم المشاة.

ر ج م

الرَّجْمُ: الرميُ بالحجارة و شبهها، و الرجم أيضاً: أن يتكلّم الرجل بالظنّ، قال تعالىٰ: ﴿رَجْماً بِٱلْغَيْبِ﴾ الكهف:٢٢، أي ظنّاً من غير دليل.

قيل: كلّ ما كان في القرآن من قوله: ﴿لَنَرْجُمَنَّكُمْ﴾ يسٓ: ١٨، و ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾

١ـ مرآة الأنوار (١٦٢/١).

٢ـ في الأصل «سراة»، و لايستقيم به المعنى.

٣ـ قراءة (رَجِلِك) علىٰ (فَعِل) هي القراءة المشهورة، و أمّا «رَجْلِكَ» علىٰ (فعْل) كرَكْب و صَحْب فهي القراءة غير المشهورة.

الكهف: ٢٠، معناه يقتلوكم، إلّا في سورة مريم:٤٦، قوله تعالىٰ: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ أي لأشتمنّك.

ر ج و

الرَّجاءُ: التوقّعُ و الأملُ، و قد يكون الرجاء بمعنى الخوف، كما ورد عن الباقرعليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾ نوح:١٣، «أي لا تخافون لله عظمته»[1].

و الإرجاءُ، بكسر الهمزة: التأخير، ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ التوبة:١٠٦، أي مؤخّرون حتّىٰ يُنزل فيهم ما يريد، و منه: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ الأعراف:١١١، و ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ الأحزاب:٥١.

والرَّجا، مقصوراً: ناحية البئر و حافّتاها، و كلّ ناحية رَجا، و الجمع: أرجاء، قال تعالىٰ: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ الحاقّة:١٧.

ر ح ب

الرُّحْبُ: بمعنى السعة، و منه: مَرحَباً، قيل: معناه لَقِيت رُحباً، أي سَعَة، [﴿لَا مَرْحَباً بِهِمْ﴾ صٓ:٥٩].

[ر ح ق]

[الرَّحيق: الخالصُ الصافي من الخمر، ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ المطفّفين:٢٥].

ر ح ل

الرِّحْلَةُ، بالكسر: الارتحال أو السفر أو السير، [﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قريش:٢].

و أمّا الرَّحلُ، و جمعه: رِحال، فهو لمعانٍ، منها ما ورد في القرآن، و هو ما يستصحبه المسافر من الأثاث، [﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ يوسف:٧٠].

ر ح م

الرُّحْمُ، بالضمّ: الرحمةُ، قال تعالىٰ: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْماً﴾ الكهف:٨١.

ر خ و

الرُّخاءُ، بالضمّ: الريحُ الليّنة، [﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً﴾ صٓ:٣٦].

[ر د أ]

[الرَّدْءُ، بالفتح: الدَّعمُ والعونُ، والرِّدْءُ، بالكسر: المُعينُ و الناصرُ، ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً﴾ القصص:٣٤].

ر د د

[الرَّدُّ: الصرفُ و الإرجاعُ]، رَدَّهُ رَدّاً و مَرَدّاً: صرفه، [﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

١ـ نور الثقلين (٥/٤٢٥).

الأحزاب:٢٥]. و رَدَّ عليه: لم يقبله و خطّأه[1].

والارتداد: الرجوع، [﴿فَٱرْتَدَّ بَصِيراً﴾ يوسف:٩٦].

ر د م

الرَّدْمُ: السَّدُّ و ما جعل بعضه علىٰ بعض حتّىٰ يتّصل، [﴿اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ رَدْماً﴾ الكهف: ٩٥].

ر د ي

الرَّدىٰ و ما يفيد معنى الإرداء، أي الإيقاع في الردىٰ. ﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾ الأنعام:١٣٧. و نحوه. الردىٰ: الهلاك[2].

والمُتَرَدِّيَةُ: التي تردّت و سقطت من جبل أو حائط أو في بئر، و ما يدرك ذكاتها، [﴿وَ ٱلْمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحَةُ﴾ المائدة:٣].

ر ذ ل

الرَّذْلُ: الدُّونُ و الخسيسُ و الرديءُ من كلّ شيء، و الأَراذِلُ جمعه، و قوله تعالىٰ: ﴿أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ النحل:٧٠. عن عليّ عليه السلام: «هو خمس و سبعون سنة[3]». و عن بعض الأخبار: إذا بلغ الرجل المائة فذاك أرذل العمر[4].

ر ز ق

الرِّزْقُ، بالفتح: المصدر، و بالكسر لغة: ما ينتفع به أيّ نفع كان، و عرفاً: قوت الجسد و ما يتقوّىٰ به، و كذا قوت الروح و ما يتقوّىٰ به.

قوله تعالىٰ: ﴿وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ اَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ الواقعة: ٨٢، قيل: معناه و تجعلون شكر رزقكم، فهو علىٰ حذف مضاف، كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ يوسف:٨٢، أي أهلها.

و قد يُسمّى المطر رزقاً، قال تعالىٰ: ﴿وَ مَآ اَنْزَلَ ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِنْ رِزْقٍ﴾ الجاثية: ٥. و قال: ﴿وَ فِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ الذاريات: ٢٢.

ر س خ

الرُّسوخُ: الثبوتُ و النفوذُ في الأعماق، ﴿وَ ٱلرَّاسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ آل عمران:٧، الثابتون فيه.

ر س س

الرَّسُّ: قيل: هو البئر المطويّة بالحجارة، و هو اسم بئر كانت لبقيّة من ثمود، كذّبوا نبيّهم و رَسَّوْهُ فيها، و كانوا يعبدون شجرة صنوبر، كان غرسها يافث بن نوح عليه السلام، و كان نساؤهم

---

[1] في الأصل «وردّ عليه القبلة: خطّاه»، و هو تصحيف.

[2] في الأصل «الهلاكة»، و هو سهو، لأنّه مولّد يستعمل في الفارسيّة دون العربيّة.

[3] نور الثقلين (٦٨/٣).

[4] المصدر السابق (٦٧/٣).

يشتغلن بالنساء عن الرجال، فعذّبهم الله بريح عاصف شديدة الحمرة... [﴿وَ اَصْحَابَ ٱلرَّسِّ﴾ فرقان: ٣٨].

ر س و

[الرُّسُوُّ: الرسوخُ]، رَسا الشيءُ: ثَبُتَ، و قوله تعالىٰ: ﴿بِسْمِ اللهِ مَجْرٰيهَا وَ مُرْسٰيهَا﴾ هود:٤١، سبق في (ج ر ي). والمِرساة: التي تُرسي بها السفينة، تسمّيها الفرس «لنگر». والرَّواسي من الجبال: الثوابت الرواسخ، واحدتها راسية، [﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ الرعد:٣].

ر ش د

الرَّشَدُ والرُّشْدُ والرَّشادُ: الهُدىٰ و الاستقامةُ، و خلاف الغيّ، [﴿وَ هَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَداً﴾ الكهف:١٠، ﴿فَاِنْ اٰنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً﴾ النساء:٦، ﴿سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ المؤمن:٢٩].

و من أسمائه تعالى الرَّشيدُ، أي الذي أرشد الخلق إلىٰ مصالحهم و هَداهم.

ر ص د

[الرَّصْدُ: المراقبةُ و الإعدادُ]؛ يقال: رَصَدتُ فلاناً، إذا ترقّبته، و أرصدتُ الشيءَ: إذا أعددته، و المِرصادُ: الطريق الذي يُرصَد فيه العدوّ، [﴿اِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ الفجر:١٤].

ر ص ص

المَرصوصُ: الملاصقُ بعضه علىٰ بعض، [﴿كَاَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ الصفّ:٤].

ر ض ع

المَراضِعُ: جمعُ مُرضِع، و هي التي ترضع الولد، [﴿وَ حَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ﴾ القصص:١٢].

ر ض ي

الرِّضوان، بكسر الراء وضمّها: الرِّضا، و المَرضاة مثله.

و ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ القارعة:٧، أي مرضيّة، قيل: لأنّه يقال: رُضِيَتْ مَعيشتُهُ، علىٰ ما لم يُسمّ فاعله، و لايقال: رَضِيَتْ.

ر ع ب

الرُّعْبُ: شدّة الخوف و الفزع، [﴿وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ الأحزاب:٢٦].

ر ع د

الرَّعْدُ: الصوت الذي يسمع من السحاب، [﴿وَ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ الرعد:١٣].

و في الحديث: «إنّه صوت مَلَك يسوق السحاب[1]».

١ـ مرآة الأنوار (١٥٨/١).

رع ي

الرِّعايةُ و المراعـاةُ: المـحافظةُ والمـلاحظةُ محسناً إليه، [﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ الحديد:٢٧].

و الراعي: كلّ مَن وَلِيَ أمـر قـوم، و جـمعه: الرِّعاء ـ بالكسر ـ و الرُّعاة، بـالضمّ، [﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ القصص:٢٣].

والرِّعْيُ، بالكسر: الكلأُ، و بالفتح: المـصدر، و أرعاهُ سَمْعَهُ: أصغىٰ إليه.

و قـوله تـعالىٰ: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ البقرة:١٠٤، أي راعِ أحوالنـا و راقِـبْنا، و ذلك لأنّ اليهود لمّا سـمعوا المسـلمين يـخاطبون الرسولﷺ بقولهم: راعِنا، و كان «راعِنا» فـي لغتهم سَبّاً، بمعنىٰ اسْمَعْ لا أُسمِعتَ، قال بعضهم لبعض: لوكنّا نشتم مـحمّداًﷺ إلى الآن سـرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جـهراً، فكـانوا يـقولون له: راعِنا، يريدون شتمهﷺ، ففطن لذلك سعد بن عبادة الأنصاريّ، فـلعنهم و أوعـدهم بـضرب أعناقهم لو سمعها منهم، فنزلت الآية[1].

رغ ب

الرَّغْبَةُ: هي الميل التامّ إلى الشيء أو عـنه، [﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَبْ﴾ الشـرح:٨، ﴿وَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرٰهِيمَ﴾ البقرة: ١٣٠].

رغ د

الرَّغَدُ: الواسعُ والطيّبُ؛ يقال: أرغدَ فلانٌ، إذا أصابَ عيشاً واسعاً، مقابل الضَّنك، [﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً﴾ البقرة: ٣٥].

رغ م

[الرَّغْمُ: الهوانُ و اللـصوقُ بـالتراب]، قـوله تـعالىٰ: ﴿يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَاغَماً﴾ النساء:١٠٠، قيل: أي مـتحوّلاً مـن الرَّغـام ـ بالفتح ـ و هو التراب، و قيل: طريقاً يراغم قومه بسلوكه، أي يفارقهم علىٰ رغم أُنوفهم، و قيل: المُراغَم: المذهب و المهرب، و عن الفرّاء «هو المُضطرَب والمذهب في الأرض[2]».

ر ف ت

الرُّفاتُ: الحطامُ و ما تناثر مـن كـلّ شـيء، [﴿وَقَالُوآ ءَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَ رُفَاتاً﴾ الإسـراء: ٤٩ و ٩٨].

ر ف ث

الرَّفَثُ: الجماعُ والفحشُ، [﴿فَلَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقَ﴾ البقرة:١٩٧].

ر ف د

الرِّفْدُ، بالكسر: العطاءُ والعونُ، و بـالفتح:

١ـ راجع تفسير أبي الفتوح الرازيّ (١/٢٨٠).

٢ـ صحاح اللغة (٥/١٩٣٥).

المصدر، ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾ هود:٩٩، أي العطاء المعطىٰ، و قيل: أي العون المعان.

رف رف

الرَّفْرَفُ: ثيابٌ خضرٌ، و قيل: هو رياض الجنّة، و قيل: هي البسط، و الجمع: رَفارِف، و قرئ «مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفَارِفَ» الرحمٰن:٧٦.

ر ف ع

الرَّفْعُ: ضدُ الوضع، ﴿وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ الواقعة:٣٤، قيل: أراد نساء أهل الجنّة، ذوات الفرش المرفوعة، و قيل: ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ أي مقرّبة لهم، فإنّ الرفع تقريبك الشيء، و منه: رَفَعْتُه إلى السلطان. والفرّاء: «مرفوعة، أي بعضها فوق بعض[١]». و قيل: نساء مكرّمات، من قولك: و الله يرفع من يشاء و يخفض.

ر ف ق

الرَّفيقُ والمِرفَقُ و ما يشتمل على الرِّفْق: لينُ الجانب، خلاف العنف، و بمعنى اللطف و الرأفة و حسن الصنيع، و لهذا يقال الرفيق للمُرافِق في الطريق، [﴿وَ حَسُنَ أُولٰـٓئِكَ رَفِيقاً﴾ النساء:٦٩]، و المِرْفَقَةُ: الوسادة يُتّكأ عليها.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ اَمْرِكُمْ مِرْفَقاً﴾ الكهف:١٦، هو ما يرتفق به، أي ينتفع به. فمن قرأها بالكسر، جعله مثل مِقْطَع، و من قرأه بالفتح، جعله مثل مَسجَد.

ر ق ب

الرَّقَبَةُ: مؤخّرُ أصل العنق، و تستعمل في المملوك أيضاً، تسمية للشيء ببعض أجزائه، و الجمع: الرِّقاب.

[فمن الأوّل: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ محمّد:٤، و من الثاني: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ النساء:٩٢].

والرَّقيبُ و ما يفيد معناه كـ﴿أَرْتَقِبُوا﴾ هود:٩٣، و نحوه: الحافظ و الحارس و المنتظر و نحوه، [﴿إِنَّ ٱللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ النساء:١].

ر ق د

الرُّقادُ، بالضمّ: النومُ، و قومٌ رُقودٌ، أي رُقَّدٌ، كسُكَّر، [﴿وَ تَحْسَبُهُمْ اَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾ الكهف:١٨].

و المَرْقَدُ، كالمَضْجَعِ لفظاً و معنىٰ، [﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ يسٓ:٥٢].

ر ق ق

الرَّقُّ، بالفتح: ما يكتبُ فيه، و هو جلد رقيق، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فِى رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ الطور:٣، قيل: معناه الصحائف التي تخرج إلىٰ بني آدم

١ـ مختار الصحاح (٢٥١).

يوم القيامة.

ر ق م

الرَّقْمُ: الكتابةُ، [﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ المطفّفين:٩].

ر ق ي

الرُّقْيَةُ: معروفةٌ، و منها قوله تعالىٰ: ﴿وَ قِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ القيامة:٢٧، أي صاحب رُقية.

ر ك ب

[الرُّكوبُ: أصله علوُّ الدابّة]، رَكِبَهُ ـ كسَمِعَهُ ـ رُكوباً و مَرْكَباً: علاهُ، [﴿وَالْخَيْلَ وَ الْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ النحل:٨].

وارتكب الذنبَ: اقترفه.

والرَّكْبُ: رُكْبانُ الإبل في السفر، دون الدوابّ، و هو اسم جمع أو جمع، و هم العشرة فصاعداً، [﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ الأنفال: ٤٢، ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَاناً﴾ البقرة:٢٣٩].

والرِّكابُ، كَكتابٍ: الإبل، واحدتها راكبة[١]، [﴿مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ﴾ الحشر:٦].

و ركّبَهُ تركيباً: وضع بعضه علىٰ بعض، [﴿مَا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾ الانفطار:٨].

ر ك د

الرُّكود: السكونُ، ﴿رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾ الشورىٰ: ٣٣، أي سَواكِنَ علىٰ ظهره.

ر ك ز

الرِّكْزُ: الصوتُ الخفيُّ، قال تعالىٰ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾ مريم:٩٨.

ر ك س

الرَّكْسُ: ردُّ الشيء مقلوباً، و أركسَهُ، مثله، ﴿وَاللّٰهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ النساء:٨٨، أي رَدَّهم إلىٰ كفرهم بأعمالهم.

ر ك ض

الرَّكْضُ: تحريكُ الرِّجْل، ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ صٓ:٤٢، أي اضرب الأرض برجلك.

ر ك ع

الرُّكوعُ: الانحناءُ و خفضُ الرأس للتواضع أو لغيره و إن نزر[٢]. و ورد تأويله بقبول ولاية أمير المؤمنين، و الانقياد والتواضع لله تعالى و لرسوله والأئمة عليهم السلام[٣].

و قوله تعالىٰ: ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ البقرة:٤٣، قيل: الأولىٰ حمل الأمر بصلاة الجماعة، فالأمر للوجوب إذا كانت صلاة الجمعة والعيدين، أو للندب في باقيها. و قيل:

١ـ الركاب بمعنى الابل لا واحد له من لفظه، و واحدها راحلة، كالفرس واحد الخيل، من غير لفظه.

٢ـ في الأصل و في مرآة الأنوار: نذر.

٣ـ راجع مرآة الأنوار ١٦١/١.

الركوع بمعناه المعروف، و تخصيصه بالذكر بعد قوله: ﴿وَ اَقِيمُوا اَلصَّلوٰةَ﴾ البقرة:٤٣، مع أنّه من أفعالها، لأنّه خطاب لليهود، و لا ركوع في صلواتهم. أو المراد بالركوع: الصلاة، كرّر تأكيداً.

ر ك م

[الرَّكْمُ: جمعُ الشيء و إلقاءُ بعضه على بعض]، رَكَمَ الشيءَ: إذا جمعه و ألقى بعضه على بعض، [﴿وَيَجْعَلَ اَلْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً﴾ الأنفال:٣٧].

والرُّكامُ، بالضمّ: الرملُ المتراكمُ والسحابُ و نحوه، [﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً﴾ النور:٤٣].

ر ك ن

الرُّكْنُ والرُّكون، بالضمّ: الجانبُ الأقوىٰ، [﴿اَوْ اٰوِىٓ اِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ هود:٨٠].

و رَكَنَ إليه: مالَ، والرُّكُون: هو المودّة والنصيحة والطاعة، و كأنّ المراد: اتّخاذه ركناً يتقوّىٰ به، [﴿لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ اِلَيْهِمْ﴾ الإسراء:٧٤].

ر م ح

الرِّماحُ: جمعُ الرُّمح، [﴿تَنَالُهُٓ اَيْدِيكُمْ وَ رِمَاحُكُمْ﴾ المائدة:٩٤].

ر م ز

الرَّمْزُ: الإشارةُ و الإيماءُ بالشفتين والحاجب، [﴿اَلَّا تُكَلِّمَ اَلنَّاسَ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمْزاً﴾ آل عمران:٤١].

ر م م

[الرَّمُّ: البلىٰ]، رَمَّ العظمُ يَرِمُّ رِمَّةً، بكسر الراء فيهما، أي بَلِيَ، فهو رَميم، و قوله تعالىٰ: ﴿وَ هِيَ رَمِيمٌ﴾ يس:٧٨، لأنّ (فَعيلاً) و (فعولاً) قد يستوي فيهما المذكّر و المؤنّث.

ر ه ب

الرَّهْبَةُ: الخوفُ، ﴿وَ اَسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ الأعراف:١١٦، أخافوهم.

والرَّهْبانِيَّةُ: المبالغةُ في العبادة والانقطاع عن الناس من خوف الله تعالىٰ، [﴿وَ رَهْبَانِيَّةً اَبْتَدَعُوهَا﴾ الحديد:٢٧]. والرُّهْبانُ[1]: من كان شأنه كذلك، [﴿اِنَّ كَثِيراً مِنَ اَلْاَحْبَارِ وَ اَلرُّهْبَانِ﴾ التوبة:٣٤].

ر ه ط

رَهْطُ الرجلِ: قومُهُ و عشيرتُهُ، والرَّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال، لا يكون فيهم امرأة. [فمن الأوّل: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ هود:٩١، و من الثاني: ﴿وَ كَانَ فِى اَلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ النمل:٤٨].

١ـ يستوي فيه المفرد و الجمع، و إذا استعمل جمعاً ـكما في الآية الكريمة ـ فمفرده راهب.

ر هـ ق

الرَّهَقُ: أكثر ما ورد و يشتمل عليه القرآن بمعنىٰ غشيان الذلّة والعذاب و نحو ذلك.

و قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً﴾ الجنّ:١٣، قيل: أي ظلماً.

و قوله تعالىٰ: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾ الجنّ:٦، أي سفهاً و طغياناً.

ر هـ ن

الرَّهْنُ: هو الشيءُ الملزومُ.

القاموس: «الرَّهْنُ: ما وضع عندك، لينوب مناب ما أُخذ منك، و جمعه: رِهان، كحَبْل و حِبال[1]»، [﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ البقرة:٢٨٣].

والرَّهينَةُ: واحدةُ الرهائن، و في «*المجمع*»: «الرَّهينةُ: الرَّهْنُ، والهاء للمبالغة، ثمّ استعمل بمعنى المرهون[2]»، [﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ المدّثّر:٣٨].

ر هـ و

[الرَّهْوُ: السعةُ والسكونُ]، عن أبي عبيدة قال: «رَها بين رِجليه: فَتَحَ، و بابه «عَدا»، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً﴾ الدخان:٢٤، و قيل: أي ساكناً كهيئته، و قيل: منفرجاً، و قيل: واسعاً، و قيل: طريقاً يابساً، ف(رَهْواً) حال من البحر، أي دعه كذا.

روح[3]

الرُّوحُ، بالضمّ: ما به حياة النفس ـ و يؤنّث ـ والقرآن و الوحي و جبرئيل و عيسى عليه السلام، و مَلَك وجهه كوجه الإنسان و جسده كالملائكة، والنفخ و أمر النبوّة و حكم الله و أمره.

و أمّا الرَّوْحُ ـ بالفتح ـ فقد جاء بمعنى النسيم و الرحمة و الراحة.

[فمعنى النسيم: ﴿فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ﴾ الواقعة:٨٩، و معنى الرحمة: ﴿وَ لَا تَايْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ يوسف:٨٧].

الرِّيحُ: معروف و بمعنى الغلبة والقوّة والنصر والدولة والرحمة والشيء الطيّب و الرائحة.

والرَّيحانُ: نبت طيّب الرائحة، أو كلّ نبت كذلك، والولد والرزق.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ الرحمٰن:١٢، الفرّاء: «العصف: ساق الزرع، والريحان: ورقه[4]».

١ـ القاموس المحيط (٢٣٠/٤).

٢ـ مجمع البحرين (٢٥٩/٦).

٣ـ فرّق المصنّف بين الروح و الريح، فجعل الروح ـ بضمّ الراء و فتحها ـ من (روح)، و الريح و الريحان من (ر ي ح)، والصواب ما أثبتناه.

٤ـ مختار الصحاح (٢٦٢).

ر و د

المُـراوَدَةُ: طـلبُ الفـعل، و فـيها معنى المخادعة: لأنّ الطالب يتلطّف في طلبه بلطف المخادع، و يحرص حرصه، [﴿وَ رَاوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ يوسف: ٢٣].

و فلانٌ يمشي علىٰ رَوْدٍ، بوزن «عَـوْدٍ»، أي علىٰ مهل، و تصغيره رُوَيد، [﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ الطارق:١٧].

ر و ض

الرَّوْضُ: عبارة عن الموضع الذي يستنقع فيه الماء، و يظهر عشبه و ورده.

[واحده رَوْضَة، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ الروم:١٥].

ر و ع

الرَّوْعُ، بـالفتح: الفَـزَعُ، [﴿فَـلَمَّا ذَهَبَ عَـنْ إِبْرٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ﴾ هود:٧٤].

ر و غ

[الرَّوْغُ: الميلُ إلى الشيء بسرعة سرّاً]، قوله تعالىٰ: ﴿فَرَاغَ اِلىٰٓ اٰلِهَتِهِمْ﴾ الصافّات: ٩١، أي مال إليهم في خفاء، و لايكون الروغ إلّا كذلك، و مـثله قـوله تـعالىٰ: ﴿فَـرَاغَ عَـلَيْهِمْ ضَـرْباً بِٱلْيَمِينِ﴾ الصافّات:٩٣.

ر و م

الرُّومُ: جـيلٌ مـن ولد الروم بـن عـيص، [﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ الروم:٢].

ر ي ب

الرَّيْبُ: الشكُّ، و قيل: هو الشكّ مع التـهمة، [﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ البقرة:٢].

القاموس: «الرَّيْبُ: الظِّنَّة و التُّهَمة، كـالرِّيبة بالكسر[1]».

و أمرٌ ريّاب، أي مفزع.

وارتابَ: شكَّ، وارتـاب بـه: اتّـهمه، [﴿إِذاً لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ العنكبوت: ٤٨].

رَيْبُ المَنونِ: حـوادثُ الدهـر، الرَّيْبُ فـي جميع القرآن بمعنى الشكّ، إلّا في موضع واحد في سورة الطور:٣٠، و هو قوله تـعالىٰ: ﴿رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾، أي حوادث الموت.

ر ي ش

الرِّيشُ: المراد به المتاع و المال الذي يتجمّل به، كاللباس الفاخر، و قيل: الريش و الرِّياش: المال والخصب والمعاش، [﴿لِبَاساً يُـوٰارِى سَوْاٰتِكُمْ وَ رِيشاً﴾ الأعراف:٢٦].

١ـ القاموس المحيط (٧٦/١).

ر ي ع

الرَّيْعُ، بالفتح: النماء والزيادةُ، وبالكسر: المرتفع من الأرض، و قيل: الجبل، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً﴾ الشعراء:١٢٨.

ر ي م

مريم عليها السلام: ابنة عمران و أُمّ عيسىٰ عليه السلام، و فاطمة عليها السلام نظيرة مريم. و مريم: (مَفْعَل) من رامَ يَريمُ، أي بَرِحَ[1].

ر ي ن

الرَّيْنُ: الطَّبْعُ والدَّنَسُ، قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ المطفّفين:١٤، أي غلب. وروي «أنّه الذنب على الذنب، حتّىٰ يسودّ القلب»[2].

١ـ المشهور أنّه اسم أعجميّ معرّب بلفظ «ماري».

٢ـ نور الثقلين (٥/٥٣١).

ز

ز ب د

الزَّبَدُ، محرّكة: للماء و غيره. *القاموس*[1]: أزبَد البحرُ والقِدرُ والبعيرُ: رمىٰ بـزَبَدِهِ، و كـالرغْوة مـعروف، [﴿فَـأَمَّا ٱلزَّبَـدُ فَـيَذْهَبُ جُـفَآءً﴾ الرعد:١٧].

ز ب ر

الزَّبورُ: (فَعول) بمعنى المفعول، من: زَبَـرْتُ الكـتابَ، أي كـتبته، و زَبَـرتُهُ، أي أحكـمته، و جمعه: الزُّبُر بمعنى الصحف و الكتب، و سمّي الكتاب المنزل علىٰ داودعليه السلام زَبوراً، [﴿وَءَاتَـيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾ النساء:١٦٣].

والزُّبْرَةُ، بالضمّ: القطعةُ من الحديد، و الجمع: زُبَرٌ، كغُرْفَةٍ و غُرَفٍ، قال تعالىٰ: ﴿ءَاتُونِى زُبَـرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ الكهف:٩٦. و زُبُرٌ أيضاً، بضمّ الباء.

ز ب ن

[الزَّبْـنُ: الدفـعُ]، قـوله تـعالىٰ: ﴿سَـنَدْعُ ٱلزَّبَـانِيَةَ﴾ العـلق:١٨، قـيل: هـي المـلائكة، واحدهم زَبِنٌ، مأخوذ من الزَّبْن، و هـو الدفـع، كأنّهم يدفعون أهل النار إليها.

الجوهريّ: «الزبانية عند العـرب: الشُّـرَطة، و سمّي بها بعض الملائكة، لدفعهم أهـل النـار إليها[2]».

ز ج ج

الزُّجاجُ، مثلّثة الزاي والضـمّ أشـهر: جـمعُ الزُّجـاجة، و هـي القـنديل فـي قـوله تـعالىٰ: ﴿الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾ النور:٣٥.

ز ج ر

الزَّجْرُ في سورة: النـازعات(١٣) و غـيرها بمعنىٰ نفخ الصُّور، و في الأصل بـمعنى المـنع بـالنَّهْر و الصـياح، ﴿فَـٱلزَّاجِـرَاتِ زَجْـراً﴾

١ـ القاموس المحيط (١/٢٩٧).

٢ـ صحاح اللغة (٥/٢١٣٠).

الصافّات:٢، الملائكة تَزجُرُ السحابَ و تنهره، ﴿وَ لَقَدْ جَآءَهُمْ مِنَ ٱلْأَنْبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ القمر:٤، أي ازدجار، أو موضع ازدجار عن الكفر و تكذيب الرسل. والازدجار: الافتعال من الزَّجْر، و هو الانتهار.

ز ج و

[الزَّجْوُ: السَّوقُ والدفعُ]، الريحُ تُزْجي السحابَ، والبقرةُ تُزْجي ولدَها، أي تسوقه.

والمُـزْجىٰ: الشيء القليل، و ﴿بِبِضَاعَةٍ مُزْجِيَةٍ﴾ يوسف:٨٨، أي قليلة يسيرة.

ز ح زح

[الزَّحْزَحَةُ: التنحيةُ والتباعُد]، ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ آل عمران:١٨٥، أي نُحّي و بُعّد عنها؛ يقال: زَحْزَحَهُ عن كذا، أي باعده.

ز ح ف

[الزَّحْفُ: الدبيبُ]، زَحَفَ إليه: مشىٰ، و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ الأنفال:١٥، المراد بالزحف الدَّهْـم الذي يُرىٰ لكثرته كأنّه يزحف، و قيل: الزحف: الدنوّ يسيراً يسيراً.

ز خ ر ف

الزُّخْرُفُ، بالضمّ: الذَّهَبُ و كمالُ حسن الشيء، و من القول: حسنه بترقيش الكذب، أي تزويره. و بالجملة ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ﴾ الأنعام: ١١٢، الباطل المُزيَّن.

ز ر ب

[الازْرِبابُ: أصله اصفرار النبات أو احمراره و فيه خضرة]، ﴿زَرَابِيُّ﴾ الغاشية:١٦، جمع الزِّرْبِيَّة، بكسر الزاي و فتحها و ضمّها، قالوا: المراد بها البُسُط الملوكيّة الفاخرة.

و قال محمّد بن أبي بكر الرازيّ في «مختار الصحاح»: «الزَّرابيّ: النَّمارِق[1]».

قلت: النمارِقُ: الوَسائدُ، و هي مذكورة قبل آية الزرابيّ، فكيف تكون الزرابيّ النمارق و إنّما هي الطنافس المخملة البسط؟

ز ر ع

[الزَّرْعُ: إلقاءُ البذر في الأرض]، زَرَعَ فلانٌ، إذا طرحَ البذر، و قد جاء بمعنى المزروع كثيراً، و يطلق على الولد أيضاً، لأنّ والده يطرح بذر نطفته في أرض الرحم، و الله عزّ وجلّ ينبته و ينشئه إلىٰ أن يولد و يكبر، و يبلغ حدّ حصاده بالتكليف، فإمّا أن يكون زَيناً أو شَيناً.

ثمّ إنّه قد ورد عن بعض الأخبار تأويل الزرع مهما يناسب بالأئمّة، بل بالنبيّ عليهم السلام، بل ورد

١ـ مختار الصحاح (٢٧٠).

تأويله بعبد المطّلب أيضاً[1]. [﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾ الفتح:٢٩].

[ز ر ق]

[الزَّرَقُ: شخوصُ البصر، والأزرقُ: الشاخصُ البصر، والجمع: زُرْقٌ، ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ طه:١٠٢، قال القمّيّ: «تكون أعينهم مُزرَقّة، لايقدرون أن يطرفوها[2]»].

ز ر ي

[الزَّرْيُ: العيبُ والتحقيرُ]، زَرىٰ عليه فِعلَهُ: عابَهُ، وازدَراهُ، أي حقّره، [﴿تَزْدَرِيَ أَعْيُنُكُمْ﴾ هود:٣١].

ز ع م

قيل: الزَّعْمُ أكثر ما يطلق هذا بمعنى الظنّ، و سيأتي في الظنّ أنّه ورد في القرآن على وجهين: ظنّ يقين، و ظنّ شكّ. لكنّ الزعم لم يرد إلّا في الشكّ، و عن الصادق عليه السلام أنّه قال لرجل في حديث له: «أما علمت أنّ كلّ زعم في القرآن كذب»[3].

والزعم قد يكون بمعنى الظنّ والاعتقاد، و قد يكون بمعنى القول، [فمن الأوّل: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ التغابن:٧].

و من الثاني ما قيل في قوله تعالىٰ: ﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا﴾ الإسراء:٩٢، أي كما أخبرت.

ز ف ر

الزَّفيرُ: أوّل صوت الحمار، والشهيق: آخره، لأنّ الزفير: إدخال النَّفَس، و الشهيق إخراجه، [﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ﴾ هود:١٠٦].

ز ف ف

[الزَّفيفُ: السرعةُ]، زَفَّ القومُ في مَشيِهم يَزِفّون ـ بالكسر ـ زَفيفاً، أي أسْرَعوا، [﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ الصافّات:٩٤].

ز ق م

الزَّقّومُ: الزُّبْدُ بالتمر، و شجرة بجهنّم، و طعام أهل النار، و نبات في البادية.

و عن ابن عبّاس أنّه قال: «لمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ الدخان: ٤٣ و ٤٤، قال أبو جهل: التمر بالزبد نتزقّمه، أي نلتقمه، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ الصافّات:٦٤»[4].

زكريّا

زَكَرِيّا: هو النبيّ المشهور الذي كفل مريم،

١ـ مرآة الأنوار (١٧٠/١).

٢ـ تفسير القمّيّ (٦٤/٢).

٣ـ مرآة الأنوار (١٧١/١).

٤ـ مجمع البيان (٦٧/٩).

ورزقه الله تعالىٰ يحيىٰ. قيل: هو [من] نسل يعقوب بن إسحاق، و قيل: هو أخو يعقوب بن ماثان.

و فيه ثلاث لغات: المدّ، و القصر، و حذف الألف، فإن مددت أو قصرت لم تُصْرَفْ، و إن حذفت الألف صُرِفَتْ، [﴿وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيىٰ وعِيسىٰ﴾ الأنعام:٨٥].

ز ك و

زَكاةُ المال: معروفة، [﴿وَ آتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ البقرة:٤٣].

والتَّزكِيَةُ: التطهير من الأخلاق الذميمة، و زَكّىٰ مالَهُ: أدّىٰ زَكاتَهُ، و زكّىٰ نفسَهُ: مَدَحَها. وقوله تعالىٰ: ﴿وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ التوبة:١٠٣، قالوا: تطهّرهم بها. و ﴿نَفْساً زَكِيَّةً﴾ الكهف:٧٤، أي طاهرة من الذنوب، و قرئ «زَاكِيَةً»[١].

ز ل ف

الزُّلْفىٰ: هي القربُ و المنزلةُ، و زُلَفَى الليلِ: ساعاته القريبة من النهار، و قيل: الزُّلْفَةُ: الطائفة من أوّل الليل.

و أزلفناهم: قرّبناهم، [﴿وَ أَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ الشعراء:٦٤].

و الزُّلفىٰ إلى الله: القرب منه، [﴿لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى اللهِ زُلْفىٰ﴾ الزمر:٣].

ز ل ق

الزَّلَقُ: الزلّةُ والصرعةُ، قوله تعالىٰ: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ الكهف:٤٠، قيل: أي أرضاً ملساء ليس بها شيء.

ز ل م

الأزْلامُ: جمع الزَّلَمِ ـ محرّكة ـ و هو قِدْح لا ريش عليه، [﴿وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ المائده:٣].

قيل: كانوا في الجاهليّة إذا قصدوا فعلاً، ضربوا ثلاثة أقداح، مكتوب علىٰ أحدها: أمرني ربّي، و على الآخر: نهاني ربّي، و على الثالث: الغُفْلُ، فإن خرج الأمر مضوا علىٰ ذلك، و إن خرج النهي تركوا، و إن خرج الغُفْل أجالوها ثانياً، وعلىٰ هذا معنى الاستقسام بها، طلب معرفة ما قُسِمَ لهم.

ز م ر

الزُّمْرَةُ، بالضمّ: الجماعةُ، والزُّمَرُ: الجماعات، [﴿إِلىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً﴾ الزمر:٧١].

ز م ل

[التَزَمُّلُ: التلفّفُ و التغطيةُ]، زَمَلَهُ في ثوبِهِ:

١ـ هي قراءة: نافع و ابن كثير و أبي عمرو و غيرهم. انظر: معجم القراءات القرآنيّة ٣/٣٨٥.

لَفَّهُ، و تَزَمَّلَ بثيابِهِ: تدثّر، [﴿يَآءَيُّهَا اَلْـمُزَّمِّلُ﴾ المزمّل:١].

ز م ه ر

الزَّمْهَريرُ: فُسّر بشدّة البرد، و عن ثعلب أنّه أيضاً بمعنى القمر، قيل: و به فُسّر قوله تعالىٰ: ﴿شَمْساً وَ لَا زَمْهَرِيراً﴾ الإنسان: ١٣، أي فيها من الضياء ما لايحتاجون معه إلىٰ شمس و لا قمر.

[زنجبيل]

[الزَّنْجَبيلُ: الخمرُ، ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً﴾ الإنسان:١٧].

ز ن م

[الزَّنَمَةُ: ما يقطع من أُذن البعير أو الشاة فيترك معلّقاً، و منه]: ﴿زَنِيمٍ﴾ القلم:١٣، الدعيّ و المستهزئ بكفره، قيل: المراد به الثاني.

ز ن ي

الزِّنىٰ، يمدّ و يقصر، فالقصر لأهل الحجاز، والمدّ لأهل نجد، و بالأوّل نطق القرآن، قال تعالىٰ: ﴿وَ لَا تَقْرَبُوا اَلزِّنىٰ﴾ الإسراء:٣٢.

ز ه ر

زَهْرَةُ الدنيا، بالسكون: غضارتُها و حسنُها، [﴿زَهْرَةَ اَلْحَيوٰةِ اَلدُّنْيَا﴾ طه:١٣١].

ز ه ق

[الزُّهوقُ: الزوالُ والفناءُ]، زَهَقَ الشيءُ، إذا هلك و بطل واضمحلّ، [﴿جَآءَ اَلْـحَقُّ وَ زَهَـقَ اَلْبَاطِلُ﴾ الإسراء:٨١].

ز و ج

الزَّوْجُ: البعلُ، والمرأة أيضاً، و قوله تعالىٰ: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ الدخان:٥٤، أي قرنّاهم بهنّ. و قوله تعالىٰ: ﴿اخْشُرُوا اَلَّذِينَ ظَلَمُوا وَ اَزْوَاجَهُمْ﴾ الصافّات:٢٢، أي و قرناءهم.

والزَّوْجُ أيضاً: الصنف و ضدّ الفرد، [﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ الحجّ:٥].

ز و ر

الزُّورُ في الأصل: المَيلُ، ثمّ تعورف[1] إطلاقه على الكذب والبهتان، واشتهر به، لأنّه ميل عن الحقّ، [﴿فَقَدْ جَآءُوا ظُلْماً وَ زُوراً﴾ الفرقان:٤].

ز ي د

المَزيدُ: الزيادةُ، [﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ قٓ:٣٠].

﴿فَلَمَّا قَضىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً﴾ الأحزاب: ٣٧، هو ابن حارثة.

١ـ في الأصل «تعارف» و لا يستقيم به المعنىٰ.

الزَّيْغُ: المَـيْلُ والشكّ والجـور عـن الحـقّ، [﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ آل عمران:٧].

ز ي ل

[الزَّيْلُ: الإبعادُ والتفريقُ]، زَيَّلَهُ فـتَزَيَّلَ، أي فرّقه فـتفرّق، قـال تـعالىٰ: ﴿فَـزَيَّلْنَا بَـيْنَهُمْ﴾ يونس:٢٨.

ز ي ن

الزِّينَةُ: ما يُتزيّن به، قيل فـي قـوله تـعالىٰ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الأعراف:٣١، أي ثيابكم لمواراة عوراتكـم عـند كـلّ صـلاة و طواف. و قيل: المراد التمشّط عند كلّ صلاة، و به رواية عنهمعليهم‌السلام[1].

و ﴿يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾ طه:٥٩، يوم العيد.

١- نور الثقلين ١٨/٢ و ١٩ نـقلاً عـن تفسير القمّيّ و من لايحضره الفقيه.

س

س أ ل

السُّؤالُ: ما يسأله الإنسان؛ يقال: سَأَلَهُ عن الشيء سُؤْلاً[1] و مَسْأَلَةً، و قوله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ﴾ المعارج:١، أي عن عذاب.

و قد تخفّف همزة «سَأَلَ»، فيصير الأمر منه «سَلْ» [﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَآءِيلَ﴾ البقرة:٢١١]. و من الأوّل «اسْأَلْ»، [﴿فَسْئَلْ بَنِىٓ إِسْرَآءِيلَ﴾ الإسراء:١٠١].

س أ م

[السَّأَمُ: المَلَلُ]، سَئِمَ من الشيء ـ كطَرِبَ ـ أي ملّه، [﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ﴾ البقرة: ٢٨٢].

س ب أ

[سَبَأٌ: اسمُ علم]، قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ﴾ سبأ:١٥، قرئ منوّناً، و غير منوّن علىٰ منع صرف، و «سَبَا» بالألف، فمن جعله اسماً للقبيلة لم يصرفه، و من جعله اسماً للحيّ أو للأب الأكبر، صرفه.

و سَبَأ: أبو عرب اليمن كلّها، و هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ثمّ سمّيت مدينة مأرب المسمّاة بـ«مازن» سبأ، و هي قرب اليمن، بينها و بين صنعاء مسيرة ثلاث ليال. و يقال: إنّ سبأ مدينة بلقيس باليمن، و هي ملكة سبأ.

س ب ب

السَّبَبُ: الحَبْلُ و ما يتوصّل به إلىٰ غيره، و جمعه: أسباب، [﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ الحجّ:١٥].

س ب ت

السَّبْتُ: يومٌ من الأُسبوع، و هو اليوم الّذي

١ـ كذا في الأصل، و الصواب «سُؤالاً»، أمّا السُّؤْل فليس بمصدر، و معناه ما يسأل.

يكون بعد يوم الجمعة، سمّي به لانقطاع الأيّام عنده.

والسبتُ أيضاً: قيام اليهود بأمر سبتها، و منه قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَ يَوْمَ لَايَسْبِتُونَ﴾ الأعراف: ١٦٣. يقال: أسبتَ اليهوديّ، أي دخل في السبت.

و قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ﴾ النحل:١٢٤، أي و بال السبت ـ و هو المسخ ـ على الذين جعلوا الصيد فيه.

والسُّباتُ: الراحة و السكون و الانقطاع مطلقاً أو عن الحركة، و جعله الله صفة للنوم، [﴿وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً﴾ النبأ:٩].

س ب ح

السَّبْحُ: الجَريُ في الماء بالسباحة، و قد يقال لكُلّ ماجرى فيه بسهولة، كجري السفن مثلاً، [﴿وَٱلسَّابِحَاتِ سَبْحاً﴾ النازعات:٣]. و قد يقال لكلّ سير بسهولة، كسير النجوم، [﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ الأنبياء:٣٣]. بل قد يقال للفراغ والنوم والراحة، كلّ ذلك تجوّزاً. و من المعنى الآخر ما قيل في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً﴾ المزّمّل:٧، أي فراغاً طويلاً. و عن أبي عبيدة: «منقلباً طويلاً[١]». و قيل: هو الفراغ والمجيء والذهاب. و قيل: تصرّفاً في المعاش و المهامّ.

والتسبيح: بمعنى التعظيم و التنزيه عن السوء والنقائص، و ﴿سُبْحَانَ ٱللّهِ﴾ يوسف:١٠٨، معناه التنزيه لله، و هو نصب على المصدر، كأنّك تقول: إنّي أُبرّئ الله من السوء براءة.

س ب ط

السِّبْطُ: ولدُ الولد، والقبيلة من اليهود، و قيل: أصله بمعنىٰ شجرة لها أغصان كثيرة. و أسباط بني إسرائيل، كانوا اثني‌عشر قبيلة من اثني‌عشر ولد يعقوب، والعرب تسمّي طوائف أولاد إسحاق بالأسباط، و طوائف أولاد إسماعيل بالقبائل، [﴿وَ قَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَماً﴾ الأعراف:١٦٠].

س ب غ

السابِغَةُ: الدرعُ الواسعةُ، قال تعالىٰ: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ سبأ:١١.

س ب ل

السبيلُ، لغة: هو الطريقُ، و هو إمّا أن يكون إلى الله، أي إلى الخير و الجنّة و نحوها، كسبيل الهدىٰ و الرشاد، [﴿وَ مَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ المؤمن: ٢٩]. أو إلىٰ مقابل ذلك، أي

١ـ صحاح اللغة (٣٧٢/٢).

إلى الكفر والضلال و الباطل و الهوىٰ، [﴿وَ إِنْ يَـرَوْا سَـبِيلَ ٱلْـغَيِّ يَـتَّخِذُوهُ سَـبِيلاً﴾ الأعراف:١٤٦].

و قد ورد تأويل الأوّل بالولاية و بالأئمة عليهم السلام وبسبيلهم[1]، كما أنّ الثاني ورد تـأويله بـولاية أعدائهم[2].

س ت ر

[السَّتْرُ: ما يُستَرُ به]، قوله تـعالىٰ: ﴿حِـجَاباً مَسْتُوراً﴾ الإسراء:٤٥، أي حجاباً علىٰ حجاب، فالأوّل مستور بالثاني، و قيل: أراد بذلك كثافة الحجاب، لأنّه جعل علىٰ قلوبهم أكـنّة و فـي آذانهم و قراً. و قيل: هو مفعول بـمعنى فـاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً﴾ مريم:٦١، أي آتياً.

س ج د

المَسْـجِد: مـعروف، قـوله تـعالىٰ: ﴿وَ أَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ الجنّ:١٨، قيل: هـي مـواضـع السجود من الإنسـان، و قـيل: هـي المسـاجد المعروفة.

س ج ر

[السَّجْرُ: المَلأُ]، سَجَرَ التنُّورَ: أحماهُ، و [الماءُ] النهرَ: ملأه، و السَّجورُ: مـا يُسـجَرُ بـه التـنّور، و المِسجَرُ: المـوقِدُ، والسـاجِرُ: المـوضع الذي يأتي عليه السيل فيملأه. ﴿فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ المؤمن:٧٢، أي يُحرَقون.

س ج ل

[السِّجّيلُ: الصلبُ من كلّ شيء]، قوله تعالىٰ: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ الفيل:٤، قـيل: هي حجارة مـن طـين، طـبخت بـنار جـهنّم، مكتوب فيها أسماء القوم، لقوله تعالىٰ: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ الذاريات: ٣٣.

س ج و

[السَّجْوُ: السكونُ و الدوامُ]، سَـجا الشـيءُ، كسَما: دامَ و سكنَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا سَجىٰ﴾ الضحى:٢، أي سكن و استوت ظلامته.

س ح ب

السَّحابُ: معروف، سمّي به لانسـحابه فـي الهواء، من السَّحب بمعنى الجرّ، [﴿وَ تَـصْرِيفِ ٱلرِّيَاحِ وَٱلسَّحَابِ﴾ البقرة: ١٦٤].

س ح ت

السُّحْتُ: بـمعنى الحـرام و مـا خَـبُثَ مـن المكاسب، سمّي به لأنّـه يسـحت البـركة، أي يهلكها، إذ أصله الهلاك[3] و الاستئصال؛ يـقال:

١ـ مرآة الأنوار (١/١٨٥).

٢ـ المصدر السابق.

٣ـ في الأصل «الهلاكة»، و هو سهو.

أسحته، أي استأصله، قال تعالىٰ: ﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ طه:٦١.

س ح ر

السَّحَرُ: قبيلُ الصبح؛ تقول: لقيتُهُ سَحَراً، إذا أردتَ به سحرَ ليلتك، لم تصرفه، لأنّه معدول عن الألف و اللام، و هو معرفة، و قد غلب عليه التعريف من غير إضافة الألف و اللام؛ و إن أردتَ به نكرة صرفته، كما قال تعالىٰ: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ القمر:٣٤.

و قوله تعالىٰ: ﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ المؤمنون:٨٩، أي فكيف تُخدَعون عن توحيده؟

و قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَآ أَنْتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾ الشعراء:١٥٣، قيل: المُسَحَّرُ: المخلوق ذو السَّحْر[1]، أي رِئة، و قيل: المعلّل، أي من الذين سُحِروا مرّة بعد أُخرىٰ، و قيل: من المخدَّعين.

س ح ق

السُّحْقُ، بالضمّ: البعدُ؛ يقال: سُحْقاً له، أي بعداً له، يقال: سَحُقَ سُحْقاً ـ كبَعُدَ بُعْداً ـ فهو سحيق، أي بعيد، [﴿فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ الملك: ١١].

س خ ر

التسخيرُ: التذليلُ، قال تعالىٰ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هٰذَا﴾ الزخرف:١٣.

و قوله تعالىٰ: ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ الصافّات:١٤، أي يستهزؤون، يقال: سَخِرتُ منه و به سَخَراً، من باب «تَعِبَ»، و بالضمّ لغة، و به قرئ[2] قوله تعالىٰ: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً﴾ الزخرف:٣٢، أي يستخدم بعضهم بعضاً.

س د د

السَّدُّ: الجبلُ و الحاجزُ، و سَدَّ الثُّلمةَ: أصلحها و وثّقها، [﴿عَلَىٰٓ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ سَدّاً﴾ الكهف:٩٤].

و القول السديد: السليم من خلل الفساد، [﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾ النساء:٩].

س د ر

السِّدْرُ: شجرُ النَّبْق، و الجمع: سِدْرات بالسكون، حملاً علىٰ لفظ الواحد، [﴿وَ شَىْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ سبأ:١٦].

١ـ في الأصل «ذا سحر»، و هو سهو.

٢ـ قراءة الضمّ هي المشهورة. و ممّن قرأ بالكسر: ابن عامر، و عمرو بن ميمون، و ابن أبي ليلىٰ، و أبو رجاء، والوليد بن مسلم، و ابن محيصن، و مجاهد. انظر: معجم القراءات القرآنيّة ١١١/٦.

س د ي

السُّـدىٰ، بـالضمّ، المُـهمَلُ، [﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ القيامة: ٣٦].

س ر ب

السَّرَبُ، بفتحتَين: بيتٌ في الأرض، وانسربَ الحيوانُ و تسرّبَ: دخل فيه، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً﴾ الكهف:٦١.

والسَّرابُ: هو ما يُرى نصف النهار، كأنّه ماء و ليس بشيء، [﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ النور:٣٩].

والسارِبُ: الذاهب علىٰ وجهه في الأرض، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ الرعد:١٠.

س ر ب ل

[السَّربلةُ: إلباسُ السِّربال]، ﴿سَرَابِيلَ﴾ النحل:٨١، جمع سِربال، و هو القميص أو الدرع أو كلّ ما يلبس.

س ر ح

التسـريحُ: الإرسـالُ و الإطـلاقُ، و لهـذا استعمل في القرآن العظيم بمعنى الطلاق، [﴿وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ الأحزاب: ٢٨].

س ر د

السَّرْدُ: نسجُ الدرع، و هو تداخلُ الحَلَق بعضها في بعض، و قيل: السرد: الثقب. المسرودة: المثقوبة، [﴿وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ سبأ:١١].

س ر د ق

السُّرادِق، بالضمّ: كلُّ ما أحاط بشيء من حائط أو مِضرب أوخباء، و قيل: هو ما يحيط بالخيمة و له باب يدخل منه إلى الخيمة، و قيل: هو ما يمدّ فوق البيت و فوق صحن الدار، و قيل: هو كلّ بيت من كُرْسُف، أي قُطن، [﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ الكهف:٢٩].

س ر ر

السِّرُّ: الذي يُكتَم، و جمعه: أسرار، و السُّرُر: جمع السَّرير، و بعضهم يفتحها، استثقالاً، لاجتماع الضمّتين مع التضعيف، و كذا ما أشبهه من الجموع، نحو: ذَليل و ذُلُل. و قد يُعبَّر بالسرير عن المُلك و النعمة، [﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ الحجر:٤٧].

و أسرَّ الشيءَ: كتمَهُ و أعلنه، و فسّر بهما قوله تعالىٰ: ﴿وَ أَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾ يونس:٥٤. و أسرَّ إليه حديثاً، أي أفضىٰ إليه، [﴿وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ التحريم:٣].

س ر ط

السِّراطُ: لغةٌ في الصراط، [و به قرئ قوله تعالىٰ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ

أَلَّذِينَ﴾ الفاتحة:٥ و ٦][1].

س ر ف

الإسرافُ: هو الإفراطُ والتبذيرُ، و كلّ ما لم يحلّ، و مجاوزة القصد، و الإنفاق في غير طاعة الله. [﴿إِسْرَافاً وَ بِدَاراً﴾ النساء:٦].

والسَّرَفُ: الجهلُ.

س ر ق

السارقُ و ما بمعناه ممّا يشتمل على السرقة ـ و منه ما يدلّ على استراق السمع ـ و هو مَن يجيء مستتراً، فيأخذ مال غيره. [﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ المائدة:٣٨، ﴿ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾ الحجر:١٨].

س ر م د

السَّرْمَدُ: الدائمُ المستمرُّ. [﴿سَرْمَداً إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَمَةِ﴾ القصص:٧١].

س ر ي

[السِّرايةُ و الإسراءُ: السَّير ليلاً] أسرىٰ أي سارَ ليلاً، و بالألف لغة أهل الحجاز، و جاء القرآن بهما؛ قال تعالىٰ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِيَ أَسْرَىٰ﴾ الإسراء:١، و قال: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ الفجر:٤. وقيل: معنىٰ يَسْرِ أي يمضي و يذهب[2]، و إنّما قال تعالىٰ: ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ و إن كان السُّرىٰ لا يكون إلّا بالليل ـ تأكيداً، كقولهم: سرىٰ أمسِ نهاراً، أو البارحة ليلاً.

س ط ر

الأساطيرُ: الأباطيلُ. [﴿أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ الأنعام:٢٥].

والمُسَيْطِرُ و المُصَيْطِرُ: المسلّط على الشيء، ليشرف عليه و يتعهّد أحواله و يكتب عمله، قال تعالىٰ: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ الغاشية:٢٢.

س ط و

السَّطْوَةُ: القهرُ بالبطش، ﴿يَسْطُونَ﴾ الحجّ:٧٢، أي يبطشون بهم من شدّة الغيظ.

س ع ر

السَّعيرُ: من أسماء جهنّم، أعاذنا الله منها، سَعَرَ النارَ والحربَ: هَيَّجها و ألْهبها، و بابه «قَطَعَ»، و قرئ «وَ إِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِرَتْ» التكوير:١٢، و ﴿سُعِّرَتْ﴾[3]، مخفّفاً و مشدّداً[4]، والتشديد للمبالغة.

و قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَالٍ وَ سُعُرٍ﴾ القمر:٤٧، عن الفرّاء: «أي في عناء

١ـ انظر مجمع البيان (٢٧/١).

٢ـ في الأصل «و ذهب».

٣ـ على ما في النصّ المصحفيّ.

٤ـ راجع معجم القراءات القرآنيّة ٨٤/٨.

و عذاب[1]. و السُّعُر أيضاً الجنون».

س غ ب

السَّغَبُ: الجوعُ، والمَسْغَبَةُ: المجاعةُ، [﴿فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ البلد:١٤].

س ف ح

السِّفاحُ، بالكسر: الفجورُ والزنىٰ، [﴿غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ النساء:٢٤].

﴿أَوْ دَماً مَسْفُوحاً﴾ الأنعام:١٤٥، أي مصبوباً؛ يقال: سَفَحَ الدمَ والدمعَ سَفْحاً، أي صبَّهما[2].

س ف ر

السَّفْرُ، بفتح السين و سكون الفاء[3]: الكشفُ و الوضوحُ، أسفرَ الصبحُ: إذا أضاءَ وانكشفَ، و أسفرتِ المرأةُ عن وجهها: كَشَفَتْ عنه[4]، [﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ عبس:٣٨]. و منه: السَّفَرُ و المُسافِرُ، لاستلزامه البروز و الظهور.

و يقال للكتاب: سِفْرٌ ـ بالكسر ـ لكونه موضّحاً لما فيه، و جمع سِفْر: أسفارٌ، قال تعالىٰ: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾ الجمعة:٥.

و يقال: سَفَرَ بين القوم، إذا مشىٰ بينهم بالصلح و الخير و بيان ما فيه الصلاح، فهو سَفيرٌ، والجمع: سَفَرَةٌ، بالتحريك، و يقال: السَّفَرَةُ للكَتَبَة أيضاً، و لهذا يقال للملائكة الذين يُحْصُونَ الأعمال، والذين كانوا ينزلون بالوحي: السَّفَرَة، [﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾ عبس:١٥].

س ف ع

[السَّفْعُ: الأخذُ والقبضُ]، سَفَعَ بناصيته، أي أخذ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿لَنَسْفَعاً بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ العلق:١٥، أي لنأخذنّ بناصيته إلى النار.

س ف ك

[السَّفْكُ: الصبُّ والإراقةُ]، سَفْكُ الدمِ: صبُّهُ وإهراقُهُ، [﴿وَ يَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ البقرة:٣٠].

س ف ل

السافِلُ: خلافُ العالي، [﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ هود:٨٢].

والسَّفَلَةُ: الساقِطون[5] من الناس، أي الأرذال الذين لا يبالون بما قالوا و ما قيل لهم.

س ف ه

السَّفَهُ: الجهلُ و ضدُّ الحلم، و أصله الخفّة و الحركة، [﴿سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ الأنعام:١٤٠].

١ـ مختار الصحاح (٢٩٩).

٢ـ في الأصل «صبّه».

٣ـ في الأصل «بفتح الفاء و سكون الفاء».

٤ـ في الأصل «منه».

٥ـ في الأصل «الساقط».

س ق ر

سَقَرُ، بالتحريك: اسم من أسماء النار، و قيل: هو وادٍ في جهنّم شديد الحرّ، سأل الله أن يتنفّس، فتنفس فأحرق جهنّم، [﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ القمر:٤٨].

س ق ط

[السُّقوطُ: الزللُ والندمُ]، سُقِطَ في يدِه، أي نَدِمَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ الأعراف:١٤٩. و قرأ بعضهم بفتحتين[1].

س ق ف

السَّقْفُ: قد ورد في مواضع من القرآن بمعنى السماء، [﴿وَ جَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ الأنبياء:٣٢].

س ق م

السُّقْمُ: المرضُ، و قوله تعالىٰ حكاية عن إبراهيمعليه السلام: ﴿فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾ الصافّات:٨٩، قيل: أي سأسقُمُ، و قيل غير ذلك.

س ق ي

[السَّقْيُ والسُّقْيا: الشربُ]، قوله تعالىٰ: ﴿نَاقَةَ ٱللهِ وَ سُقْيَٰهَا﴾ الشمس:١٣، أي شربها.

قال الجوهريّ: «سَقاهُ الغيثَ و أسقاه، و الاسم: السُّقيا، بالضمّ، وسِقايةُ الماء: معروفة»[2].

و ﴿السِّقَايَةَ﴾ التي في القرآن[3]، قالوا: الصُّواعُ الذي كان الملك يشرب فيه.

س ك ب

المَسكوبُ: المرشوشُ، ﴿وَ مَآءٍ مَسْكُوبٍ﴾ الواقعة:٣١، أي جارٍ علىٰ وجه الأرض من غير حفر.

س ك ت

[السُّكوتُ: الصمتُ والسكونُ]، سَكَتَ الغضبُ: سكنَ، [﴿وَ لَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ الأعراف:١٥٤].

س ك ر

السَّكْرَةُ: ما يغشى العقل، والسَّكَرُ، بفتحتَين: نبيذُ التمر، قال تعالىٰ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً﴾ النحل:٦٧، و ﴿سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ قٓ:١٩، شدّته.

و ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾ الحجر:١٥، أي حُبِسَتْ عن النظر و حُيِّرتْ، و قيل: غُطِّيَتْ و غُشِّيَتْ، و بعضهم قرأها مخفّفة، و فسّرها سُحِرَتْ.

١ـ و هي قراءة ابن السميفع، كما في معجم القراءات القرآنيّة ٢/٤٠٤.

٢ـ صحاح اللغة (٦/٢٣٧٩).

٣ـ يوسف:٧٠.

س ك ن

[السُّكونُ: القرارُ والطمأنينةُ]. قوله تعالىٰ: ﴿جَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ الأنعام:٩٦، أي يسكن فيه الناس سكون الراحة. و قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمۡ﴾ التوبة:١٠٣، أي دعواتك يسكنون إليها، و تطمئنّ قلوبهم بها.

والسكينةُ: (فَعيلَة) من السكون والطمأنينة. وعن الرضا عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾ الآية التوبة:٢٦، قال: «السكينة: ريح من الجنّة، لها وجه كوجه الإنسان، أطيب من المسك ريحها، فتكون مع الأنبياء»[1]. و عن الصادق عليه السلام: «السكينة: هي الإيمان»[2].

المِسكينُ على المشهور: الذي لا شيء له، و الفقيرُ: الذي له بعض ما يقيمه. و عن الكفعميّ: «إنّ المسكين: المتواضع الذي لم يكن جبّاراً و لا متكبّراً»[3]. و منه قوله عليه السلام: «اللّهمّ احشرني مسكيناً»، و هذا هو المراد بأهل الاستكانة.

س ل ح

الأسلحةُ: جمعُ السِّلاح، أي ما يعدّ للحرب من آلة الحديد، [﴿لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ﴾ النساء:١٠٢].

س ل خ

السَّلْخُ والمسلوخُ: الشاةُ التي سُلخ عنها الجلد، و سلَختُ الشهرَ، إذا أمضيتَه و صرتَ في آخره، ﴿ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ﴾ التوبة:٥، انقضىٰ وقتها.

سلسبيل[4]

و سَلْسَبيلٌ: اسمُ عين في الجنّة، سمّيت به لكون مائها عذباً، سهل المرور في الحلق، [﴿تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا﴾ الدهر:١٨].

س ل س ل[5]

تَسَلْسَلَ الماءُ في الحلق: جرىٰ.

والسِّلْسِلَةُ: أصلها ما يكون بإيصال الشيء حتّىٰ يمتدّ، و قد كثر إطلاقها و تُعورف علىٰ ما يكون من الحديد يُشدُّ به الأُسارىٰ، و يوضع علىٰ رقابهم، [﴿والسَّلَاسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ المؤمن:٧١].

س ل ط

السلطانُ: الحجّةُ والبرهان و الغلبة والوالي و قدرة الملك و تسلّطه، و أصل السَّلطنة: القوّة.

[فمعنى الحجّة و البرهان: ﴿مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا

١ـ مرآة الأنوار (١٨٩/١).

٢ـ المصدر السابق.

٣ـ المصدر السابق.

٤ـ أردف المصنّف هذا الحرف بمادّة (س ب ل)، و هو ليس منها.

٥ـ أردفه بمادّة (س ل ل)، و الصواب أنّه رباعيّ.

مِنْ سُلْطَانٍ﴾ الأعراف:٧١، و الغلبة والقدرة: ﴿وَ مَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ إبراهيم:٢٢].

س ل ق

[السَّلْقُ: الطعنُ بالسنان واللسان]، سَلَقَهُ بالكلام: آذاه، و هو شدّة القول باللسان، [﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ الأحزاب:١٩].

س ل ك

السَّلْكُ، بالفتح: مصدرُ سَلَكَ الشيء في الشيء فانسلك، أي أدخله فيه فدخل، و بابه «نَصَرَ»، قال تعالىٰ: ﴿كَذٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ الشعراء:٢٠٠، و أَسْلَكَهُ فيه لغة.

س ل ل

سُلالَةُ الشيء: ما استُلَّ منه، أي ما استخلص، فالسُّلالَةُ: الخلاصةُ، والنطفةُ، سُلالَةُ الإنسان، [﴿مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ المؤمنون:١٢].

س ل م

السَّلَمُ والسَّلامُ والتسليمُ والإسلامُ و ما يفيد هذا المفاد، أصل المعنىٰ في الجميع: الانقياد و المتابعة و ترك المخالفة و الأذى.

و ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الشعراء:٨٩، قيل: أي سالم من حبّ الدنيا.

والسُّلَّمُ، بضمّ السين و تشديد[1] اللام: الدَّرَجُ، [﴿أَوْ سُلَّماً فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ الأنعام:٣٥].

س ل و

السَّلوىٰ: طائرٌ، و لم يُسمَع له بواحد، و قيل: واحدته سَلْواة، قيل: إنّه كان طيراً خاصّاً، أنعمَ الله به علىٰ بني إسرائيل، [﴿وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَ ٱلسَّلْوىٰ﴾ البقرة: ٥٧].

سليمان[2]

سُلَيْمانُ عليه السلام: هو النبيّ المشهور المذكور حاله في سورة النمل.

س م د

[السُّمودُ: اللهوُ والتكبُّر]، ﴿سَامِدُونَ﴾ النجم:٦١، أي لاهون، و قيل: مستكبرون.

س م ر

السامِرِيُّ[3]: صاحب العجل في بني إسرائيل، و قصّته مشهورة، و نظيره الثاني في هذه الأُمّة، كما أنّ نظير العجل، هو الأوّل.

والمسامرةُ: الحديثُ بالليل، والمراد القوم الذين يَسمُرون بالليل فيحدّثون. و أصل السَّمَر: لون ضوء القمر، قال تعالىٰ: ﴿سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾

١ـ في الأصل «شدّ»، و الصواب ما أثبتناه.

٢ـ أردفه المصنّف بمادّة (س ل م)، والصحيح الإفراد. لأنّه لفظ أعجميّ.

٣ـ صدّر هذه المادّة بهذا اللفظ، والصواب الإفراد.

المؤمنون:٦٧.

س م ع

السَّمْعُ: سَمْعُ الإنسان، يكون واحداً و جمعاً، [﴿أَمَّنْ يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَارَ﴾ يونس:٣١].

واستمعَ له: أصغىٰ، واسَّمّعَ إليه، بالإدغام، و سمّعَهُ، أي شتمَهُ.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ النساء:٤٦، الأخفش: «أي لا سمعتَ»[1].

و قوله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ﴾ مريم:٣٨، أي ما أبصرَهم و ما أسمَعهم! على التعجّب.

س م ك

[السَّمْكُ: الرفعُ]، سَمْكُ البيتِ، بالفتح: سَقْفُهُ، و قوله تعالىٰ: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾ النازعات:٢٨، قيل: أي بناها.

س م م

السَّمُّ: الثقبُ، و منه: ﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ الأعراف:٤٠، بفتح السين وضمّها[2].

والسَّمومُ: الريحُ الحارّة التي تهبّ بالنار، و ذات السمّ: القاتل المهلك، [﴿نَارِ ٱلسَّمُومِ﴾ الحجر:٢٧].

س م و

السَّماءُ: يذكّر و يؤنّث، [﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَ هِيَ دُخَانٌ﴾ فصّلت: ١١].

و فلان سَمِيُّ فُلانٍ: إذا وافق اسمُهُ اسمَهُ، كما تقول: كنيّه، [﴿لَمْ نَجْعَل لَهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ مريم:٧].

س ن ب ل

السُّنْبُلَةُ، واحد سَنابِل: الزرع، [﴿سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ البقرة:٢٦١].

س ن د

السَّنَدُ: المعتمَدُ، من سَنَدَ إلى الشيء، من باب «دَخَلَ»، واستند إليه بمعنىٰ، و ﴿خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ المنافقون:٤، هو وصف للمنافقين، شُدِّدَ للكثرة، شبّههم تعالىٰ في عدم الانتفاع بحضورهم في المسجد بالخشب المسنّدة إلى الحائط.

سندس

السُّنْدُسُ: هو الديباج الرقيق، و الإستبرق: غليظه، وقد تقدّم في (ب رق)، [﴿مِن سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ﴾ الكهف:٣١].

س ن م

التَّسنيمُ: هو اسم عين في الجنّة، [﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ المطفّفين:٢٧].

١ـ في الأصل «لاسمعت».

٢ـ ضمّ السين قراءة غير مشهورة.

س ن ن[1]

السِّنُّ: الضِّرْسُ، [﴿وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾ المائدة:٤٥].

والسُّنَّةُ: هي الطريقة والسيرة، و الجمع: سُنَن[2]، [﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ الأنفال:٣٨].

س ن ه

[السَّنَهُ: التغيّرُ والتعفّن]، و قوله تعالىٰ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة:٢٥٩، أي لم تغيّره[3] السنون، أو لم يتسنّن، أي لم يتغيّر، من قوله تعالىٰ: ﴿حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ الحجر:٢٨، أي متغيّر، فأبدلوا النون من «يتسنّن» هاء.

س ن و

السَّنا[4]، مقصور: ضوء البرق، قال تعالىٰ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَارِ﴾ النور:٤٣. و بمعنى الرفعة ممدود[5].

والسَّنَةُ: واحدة السنين، و أصلها: السَّنْهَة كالجَبْهَة، و تصغيرها سُنَينَة[6] و سُنَيهَة.

و قوله تعالىٰ: ﴿ثَلَـٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ الكهف:٢٥، عن الأخفش: «أنّه بدل من ثلاث و من المائة، أي لبثوا ثلاثمائة من السنين»، قال: «فإن كانت تفسيراً للمائة فهي جرّ، و إن كانت تفسيراً للثلاث فهي نصب[7]». و عن الزمخشريّ، قال: «قال أبو إسحاق: فلو انتصب (سنين) على التمييز، لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة[8]»، انتهى. قيل: و قرئ «ثَلٰثَ مِائَةِ سِنِينَ»، مضافاً.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ الأعراف:١٣٠، أي بالجدب و قلّة المطر؛ يقال: أسنَتَ القوم، إذا قحطوا[9].

والسَّنَةُ، بالتحريك: الجَدبُ.

[س ه ر]

[الساهِرَةُ: الأرض، ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ النازعات:١٤، و هي موضع بالشام عند بيت المَقدِس[10]].

س ه م

[المُساهَمَةُ: المقارعة]، ساهَمَه: قارَعَه،

١ـ شاب المصنّف هذه المادّة بألفاظ ليست منها، و هي السَّنَهُ والسَّنَةُ و سيناء و سينين، و قد أفردناها رعاية للترتيب.

٢ـ في الأصل «سنين»، والصواب ما ذكرناه.

٣ـ في الأصل «يتغيّره».

٤ـ ماز المصنّف هذا اللفظ عن هذه المادّة، فأردفنا لفظي السنة والسنين بها على القول بأنّهما منها.

٥ـ أي «سَناء».

٦ـ و هو نادر، والمشهور «سُنَيَّة».

٧ـ راجع لسان العرب (١٣/٥٠١).

٨ـ مجمع البحرين (١/٣٤٧).

٩ـ انظر لسان العرب (١٣/٥٠١).

١٠ـ تفسير القمّيّ (٢/٤٠٣).

وأسهَم بينهم: أقرعَ، [﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ الصافّات: ١٤١].

س و أ

السُّوءُ: كلّ ما يُكره، والسَّيِّئَةُ: الخطيئة، «عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسُّوءِ» التوبة:٩٨، بالضمّ[1]، أي الهزيمة والشرّ، و قرئ بالفتح، من المَساءة.

و قوله تعالىٰ: ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ النمل:١٢، قيل: من غير بَرَص.

و ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ الروم:١٠، ضدّ الحُسنىٰ، تأنيث الأسوء، و هي في الآية فسّرت بالنار[2].

س و ر

السُّورُ: حائط المدينة، [﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ﴾ الحديد:١٣].

و تَسَوَّرَ الحائطَ: صَعِدَ من أعلاه، و لا يكون التسوّر إلّا من فوق، [﴿إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ﴾ صٓ:٢١].

والسُّورُ أيضاً: جمع سُورة، مثل: بُسْرَة و بُسْر، و هي كلّ منزلة من البناء، و منه: سورة القرآن، لأنّها منزلة بعد منزلة، مقطوعة عن الأُخرى، والجمع: سُوَر، بفتح الواو، [﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ﴾ هود:١٣].

والأساوِرُ: جمع السِّوار، و هو الحَلْي المعروف، [﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾ الكهف:٣١].

و أساوِرَةٌ: جمع أسْوِرَة، و هي جمع سِوار، و قرئ «فَلَوْلآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ» الزخرف:٥٣.

س و ط

السَّوْطُ: قيل: أصل معناه الخلط، ثمّ شاع استعماله في المقرعة، لأنّها تخلط اللحم بالدم إذا ضرب بها.

و قوله تعالىٰ: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ الفجر:١٣، قيل: السوط: العذاب، و لم يكن ثمّة ضرب بسوط، و قيل: أي نصيب عذاب، و قيل: شدّته، و قيل: ألم سوط عذاب.

س و ع

السّاعَةُ: الوقتُ الحاضرُ، و جزء من أجزاء الزمان، و أُطلقت في التنزيل على القيامة، أو الوقت الذي تقوم فيه القيامة، لوقوعها بغتة، أو لأنّها ـ مع طولها ـ ساعة عند الله تعالىٰ، [﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ﴾ الأنعام:٣١].

وسُواعٌ، بالضمّ: اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام، [﴿وَ لَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَ لَا سُوَاعاً﴾ نوح:٢٣].

١ـ هي القراءة غير المشهورة، أمّا المشهورة فهي بالفتح.

٢ـ راجع مجمع البحرين (٢٣٢/١).

س و غ

[السَّوْغُ: السهولةُ والجوازُ]. ساغَ الشرابُ: سَهُلَ مَدخلُهُ في الحلق، و بابه «قالَ» و «باعَ»، يتعدّىٰ ويلزم، والأجود أن يستعمل متعدّياً بهمزة باب (الإفعال)، كما قال تعالىٰ: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَ لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ إبراهيم: ١٧.

س و ق

السائِقُ: [﴿مَعَهَا سَآئِقٌ وَ شَهِيدٌ﴾ قٓ:٢١]، و ما بمعناه كـ﴿سِيقَ﴾ الزمر:٧١، و نحوه ممّا يدلّ على السَّوق، بفتح السين، هو ضدّ القائد، فإنّ القائد من يمشي أمام الدابّة آخِذاً بقيادها ونحوها، و السائق من يسوقها من الخلف و يحثّها على السير.

والساقُ من الإنسان: موضعٌ من رِجله، و من الشجر: أصله الذي عليه الأغصان، ثمّ إنّه قد استعمل كثيراً كناية عن الأمر الشديد، و قد فُسِّر به أيضاً في مواضع من القرآن، منها قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ القلم:٤٢، أي عن وجه الأمر و شدّته.

س و ل

التسويلُ: تزيينُ الباطل بصورة الحقّ، [﴿اَلشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ محمّد:٢٥].

س و م

السُّومَةُ، بالضمّ، والسِيمَةُ[1]: العلامةُ، و سوّمَ الفرسَ: جعل عليه علامة، و سامت الماشيةُ: رَعَت، و أسامَها صاحبُها: أخرجَها إلى الرعي، قال تعالىٰ: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ النحل:١٠، أي ترعون إبلكم، و قوله تعالىٰ: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ اَلْعَذَابِ﴾ البقرة:٤٩.

س و ي

السَّواءُ: العَدلُ، و التسويةُ: التعديل، قال: ﴿فَٱنْبِذْ اِلَيْهِمْ عَلىٰ سَوَآءٍ﴾ الأنفال:٥٨. و سَواءُ الشيء أيضاً: وسطه، قال تعالىٰ: ﴿فِى سَوَآءِ اَلْجَحِيمِ﴾ الصافّات:٥٥.

الأخفش: «سُوىٰ: إذا كان بمعنىٰ غير أو بمعنى العَدل، يكون فيه ثلاث لغات: إن ضممتَ السين أو كسرت، قصرت، و إذا فتحتَ مَدَدْتَ؛ تقول: مكاناً سُوىً، و سِوىً، و سَواء، أي عدل ووسط فيما بين الفريقين، قيل: و منه قوله تعالىٰ: ﴿مَكَاناً سُوًى﴾ طه:٥٨.

و ﴿اَسْتَوىٰ﴾ البقرة:٢٩، أي استولىٰ و ظهر. قال الشاعر:

١- في الأصل «السمة»، و هو مصحّف ما ذكرناه.

قَدِ ٱسْتَوىٰ بِشْرٌ عَلَى ٱلْعِرَاقِ

مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَ دَمٍ مُهْرَاقِ

و قوله تعالىٰ: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ النساء:٤٢، أي تستوي بهم.

س ي ب

[السَّيْبُ: الذهابُ سُدىً]، السائِبَةُ: الناقةُ التي كانت تُسَيَّبُ في الجاهليّة، لنذر أو نحوه، و قيل: هي أُمّ البَحِيرَة، كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كُلُّهُنَّ إناث سُيِّبَتْ، فلم تركب و لم يشرب لَبَنَها إلّا ولدها أو الضيف حتّى تموت، فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعاً، و بُحِرَتْ أُذُنُ بنتِها الأخيرة، فتُسمَّى البَحِيرَة، و هي بمنزلة أُمّها في أنّها سائبة، و جمعها: سُيَّب، كنائحة و نُوَّح، [﴿مِنْ بَحِيرَةٍ وَ لَا سَآئِبَةٍ﴾ المائدة:١٠٣].

س ي ح

[السِّياحةُ: الذهابُ في الأرض]، ﴿ٱلسَّآئِحُونَ﴾ التوبة:١١٢، و ﴿سَآئِحَاتٍ﴾ التحريم:٥، من السِّياحة، أي الذهاب في الأرض، من السَّيْح، و هو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض.

س ي ر

السِّيرَةُ: الطريقةُ، [﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ طه:٢١].

والسَّيَّارَةُ: القافلةُ، ﴿وَ جَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ يوسف:١٩، أي قافلة و رفقة يسيرون من مَدْيَن إلىٰ مِصْر.

س ي ل

السَّيْلُ: هو الماء الكثير السائل، و في ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ سبأ:١٦، أقوال أُخر؛ منها: المُسَنّاة، أي السدُّ، و منها: هو اسم الوادي. ﴿وَ أَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ سبأ:١٢، أي أذَبْنا له، من قولك: سالَ الشيءُ.

سيناء و سينين

﴿سِينِينَ﴾ التين:٢، و ﴿سَيْنَآءَ﴾ المؤمنون:٢٠، اسم جبل.

ش

ش أ م

المَشْـــأَمَةُ: المَـيْسَرَةُ، قـيل: ﴿وَ أَصْـحَابُ الْمَشْـَٔمَةِ﴾ الواقعة:٩، هم الَّذِينَ يُعْطَون كـتبهم بشمالهم. و قيل: العرب تنسب الفعل المحمود والحســـن إلى اليـمين، و ضـدّه إلى ضـدّها[1]. و يقال: ﴿فَأَصْحَابُ الْـمَيْمَنَةِ﴾ الواقـعة:٨، أي المـــنزلة الرفــيعة الجـــليلة، ﴿وَأَصْـــحَابُ الْمَشْـَٔمَةِ﴾ ضدّه.

ش أ ن

الشَّأْنُ: الأمرُ و الحالُ، و قوله تعالىٰ: ﴿كُـلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ الرحـمٰن:٢٩، أي كـلّ وقت و حين يُحدث أُموراً، و يُجدّد أحوالاً، من إهلاك و إنجاء و حرمان و إعطاء و غيرها، كـما روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله[2].

ش ت ت

الشَّتاتُ: التـفرّقُ، ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْـتَاتاً﴾ الزلزلة:٦، أي متفرّقين في عمل صالح أو طالح، و خير أو شرّ.

ش ج ر

الشَّجَرَةُ: هي ما تنبت عـلىٰ سـاق، و هـذه اللفظة وردت في القرآن مع الذمّ، [﴿كَشَـجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ إبراهيم:٢٦]. و مع المدح، [﴿كَشَـجَرَةٍ طَيِّـبَةٍ﴾ إبراهيم:٢٤]. و بدونهما، [﴿مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ لقمان:٢٧]. فالأُولىٰ: مؤوَّلَة بأعداء النبيّ و الأئمّة عليهم السلام، و بني أُميّة و طغاة بـني العـبّاس وأشياعهم من أهـل زمـانهم. والثـانية: بـالنبيّ و بعليّ و بإبراهيم و بالأئمّة عليهم السلام.

و عن كتاب «المزهر» للسيوطيّ، قـال: «لم يأتِ جيم قُلِبَت ياء إلّا في حرف واحـد، إنّـما

١ـ أي ضدّ اليمين، و هي اليسار، و في الأصل «ضـدّه»، والصواب ما أثبتناه، لأنّ اليمين مؤنّثة.

٢ـ مجمع البحرين (٦/٢٧٠).

تقلب الياء جيماً؛ يقال في «عَليّ»: عَلِج، و في «أيَل»: أجل، والحرف الذي قُلِبت فيه الجيم ياء «الشِّيَرَة»، يريدون الشجرة، فلمّا قلبوها ياء، كسروا أوّلها، لئلّا تنقلب الياء ألفاً فتصير «شارة»، و هذا غريب، و قد قرئ في الشاذّ «وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ ٱلشِّيَرَةَ» البقرة:٣٥، انتهى.

و شَجَرَ بين القوم، أي اختلف الأمر بينهم، قال تعالىٰ: ﴿فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ النساء:٦٥.

ش ح ح

الشُّحُّ، مثلّثة: البخلُ و الحرصُ، و قيل: هو البخل مع الحرص، [﴿وَ أُحْضِرَتِ ٱلْأَنْفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ النساء: ١٢٨].

[ش ح ن]

[الشَّحْنُ: المَلْء، ﴿ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ الشعراء:١١٩].

ش خ ص

[الشُّخوصُ: الارتفاعُ]، قوله تعالىٰ: ﴿شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الأنبياء:٩٧، أي مرتفعة الأجفان، لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه؛ يقال: شَخَصَ بَصرُهُ، فهو شاخص: إذا فتح عينيه و جعل لايطرف.

ش د د

[الشِّدَّةُ: القوّةُ و الإيثاقُ]، قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ الإسراء:٣٤، أي قوّته و منتهى شبابه، و هو ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين. و هو واحد جاء علىٰ بناء الجمع، مثل: آنُك، و هو الأُسْرُبّ[1]، و لا نظير لهما. و قيل: هو جمع لا واحد له، مثل: آسال و أبابيل و مذاكير[2]. وعن سيبويه: «واحده شِدّة، بالكسر»[3]، و هو حَسَن في المعنىٰ، لأنّه يقال: بلغَ الغلامُ شِدَّتَهُ، ولكن لا تُجمَع (فِعْلَة) علىٰ (أفْعَل). و قيل: واحده شَدّ، ككَلْب و أكْلُب، و فَلْس و أفْلُس. و قيل: شِدّ، بالكسر، مثل: ذِئْب و أذؤُب، وكلاهما قياس، و ليس شيئاً [سُمِعَ] من العرب.

ش ر ب

الشِّرْبُ، بالكسر: الحظُّ من الماء، و أُشرِبَ في قلبه حُبَّهُ، أي خالطه، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ أُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ البقرة:٩٣، أي حبّ العجل.

١ـ أي الرصاص.

٢ـ الآسال: الشبه، و الأبابيل: الجماعات، والمذاكير: جمع العضو المعروف.

٣ـ مختار الصحاح (٣٣٢).

ش ر د

التَّشريدُ: التفريقُ و الطردُ، ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ﴾ الأنفال: ٥٧، أي فرِّقْ و بَدِّدْ جمعهم.

ش ر ذ م

الشِّرْذِمَةُ: طائفة من الناس، [﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ الشعراء:٥٤].

ش ر ر

الشَّرُّ: ضدُّ الخير، [﴿وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ البقرة:٢١٦].

والشَّرارَةُ، بالفتح: واحدة الشَّرار، و هو ما يتطاير من النار، و كذا الشَّرَرَة، و الجمع: شَرَر، [﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ المرسلات:٣٢].

ش ر ط

الشَّرَطُ، بفتحتين: العلامةُ، و أشْراطُ الساعة: علاماتها، [﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ محمّد:١٨].

ش ر ع

الشَّريعةُ: موردُ الشاربة، و بمعنىٰ ما شرعَ الله لعباده من الدِّين، و قيل: بمعنىٰ الطريقة الظاهرة الواضحة، [﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ﴾ الجاثية:١٨].

و قد شَرَعَ لهم، أي سَنَّ، [﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ ٱلدِّينِ﴾ الشورى:١٣].

والشِّرْعَةُ: الشريعةُ، [﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجاً﴾ المائدة:٤٨].

ش ر ق

المَشْرِقُ: معروفٌ، سمّي به لشُروق الشمس منه، أي طلوعها و إضاءتها، [﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَ ٱلْمَغْرِبُ﴾ البقرة: ١١٥].

و ورد تأويل المَشارق بالأنبياء، و المَشرقَين بالنبيّ و أمير المؤمنين عليهما السلام[1]، و لعلّ الوجه في الجميع: أنّ أنوار هدايتهم تشرق علىٰ أهل الدنيا، [﴿وَ رَبُّ ٱلْمَشَارِقِ﴾ الصافّات:٥، ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ الرحمٰن:١٧].

ش ر ي

الشِّراءُ، يُمدّ و يُقصر: [الابتياع]، شَرَى الشيءَ يَشرِيهِ: إذا باعه و إذا اشتراه أيضاً، و هو من الأضداد، و قوله تعالىٰ: ﴿وَ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ﴾ البقرة:٢٠٧، أي يبيعها[2].

ش ط أ

شَطْءُ الزرع والنبات: فِراخُهُ، و [قالَ] الأخفش: «طَرَفُهُ»[3]، [﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُ﴾ الفتح:٢٩].

و ﴿شَاطِئِ ٱلْوَادِ﴾ القصص:٣٠، شطّه

١ـ مرآة الأنوار (٢٠٢/١).

٢ـ في الأصل «يبيعه».

٣ـ الصحاح (٥٧/١).

و جانبه.

ش ط ر

شَطْرُ الشيء: نِصفُهُ، و قَصَدَ شَطْرَهُ، أي نحوه، و من الثاني قوله تعالىٰ: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة:١٤٤، أي جهته و نحوه.

ش ط ط

الشَّطَطُ: الجَورُ في القول و الفعل، و مجاوزةُ الحدّ، و التباعد عن الحقّ، و أكثر موارده في القول بالباطل، [﴿لَقَدْ قُلْنَآ إِذاً شَطَطاً﴾ الكهف:١٤].

ش ط ن

الشاطِنُ: الخبيثُ، والشَّيطانُ: معروفٌ، و كلّ عاتٍ مضرٍّ من إنس و جنّ، واشتقاقه من: شَطَنَ، إذا بَعُدَ، لبُعده عن[١] الخير و الصلاح، أو[٢] من: شاط، إذا بَطَلَ. فعلى الأوّل نونه أصليّة، و هو منصرف، و على الثاني زائدة، و هو غير منصرف، لأنّه (فَعْلان).

و قوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَاطِينِ﴾ الصافّات:٦٥، عن الفرّاء: «فيه ثلاثة أوجه؛ أحدها: أنّه شبّه طلعها في قبحه برؤوس الشياطين، لأنّها موصوفة بالقبح. والثاني: أنّ العرب تسمّي بعض الحيّات شيطاناً، و هو ذو عُرْف قبيح الوجه. الثالث: قيل: إنّه نبت قبيح يسمّىٰ رؤوس الشيطان»[٣].

ش ع ب

شُعَيبٌ: هو النبيّ المبعوث إلىٰ[٤] أهل الأيكة، و كذا سكّان مَديَن من قرى الشام، و يقال له: خطيب الأنبياء، لحسن مراجعة[٥] قومه، و هو الذي أعطىٰ موسى عصاه، و زوّجه بنته، و أحواله في سورتَي الأعراف و القصص.

ش ع ر

الشُّعَراءُ: جمعُ شاعِر، [﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ﴾ الشعراء:٢٢٤].

و شَعائِرُ الحجّ: آثاره و أعلامه. [و قال] الأزهريّ: «الشعائِر: المَعالِمُ التي نَدَبَ الله إليها، و أمرَ بالقيام عليها، و منه سُمِّي المشعر الحرام الموضع المعلوم، لأنّه معلوم للعبادة».

والمَشاعِرُ: مواضع المناسك.

قال تعالىٰ: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَآئِرَ ٱللهِ﴾ المائدة:٢، قال الشيخ أبوعليّ: «اختُلف في معناه علىٰ أقوال؛ منها: لا تُحلّوا حرمات الله و لا تتعدّوا

١ـ في الأصل «من».
٢ـ في الأصل «و من».
٣ـ معاني القرآن (/٣٨٧).
٤ـ في الأصل «علىٰ».
٥ـ كذا في الأصل و مرآةالأنوار، و في مجمع البحرين «مراجعته».

حدوده. و حملوا الشعائر على المعالم، أي معالم حدود الله و أمره و نهيه و فرائضه...»[1] الخ.

﴿ٱلشِّعْرَىٰ﴾ النجم:٤٩، نجم في السماء.

ش غ ف

الشَّغافُ، بالفتح، و قيل: بالكسر: غلافُ القلب، و هو جلدة دونه كالحجاب؛ يقال: شَغَفَه الحبّ، أي بلغَ شغافَهُ، [﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾ يوسف:٣٠].

ش غ ل

الشغلُ: فيه أربع لغات: شُغْل و شُغُل، كعُسْر وعُسُر، و شَغْل و شَغَل، كَفلْسٍ و فَرَس، [﴿فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ يسٓ:٥٥].

ش ف ع

الشَّفعُ: الزوجُ مقابل الوتر، [﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ الفجر:٣].

ش ف ق

الإشفاقُ: الخوفُ، والاسم الشَّفَقَةُ، [﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا﴾ المجادلة:١٣].

والشَّفَقُ: حمرة الشمس و بقيّة ضوئها في أوّل الليل إلىٰ قريب من العَتمة، [﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾ الانشقاق:١٦].

ش ف و

شَفا كلّ شيء: حَرفُهُ، أي طرفه و جانبه، قال تعالىٰ: ﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ التوبة:١٠٩.

ش ف ي[2]

الشِّفاءُ: قيل: هو الدواءُ، و قيل: إنّه البُرء من الداء، [﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ﴾ النحل:٦٩].

ش ق ق

الشِّقاقُ، بالكسر: العداوةُ و الخلافُ، كأن أخذ كلّ شقّاً خلاف الآخر، [﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ﴾ البقرة:١٣٧].

والشِّقُّ، بالكسر: المشقّة، قال تعالىٰ: ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنْفُسِ﴾ النحل:٧.

ش ق و

الشَّقاءُ والشَّقاوةُ: ضدُّ السعادة، ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ المؤمنون: ١٠٦، بالكسر، أي شقاوتنا، و الفتح لغة.

ش ك ر

الشُّكرُ: الثناءُ على المحسن بما أولاكَهُ من المعروف، و يقال: شَكَرَهُ و شَكَرَ له، و هو باللام أفصح.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا شُكُوراً﴾ الدهر:٩، يحتمل أن يكون مصدراً، كَقَعَدَ قُعوداً، و أن

١ـ مجمع البيان (٣/١٥٤).

٢ـ أردف المصنّف هذا الحرف بالمادّة السابقة، و موضعه هنا.

يكون جمعاً، كبُرْد و بُرود و كُفْروكُفور.

والشَّكُورُ، بفتح الشين: المتوفّر علىٰ أداء الشكر، الباذل وسعه فيه، [﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ إبراهيم:٥]. و هو أيضاً من أسمائه تعالىٰ، فالشكر من الله تعالىٰ لعباده: المجازاة والثناء الجميل، فَسمِّيَ الجزاء باسم المجزيّ عليه، [﴿وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ التغابن:١٧].

ش ك س

[الشَّكاسَةُ: سوءُ الخُلق والخلافُ]، ﴿مُتَشَاكِسُونَ﴾ الزمر:٢٩، أي مختلفون متنازعونُ، و رجلٌ شَكس، كفَلْس و كَتِف، أي صعب الخُلق.

ش ك ل

[الشاكِلَةُ: السجيّةُ و الناحيةُ]، قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ الإسراء:٨٤، قيل: أي ناحيته و طريقته، و قيل: أي خليقته وطبيعته. و عن تفسير القمّيّ[١]: ﴿عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾، أي علىٰ نيّته.

ش ك و

المِشكاةُ: كلُّ كُوَّة غير نافذة، و قيل: هي أُنبوبة في وسط القنديل، فيها يوضع المصباح، و هوالسراج والفتيلة المشتعلة، و هي في سورة النور:٣٥ [﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾]. و أُوّلت بفاطمة و بالأئمّة عليهم السلام[٢].

ش م ز

[الاشمئزاز: القشعريرة كراهة و ذعراً]، اشمَأزَّ الرجلُ: انقبضَ، و قيل: ذُعِرَ، [﴿ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ﴾ الزمر:٤٥].

ش م ل

الشِّمالُ: ضدُّ اليمين، و بمعنى الشُّؤم، و هو ضدّ اليُمن و البركة، [﴿وَ نُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ الكهف:١٨].

ش ن أ

الشانِئُ: المبغضُ، [﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ الكوثر:٣].

ش هـ ب

الشِّهابُ والشُّهُبُ: هو كلّ متوقّد مُضيء، و لهذا يطلق علىٰ ما يُرى كأنّه كوكب انقضّ، [﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ الحجر:١٨، ﴿مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَ شُهُباً﴾ الجنّ:٨].

ش هـ د

الشَّهادةُ: خبرٌ قاطع، و شَهِدَ له بكذا، أي أدّىٰ ما عنده من الشهادة، فهو شاهد، [﴿وَ شَهِدَ شَاهِدٌ﴾ يوسف:٢٦].

١ـ (٢/٢٦).

٢ـ مرآة الأنوار (١/٢٠٥).

والمَشـهودُ: يـوم القـيامة، [﴿وَ شَـاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ البروج:٣].

ش ه ق

شَهيقُ الحمارِ: آخرُ صـوته، و زفـيره: أوّله، [﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ﴾ هود:١٠٦].

ش و ب

الشَّوْبُ، بالفتح: الخَلطُ، قال تعالىٰ: ﴿لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ﴾ الصافّات:٦٧، أي خَلطاً.

[ش و ظ]

[الشُّواظُ، بالضمّ، و يكسر أيضاً: حرُّ النار أو لهـبها دون دخـان، ﴿شُـوَاظٌ مِـنْ نَـارٍ﴾ الرحمٰن:٣٥].

ش و ك

الشَّوكَةُ: شدّةُ البـأس والحـدّ فـي السـلاح، [﴿غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ﴾ الأنفال:٧].

ش و ي

[الشَّـوىٰ: أطـرافُ الجسـم و قـحف الرأس و جلدته]، قوله تـعالىٰ: ﴿نَـزَّاعَـةً لِـلشَّوىٰ﴾ المعارج:١٦، بالفتح، جمع شُواة، بالضمّ، و هي جلدة الرأس، و قيل: الأطراف من اليد و الرِّجل وغيرهما.

و ضـبطه شـيخنا البـهائيّ فـي «مـفتاح الفلاح»[1] بالضمّ، و نسبه العلّامة المجلسيّ إلى الوهم، معلِّلاً بأنّه لم يـره فـي كـتب اللـغة إلّا بالفتح[2].

ش ي ب

الشَّيبُ، عن الأصمعيّ: هـو بـياض الشـعر، [﴿وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ مريم:٤].

ش ي د

المَشِيدُ، بالتخفيف: المعمولُ بالشِّيد، بالكسر، و هو كلّ ما طليت به الحائط، من جَصّ أو بَلاط.

والمُشَيّد، بالتشديد: المطوّل.

و عن الكسائيّ: المَشيد للواحد، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ الحـجّ:٤٥، والمُشَـيّد للجمع، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ النساء:٧٨.

ش ي ع

الشِّيعَةُ: الفرقةُ و أتـباعُ الرجـل و أنـصارُهُ، [﴿وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْـرٰهِيمَ﴾ الصـافّات:٨٣]. و قد غلب علىٰ مَن يتولّىٰ عليّاً و أهل بيته عليهم السلام، حتّىٰ صار لهم اسماً خاصّاً، إلّا أنّهم فِرَق عديدة، و المحقّ منهم الإماميّة الاثـنا عشـريّة، و هـم مصداق هذا الاسم حقيقة.

١ـ الصفحة (٢٤٧).

٢ـ بحار الأنوار (٨٧/١٩٧)، و هو كما يقول العلّامة.

ص

ص ب أ

[الصُّــبوءُ: الانـتقالُ مـن ديـن إلىٰ آخـر]، ﴿ٱلصَّابِئُونَ﴾ المائدة:٦٩، هـم الذيـن زعـموا أنّهم صبؤوا من الأديان إلىٰ دين الله تعالىٰ، أي خرجوا، أو أي مالوا إليه، و هم كاذبون. و قيل: إنّهم يزعمون أنّهم علىٰ دين نوحعليه السلام، و قبلتهم من مهبّ الشمال، يـواجـهون القـطب. و عـن الصادقعليه السلام: «إنّهم صبؤوا إلىٰ تعطيل الأنـبياء والشرائع، و قالوا: كـلّ مـا جـاؤوا بـه بـاطل، فجحدوا التوحيد و النبوّة والوصاية، فـهم بـلا شريعة و لا كتاب و لا نبيّ»[١]. و قيل: إنّهم يأوّلون بالغلاة في الأئمّة[٢].

ص ب ح

المَصابيحُ: قيل: بـمعنى الكـواكب، إلّا فـي سورة النور:٣٥، قوله تـعالىٰ: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾، أي سراج.

ص ب ر

الصَّبْرُ: حبسُ النَّـفْس عـن إظـهار الجـزع، و قـيل: هـو الحـبس عـلى المكـروه، و بـابه «ضَرَبَ». و صَبَرَهُ: حَبَسَهُ، قال تعالىٰ: ﴿وَ ٱصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ الكهف:٢٨، أي احبس نفسك معهم. و قـوله تـعالىٰ: ﴿ٱصْـبِرُوا وَ صَـابِرُوا﴾ آل عمران:٢٠٠، قيل: أي اصبروا أنفسكم مـع الله بنفي الجزع، و غالبوا عدوّكم بالصبر.

ص ب غ

الصِّبْغُ: ما يُصبَغُ به، و يُـطلَقُ عـلىٰ كـلّ مـا يُغمَسُ فيه من المائعات، كالخبز في اللبن و نحو ذلك، [﴿وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ المؤمنون:٢٠].

والصِّبْغَةُ: الدِّينُ والفـطرة، و ﴿صِـبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ البقرة:١٣٨، فطرة الله التي فطرَ الناسَ عـليها.

١ـ مجمع البحرين (٢٥٩/١) و مرآة الأنوار (٢٠٦/١).

٢ـ مرآة الأنوار (٢٠٦/١).

و فسّرها مولانا الصادق عليه السلام بالإسلام[1]، والتي أمر الله تعالىٰ بها محمّداً صلى الله عليه وآله، مثل الختانة. و إنّما سُمّيت الملّة بالصبغة للمشاكلة، فإنّ النصارىٰ كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمّونه المَعموديّة[2]، و يقولون: هو تطهير لهم، و به تحقّ نصرانيّتهم.

ص ح ف

[إصحافُ الكتاب: جمعه صُحُفاً]، الصِّحافُ: جمع الصَّحْفَة، و هي القصعةُ، [﴿بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ الزخرف:٧١].

والصَّحيفةُ: الكتاب، والجمع: صُحُف و صَحائف [﴿فِى صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ عبس:١٣].

ص خ خ

[الصخيخ: صوتُ الحديد]، الصاخَّةُ: الصيحةُ؛ يقال: تَصُخُّ الأسماعَ، أي تصمّها، و منه سُمّيت القيامةُ الصاخّة، [﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ عبس:٣٣].

ص خ ر

الصَّخْرَةُ: الحجرُ العظيم، و جمعها: صَخَر، كفَلْس و فَرَس، [﴿إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾ الكهف:٦٣].

ص د د

الصَّدُّ والصُّدودُ: المنعُ والصرفُ و الإعراضُ، و صَدَّ يَصِدُّ و يَصُدُّ ـ بالكسر و الضمّ ـ صَديداً: ضَجَّ، و في «المجمع» في قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ الزخرف: ٥٧، «قرئ بكسر الصاد و ضمّها، فمن كسر أراد يضجّون و ترتفع لهم جلبة فرحاً و جذلاناً و ضحكاً، و من قرأ بالضمّ فهو من الصدود و الإعراض عن الحقّ[3]».

والصَّديدُ: ما يخرج من الجروح، و هو ماء رقيق مختلط بالدم، قيل في قوله تعالىٰ: ﴿يُسْقىٰ مِنْ مَآءٍ صَدِيدٍ﴾ إبراهيم:١٦، الصديدُ: قَيح و دم، و قيل: هو القيح، كأنّه الماء في رقّته، والدم في شكله، و قيل: هو ما يسيل من جلود أهل النار.

ص د ع

الصَّدْعُ: الشَّقُّ، و منه: ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾ الطارق:١٢. و قوله تعالىٰ: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ الحجر:٩٤، أي شُقَّ جمعَهم. و عن الفرّاء قال: «أراد فاصدع بالأمر، أي أظْهِرْ دينَك»[4]. و قيل: أَبِنِ الأَمْرَ إبانةً لا تنمحي، كما لا

١ـ نور الثقلين (١/١١١).
٢ـ في الأصل «المعبوديّة»، و هو تصحيف.
٣ـ مجمع البحرين (٣/٨٣).
٤ـ مختار الصحاح (٣٥٨).

يـلتئم صـدع الزجـاجة، والكـلام اسـتعارة، و تفصيله في «*المطوّل*»[1].

ص د ف

الصَّدْفُ: المَيلُ و الإعـراضُ عـن الشـيء، و ورد في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَاتِنَا﴾ الأنعام:١٥٧، إنّهم المخالفون المعرضون عن إمام الحقّ[2]. والصَّدَف، بفتحتين و بضمّتين أيضاً: منقطع الجبل المرتفع. و قرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ الكهف:٩٦.

ص د ق

الصِّـدْقُ: ضـدُّ الكـذب، [﴿وَ ٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِۦ﴾ الزمر:٣٣].

والمُتَصَدِّقُ: الذي يـعطي الصَّـدَقَةَ، و قـوله تـعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَاتِ﴾ الحديد:١٨، بتشديد الصاد و الدال، و أصلهما: المتصدّقين و المتصدّقات، فقلبت التـاء صـاداً و أُدغمت في مثلها.

والصَّدَقَةُ: ما أُعطيت به الفقراء تبرّعاً بـقصد القـربة غير الهـديّة، فـتدخل فـيها الزكـاة والمنذورات والكفّارة و أمثالها.

والصِّداقُ، بفتح الصاد و كسرها: مَهرُ المرأة، و كذا الصَّدُقَة، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ ءَاتُوا ٱلنِّسَآءَ صَدُقَاتِهِنَّ﴾ النساء:٤.

ص د ي

[الصَّدىٰ: رجعُ الصوتِ]، التصديةُ: التصفيقُ، و هو أن يضرب بإحدىٰ يديه عـلى الأُخـرىٰ، فيخرج منهما صوت، [﴿إِلَّا مُكَآءً وَ تَصْدِيَةً﴾ الأنفال:٣٥].

ص ر ح

الصَّرْحُ: بـمعنى القـصر و كـلّ بـناء عـالٍ، [﴿ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ﴾ النمل:٤٤].

ص ر خ

الصُّـراخُ: الصـوتُ، والصَّـريخُ والصُّـراخُ يستعملان بمعنى المغيث والمستغيث، [﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ يسٓ:٤٣]. والمُصرِخُ: المـغيثُ والمـعينُ فـقط، [﴿وَ مَآ أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾ إبراهيم:٢٢]. والاصطراخُ: التـصارخُ، [﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ﴾ فـاطر:٣٧]. و أصـل الصـرخـة: الصيحة الشديدة حال الاستغاثة.

ص ر ر

الصِّرُّ والصَّـرْصَرُ: البـردُ الشـديدُ المـؤذي المهلك، [﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ آل عـمران: ١١٧].

و ريحٌ صَرصَرٌ، أي باردة، [﴿فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ

١ـ الصفحة (٢٩٨) ط. عبد الرحيم.

٢ـ مرآة الأنوار (١/٢١٣).

صَرْصَرٍ﴾ الحاقّة:٦]. قيل: أصلها «صَرَّرَ» من الصَّرّ، فأبدلوا مكان الراء الوسطىٰ فاء الفعل، كقولهم: كبكبوا، و تَجفْجَفَ الثوبُ، أصلهما كَبَّبوا و تَجفَّف.

ص ر ط

الصِّراطُ: الطريقُ، و جسرٌ علىٰ متن جهنّم، و فسّره المفسّرون بدين الإسلام، و ورد تأويله بدين الله و بالولاية و بمعرفة الأئمّة عليهم السلام و بهم، و بخصوص أمير المؤمنين عليه السلام و بطريقته و دينه وبالقائم عليه السلام [1]، و مآل الجميع واحد، والمقصود إطاعة الله و رسوله و الأئمّة في الدنيا.

ص ر ف

الصَّرْفُ: قيل: هو التوبة؛ يقال لَا يُقْبَلُ منه صَرفاً ولا عَدلاً، أي لا توبة ولا فدية، و عن يونس: «الصرفُ: الحِيلةُ»، [﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَ لَا نَصْراً﴾ الفرقان:١٩].

ص ر م

الصَّريمُ: الليلُ المُظلِمُ والصبح، و هو من الأضداد. والصَّريمُ أيضاً: المَجذوذُ المقطوع؛ قال تعالىٰ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ﴾ القلم:٢٠، قيل: أي احترقتْ و اسودّتْ كالليل، و قيل: أصبحت و ذهب ما فيها من الثمر، فكأنّه قد صُرِمَ وجُذَّ.

ص ط ر [2]

المُصَيْطِرُ: قد مرَّ معناه في (س ط ر).

ص ع د

الصَّعودُ: الشديدُ الشاقُّ، [﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾ المدّثّر:١٧].

و ﴿عَذَاباً صَعَداً﴾ الجنّ:١٧، أي شديداً شاقّاً.

والصَّعيدُ: الترابُ، و عن ثعلب: هو وجه الأرض، لقوله تعالىٰ: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ [3] الكهف: ٤٠.

ص ع ر

الصَّعَرُ، بفتحتين: المَيلُ في الخدّ خاصّة، و قد صعّرَ خدَّهُ تصعيراً، و صاعرَه، أي أماله من الكبر، و قال تعالىٰ: ﴿وَ لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لقمان:١٨.

ص ع ق

الصاعِقَةُ، قيل: هي اسم العذاب المهلك، و قيل: هي صيحة العذاب، يَصعقُ منها الإنسان و يموت، و قيل: هي بَضعة رعد ينقضّ معها شقّة من النار تنقدح من السحاب إذا انصكّت

١ـ مرآة الأنوار (٢١٢/١).

٢ـ الصاد مبدلة من السين، و هي الأصل.

٣ـ مختار الصحاح (٣٦٣).

أجزاوه، و لا تمرّ بشيء إلّا أحرقته، [﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّاعِقَةُ﴾ البقرة:٥٥].

قوله تعالىٰ: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِى ٱلسَّمٰوَاتِ وَ مَنْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الزمر: ٦٨، أي مات.

ص غ ر

الصِّغَرُ: ضدُّ الكِبَر، والصاغِرُ: الذليلُ الحقيرُ، [﴿وَ هُمْ صَاغِرُونَ﴾ التوبة:٢٩].

ص غ ي

[الصَّغيٰ: المَيلُ و حسنُ الاستماع]، صَغيٰ: مالَ، ﴿وَ لِتَصْغىٰٓ اِلَيْهِ﴾ الأنعام:١١٣، أي تميل إليه.

﴿اِنْ تَتُوبَآ اِلَى ٱللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ التحريم:٤، هوخطاب لبنتَي الأوّل والثاني علىٰ طريقة الالتفات، ليكون أبلغ في معاتبتهما، فقد صغت قلوبكما، أي وجد منهما ما يوجب التوبة، و هو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله ﷺ من حبّ ما يحبّه و كراهة ما يكرهه[1].

ص ف ح

الصَّفْحُ في الأصل: الإعراضُ بصفحة الوجه، كأنّه لا[2] ينظر، ثمّ شاع في مطلق العفو والتجاوز، [﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ الحجر:٨٥].

ص ف د

[الصَّفْدُ: الشدُّ والتقييدُ]، ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾ إبراهيم:٤٩، جمع الصَّفَد، أي القيدُ، والمراد السلاسل و الأغلال والقيود التي يوثق بها الأسير.

ص ف ر

الصُّفْرَةُ: لونُ الأصفر، و ربّما سَمَّت العربُ الأسودَ الأصفرَ، [﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ المرسلات:٣٣].

[ص ف ص ف]

[الصَّفْصَفُ: المستوي من الأرض، ﴿فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً﴾ طه:١٠٦، أي أرضاً مستوية].

ص ف ف

[الصَّفُّ: الاستواءُ و الانتظامُ]، ﴿وَٱلصَّآفَّاتِ صَفّاً﴾ الصافّات:١، قيل: أي الملائكة صفوفاً في السماء، يسبّحون الله تعالىٰ كصفوف الناس للصلاة.

ص ف ن

[الصُّفونُ: قيامُ الفرس علىٰ ثلاث قوائم و طرف حافر الرابعة]، قوله تعالىٰ: ﴿ٱلصَّافِنَاتُ ٱلْجِيَادُ﴾ صٓ:٣١، الصافِنُ من الخيل: القائم

١ـ تفسير الصافي (٢/٧١٧).

٢ـ في الأصل «لم»، والصواب ما أثبتناه.

علىٰ ثلاث قوائم و قد أقام الرابعة علىٰ طرف الحافر.

ص ك ك

[الصَّكُّ: الضربُ]، صَكَّهُ، كرَدَّهُ: ضَرَبَهُ، و منه: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ الذاريات:٢٩، و قيل أي ضربته بجميع أصابعها بيد مبسوطة.

ص ل ح

الصَّلاحُ: ضدُّ الفساد، [﴿وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾ الرعد:٢٣].

ص ل د

الصَّلْدُ، بتسكين اللام؛ يقال: حَجَرٌ صَلْدٌ، أي صُلب أملس، [﴿فَتَرَكَهُ صَلْداً﴾ البقرة:٢٦٤].

ص ل ص ل

الصَّلْصال: هو الطينُ الحُرُّ خُلِطَ بالرمل، والطينُ اليابسُ ما لم يجعل خزفاً، والطينُ المنتنُ و غير ذلك، والأوسط ممّا يظهر من الأخبار أيضاً[١]. [﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ الحجر:٢٦].

ص ل و

الصَّلاةُ: الدعاءُ، والصلاةُ من الله: رحمة، و من الملائكة: استغفار و تزكية، و من الناس: دعاء.

والصَّلاةُ: واحدةُ الصلوات المفروضة، و هي اسم يوضع موضع المصدر؛ يقال: صَلّى صلاةً، و لا يقال: تصلية.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ بِيَعٌ وَ صَلَوَاتٌ﴾ الحجّ:٤٠، عن ابن عبّاس: «هي كنائس اليهود، أي مواضع الصلوات»[٢].

وعن الجواليقيّ: «هي بالعبرانيّة كنائس اليهود، و أصلها صَلُوتا»[٣].

ص ل ي[٤]

[الصَّلْيُ: الحرقُ بالنار]، و صَلَى اللحمَ يَصْلِيه صَلْياً: شَواه وألقاه في النار للحرق، كأصلاه، [﴿تَصْلىٰ نَاراً حَامِيَةً﴾ الغاشية:٤، ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ المدّثّر:٢٦].

ص م د

الصَّمَدُ: السيّدُ، لأنّه يُصْمدُ إليه في الحوائج، أي يُقصَدُ، من: صَمَدَهُ ـ كنَصَرَ ـ أي قصده، [﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ الإخلاص:٢].

ص م ع

الصَّوامِعُ: جمعُ الصَّوْمَعَة، و هي معبد النصارىٰ، كما أنّ البِيَع لليهود، [﴿صَوَامِعُ وَ بِيَعٌ﴾ الحجّ:٤٠].

١ـ مرآة الأنوار (٢١٦/١).

٢ـ مختار الصحاح (٣٦٩).

٣ـ الإتقان (١٣٩/١).

٤ـ أردف المصنّف هذه المادّة بالمادّة السابقة.

ص م م

الصُّمُّ، بالضمُّ: جمعُ أصمّ، كالحُمْر جمع أحمر: و هو من لايسمع، والمراد منه في قوله تعالىٰ: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ البقرة:١٨، مَن لايهتدي و لا يقبل الحقّ، من صمم العقل لا الأُذن.

ص ن ع

[الصُّنْعُ: العملُ]، ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ﴾ النمل:٨٨، قيل: أي فعل الله.

﴿وَ لِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِى﴾ طه:٣٩، قيل: أي تُربّىٰ و تُغذّىٰ بمَرأىٰ منّي.

﴿وَ تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ الشعراء: ١٢٩، قيل: أي أبنية، واحدها مَصْنُعَة، وهي بفتح الميم و ضمّ النون و فتحها، كالحوض يجتمع فيه ماء المطر.

ص ن م

الأصنامُ: جمعُ صَنَم، و هي ما عُبِدَ دون الله تعالىٰ، و قيل: هو ما كان مصوّراً من حجر أو غيره، و أنّ الوَثَن هو ما لم يكن مصوّراً، [﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ الأعراف:١٣٨].

ص ن و

الصِّنْوانُ: أن يكون الأصل واحداً و فيه النخلتان أو أزيد، جمع صِنْو، بمعنى المِثل، [﴿وَ نَخِيلٌ صِنْوَانٌ﴾ الرعد:٤].

ص هـ ر

الصِّهْرُ: المشهور أنّ الصهر قرابة النكاح، و في «القاموس»: هو زوج بنت الرجل أو أُخته كالخَتَن[1]. و أُوّل بعليّ عليه السلام في القرآن[2]، [﴿فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً﴾ الفرقان:٥٤].

و صَهَرَ الشيءَ فانصهَر، أي أذابَهُ فذاب، و بابه «قَطَعَ»، فهو صَهير، و منه قوله تعالىٰ: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِمْ﴾ الحجّ:٢٠، أي يُذابُ و يُنضجُ بالحميم، حتّىٰ يُذيب أمعاءهم كما يُذيب جلودهم، و يخرج من أدبارهم.

ص و ب

الصَّوابُ: ضدُّ الخطأ، [﴿وَ قَالَ صَوَاباً﴾ النبأ:٣٨].

الصَّيِّبُ: السحابُ ذو الصَّوب، والصَّوبُ: نزولُ المطر؛ قال في «*الصافي*» في قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة:١٩، قيل: يعني أو مَثَل ما خوطبوا به من الحقّ والهدىٰ كمَثَل مطر، إذ به حياةُ القلوب، كما بالمطر حياة الأرض[3]. و قال الشيخ أمين الدين في «المجمع»: «معناه كمَثَل أصحاب مطر»[4]، انتهى.

والصَّيِّبُ: أصله «صَيْوِب»، (فَيْعِل) من

١ـ القاموس المحيط (٧٤/٢).

٢ـ مرآة الأنوار (٢١٢/١).

٣ـ تفسير الصافي (٦٤/١).

٤ـ مجمع البيان (٥٧/١).

الصَّوب، فاجتمعت الياء والواو، فأُدغمت الواو في الياء، فصار صَيّباً، و نظيره السَّيِّد والقَيِّم، من: سادَ و قامَ.

ص و ر

الصُّورُ: القَرْنُ يُنفَخُ فيه، قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ الأنعام:٧٣، قيل: المراد صُورُ إسرافيل، و قيل: الصُّورُ: جمعُ الصورة، و أنّ المراد نفخ الروح فيها.

و صارَهُ: أمالَهُ، من باب «قالَ» و «باعَ»، و قرئ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ البقرة:٢٦٠، بضمّ الصاد و كسرها. و عن الأخفش: «معناه وجِّهْهُنَّ»[1].

و صارَ الشيءَ أيضاً، من البابين: قطعه و فصله، فمن فسّره بهذا جعل في الآية تقديماً و تأخيراً، تقديره: خذ إليك أربعة من الطير فصُرْهنَّ. قال السيوطيّ في «الإتقان»: «وأخرج ابن المنذر عن وهب ابن منبّه، قال: ما من اللغة شيء إلّا منها في القرآن شيء، قيل: و ما فيه من الروميّة؟ قال: (فَصُرْهُنَّ)، يقول: قطّعهنّ»[2].

ص و ع

الصُّواعُ: لغة في الصاع، و قيل: هو إناء يُشرَبُ فيه، [﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ يوسف:٧٢].

والصاعُ: الذي يكال به، و هو أربعة أمداد.

ص و م

الصَّومُ والصِّيامُ و ما يشتقّ منه بمعنى الإمساك المخصوص مع النيّة، إلّا قوله تعالىٰ حكاية عن مريم: ﴿إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً﴾ مريم:٢٦، أراد الإمساك عن الكلام، أي صمتاً.

ص ي ح

الصَّيْحَةُ والصِّياحُ: الصوتُ بأقصى الطاقة، [﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ المنافقون:٤].

والصَّيْحَةُ: العذابُ أيضاً، [﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ﴾ الحجر:٧٣].

ص ي د

الصَّيْدُ: هو الحيوان الممتنع و لم يكُ له مالك، و كان حلالاً أكله، [﴿لَا تَقْتُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ المائدة:٩٥].

ص ي ر

المَصيرُ: المَرجِعُ والمَآبُ والمَآلُ، [﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ البقرة:١٢٦].

ص ي ص

الصَّياصي: جمعُ الصِّيصَة، أي الحصون، [﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ الأحزاب:٢٦].

ض

ض أ ن

الضأْنُ: خلافُ المعز، من ذوات الصوف من الغنم، الواحدة: ضَأْنَة، والذكر: ضائن، [﴿مِنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ الأنعام:١٤٣].

ض ب ح

الضَّبْحُ: ضربٌ من العَدْوِ؛ قال أبوعبيدة: «ضَبَحَتِ الخيلُ، مثل: ضَبَعَت، و هو أن تَمُدَّ أضباعَها في سيرها، و هي أعضاؤها»[1]. و قال غيره: الضَّبْحُ: صوتُ أنفاسها إذا عَدَتْ، [﴿وَٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ العاديات:١].

ض ح و

ضُحَى الشمس: امتدادُ ضوئها و انبساطه و إشراقه. وضَحْوَةُ النهار: بعدَ طلوع الشمس، ثمّ بعده الضحىٰ، و هو حين تشرق الشمس، ثمّ بعده الضَّحاءُ، ممدوداً، و هو عند ارتفاع النهار الأعلىٰ، [﴿أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى﴾ الأعراف:٩٨].

ض د د

الضِّدُّ: واحدُ الأضداد، و قد يكون الضدّ: الجماعة، قال تعالىٰ: ﴿وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً﴾ مريم:٨٢.

ض ر ب

[الضَّرْبُ: الذِّكرُ والتبيينُ]، ﴿ضَرَبَ ٱللهُ مَثَلاً﴾ النحل:١١٢، أي وصف و بيّن.

ض ر ر

الضَّرُّ: ضدُّ النفع، و عن الشيخ أبي عليّ: الضُّرُّ، بالضمّ: الضَّرَرُ في النفس من مرض و هزال، و بالفتح: الضَّرَرُ من كلّ شيء[2]، [﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللهُ بِضُرٍّ﴾ الزمر:٣٨، ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾ المائدة:٧٦].

١ـ مختار الصحاح (٣٧٦).

٢ـ مجمع البحرين (٣٧٢/٣).

و ﴿ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ البقرة:٢١٤، الشدّة، و هما اسمان مؤنّثان من غير تذكير.

والمُضْطَرُّ: الذي أحوَجَه مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الأيّام إلى التضرّع إلى الله تعالىٰ، و قد يعبّر بالمضطرّ عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه، و به عليه السلام أُوّل قوله تعالىٰ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ النمل:٦٢[1].

ض ر ع

الضَّرِيعُ، كما ورد في الخبر النبويّ صلى الله عليه وآله «شيء يكون في النار يشبه الشوك، أمرّ من الصبر، و أنتَن من الجيفة، و أشدّ حرّاً من النار»[2].

و لعلّ أصله من المضارعة، أي المشابهة، كما قال الشيخ أبو عليّ[3]. و إنّما سمّي ضريعاً لأنّه يَشتبه عليها ـ أي على الإبل ـ أمره، لأنّه فسّر بنبت بالحجاز مَشوم، تأكله الإبل، يضرّها و لا ينفعها، فتظنّه كغيره من النبت، [﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ الغاشية:٦].

و تضرّعَ إلى الله: ابتهل و تذلّل، [﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ الأنعام:٤٣].

ض ع ف

الضِّعْفُ، بالكسر: الزيادةُ بقدر المِثل و ما زاد إلىٰ غير النهاية، [﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾ الأعراف:٣٨].

واستضعفَهُ: عَدَّهُ ضعيفاً، [﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى﴾ الأعراف:١٥٠].

ض غ ث

الضِّغْثُ، بالكسر: قبضةُ حَشيشٍ مُختلِط رطبها و يابسها، [﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً﴾ صٓ:٤٤].

و يستعار للشيء الذي كان مختلطاً بلا حقيقة له، و لهذا يقال للأحلام الملتبسة: أضغاث، [﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ يوسف:٤٤].

ض غ ن

الأضْغانُ: جمعُ الضِّغْن، بمعنىٰ ما في القلب من الحقد و العداوة و البغضاء، [﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ محمّد:٣٧].

ض ل ل

[الضَّلالُ: الهلاكُ والسهوُ و الانحرافُ]، ضَلَّ الشيءُ: ضاعَ و هلكَ، والضَّلالُ: ضدُّ الرشاد، و قوله تعالىٰ: ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ محمّد:١، أبطلَها.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ الضحى:٧، قيل: أي لا تعرف شريعة. و رُوي أنّه ضَلَّ في صباه في بعض شعاب مكّة، فردّه أبو جهل إلىٰ عبد المطّلب عليه السلام[4].

١ـ مرآة الأنوار (٢١٩/١).
٢ـ مجمع البيان (٤٧٩/١٠).
٣ـ المصدر السابق (٤٧٨/١٠).
٤ـ المصدر السابق (٥٠٥/١٠).

و قوله تعالىٰ: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَيٰهُمَا﴾ البقرة:٢٨٢، أي تسهو و تغفل.

و قوله تعالىٰ: ﴿ءَإِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ السجدة:١٠، أي بطلنا وصرنا تراباً[1].

ض م ر

الضُّمْرُ، بسكون الميم و ضمّها: الهزالُ و خفّةُ اللحم، قوله تعالىٰ: ﴿وَ عَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ الحجّ:٢٧، في «المجمع»: «الضامِرُ: المُهضَمُ البطن، المهزولُ الجسم؛ يقال: ناقة ضامر وضامرة، و المعنىٰ ركباناً علىٰ كلّ بعير ضامر مهزول، لبعد السفر.

ض ن ك

الضَّنْكُ: الضِّيقُ والعُسرُ، [﴿مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ طه:١٢٤].

ض ن ن

[الضنُّ: البخلُ]، ضَنَّ بالشيء: بَخِلَ به، فهو ضَنين، قوله تعالىٰ: ﴿وَ مَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ التكوير:٢٤، قيل: أي لا يَبخلُ بالوحي بأن يُسأل تعليمه فلم يعلّمه، أو يَبخَل بالتبليغ. و قرئ بالظاء، أي يُتّهَمُ، من الظِّنّة، و هي التهمة.

ض هـ ي

[المُضاهاةُ: المشاكلةُ و المشابهةُ]، ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ التوبة:٣٠، من المضاهاة، أي المشاكلة و المشابهة، يُهْمَزُ ويُلانُ[2]، و قرئ بهما.

ض و أ

الضِّياءُ: النورُ، و قيل: الفرقُ بينه و بين النور، أنّ الضياء ما كان من أصل الشيء، و النور قد يكون مكتسباً، [﴿جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً﴾ يونس:٥].

[ض ي ر]

[الضَّيرُ: الضَّرَرُ، ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾ الشعراء:٥٠].

ض ي ز

[الضَّيْزُ: الجَورُ والنقصُ]، ضازَ في الحكم: جارَ، و ضازَهُ حقَّهُ: نَقَصَهُ و بَخَسَهُ، و قوله تعالىٰ: ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ النجم:٢٢، أي ناقصة، و قيل: جائرة. و هي (فُعْلىٰ) مثل: طُوبىٰ و حُبلىٰ، وكُسِرَ الضاد لتسلم الياء، لأنّه ليس في الكلام (فِعلىٰ) بالكسر ـ صفة، و إنّما هو من بناء الأسماء، كالشِّعْرىٰ و الدِّفْلىٰ، و من العرب من يقول: ضِئْزىٰ، بالهمزة.

ض ي ق

الضَّيقُ: خلافُ التوسعة، و يستعمل في الفقر والسوء والهموم و كلّ حالة شاقّة يضيق منها الصدر، [﴿وَ لَا تَكُ فِى ضَيْقٍ﴾ النحل:١٢٧].

١ـ رسم المصنّف سهواً ضاد (ضللنا) ظاء، ثمّ أردف هذه الآية بمادّة (ظ ل ل)، فألحقناه بمادّة (ض ل ل).

٢ـ في الأصل «يلين».

ط

ط ب ع

الطَّبْعُ: الختمُ، و هو التأثيرُ في الطين و نحوه، [﴿وَ طَبَعَ ٱللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ التوبة:٩٣].

ط ب ق

الطَّبَقُ: غطاءُ كلّ شيء، و بمعنى الحال، [﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ الانشقاق:١٩].

ط ح و

[الطَّحْوُ: البسطُ و المدُّ]، طَحاهُ: بَسَطَهُ، مثل: دَحاهُ، [﴿وَٱلْأَرْضِ وَ مَا طَحٰيهَا﴾ الشمس:٦].

ط ر د

الطَّرْدُ: الزجر و المنعُ و الإبعادُ، [﴿إِنْ طَرَدْتُهُمْ﴾ هود:٣٠].

ط ر ف

الطَّرَفُ، بفتح الراء: الناحيةُ، وبالسكون: الباصرةُ، [﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً﴾ آل عمران:١٢٧، ﴿قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ﴾ الصافّات:٤٨].

و ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهارِ﴾ هود:١١٤، أوّله و آخره، قال المفسّرون: المراد بهما الفجر و العصر، و عن الباقرعليه السلام: «الغداة والمغرب»[١].

ط ر ق

الطَّرْقُ: القَرْعُ، و لهذا يقال للآتي بالليل: الطارِقُ، لاحتياجه إلى قرع الباب، و يقال للمسلك والجادّة: الطريقةُ والطريق، كأنّ الإنسان يقرعه في السلوك و الطيّ، [﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ طه:١٠٤].

و طريقةُ القوم: أماثلُهم و خيارُهم، يقال: هذا رجلٌ طريقةُ قومه، و هؤلاء طريقةُ قومهم، و طرائقُ قومهم أيضاً، للرجال الأشراف، و منه قوله تعالىٰ: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً﴾ الجنّ:١١، أي كنّا فرقاً مختلفة أهواؤنا.

١ـ تفسير الصافي (٨١٥/١).

[ط ر و]

[الطَّراوَةُ: الغضاضةُ واللين، ﴿لَحْماً طَرِيّاً﴾ النحل: ١٤].

ط ع م

الطَّعامُ: ما يؤكلُ، و ربّما يُخَصُّ بالبرّ، و طَعِمَ، بالكسر، إذا ذاقَ أو أكلَ، [﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنْتَشِرُوا﴾ الأحزاب: ٥٣].

و الإطعامُ: إعطاءُ الطعام، [﴿أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ ٱللهُ أَطْعَمَهُ﴾ يسٓ: ٤٧].

ط ع ن

[الطَّعْنُ: الثَّلْبُ والعَيبُ]، طَعَنَ فيه و عليه، إذا عابَهُ، [﴿وَ طَعَنُوا فِى دِينِكُمْ﴾ التوبة: ١٢].

ط غ ي

الطُّغْيانُ: التجاوزُ عن الحدّ، [﴿طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾ المائدة: ٦٤].

والطّاغوتُ: كلُّ ما يُعبَدُ من دون الله، و قيل: شياطينُ الجنّ و الإنس و طغاتهم، و قيل: الطاغوت: الكاهن بلسان الحبشة[1]، [﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِٱلطَّاغُوتِ﴾ البقرة: ٢٥٦].

والطاغِيَةُ: الصاعقة، و قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ الحاقّة: ٥، قيل: هي صيحة العذاب.

ط ف أ

[إطفاءُ النار أو الفتنة و نحوهما: إخمادُها]، أطفَأتُ النارَ فانطفَأتْ، إذا أُخْمِدَتْ و ذهبَ لهبُها، [﴿أَطْفَأَهَا ٱللهُ﴾ المائدة: ٦٤].

ط ف ف

التطفيفُ: نقصانُ المكيال بأن[2] لا يملأه، [﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ المطفّفين: ١].

ط ف ق

[الطُّفوقُ: الشروعُ والاستمرارُ على الشيء]، طَفِقَ يفعلُ كذا، أي جعلَ يفعلُ، و هو بمعنى الشروع، أي شرع في الفعل، [﴿وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾ الأعراف: ٢٢].

ط ل ح

الطَّلْحُ؛ قيل: هو شجرة المَوْز و أُمّ غيلان، و قيل: الطلحُ كالطَّلْع، شجرٌ عِظام من شجر العِظاه. و جمهور المفسّرين على أنّ المراد من الطلح في *القرآن الكريم*: الموز. و في «المجمع»: «الطلحُ: شجرٌ عظام كثير الشوك»، [﴿وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ الواقعة: ٢٩].

ط ل ع

الطَّلْعُ: زَهرةُ الشجرة و ثمرتُها، أو من النخل

١ـ الإتقان (١/١٣٩).

٢ـ في الأصل «و أن لا».

مايصير رَطَباً أو لِقاحاً، [﴿لَـهَا طَـلْعٌ نَـضِيدٌ﴾ قٓ:١٠].

[ط ل ل]

[الطَّلُّ: المطرُ الخفيفُ والنَّدىٰ، ﴿فَـإِنْ لَـمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ البقرة:٢٦٥].

ط م ث

الطَّمْثُ: النكاحُ بالتدمية، و طَـمَثَتِ المـرأةُ: حاضَتْ، [﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَآنٌّ﴾ الرحمٰن:٥٦].

ط م س

الطَّمْسُ: استئصالُ أثر الشـيء، أي إمـحاؤه غـضباً عـليه، [﴿لَـطَمَسْنَا عَـلىٰٓ اَعْـيُنِهِمْ﴾ يسٓ:٦٦].

ط م م

الطامَّةُ: الداهيةُ، لأنّها تَـطُمُّ كـلّ شـيء، أي تـعلوه و تـغطّيه. و ﴿اَلطَّـآمَّةُ اَلْكُـبْرىٰ﴾ النازعات:٣٤، فسّروها بـالقيامة، و يـظهر مـن خبر تأويلها بـخروج دابّـة الأرض مـن عـند الصفا[1]، و بقيام القائم عليه السلام[2].

ط هـ ر

الطُّهْرُ، بالضمّ: اسمٌ من: طَهَرَ الشيءُ ـ بـفتح الهاء و ضمّها ـ يَطهُرُ، بالضمّ طَهارةً فيهما. [﴿وَ لَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ البقرة:٢٢٢].

و هـم قـومٌ يَـتَطَهَّرُونَ، أي يـتنزّهون عـن الأدنـاس، [﴿إِنَّـهُمْ أُنَـاسٌ يَـتَطَهَّرُونَ﴾ الأعراف:٨٢].

والطَّـهورُ، بـالفتح: مـا يُـتطهَّرُ بـه، [﴿مَـآءً طَهُوراً﴾ الفرقان:٤٨].

ط و د

الطَّودُ: الجبلُ العظيمُ، [﴿كَاَلطَّوْدِ اَلْـعَظِيمِ﴾ الشعراء:٦٣].

ط و ر

الطَّوْرُ: التارةُ، و قوله تعالىٰ: ﴿وَ قَدْ خَـلَقَكُمْ اَطْوَاراً﴾ نوح:١٤، قيل: أي ضـروباً و أحـوالاً: نُطَفاً ثمّ عَلَقاً ثمّ مُضَغاً ثمّ عظاماً، و يقال: أطواراً، أي أصنافاً في ألوانكم و لغاتكم.

والطُّورُ، بالضمّ: الجـبلُ، [﴿طُـورِ سَـيْنَآءَ﴾ المؤمنون:٢٠].

ط و ف

الطـائِفُ: مـا دارَ عـلى الشـيء و غَشِـيَهُ، [﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ﴾ القلم:١٩].

والطُّوفانُ: المطرُ الغالبُ، والماءُ الغالبُ يغشى كـلّ شـيء، [﴿فَـاَرْسَلْنَا عَـلَيْهِمُ اَلطُّـوفَانَ﴾ الأعـراف:١٣٣، ﴿فَـاَخَذَهُمُ اَلطُّـوفَانُ﴾

١ـ مرآة الأنوار (٢٢٦/١).

٢ـ المصدر السابق.

العنكبوت:١٤].

ط و ق

[التطويقُ: إلباسُ الطَّوق]، طوّقَهُ فتطوَّقَ، أي ألبسه الطوقَ فَلِبسَهُ، [﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ آل عمران: ١٨٠].

ط و ل

الطَّوْلَ، بالفتح: الغنىٰ والسعةُ، و بالنسبة إلى الله: فضله و كرمه، [﴿أُولُوا ٱلطَّوْلِ﴾ التوبة:٨٦، ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ المؤمن:٣].

ط و ي

طُوىٰ، بضمّ الطاء و كسرها: اسمُ موضع بالشام، و قال بعضهم: طوىٰ هو الشيءُ المَثْنِيُّ مرّتَين. و قيل[1] في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ النازعات:١٦، طُوىٰ مرّتين، أي قُدِّسَ مرّتين.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ ٱلسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ الزمر:٦٧، هو تصوير لجلاله و عظم شأنه لا غير، من غير تصوّر قبضةٍ و لا يمين.

ط ي ب

طُوبىٰ، عن ابن عبّاس: «هو اسم الجنّة بلغة الحبشة»[2]، [﴿طُوبىٰ لَهُمْ﴾ الرعد:٢٩].

ط ي ر

الطَّيْرُ: جمعُ طائر، كصَحْبٍ و صاحِب، و جمع الطير: الطيور، و الطير أيضاً قد يقع على الواحد، [﴿كَهَيْئَةِ ٱلطَّيْرِ﴾ آل عمران:٤٩].

و طائرُ الإنسان: عملُهُ الذي قُلِّده، قال تعالىٰ: ﴿وَ كُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِى عُنُقِهِ﴾ الإسراء:١٣.

و تَطَيَّرَ من الشيء و بالشيء، والاسم: الطِّيَرَةُ، كالغِيبَة، و هو ما يُتَشاءم به من الفال الرديء.

و قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوا ٱطَّيَّرْنَا بِكَ﴾ النمل:٤٧، أصله تَطَيَّرَ، فأُدغم.

واستطارَ الفجرُ و غيرُهُ: انتشرَ، و منه: ﴿كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ الدهر:٧، أي منتشراً فاشياً.

١ـ في الأصل «قال».

٢ـ الإتقان (١٣٩/١).

ظ

ظ ع ن

الظَّعْنُ: هو السفرُ والرحيلُ والحركةُ والسيرُ، [﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ النحل:٨٠].

[ظ ف ر]

[الظَّفَرُ، بفتح الظاء و الفاء: الغلبةُ، وبضمّهما: ما يغطّي ظاهر أطراف الأصابع، ﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ الفتح:٢٤، أي غلّبكم عليهم، ﴿ذِى ظُفُرٍ﴾ الأنعام:١٤٦].

ظ ل ل

الظِّلُّ: الفَيءُ، أو هو بالغداة، و الفيءُ بالعشيّ، و قد يطلق على الخيال المرئيّ من الجنّ و غيره و على الليل و سواد ستير، و لهذا يقال: هو في ظلّه، أي في ستره و كنفه، [﴿كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ الفرقان:٤٥].

والظَّلَّةُ: الإقامةُ؛ يقال: ظَلَّ، أي أقامَ.

والظُّلَّةُ، بالضمّ: الغاشيةُ و كلّ ما أظلّك من شجر أو جبل أو سحاب، و بالجملة، كلّ ما غطّىٰ و سَتَرَ، والجمع: ظُلَل، و ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ الشعراء: ١٨٩، قالوا: غيم تحته سموم.

و ظَلَّ يعملُ كذا: إذا عمله بالنهار.

ظ ل م

الظُّلْمُ: و أصله وضعُ الشيء في غير موضعه، [﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لقمان:١٣].

والظُّلْمَةُ: ضدُّ النور، و أظلمَ القومُ: إذا دخلوا في الظلام؛ قال تعالىٰ: ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ يسٓ:٣٧.

ظ م أ

الظَّمَأُ: العطشُ أو شدّتُهُ، و بابه «طَرِبَ»، [﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ التوبة:١٢٠]، والاسم: الظِّمْء، بالكسر. و هو ظَمْآن، و هي ظَمْأىٰ، و هم ظِماء، بالكسر و المدّ، [﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْآنُ مَآءً﴾ النور:٣٩].

ظ ن ن

الظَّنُّ: هو الطرفُ الراجحُ إلى الاعتقاد غير الجازم. القمّيّ: «الظنُّ في كتاب الله على وجهين: ظنّ يقين، و ظنّ شكّ»[1]. و عن عليّ عليه السلام ـ كما في «التوحيد» ـ قال: «الظنّ ظنّان: ظنّ شكّ، و ظنّ يقين، فما كان من أمر المعاد من الظنّ، فهو ظنّ يقين، و ما كان من أمر الدنيا، فهو ظنّ شكّ...» الخبر.[2]

والظاهر أنّه إذا نسب إلى المؤمن فهو بمعنى اليقين، كما ورد في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ﴾ البقرة:٤٦، أي أنّهم يوقنون البعث[3].

ظ ه ر

الظَّهْرُ: خلافُ البطن و بمعنى الغَلَب؛ يقال: ظَهَرَ عليه، أي غَلَبَهُ، و تظاهروا عليه، أي تعاونوا، و منه: الظَّهيرُ، أي المعاونُ و المعين؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ التحريم:٤.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ ٱلَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ المجادلة:٣، من الظِّهار، و هو قول الرجل لامرأته: أنتِ عليّ كظَهْر أُمّي.

والظِّهْرِيُّ: الذي تجعله بظهر، أي تنساه، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيّاً﴾ هود:٩٢.

١ـ تفسير القمّيّ رواه في مرآة الأنوار ٢٢٩/١ عن تفسير القمّيّ.

٢ـ توحيد الصدوق ٢٦٧.

٣ـ المصدر السابق.

ع

[ع ب أ]

[العَبْءُ بالشيء: المبالاة والاهتمام به، ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّى﴾ الفرقان: ٧٧، أي ما يبالي بكم].

ع ب د

العبادة: هي غايةُ الخضوع و التذلّل، و لذلك لا تحسن إلّا لله تعالىٰ. و في «المجمع»: «و العِبادُ في الحديث و القرآن جمع عَبْد، و هو خلاف الحرّ، و العبيدُ مثله، و له جموع كثيرة، و الأشهر منها: أعْبُد وعبيد و عِباد. و حُكي عن الأخفش: عُبُد، مثل: سَقْف و سُقُف. قال الجوهريّ: «و منه قرأ بعضهم «وَ عُبُدَ ٱلطَّٰغُوتِ» المائدة: ٦٠، و أضافه». قال الشيخ أبو عليّ في قوله تعالىٰ: ﴿و عَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾: «قال الزجّاج: هو نسق على (لَعَنَهُ ٱللهُ)[1]، والتقدير: و مَن لَعَنَهُ الله، و من عبد الطاغوت»، و قال الفرّاء: «تأويله و جعل منهم القردة و من عبد الطاغوت». فعلىٰ هذا يكون المفعول محذوفاً، و لا يجوز عند البصريّين، و الصحيح الأوّل»[2]، انتهى.

و قوله تعالىٰ: ﴿عَبَّدْتَ بَنِىٓ إِسْرَآءِيلَ﴾ الشعراء: ٢٢، قيل: معناه قتلتَ، بلغة النبط[3].

ع ب ق ر

العَبْقَرُ، كالعَنْبَر: قيل: موضعٌ تزعم العرب أنّه من أرض الجنّ، ثمّ نسبوا إليه كلّ شيء تعجّبوا من حذقه أو جودة صنعته و قوّته، فقالوا: عبقريّ، و هو واحد و جمع، و الأُنثىٰ عبقريّة، ثمّ خاطبهم الله تعالىٰ بما تعارفوا[4] عليه، فقال:

١ـ المائدة /٦٠.

٢ـ مجمع البحرين (٣/٩٤).

٣ـ الإتقان (١/١٣٩).

٤ـ في الأصل «تعارفوه»، و هو سهو.

﴿عَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ﴾ الرحمٰن:٧٦.

ع ت ب

العُتْبىٰ، بالضمّ: الرضا، [و في الدعـاء: «لك العُتْبىٰ يا ربّ حتّىٰ ترضىٰ»، أي لك المؤاخذة.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ إِنۡ يَسۡتَعۡتِبُوا فَمَا هُمۡ مِنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ﴾ فصّلت: ٢٤، أي إن يستقيلوا لم يقالوا][١]

ع ت د

العَتيدُ: الحاضرُ المهيَّأُ، و أعتدَهُ إعـتاداً، أي أعدّه ليوم، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ أَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾ يوسف:٣١.

ع ت ق

[العِتْق: الخروجُ من الرقّ]، ﴿ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ﴾ الحجّ: ٣٣، الكعبة المشرّفة، و سُمِّيت به لأنّها لم تُملَك.

ع ت ل

العُتُلُّ: هو الغليظُ الجافي، [﴿عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ القلم: ١٣].

ع ت و

العُتُوُّ: التجبّرُ و التكبّرُ و شدّةُ الدخول في الفساد، [﴿بَلۡ لَجُّوا فِي عُتُوّٖ وَ نُفُورٍ﴾ الملك: ٢١].

ع ث ر

العَثْرُ و العُثُورُ: الاطّلاعُ على الشيء[٢]، عـثر عليه: اطّلع، و بابه «نَـصَرَ» و «دَخَـلَ»[٣]، قـال تعالىٰ: ﴿وَ كَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ﴾ الكهف: ٢١.

ع ث و

[العُثُوُّ: الإفسادُ]، عَـثا فـي الأرض: أفسـدَ، قـال الله تـعالىٰ: ﴿وَ لَا تَـعۡثَوۡا فِـي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾ البقرة: ٦٠، و قيل: أي لا تسعوا فيها بالردىٰ، من العُثُوّ بمعنى الفساد.

ع ج ب

العَـجَبُ و العُـجابُ، بـالضمّ: الأمـرُ الذي يُتعجَّبُ منه، [﴿وَ إِنۡ تَعۡجَبۡ فَـعَجَبٞ قَـوۡلُهُمۡ﴾ الرعد: ٥، ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ﴾ صٓ: ٥].

ع ج ز

العَجُزُ، كالرَّجُل و بسكون الجيم أيضاً: مؤخَّرُ الشيء، و يؤنّث، و الجـمع: أعـجاز، و أعـجازُ النخل: أُصولُها، [﴿كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ﴾ القمر: ٢٠].

و العُجوزُ، بالضمّ: الضعفُ، و بالفتح: الشيخةُ،

١ـ مجمع البحرين (١١٤/٢).

٢ـ في الأصل «الاطّلاع بالشيء».

٣ـ كذا في الأصل، و الصواب «ضَـرَبَ» و نظائره من هذا الباب.

و جمعه: عَجائز، [﴿وَ أَنَا عَجُوزٌ﴾ هود: ٧٢].

و أعجزَهُ الشيءُ، إذا فاتَهُ. و العَجْزُ ـ كفَلْس ـ أيضاً: عدم القدرة، [﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هٰذَا ٱلْغُرَابِ﴾ المائدة: ٣١].

و المُعْجِزَةُ: ما أعجزَ الخصمَ عند التحدّي، و الهاء للمبالغة.

و عاجزَ فلانٌ: ذهبَ فلم يوصل إليه، و عاجزَ فلاناً: سابقه، فَعَجَزَهُ: فسبقَهُ.

ع ج ف

العَجْفُ: الهزالُ، و العِجافُ، بالكسر: جمع أعجف، و لا نظير له، [﴿سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ يوسف: ٤٣].

ع ج ل

العِجْلُ: ولدُ البقرة، [﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ البقرة: ٥١].

و عاجَلَهُ بذنبِهِ؛ إذا أخَذَه به و لم يُمْهِله.

و قوله تعالىٰ: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ الأعراف: ١٥٠، أي أسَبَقْتُم؟

و العَجَلُ و العَجَلة: ضدّ البُطء، و العاجلةُ: ضدُّ الآجلة، و هي كناية عن الدنيا و زخارفها، [﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ الإسراء: ١٨].

ع د د

العَدَدُ: اسمٌ من: عَدَّهُ، أي أحصاهُ، و جاء بمعنى المعدود، [﴿سِنِينَ عَدَداً﴾ الكهف: ١١].

و الأيّامُ المعدوداتُ: أيّامُ التشريق، [﴿فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ البقرة: ٢٠٣].

ع د ل

العَدْلُ: ضدُّ الجَور، [﴿كَاتِبٌ بِٱلْعَدْلِ﴾ البقرة: ٢٨٢].

قوله تعالىٰ: [﴿وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ البقرة: ١٢٣ قال عليه السلام]: «و لا يُقْبَل منها صرف و لا عدل»[1]، قيل: الصرفُ: التوبةُ، و العدلُ: الفديةُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾ الأنعام: ٧٠، أي و إن تَفْدِ كلّ فِداء. و العادِلُ: المشركُ الذي يعدل بربّه، [﴿ءَإِلٰهٌ مَعَ ٱللهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ النمل: ٦٠].

ع د ن

العَدْنُ: الإقامةُ، و ورد صفةً للجنّات، و عن ابن عبّاس: أنّه سأل كعباً عن قوله تعالىٰ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ الرعد: ٢٣، قال: «جنّات الكروم و الأعناب، بالسريانيّة»[2].

ع د و

العَدُوُّ: ضدُّ الوليّ، و الجمع: الأعداء، [﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ البقرة: ١٦٨].

١ـ مجمع البحرين (٤٢١/٥).

٢ـ الإتقان (١٣٩/١).

و العَداءُ، بالفتح و المدّ: تجاوزُ الحدّ و الظلمُ؛ يقال: عَدا عليه ـ من باب سَما ـ وعَداءً، بالمدّ، و عَدْواً أيضاً، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَيَسُبُّوا ٱللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ الأنعام: ١٠٨.

و العُدْوانُ: الظلمُ الصراحُ، [﴿وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَ ٱلْعُدْوَانِ﴾ المائدة: ٢].

و العُدْوَةُ، بضمّ العين و كسرها: جانبُ الوادي و حافّته؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ هُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوىٰ﴾ الأنفال: ٤٢، و قيل: المكان المرتفع.

ع ذ ر

العُذْرُ: الحُجَّةُ، اعتذرَ من الذنب بمعنىٰ أعذرَ، أي صار ذا عُذر، [﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾ التوبة: ٦٦].

﴿وَ جَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ التوبة: ٩٠، يُقرَأُ مخفّفاً و مشدّداً، و له تفصيل يطلب من «صحاح» الجوهريّ[1].

ع ر ب

العُرُبُ، بضمّتين: جمعُ العَروب، كالعَروس، و هي من النساء المتحبّبة إلىٰ زوجها، [﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾ الواقعة:٣٧].

و قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفَاقاً﴾ التوبة: ٩٧، أي أهل البدو أشدّ كفراً و نفاقاً من أهل الحضر، لتوحّشهم و قساوتهم و جفائهم و نَشْأ[تـ]هم في بُعد من مشاهدة العلماء و سماع التنزيل.

ع ر ج

المَعارِجُ: المَصاعِدُ و المَراقي، واحدها: مِعراج، بكسر الميم و فتحها، كالمِرقاة، [﴿وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ الزُّخرف: ٣٣].

[ع ر ج ن]

[العُرْجُونُ: العِذْقُ، ﴿كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ يسٓ: ٣٩].

ع ر ر

المَعَرَّةُ، كالمَبَرَّة: الإثم، [﴿فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ﴾ الفتح: ٢٥].

و المُعْتَرُّ: الذي يتعرّض للمسألة و لا يسأل، قال تعالىٰ: ﴿وَ أَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَ ٱلْمُعْتَرَّ﴾ الحجّ: ٣٦.

ع ر ش

العَرْشُ لغةً: له معانٍ؛ منها: سريرُ الملك، و العزُّ، و قوامُ الأمر، و ركنُ الشيء، و القصرُ، و من البيت السقف؛ و جمعه: عُروش، و من القوم رئيسهم المُدبِّر لأمرهم. و عرش الله تعالىٰ معروف، و هو الجسم المحيط[2]، و ورد في كثير من الأخبار تأويله بالعلم، و أنّ الأئمّة عليهم السلام

١ـ (٧٤١/٢).

٢ـ أي فلك الأفلاك.

حَمَلَتُهُ[1]. قال شيخنا الصدوق في *العقائد*: «اعتقادنا في العرش، أنّه جملة جميع الخلق، و العرش في وجه آخر هو العلم...»[2].

و ﴿يَعْرِشُونَ﴾ الأعراف: ١٣٧، أي يبنون.

و ﴿مَعْرُوشَاتٍ﴾ الأنعام: ١٤١، قيل: المعروفات.

ع ر ض

الإعراض: عدم التوجّه إلى الشيء و ترك الإقبال إليه، [﴿أَعْرَضَ وَ نَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ الإسراء: ٨٣].

و العَرَضُ: المتاعُ، [﴿عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ النساء: ٩٤].

و عَرَضَ الشيءَ فأعرضَ، أي أظهره فظهر، و قوله تعالىٰ: ﴿و عَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ﴾ الكهف: ١٠٠، أي أبرزناها حتّىٰ نظروا إليها.

و العارضُ: السحابُ يعترض في الأُفق، و منه: ﴿عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ الأحقاف: ٢٤.

و جعلتُه عُرْضَةً لكذا، أي نصيبة له، فالعُرْضَةُ ما يُنصَبُ دون الشيء، [﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ البقرة: ٢٢٤]. و يطلق العرضة أيضاً على المعرض للأمر.

و التعريض: ضدُّ التصريح، [﴿فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ﴾ البقرة: ٢٣٥].

ع ر ف

الأعْرافُ: [سورٌ بين الجنّة و النار، ﴿وَ عَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ الأعراف: ٤٦]، فُسِّرت: بسور مضروب بين الجنّة و النار، و أُوِّلت بالأئمّة عليهم السلام[3].

و عَرَفاتٌ و عَرَفَةٌ: اسم لموقف الحاجّ ذلك اليوم، أي يوم عَرَفَة، و هو التاسع من ذي الحجّة، و هو على اثني عشر ميلاً من مكّة. روي أنّ جبرئيل عليه السلام عَمَدَ بإبراهيم عليه السلام إلىٰ تلك البقعة، فقال له: اعرِفْ بها مناسكك و اعترف بذنبك، فسمّيت عرفة و عرفات[4]، [﴿فَإِذَآ أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ البقرة: ١٩٨].

و العُرْفُ: عُرْفُ الفرس الذي يقال له بالفارسيّة: «يال»، و قوله تعالىٰ: ﴿وَ ٱلْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً﴾ المرسلات: ١، قيل: هو مستعار من عُرْف الفرس، أي يتتابعون كعرف الفرس، و قيل: أُرسِلَتْ بالعرف، أي بالمعروف. قال في «*الصافي*» في تفسيرها: «أقْسَمَ بطوائف

١ـ مرآة الأنوار (٢٣٦/١).

٢ـ اعتقادات الصدوق (٧٤).

٣ـ مرآة الأنوار (٢٣٧/١).

٤ـ مجمع البحرين (٩٥/٥).

من الملائكة أرسلهنّ الله بالمعروف من أوامره و نواهيه، كذا في «المجمع» عن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام»[1]، انتهى.

ع ر م

[العُرامُ: الشدّةُ]، قوله تعالىٰ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ سبأ: ١٦، ذكروا للعَرِم معاني كثيرة؛ قيل: إنّه مُسَنّاة، و قيل: هو السيل الذي لا يطاق، و قيل: هو اسم وادٍ، و قيل: هو المطر الشديد. و عن مجاهد قال: «العرمُ بالحبشيّة هي المُسَنّاة التي يجمع فيها الماء ثمّ ينبثق»[2].

ع ر و

العَراءُ، بالمدِّ: الفضاءُ لا ستر به، أي فضاء لا يُواريه[3] شجر أو غيره؛ قال الله تعالىٰ: ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾ الصافّات: ١٤٥.

و اعتراهُ، أي غَشِيَهُ و أصابه، [﴿أعْتَرَاكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾ هود: ٥٤].

و عُرْوَةُ القميص و الكوز: معروفة، ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ البقرة: ٢٥٦، أي بالعقد الوثيق.

ع ز ر

التَّعزيرُ: أصله المنعُ، و المراد بما ورد في القرآن: الذبّ عن الأنبياء عليهم السلام و تعظيمهم و تقويتهم، [﴿لِتُؤْمِنُوا بِٱللهِ وَ رَسُولِهِ و تُعَزِّرُوهُ﴾ الفتح: ٩].

عزير[4]

عُزَيْرٌ: نبيٌّ من أنبياء بني إسرائيل، و هو اسم ينصرف لخفّته و إن كان أعجميّاً كنوح و لوط، لأنّه تصغير عَزْر، [﴿وَ قَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللهِ﴾ التوبة: ٣٠].

ع ز ز

العِزُّ: ضدُّ الذُّلّ، [﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً﴾ مريم: ٨١].

و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿أمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ يوسف: ٣٠، العزيزُ: اسم الملك بلسان العرب.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ التوبة: ١٢٨، أي شديد يغلب صبره.

و العَزيزُ: من أسمائه تعالىٰ، و هو الذي لا يعادله شيء، أو الغالب الذي لا يُغلَب، [﴿إِنَّ ٱللهَ عَزِيزٌ﴾ البقرة: ٢٢٠].

و قوله تعالىٰ: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ يسٓ: ١٤،

١ـ تفسير الصافي (٢/٧٧٥).

٢ـ الإتقان (١/١٣٩).

٣ـ في الأصل «يُتوارىٰ فيه»، و هو سهو.

٤ـ أردفه المصنّف بالمادّة السابقة، و الصواب الفرز، لأنّه أعجميّ كما صرّح بذلك.

يخفّف و يشدّد، أي قوّينا و شدّدنا ظهورهما برسول ثالث.

و عَزَّهُ: غلبَهُ، و بابه «ردَّ»، و في المَثَل: «مَن عَزَّ بَزَّ»، أي من غلبَ سَلَبَ، و الاسم العِزَّةُ، و هي القوّة و الغلبة، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ عَزَّنِى فِى الخِطَابِ﴾ صٓ:٢٣، أي غالبني.

و العُزّى: اسم صنم، قيل: كانت من حجارة لقريش، و قيل: العُزّىٰ: سَمُرة[1] كانت لغطفان يعبدونها، و كانوا بَنَوا عليها بيتاً، و أقاموا لها سَدَنة، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد، فهدم البيت، و أحرق السَّمُرة[2].

ع ز ل

الاعتزالُ: التَّركُ و الإبعادُ و الهجرةُ، [﴿فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ﴾ مريم:٤٩].

ع ز م

العَزْمُ: هو ما عُقِدَ عليه القلب، [﴿فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ آل عمران:١٨٦].

و [﴿أُولُوا ٱلْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ الأحقاف: ٣٥]: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد ﷺ، فإنّ كُلّاً منهم أتىٰ بِعَزْم و شريعة ناسخة لشريعةِ مَن تقدَّمه، و أنّهم بُعِثُوا إلىٰ شرقها و غربها[3].

ع ز و

العِزَةُ: الفرقةُ من الناس، و الجمع: عِزون، بضمّ العين و كسرها، و منه قوله تعالىٰ: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَ عَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ المعارج: ٣٧، قيل: أي جماعات متفرّقة، فرقةً فرقةً، كأنّ كلّ فرقة تُعزىٰ إلىٰ غير مَن تعزىٰ إليه الأُخرىٰ.

ع س ر

العُسْرُ، بسكون السين و ضمّها: ضدُّ اليُسر، [﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح:٥].

حُكي عن عيسى بن عمر، قال: «كلّ اسم علىٰ ثلاثة أحرف، أوّله مضموم و أوسطه ساكن، فمن العرب من يخفّفه، و منهم من يثقله، كعُسْر و عُسُر، و رُحْم و رُحُم، و حُلْم و حُلُم»[4].

ع س ع س

[العَسْعَسَةُ: الإقبالُ و الإدبارُ و الظلمةُ]، عسعسَ الليلُ: أقبلَ ظلامُهُ، و عن الفرّاء، قال: «أجمع المفسّرون علىٰ أنّ معنىٰ عسعسَ: أدبرَ»، و قال بعض أصحابنا: «إنّه دنا من أوّله و أظلم»[5].

١- بفتح السين و ضمّ الميم من شجر الطلح، و الجمع سَمُر، كرَجُل.

٢- مجمع البحرين (٢٦/٤).

٣- المصدر السابق (١١٣/٦-١١٤).

٤- مختار الصحاح (٤٣١).

٥- مجمع البحرين (٨٧/٤).

[﴿وَ ٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ التكوير:١٧].

ع س ي

عَسىٰ: من أفعال المقاربة، و فيه طمع و إشفاق، و ربّما شبّهوا عسىٰ بـ«كاد»، واستعملوا الفعل بعده بغير «أن»، و يقال: عَسِيتُ أن أفعل ذاك، بفتح السين و كسرها، و قرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ محمّد:٢٢، والأحسن الفتح، كما عليه القراءة المشهورة؛ قال ابن مالك في *ألفيّته*:

والفَتْحَ والكسرَ أجِزْ في السينِ مِنْ
نحوِ عَسَيْتُ وٱنْتِقا الفَتْحِ زُكِنْ

قيل: و عسىٰ: من الله تعالىٰ واجب في جميع القرآن، إلّا في قوله: ﴿عَسىٰ رَبُّهُۥٓ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُۥٓ﴾ التحريم:٥.

و عن أبي عبيدة: «عسىٰ في كلام العرب رجاء و يقين أيضاً، فجاءت في القرآن علىٰ إحدى لُغَتَي العرب، و هو اليقين»[1].

ع ش ر

عَشيرةُ الرجل: قومُهُ، و عَشيرةُ النبيّ: عليّ عليه السلام و ذرّيّته الطاهرة حقيقة عليهم السلام، [﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ الشعراء:٢١٤].

والمُعاشَرَةُ و التَّعاشُرُ: المخالطةُ، والاسم العِشْرَةُ، بالكسر، [﴿وَ عَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ النساء:١٩].

والعَشيرُ: المُعاشِرُ، و قد يجيء بمعنى الزوج، [﴿وَ لَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾ الحجّ:١٣].

قوله تعالىٰ: ﴿وَ إِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ التكوير:٤، العِشارُ، بالكسر: جمع عُشَراء، كالنِّفاس، جمع نُفَساء، قيل: ولا ثالث لهما، و هي الناقة التي أتىٰ عليها من وقت الحمل عشرة أشهر. فالعِشارُ: الحواملُ من الإبل، و هذا و أشباهه كناية عن شدّة الأمر، لأنّ أهلها مشغولون[2] بنفوسهم، فصارت معطّلة.

ع ش و

العَشِيُّ والعَشِيَّةُ: من صلاة المغرب إلى العَتَمة. والعِشاءُ، مكسور ممدود: مثلهما. وزعم قوم أنّ العشاء من زوال الشمس إلىٰ طلوع الفجر. و عن الأزهري: «العَشِيُّ: ما بين زوال الشمس و غروبها»[3]. و صلاتا العَشِيّ: هما الظهر و العصر، فإذا غابت الشمس فهو العِشاء. و عن «القاموس»: «العَشِيُّ والعَشِيَّةُ: آخرِ النهار»[4]، [﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَارِ﴾ آل عمران: ٤١،

١ـ مختار الصحاح (٤٣٣).
٢ـ في الأصل «مشغولة».
٣ـ مختار الصحاح (٤٣٥).
٤ـ القاموس المحيط (٣٦٢/٤).

﴿عَشِيَّةً أَوْ ضُحَيٰهَا﴾ النازعات: ٤٦، ﴿صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ﴾ النور:٥٨].

و عَشا عنه: أعْرَضَ؛ قوله تعالىٰ: ﴿وَ مَن يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ الزخرف:٣٦، و فَسّرَ بعضهم الآية بضعف البصر، من: عَشا يَعْشُو، أي ضَعُفَ بَصَرُهُ.

ع ص ب

العَصِيبُ: الشديدُ، [﴿يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ هود:٧٧].

ع ص ر

العَصْرُ: الدهرُ، و قطعة الزمان، و وقت العصر، [﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ العصر:١].

والمُعتَصِرُ والعاصِرُ: الذي يصيب من الشيء و يأخذ منه، و عن أبي عبيدة، قال: و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ يوسف:٤٩، ينجون، من العُصْرة، بوزن النُّصْرَة، و هي المنجاة[1].

و ﴿ٱلْمُعْصِرَاتِ﴾ النبأ:١٤، السحابُ تُعتَصرُ بالمطر، و أُعصِرَ القومُ ـ على ما لم يسمّ فاعله ـ أي أُمطِروا[2]، و منه قرأ بعضهم «وَ فِيهِ يُعْصَرُونَ» يوسف:٤٩.

والإعصارُ: الريح التي تثير الغبار، فيرتفع إلى السماء كأنّه عمود، [﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ﴾ البقرة:٢٦٦].

ع ص ف

العَصْفُ: ورقُ الزرع، [﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ الفيل:٥].

و تكرّر في المصحف ذكر اليوم العاصف والريح العاصف و نحوه في الشديد، أي المزيل[3]. قوله تعالىٰ: ﴿فَٱلْعَاصِفَاتِ عَصْفاً﴾ المرسلات:٢، قيل: أي...[4] الملائكة التي عصفن عصف الرياح في امتثال أمره، أو عَصَفْنَ الأديان الباطلة بمحوها.

ع ص م

العِصْمَةُ والاعتصامُ: المنعُ والامتناعُ والاستمساكُ، و ما يُعتصَمُ به من عقد و سبب. و قوله تعالىٰ: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ﴾ هود:٤٣، أي لا مانع، وقيل: يجوز أن يراد لا معصوم، أي لا ذا عصمة، فيكون فاعل بمعنىٰ مفعول.

١ـ مختار الصحاح (٤٣٦).

٢ـ في الأصل «عُصِروا» و «مُطِروا»، و هو خلاف السماع.

٣ـ لم يرد ذكر اليوم العاصف في القرآن إلّا في قوله تعالىٰ: ﴿جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ يونس:٢٢، و كذلك ريح عاصف في قوله تعالىٰ: ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ إبراهيم:١٢.

٤ـ ورد في الفراغ لفظ بخطّ باهت.

ع ص و

العَصا: مؤنّثة، [﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾ الأعراف:١٠٧].

ع ص ي

والعِصْيانُ[1]: ضدُّ الطاعة، [﴿وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ﴾ الحجرات:٧].

ع ض د

العَضُدُ: الساعدُ، و هو من المرفق إلى الكتف، و فيه أربع لغات؛ بضمّ الضاد و كسرها و سكونها، و عُضْد، كقُفْل. و جاء بمعنى العون و القوّة، [﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ القصص:٣٥].

ع ض ل

العَضْلُ، كالضرب و النصر[2]: المنعُ من التزويج، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ النساء:١٩.

ع ض و

العِضَةُ: الكذبُ و البهتانُ، وجمعها: عِضون، مثل: عِزَة و عِزون؛ قال تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ الحجر:٩١. قيل: أصل العِضَةِ عِضَهَة، ثمّ حذف الهاء، و قيل: نقصانه الواو من: عَضَوْتُهُ، أي فَرَّقْتُهُ. لأنّ المشركين فرّقوا أقاويلهم فيه، فجعلوه كذباً و سحراً و كهانةً و شعراً[3].

ع ط ف

[العِطْفُ: الجانبُ، و يكنّىٰ به عن الإعراض]، قوله تعالىٰ: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ الحجّ:٩. قيل: أي عادلاً جانبه، والعِطْفُ: الجانبُ؛ يعني مُعرِضاً متكبّراً.

ع ط و

المُعاطاةُ: المُناوَلَةُ، و فلان يتعاطىٰ كذا: أي يخوض فيه. و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ القمر:٢٩، أي قام علىٰ أطراف أصابع رِجليه، ثمّ رفع يديه فضربها.

ع ف ر

العِفْريتُ: من العِفْر ـ بالكسر ـ أي الرَّجل الخبيث الداهي، [﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ النمل:٣٩].

١ـ ألحق المصنّف هذا اللفظ بالمادّة اللاحقة، والصواب ما أثبتناه.

٢ـ أي فعله من بابي «ضَرَبَ» و «نَصَرَ».

٣ـ اضطرب قول المصنّف في هذا الحرف، فتارة عدّه من (ع ض ه) ـ ما هو أعلاه ـ و أُخرى من (ع ض و)، حيث صدّرها بالآية الكريمة أعلاه، و ذيّلها بقوله: «نقصانها الواو و الهاء» و قد ذكرناه في «ع ض ه». و لكنّ تمثيله عضة بلفظ عزة ـ و هو من (ع ز و) كما تقدّم ـ ألجأنا إلىٰ ضمّها إلى (ع ض و)، و ليس (ع ض ه)، ليستقيم قوله.

ع ف ف

العِفّةُ: الكفُّ عمّا لا يجوز، كحفظ اللسان عن السؤال، و البطن عن الحرام، و الفَرْج عن الزنىٰ و هكذا، [﴿وَ مَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ النساء:٦].

ع ف و

عَفْوُ المال: ما يَفضُلُ عن النَّفَقَة، قيل: و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ البقرة:٢١٩.

و أمّا قوله تعالىٰ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ الأعراف:١٩٩، قيل: أي خذ الميسور من أخلاق الرجال، و لا تَستَقْصِ عليهم.

و عَفا عن ذنبه، أي تركه و لم يعاقبه، [﴿وَ عَفَا عَنْكُمْ﴾ البقرة:١٨٧].

والعَفُوُّ، علىٰ (فَعُول): الكثير العفو، [﴿إِنَّ ٱللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ الحجّ:٦٠].

ع ق ب

العَقَبَةُ: المَرقىٰ الصعب من الجبال، [﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ البلد:١١].

والعُقْبُ والعُقُبُ، كالعُسْر و العُسُر: العاقبة، [﴿وَ خَيْرٌ عُقْباً﴾ الكهف:٤٤].

والعِقابُ: العُقوبةُ: [﴿وَٱللّٰهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ آل عمران:١١].

و قوله تعالىٰ: ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ الممتحنة: ١١، أي غنمتم.

و عاقَبَهُ: جاء بعقبه، فهو مُعاقب و عقيب أيضاً. والتعقّبُ مثله، و منه: المعقِّبات، بتشديد القاف و كسرها، و هم: ملائكة الليل و النهار، لأنّهم يتعاقبون، و إنّما أُنّث لكثرة ذلك منهم، كعلّامة و نسّابة. و عن مولانا الصادقعليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللّٰهِ﴾ الرعد:١١، قالعليه السلام: «كيف يُحفَظ الشيء من أمر الله؟ وكيف يكون المُعقِّب من بين يديه؟» فقيل له: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ فقال: «إنّما أُنزلَت «له معقّبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله»»[1].

و ﴿وَلَّىٰ مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ النمل: ١٠، بتشديد القاف و كسرها، أي لم يعطف و لم ينتظر.

و أكلَ أَكلةً أعقبته سُقماً، أي أورثته، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً﴾ التوبة:٧٧، أي أورثهم بُخلُهم نفاقاً، و أعقبهم الله، أي جازاهم بالنفاق.

١ـ نور الثقلين (٢/٤٨٦).

و عقّبَ الحاكمُ حكم مَن قبله؛ إذا حكمَ بعد حكمه بغيره، و منه قوله تعالىٰ: ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ الرعد:٤١، أي لا أحد يتعقّب حكمه بنقض و لا تفسير.

ع ق د

[العَقْدُ: الإحكامُ والتأكيدُ]، عَقَدَ الحبلَ والبيعَ والعهدَ: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ طه:٢٧، قيل: هي رثاثة كانت في لسانه عليه السلام، لما روي من حديث الجمرة[١].

ع ق ر

العَقْرُ: الجرحُ، وَ عَقَرَ الفرسَ والبعيرَ بالسيف فانعقَر، أي ضرب به قوائمه، [﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ القمر:٢٩]. والعاقِرُ: المرأة التي لا تحبل، و رجل عاقر أيضاً: لا يُولَد له، [﴿وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ آل عمران:٤٠].

ع ق ل

العَقْلُ لغةً: الفهمُ والعِلم، و قد يطلق علىٰ إدراك الخير و الشرّ و التمييز فيهما، [﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ البقرة:٤٤].

ع ق م

[العُقْمُ: انعدامُ التناسل في الذَّكَر والأُنثى]، امرأةٌ عقيمٌ، أي لا تَلِد، [﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ الذاريات:٢٩]، و ريحٌ عقيم، أي غير لاقح، [﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ الذاريات:٤١]، و يومٌ عقيم، أي شديد، [﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ الحجّ:٥٥].

ع ك ف

العُكوفُ: الحبسُ و الإقامةُ، و منه الاعتكاف، للَّبْثِ المخصوص، [﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ الشعراء:٧١].

ع ل ق

العَلَقُ والعَلَقَةُ: هما الدمُ الجامدُ الذي تستحيل إليه النطفة عند انعقاد الولد، [﴿خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ العلق:٢، ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ الحجّ:٥].

ع ل و

عَلىٰ: حرفُ جرّ للاستعلاء، [﴿وَ عَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ المؤمنون:٢٢].

و قد توضع موضع «من»، كقوله تعالىٰ: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ المطفّفين:٢.

﴿عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ القصص:٤، أي تجبّر و تكبّر.

فائدة

اعلم أنّ الفعل الذي آخره ألف منقلبة، يكتب بالألف إن كانت منقلبة من الواو، كـ«علا»

١ـ نور الثقلين (٣/٣٧٧).

و «دحا» و «دعا» و غيرها. و يكتب بالياء إن كان أصله الياء، كـ«رمىٰ» و «جرىٰ» و نحوهما. و قد أشار الحريريّ إلىٰ هذه القاعدة في المقامة الحمصيّة من مقاماته، و هي المقامة السادسة والأربعون؛ قال:

إذا الفعلُ يوماً غُمَّ عنكَ هِجاؤُهُ
فَألْحِقْ به تاءَ الخِطابِ و لا تَقِفْ
فإن كانَ[1] قبلَ التاءِ ياءٌ فَكَتْبُهُ
بياءٍ و إلّا فَهْوَ يُكْتَبُ بالألِفْ
ولا تَحْسَبِ الفِعْلَ الثلاثيَّ والذي
تَعَدّاهُ والمَهْمُوزَ في ذاكَ يَخْتَلِفْ[2]

ع م د

العَمودُ: عمودُ البيت، و جمعه في القِلّة: أعمِدَة، و في الكثرة: عَمَد، بفتحتين و بضمّتين، و قرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ الهمزة: ٩.

والعِمادُ، بالكسر: الأبنيةُ الرفيعةُ، تُذكّر و تؤنّث، والواحدة عِمادَة، [﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ الفجر:٧].

ع م ر

العُمْرُ، بالضمّ و الضمّتين: مُدّةُ الحياة، و ربّما قيل ذلك لكون البدن فيه معموراً، و أطال الله عُمرك، بضمّ العين و فتحها، و لم يستعمل في القَسَم إلّا المفتوح منهما؛ قال تعالىٰ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ الحجر:٧٢، قيل: أي وحياتك يا محمّد و مدّة بقائك.

﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ الطور:٤، قيل: هو في السماء [الرابعة] حيال الكعبة.

﴿وٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ هود:٦١، أي جعلكم عُمّارَها.

ع م هـ

رَجلٌ عَمِهٌ و عامِهٌ، أي متحيّر جائر عن الطريق، فالعَمَهُ: عَمَى القلب، و هو التحيّر، [﴿وَ يَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ البقرة:١٥].

ع م ي

العَمىٰ: ذَهابُ البصر، و عَمِيَ عليه الأمر: التبسَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ القصص:٦٦.

و رجلٌ عَمي القلب، أي جاهل.

ع ن

[عَمَّ: مركّب من حرف الجرّ «عن»، و اسم الاستفهام «ما»، و أُدغمت النون في الميم لأنّها تشاركها في الغنّة]، ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ النبأ:١، أصله: «عمّا»، حذفت منه الألف.

١ـ في المصدر «فإن تَرَ».
٢ـ المقامات (٥٣٥) ط. بيروت.

ع ن ت

العَنَتُ: أصله انكسار العظم بعد الجبر، ثمّ استُعِير لكلّ مشقّة و ضرر و فساد و هلاك، و بمعنى الإثم أيضاً، و بابه «طَرِبَ»، و منه قوله تعالىٰ: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ التوبة:١٢٨. و أمّا قوله تعالىٰ: ﴿لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ النساء ٢٥، فإنّه بمعنى الفجور و الزنىٰ.

ع ن د

العَنيدُ: المعارضُ المخالفُ، [﴿كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ هود:٥٩].

و عِنْدَ: حضورُ الشيء و دنوّه، و هي ظرف في المكان و الزمان، و قد أدخلُوا عليها من حروف الجرّ «من» وحدها، كما أدخلوها علىٰ «لدن»؛ قال تعالىٰ: ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾ الكهف:٦٥، و قال: ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾ النساء:٦٧.

ع ن ق

العُنُقُ: كثيراً ما يراد به الرقبة، و قد يستعمل في نفس الإنسان من باب إطلاق الجزء على الكلّ، كما أنّ الرقبة أيضاً كذلك. و قد يراد بالعُنُق: الكبير والرئيس و الجماعة من الناس، كما قيل في قوله تعالىٰ: ﴿فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ الشعراء:٤، أي رؤساؤهم و جماعاتهم.

ع ن و

[العُنُوُّ: الخضوعُ والذلُّ]، عَنا: خضعَ وذَلَّ، وبابه «سَما»، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ طه:١١١.

ع هـ د

العَهْدُ: له معانٍ؛ الوصيّةُ، والتقدّم في الأمر في الشيء، والمَوثِقُ، واليمينُ، والأمانُ، والذمّةُ، والوفاءُ، و رعايةُ الحرمة، والضمانُ و غيرها.

وقد ورد في القرآن بأكثر هذه المعاني، و بمعنى الإمامة والرئاسة أيضاً، [﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّالِمِينَ﴾ البقرة:١٢٤[1]].

ع هـ ن

العِهْنُ: الصوفُ؛ قوله تعالىٰ: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنْفُوشِ﴾ القارعة:٥. قيل: العِهْنُ: الصوف المصبوغ، شَبَّهَ الجبالَ بالصوف المصبّغ ألوانه و بالمنفوش منها، لتفرّق أجزائه.

ع و ج

العِوَجُ، بكسر العين: هو الاعوجاجُ، ضدُّ الاستقامة و الاعتدال، و لهذا يقال: الأعوج، للسيِّئ الخُلق أو الدِّين، [﴿قُرْاٰناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ الزمر:٢٨].

١ـ مجمع البيان (٢٠٢/١).

ع و د

عادٌ: قوم هودعليه السلام، كانوا من ولد عـاد، والد شَديد و شَدّاد، كانوا بعد نوحعليه السلام. و قيل: قـوم عاد اثنان: عاد إرم و عاد هود، و الأوّل هو الذي قال سبحانه [فيه]: ﴿عَادًا ٱلْأُولىٰ﴾ النجم: ٥٠.

ع و ذ

الاستعاذةُ: الالتجاء؛ استعاذَ بـه: لجـأ إليـه، و هو عياذه، أي مـلجأه، [﴿فَـٱسْـتَعِذْ بِـٱللّهِ﴾ الأعراف:٢٠٠].

و مَعاذَ الله، أي أعوذ بالله معاذاً، [﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللّهِ﴾ يوسف:٢٣].

والمُعَوِّذَتان[1]، بكسـر الواو: [سـورتا الفـلق والناس].

ع و ر

العَوْرَةُ: سَوأةُ الإنسان و كلّ ما يستحيي منه، و الجمع: عَوْرات؛ قوله تعالىٰ: ﴿ثَلٰـثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ النور:٥٨، أي ثـلاث أوقـات لكـم مـن أوقات العورة، و قيل: ثلاث أوقات يختلّ فيها تستّركم. و أصل العـورة الخـلل، و مـنه قـوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ الأحـزاب:١٣، أي غير حصينة.

ع و ق

[العَوقُ: المنعُ والتـثبيطُ]، عـاقَهُ عـن كـذا: حَـبَسَهُ عـنه و صـرفَهُ، و التـعويقُ: التـثبيطُ، و﴿ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ الأحزاب:١٨، هم المُثَبِّطون عن رسول الله صلى الله عليه وآله، و هم المنافقون[2].

ع و ل

[العَوْلُ: المَيلُ]، عالَ الميزانُ فهو عائِلٌ، أي مالَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿ذٰلِكَ أَدْنىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا﴾ النساء:٣.

ع و ن

العَوانُ، بالفتح: النَّصَفُ فـي سـنّها مـن كـلّ شيء، و بقرةٌ عَوانٌ: لا فارضٌ مُسِنّةٌ، و لا بِكـر صغيرةٌ، [﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذٰلِكَ﴾ البقرة:٦٨].

والعَوْنُ: الظهيرُ على الأمر، و تعاونَ القـومُ: أعانَ بعضهم بـعضاً، [﴿وَ تَـعَاوَنُوا عَـلَى ٱلْـبِرِّ وَٱلتَّقْوىٰ﴾ المائدة:٢].

ع ي ر

العِيرُ: الحمارُ و الإبلُ التي تـحمل المِـيرةَ، وقوله تعالىٰ: ﴿وَٱسْئَلِ ... ٱلْعِيرَ﴾ يـوسف:٨٢، أي القافلة، و هو في الأصل الإبل التي عـليها الأحــمال، لأنّــها تَـعيرُ، أي تـتردّد، فـقيل لأصحابها، كقولهم: «يا خيل الله اركبي».

١ـ في الأصل «المعوّذتين».

٢ـ الصافي (٢/٣٣٤).

عيسى

عيسىٰ عليه السلام: هو النبيّ المشهور من أُولي العزم من الرسل، و هو اسم عبرانيّ أو سريانيّ، والجمع: عِيسَوْن، بفتح السين كموسى.

ع ي ش

المَعيشَةُ والعِيشَةُ و نحوهما: المرادُ بها ما يُعاشُ به ممّا تكون به الحياة من المأكول و المشروب و نحوهما. قوله تعالىٰ: ﴿وَ جَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشاً﴾ النبأ:١١، أي وقت معاش يتعيّشون به.

و قوله تعالىٰ: ﴿مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ طه:١٢٤، الأكثر علىٰ أنّ المراد به عذاب القبر، بقرينة ذكر القيامة بعدها.

و قوله تعالىٰ: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ الأعراف:١٠، جمع مَعيشة، و أصلها (مَفْعَلَة)، فالياء أصليّة متحرّكة، فلا تقلب في الجمع همزة، كـ«مبايع» و «مكايل»، و إن جمعتها على الفرع همزت، و شبّهت (مَفْعَلَة) بـ(فَعِيلَة) كالمصائب، لأنّ الياء ساكنة، و من النحويّين من يرى الهمز لحناً.

ع ي ل

العَيْلَةُ: الفاقةُ؛ يقال: عالَ يَعيلُ عَيْلَةً و عُيولاً، إذا افتقر، فهو عائِل. [﴿وَ اِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ التوبة:٢٨].

ع ي ن

العَيْنُ: له معانٍ عديدة، و يجمع على الأعْيُن والعُيون، فمنها الباصرة، و منه: ﴿وَ حُورٌ عِينٌ﴾ الواقعة:٢٢، أي واسعات العيون. و منها ينبوع الماء، و منه: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ﴾ المؤمنون: ٥٠، أي ماء ظاهر جارٍ من العيون، و كذا كلّ مَعين في القرآن، و لهذا فسّر بعض المواضع بالفرات. و منها الحفظ، كما عن شيخنا الصدوق[1] في قوله تعالىٰ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْنِى﴾ طه:٣٩، أي علىٰ حفظي. و في قوله تعالىٰ: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾ القمر:١٤، أي بحفظنا. و قد جاء أيضاً بمعنى الجاسوس و المختار من كلّ شيء.

[ع ي ي]

[العَيُّ: العجزُ، عَيَّ يَعيىٰ عَيّاً و عَياءً به و عنه: عَجَزَ عنه، و منه: ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ﴾ قٓ:١٥، ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ﴾ الأحقاف:٣٣].

١ـ نقله في مرآة الأنوار ٢٤٣/١ عن الصدوق رحمه الله.

غ

غ ب ر

الغابِرُ في اللغة بمعنى الماضي والباقي والآتي، لكن الوارد في القرآن كلّه بمعنى الباقي. [﴿كَانَتْ مِنَ ٱلْغَابِرِينَ﴾ الأعراف:٨٣].

و قوله تعالىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ عبس:٤٠، الغَبَرَةُ ـ بالتحريك ـ والغُبارُ واحد.

والغُبْرَةُ: لونُ الأغْبَر، و هو شبيه بالغُبار.

غ ب ن

[الغَبْنُ: النقصُ]، ﴿يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ التغابن:٩، يوم القيامة، و هو يوم يَغبِنُ أهلُ الجنّة أهلَ النار، والمغبونُ: من باعَ الكثير بالقليل.

غ ث و

الغُثاءُ: زَبَدُ السيل والقُشاشُ[1] التي تَعْلُو علىٰ وجه الماء، و أُوِّل في القرآن الشريف بغير الشيعة[2]، [﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَآءً﴾ المؤمنون:٤١].

غ د ر

[المُغادَرَةُ: التَّركُ و الإبقاءُ] قوله تعالىٰ: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ الكهف:٤٧، أي لم نُبْقِ و لم نَتْرُكْ منهم أحداً.

غ د ق

الغَدَقُ، بفتحتين: أي الكثير، [﴿لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَآءً غَدَقاً﴾ الجنّ:١٦].

غ د و

الغَداةُ: البُكرةُ، و قيل: ما بين الطُّلوعَين، [﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ الأنعام:٥٢].

والغُدُوُّ: ضدُّ الرواح؛ قوله تعالىٰ: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَ رَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ سبأ:١٢، أي جَرْيُها بالغداة مسيرة شهر و بالعشيّ كذلك.

والغَداءُ، بالمدّ: الطعامُ، الذي يُؤكَل أوّل

١ـ في الأصل «القماش»، و هو تصحيف.

٢ـ مرآة الأنوار (١/٢٥٢ و ٢٤٢).

النهار، [﴿آتِنَا غَدَآءَنَا﴾ الكهف:٦٢].

غ ر ب

أسودُ غِرْبِيبٌ، كقِنْديلٍ أي شديدُ السَّواد، فإذا قلتَ: غرابيبُ سودٌ، كان «السُّود» بدلاً من غرابيب، لأنّ توكيد الألوان لا يتقدّم، [﴿وَ غَرَابِيبُ سُودٌ﴾ فاطر:٢٧].

غ ر ر

الغُرورُ: ما اغترَّ به من متاع الدنيا، [﴿مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ﴾ آل عمران:١٨٥]. و بالفتح: الشيطانُ، قيل: و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا يَغُرَّنَّكُمْ بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ لقمان:٣٣.

والغِرَّةُ، بالكسر: الغفلةُ، والغارُّ، بالتشديد: الغافلُ. واغترَّ بالشيء: خُدِعَ به، و غَرَّهُ يَغُرُّهُ ـ بالضمّ ـ غروراً: خدعَهُ، و يقال: ما غَرَّكَ بفلان؟ أي كيف اجترأت عليه؟ [﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ الانفطار:٦].

غ ر ف

الغُرْفَةُ، بالضمّ: مِلْءُ اليد، [﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ البقرة:٢٤٩].

غ ر ق

[الغَرَقُ: الرُّسوبُ في الماء]، غَرِقَ في الماء ـ من باب «طَرِبَ» ـ فهو غَرِقٌ و غارق، و أغرقَ النازعُ في القوس، أي استوفىٰ مدَّها، قيل: و منه: ﴿وَٱلنَّازِعَاتِ غَرْقاً﴾ النازعات:١.

غ ر م

الغَرامَةُ: ما يلزمُ أداؤُهُ، و يقال للمديون: غارم، [﴿وَ فِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ﴾ التوبة:٦٠].

و قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾ الفرقان:٦٥، قيل: أي هلاكاً و إلزاماً لهم.

غ ر و

[الإغراءُ: الإفسادُ والتحريضُ]. ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ﴾ المائدة:١٤، أي هيّجناها.

﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ الأحزاب:٦٠، أي لَنُسلِّطنَّك عليهم.

غ س ق

الغَسَقُ: ظلمةُ أوّل الليل، [﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ الإسراء:٧٨].

والغاسِقُ: الليلُ إذا غابَ الشفقُ، [﴿وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾ الفلق:٣].

والغَسّاقُ: ما يسيلُ من الجُروح كالصَّديد، و قيل: معناه الباردُ المُنْتِنُ، يُخفَّف و يُشدَّد، و قرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا حَمِيماً وَ غَسَّاقاً﴾ النبأ:٢٥.

غ س ل

الغِسْلُ: ما يُغسَلُ به الرأس من خِطْمِيّ

و غيره؛ قال الأخفش: و منه الغِسْلين، و هو ما انغَسَل من لحوم أهل النار و دمائهم، و زيدَ فيه الياء و النون، [﴿وَ لَا طَعَامٌ اِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ الحاقّة:٣٦].

والغَسولُ: الماء الذي يُغتَسلُ به، و كذا المُغتَسَلُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿هٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ﴾ صٓ:٤٢.

غ ش و

الغِشاءُ: الغِطاءُ، و جعل علىٰ بصره غِشْوَةً أو غِشاوَةً، أي غطاء، و منه: ﴿فَاَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يسٓ:٩.

والغاشِيَةُ: القيامةُ، لأنّها تَغْشىٰ بأفزاعِها، [﴿هَلْ اَتَاكَ حَدِيثُ اَلْغَاشِيَةِ﴾ الغاشية:١].

قوله تعالىٰ: ﴿وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ الأعراف:٤١، يعني: ما يغشاهم فيُغَطّيهم من أنواع العذاب.

غ ض ب

الغَضَبُ: هو السخطُ. خلافُ الرضا، و غَضَبُ الله: عِقابُهُ، و رضاهُ: ثوابُهُ، و غاضَبَهُ: راغَمَهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾ الأنبياء:٨٧، كما قيل. و في «المجمع»: «أي مُغاضِباً لقومه، لأنّه عليه السلام دعاهم مدّة إلى الإيمان فلم يُؤمنوا»[1].

غ ض ض

الغَضُّ: الخَفْضُ، [﴿وَاَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ لقمان:١٩].

[غ ط ش]

[الغَطْشُ: الظُّلمةُ، ﴿وَاَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ النازعات:٢٩، أي أظلم].

غ ف ر

الغَفْرُ: التغطيةُ، واستغفَر الله لذنبه و من ذنبه بمعنىٰ، فَغَفَرَ له ـ من باب «ضَرَبَ» ـ [غَفراً] و غُفْراناً و مَغْفِرةً أيضاً، واغْتَفَرَ ذنبَهُ، مثله، فهو غَفورٌ، والجمع: غُفُر، بضمّتين، [﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اَللّٰهُ لَهُمْ﴾ المنافقون:٦].

غ ل ب

الغَلَبُ: الغِلظُ، ﴿وَ حَدَآئِقَ غُلْباً﴾ عبس:٣٠، أي مُلْتَفَّةُ الشجر، أو غلاظ أعناق النخل.

غ ل ف

[الغَلْفُ: التغطيةُ]، قلبٌ أغلفُ؛ كأنّما أُغْشِيَ غِلافاً فهولا يَعي؛ قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ البقرة:٨٨، أي محجوبة عمّا تقول. و مَن قرأ بضمّ اللام أراد جمع غِلاف، و تسكين اللام

١ـ مجمع البحرين (١٣٣/٢).

جائز أيضاً. و قيل: (غُلْفٌ)، أي أوعية للخير، والعلوم قد أحاطت بها واشتملت عليها، ثمّ هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمّدﷺ فضلاً.

غ ل ل

الغِلُّ، بالكسر: الغِشُّ والحِقدُ أيضاً، [﴿وَ نَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ الأعراف: ٤٣].

والغُلُّ، بالضمّ: واحدُ الأغلال؛ يقال: في رَقَبَته غُلٌّ من حديد، [﴿وَ يَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَ ٱلْاَغْلَالَ﴾ الأعراف:١٥٧].

غ ل م

الغُلامُ: الابنُ الصغيرُ، [﴿يَا بُشْرىٰ هٰذَا غُلَامٌ﴾ يوسف:١٩].

غ ل و

الغُلُوُّ: تجاوزُ الحدّ، [﴿لَا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ﴾ النساء:١٧١].

غ م ر

الغَمْرَةُ، كالجَمْرَةِ: الشِّدَّةُ، والجمع: غُمَر، كنَوْبَة و نُوَب، و ﴿غَمَرَاتِ ٱلْمَوْتِ﴾ الأنعام:٩٣، شدائده.

﴿فِى غَمْرَتِهِمْ﴾ المؤمنون: ٥٤، أي في حيرتهم و جهلهم.

غ م ز

الغَمْزُ، كالضَرْبِ: الإشارةُ؛ يقال: غَمَزَ الشيءَ بيده، و غَمَزَهُ بعينه؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ اِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ المطفّفين:٣٠، أي يَغْمِزُ بعضُهم بعضاً و يُشيرون بأعينهم.

غ م ض

[الغَمْضُ: التساهلُ]، غَمَضَ عنه، إذا تساهَلَ عليه في بيع أو شراء، [وأغمضَ فلانٌ في السلعة: استحطَّ من ثمنها لرداءتها، و منه: ﴿اِلَّا اَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ البقرة:٢٦٧].

غ م م

الغَمامُ: السحابُ الأبيضُ، سمّي به لأنّه يَغُمُّ السماء، أي يَسْتُرُها، [﴿وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ البقرة:٥٧].

و يقال: أمرٌ غُمَّة، أي مُبْهَمٌ مُلْتَبِس، [﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ اَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ يونس:٧١].

غ ن م

الغَنَمُ: اسمٌ مؤنّثٌ موضوعٌ للجنس، يقع على الذكور و الإناث و عليهما جميعاً، [﴿وَ مِنَ ٱلْبَقَرِ وَ ٱلْغَنَمِ﴾ الأنعام:١٤٦].

والمَغانِمُ: جمعُ المَغْنَم، هو و الغنيمة: الفائدة المكتسبة، و قد جاء فيما يُؤْخَذ من الكفّار؛ قيل: قد اصطلح علىٰ أنّ ما أُخِذَ من الكفّار، إن كان

من غير قتال فهو فَيْء، و إلّا فهو غنيمة، [﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ الفتح:٢٠].

غ و ر

[الغَوْرُ: الانخفاضُ]، غارَ الماءُ [في الأرض]، إذا دخلَ في أعماقها و ذهبَ، و ماءٌ غَوْرٌ، أي غائر، وُصِفَ بالمصدر، كدرهم ضَرْب، و ماء سَكْب، [﴿أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْراً﴾ الملك:٣٠].

غ و ط

الغائِطُ في الأصل: المكانُ المطمئنُّ من الأرض الواسع. و كان الرجل منهم إذا أراد أن يقضي الحاجة، أتى الغائط و قضىٰ حاجته، فقيل لكلّ من قضىٰ حاجته: قد أتى الغائط؛ يكنّىٰ به عن العَذِرَة، [﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ النساء:٤٣].

غ و ل

[الغَوْلُ: الصُّداعُ والسُّكر]، قوله تعالىٰ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ الصافّات: ٤٧، أي ليس فيها غائلة الصُّداع، لأنّه تعالىٰ قال في موضع آخر: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ الواقعة:١٩، و قيل: الغَوْلُ: أن تَغْتالَ عقولَهم فتذهبَ بها.

غ و ي

الغَيُّ: الضَّلالُ والخَيْبَةُ، [﴿قَدْ تَبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾ البقرة:٢٥٦].

غ ي ب

[الغَيْبُ: البعدُ والتواري]، ﴿غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ﴾ يوسف:١٠ و ١٥، قَعْره، سُمِّي بها لغيبوبته عن أعين الناظرين.

قوله تعالىٰ: ﴿حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ﴾ النساء:٣٤، أي لغيب أزواجهنّ.

﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ البقرة:٣، أي بالله تعالىٰ، أو بما غابَ عن أمر الآخرة، أو بما غابَ عن حواسّهم من الأُمور التي يلزمهم الإيمان بها ممّا لا يعرف بالمشاهدة، و إنّما يُعرف بدلائل نصبها الله عزّ وجلّ عليه. ﴿لِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمٰوَاتِ﴾ هود:١٢٣، أي علم غيبها.

والغِيبَةُ: أن يُتكلَّم خلف إنسان بما يَغُمُّه لو سَمِعَهُ، فإن كان صدقاً سُمِّي غِيبَةً، و إن كان كذباً سُمِّي بُهْتاناً، [﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾ الحجرات: ١٢].

غ ي ر

الغَيْرُ: اسم من قولك: غَيَّرتُ الشيءَ فتغيّرَ.

و غَيْرُ بمعنىٰ سوىٰ، و هي كلمة يُوصَف بها ويُستثنىٰ، فإن وَصَفْتَ بها أتبعتَها إعراب ما قبلها، و إن استثنيتَ بها أعربتَها بالإعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد إلّا، و ذلك أنّ أصل «غير» صفة، و الاستثناء عارض. و قد تكون

غير بمعنىٰ لا، فتنصبها على الحال، كقوله تعالىٰ: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ البقرة: ١٧٣، الأنعام: ١٤٥، النحل: ١١٥، كأنّه قال تعالىٰ: فمن اضطُرّ جائعاً لا باغياً، و كذا قوله تعالىٰ: ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ الأحزاب:٥٣، و قوله تعالىٰ: ﴿غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ المائدة:١.

غ ي ض

الغَيْضُ: النقصُ، غاضَ الماءُ: قَلَّ و نَقَص، ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ الرعد:٨ أي تَنْقُصُ عن مقدار الحمل الذي يَسْلَمُ معه الولد.

غ ي ظ

الغَيْظُ: غضبٌ كامنٌ للعاجز. [﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ آل عمران: ١٣٤].

قوله تعالىٰ: ﴿تَغَيُّظاً وَ زَفِيراً﴾ الفرقان:١٢، قيل: الغيظُ: الصوتُ الذي يُهَمْهِمُ به المُغتاظ، و الزَّفيرُ: صوتٌ يخرج من الصدر.

ف

ف

الفاءُ: للتعقيب، و هو في كلّ شيء بحسبه، و قوله تعالىٰ: ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا﴾ الأعراف:٤، أي أرَدْنا [إهلاكها]، أو التعقيب ذكريّ.

ف أ و

الفِئَةُ[١]: الطائفةُ، و جمعها: فِئُون و فِئات، [﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ البقرة: ٢٤٩].

ف ت أ

ما أفْتَأ يذكره و ما فَتِئَ و ما فَتَأ، أي ما زالَ، و يختصّ بالجحد، و قوله تعالىٰ: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُا﴾ يوسف:٨٥، أي ما تَفْتَأُ.

ف ت ح

الفَتّاحُ: الحاكمُ؛ تقولُ: اَفْتَحْ بيننا، أي احكم بيننا، [﴿ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ سبأ:٢٦].

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ الأنعام:٥٩، أي خزائنه، جمع مَفْتَح، بفتح الميم، و هو المخزن، و قيل: هي جمع مِفْتاح.

ف ت ر

الفَتْرَةُ: الانكسارُ و الانقطاعُ والضعفُ وانقطاعُ ما بين النبيّين. و قوله: ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾ الزخرف:٧٥، قيل: كأنّه أراد لا يسكن و لا ينقطع عنهم العذاب.

[ف ت ق]

[الفَتْقُ: الشقُّ، ﴿كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ الأنبياء:٣٠].

ف ت ل

الفَتيلُ: ما يكونُ في شَقّ النواة، و هو و نَقير

١ـ ذكره المصنّف﵀ في (ف أ و) و في (ف ي أ) أيضاً. فآثرنا النصّ المذكور في (ف ي أ) لتمامه و رجاحته.

و قِطمير، أمثال للقلّة، [﴿وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ النساء:٤٩].

ف ت ن

الفِتْنَةُ: الاختبارُ والامتحان، من: فَتَنَ الذَّهَبَ، إذا أدخله النارَ لينظُرَ ما جودتَهُ. قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ﴾ البروج:١٠، قيل: أي حَرَّقُوهم. عن الخليل: الفَتْنُ: الإحراقُ، و فُتِنَ فهو مَفْتُون، إذا أصابَتْه فتنةٌ، فذهبَ مالُهُ أو عقلُه، و كذا إذا اختُبِرَ. والفُتُون أيضاً: الافتتان، والفاتِنُ: المُضِلُّ عن الحقّ.

عن الفرّاء: أهل الحجاز يقولون: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ الصافّات: ١٦٢، و أهل نجد يقولون: «بِمُفْتِنِينَ».

و قوله تعالىٰ: ﴿بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ القلم:٦، فيه وجوه؛ منها ما قيل: إنّ الباء زائدة، و (ٱلْمَفْتُونُ): الفتنةُ، و هو مصدر كالمعقول. و «أيّكم» مبتدأ، والمفتون خبره. و عن المازنيّ: (ٱلْمَفْتُونُ) مرفوع بالابتداء و ما قبله خبره، كقولهم: بمن مرورك؟

ف ت و

الفَتىٰ: الشابُّ، والفتاةُ: الشابّةُ، والفتىٰ أيضاً: السخيُّ الكريم، والجمع: فِتْيان و فِتْيَة.

و ﴿فَتَيَاتِكُمُ﴾ النساء:٢٥ والنور: ٣٣، أي إمائكم.

استفتاه في المسألة فأفتاه، والاسم: الفُتْيا والفَتْوىٰ، [﴿وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ النساء:١٢٧].

ف ج ج

الفَجُّ: الطريقُ الواسعُ بين جبلَين، و جمعه: فِجاج، [﴿يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ الحجّ:٢٧].

ف ج ر

الفَجْرُ في آخر الليل، كالشفق في أوّله، و أصله الميل، فالفاجِرُ: المائِلُ.

﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ البقرة: ٦٠، أي انشقّت. و سُمّي الفجر لانشقاق الظُّلْمة عن الضياء.

ف ج و

الفَجْوَةُ: الفُرْجَةُ والمُتَّسَعُ بين الشيئين، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ﴾ الكهف:١٧، و قيل: أي في موضع لا تصيبه الشمس.

ف خ ر

الفَخّارُ: الخزَفُ، [﴿مِن صَلْصَالٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾ الرحمٰن:١٤].

ف د ي

الفِدْيَةُ والفِدىٰ والفِداءُ: كلّه بمعنىً، [﴿فِدْيَةٌ

طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ البقرة:١٨٤].

ف ر ث

الفَرْثُ، كَفَلْس: السِّرْجِينُ، [﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ النحل:٦٦].

ف ر ج

الفُرْجَةُ: فرجةُ الحائط و ما أشبهه، ﴿مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ قٓ:٦، أي فُتوق و شُقوق.

ف ر ح

الفَرَحُ: السرورُ، و بمعنى البَطَر والأشَر أيضاً، و منه قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ القصص:٧٦.

ف ر د

الفَرْدُ: الوَتْرُ، والجمع: أفراد و فُرادىٰ، بالضمّ علىٰ غير قياس، كأنّه جمع فَرْدان، [﴿وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾ مريم:٨٠].

ف ر ر

المَفَرُّ: الفرارُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ القيامة:١٠، كذا قيل.

ف ر ش

الفَرْشُ، كالعَرْش: المفروشُ من متاع البيت، و هو أيضاً صغار الإبل، و منه قوله تعالىٰ: ﴿حَمُولَةً وَ فَرْشاً﴾ الأنعام:١٤٢.

و قوله تعالىٰ: ﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ القارعة:٤، هو جمع الفَراشة، و هي التي تطير و تتهافت[1] في السراج.

والفِراشُ، بالكسر: واحدُ الفُرُش، وقد يكنّىٰ به عن المرأة، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ الواقعة:٣٤، أي نساء مرتفعة الأقدار.

ف ر ض

الفَرْضُ: ما أوجبه الله تعالىٰ، سُمِّيَ بذلك لأنّ له معالم و حدوداً.

و قوله تعالىٰ: ﴿نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾ النساء:٧ و ١١٨، أي مُقتطَعاً محدوداً.

و فَرَضَتِ البقرةُ: كَبِرَت و طَعَنَت في السِّنّ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ البقرة:٦٨.

ف ر ط

[الفَرْطُ: العجلةُ والتقصيرُ]، فَرَطَ في الأمر: قصّرَ فيه و ضيّعَهُ، و فَرَطَ عليه: عَجِلَ و عَدا، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ طه:٤٥.

و أفرَطَهُ: تركَهُ، و منه: ﴿وَ أَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ النحل:٦٢، أي متروكون في النار، أي منسيّون.

و أَفْرَطَ في الأمر: جاوزَ فيه الحدّ، و أمرٌ فُرُطٌ، بضمّتين، أي مجاوزٌ فيه الحدّ، و منه:

١- في الأصل «تهافت».

﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ الكهف:٢٨.

ف ر ع

فِرْعَوْنُ: هو كلّ عاتٍ مُتَمرّدٍ و ذو دَهاء و نُكر، و اشتهر بهذا اللقب صاحب موسى عليه السلام الوليد بن مُصْعَب. و فِرْعَوْنُ غير منصرف، و الواو و النون زائدتان، ذكره الشيخ فخر الدين في «مجمع البحرين» في لغة (ف ر ع)[1].

ف ر غ

[الفُروغُ: الخلوُّ]، قوله تعالىٰ: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسىٰ فَارِغاً﴾ القصص:١٠، أي خالياً من الصبر، أو فارغاً من الاهتمام به.

و قوله تعالىٰ: ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾ الكهف:٩٦، أي أُصُبَّ عليه نحاساً مُذاباً، و مثله قوله: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً﴾ البقرة:٢٥٠، أي أُصْبُبْ.

ف ر ق

[الفَرْقُ: الحكمُ و التبيينُ]، قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ الدخان:٤، أي يَقدَّر.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ قُرْآناً فَرَقْنَاهُ﴾ الإسراء:١٠٦، مَن خفّف، قال: أي بيّنّاه، و من شدّد، [قال:] أي أنزلناه مفرّقاً في أيّام.

والفُرْقان: القرآن و كلّ ما يُفَرَّق به بين الحقّ و الباطل، [﴿نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلىٰ عَبْدِهِ﴾ الفرقان:١].

ف ر ه

[الفَرَهُ: الحذقُ والبطرُ]، قوله تعالىٰ: ﴿وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ﴾ الشعراء: ١٤٩، و قرئ «فَرِهِينَ»، فعلى الأوّل معناه: حاذقين، من: فَرُهَ، بالضمّ، كظَرُفَ و سَهُلَ، أي حذق. و على الثاني أي أشرِينَ بَطِرِينَ، من: فَرِهَ، بالكسر، أي أشِرَ و بَطِرَ.

ف ر ي

[الفَرْيُ: اختلاقُ الكذب]، فرىٰ كذباً: خَلَقَهُ، وافتراه: اخْتَلَقَه، والاسم: الفِرْيَة، و قوله تعالىٰ: ﴿شَيْئاً فَرِيّاً﴾ مريم:٢٧، أي مصنوعاً مُخْتَلَقاً، و قيل: عظيماً.

ف ز ز

[الفَزُّ: الخفّةُ والفزعُ]، استفزَّهُ الخوفُ: استخفّه، و قعدَ مستفِزّاً، أي غير مطمئنّ. ﴿وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ﴾ الإسراء:٦٤، أي استَخِفَّ من استطعت، و استَزِلَّهُم بِوَسوَسَتِك.

و قوله تعالىٰ: ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ الإسراء:٧٦، أي لِيُزعِجونك[2] منها بالإخراج؛ يقال: أراد بها أرض مكّة.

١ـ مجمع البحرين (٣٧٥/٤).

٢ـ في الأصل «ليزعجوك».

ف ز ع

[الفَزَعُ: الذُّعْرُ، والتفزيع، في البناء للمجهول خاصّة: إزالةُ الفزع]، قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ سبأ:٢٣، أي جُلِيَ و كُشِف عنها الفزع.

ف س ح

[الفُسْحَةُ]، بالضمّ: السَّعَةُ، ﴿تَفَسَّحُوا فِى ٱلْمَجَالِسِ﴾ المجادلة:١١، تَوَسّعوا فيها.

ف س ق

[الفِسْقُ: الخروجُ والعصيانُ]، ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ الكهف:٥٠، أي خرجَ، والفاسِقُ: الخارج عن طاعة الله.

وقوله تعالىٰ: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ البقرة:١٩٧، الفُسوقُ: الكذبُ، كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام[1].

قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ المائدة:٣، قيل: يعني حراماً.

ف ش ل

[الفَشَلُ: التراخي والجبنُ]، فَشِلَ كطَرِبَ، أي جَبُنَ، [﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ الأنفال:٤٦].

ف ص م

[الفَصْمُ: الكسرُ دون بينونة]، ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ البقرة:٢٥٦، أي لا انقطاع لها، من: فَصَمَ الشيءَ، أي كَسَره من غير أن يَبين.

ف ض ض

الفِضُّ، بالكسر[2]: التفرقةُ، ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ الجمعة:١١، أي تفرّقوا إليها.

ف ض و

[الإفضاءُ إلى المرأة: الخلوُّ بها]، أفضىٰ إلى امرأته: باشرَها، و قيل: الإفضاءُ: أن يخلو الرجل بالمرأة، جامَعها أو لم يجامعها.

ف ط ر

الفِطْرَةُ، بالكسر: الخلقةُ، [﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الروم:٣٠].

والفَطْرُ: الابتداءُ والاختراعُ، و عن ابن عبّاس قال: كنت لا أدري ما ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ الأنعام:١٤، حتّىٰ أتاني أعرابيّان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتُها، أي ابتدأْتُها.

و عنه أيضاً في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ المزّمّل:١٨، قال: «ممتلئة به، بلسان الحبشة»[3].

ف ظ ظ

الفَظُّ من الرجال: الغليظُ، و قيل: بمعنى

١ـ نور الثقلين (١/١٩٤).

٢ـ كذا في الأصل، و لم نعثر على لغة الكسر في مظانّها.

٣ـ الإتقان (١/١٤٠).

السيّئ الخُلق، القاسي القلب، [﴿وَ لَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾ آل عمران:١٥٩].

ف ق ر

الفَقْرُ: الحاجةُ، والفقير يشتركُ مع المسكين في وصف عدميّ، هو عدم وفاء الكسب و المال بمؤونته و مؤونة العيال، إنّما الخلاف في أنّ أيّهما أسوأ حالاً؛ الفرّاء و ثعلب وابن السكّيت: المسكين، كأبي حنيفة من العامّة، والشيخ ﵀ في «النهاية» وابن الجنيد و سلّار من الإماميّة، لقوله تعالىٰ: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ البلد:١٦، و قول الشاعر:

أمّا الفَقِيرُ الذي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ
وِفْقَ العيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ[١]

والأصمعيّ: الفقيرُ، كالشافعيّ، و منّا الشيخ ﵀ في «المبسوط» و «الخلاف» والمحقّق والحلّيّ، لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ التوبة:٦٠، حيث قدّمه على المساكين، و قوله تعالىٰ: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾ الكهف:٧٩. و يُؤيّد الأوّل ما ورد في الصحيح عن أبي عبد الله ﵇: «الفقيرُ: الذي لا يسأل الناس، والمسكين أجهد منه، والبائس أجهدهم»[٢].

قوله تعالىٰ: ﴿أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ القيامة:٢٥، الفاقرةُ: هي الداهية؛ يُقال: فَقَرَتْهُ الفاقرةُ، أي كسرتْ فِقارَ ظهره.

ف ق ع

الفاقِعُ: الشديدُ[٣] الصفرة، [﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ البقرة:٦٩].

ف ق ه

الفِقْهُ: الفَهْمُ، هذا أصله، ثمّ خُصّ به علم الشريعة؛ و العالِمُ به: فَقيه، فمن الأوّل: ﴿لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ الإسراء: ٤٤، و من الثاني: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِى ٱلدِّينِ﴾ التوبة:١٢٢.

ف ك ر

التفكّرُ: التأمّلُ، و فكّرَ فيه ـ بالتشديد ـ و تفكّر فيه بمعنىٰ، [﴿أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِىٓ أَنْفُسِهِمْ﴾ الروم:٨].

ف ك ك

الفَكُّ: التخليصُ، فَكّ الرقبةَ: أعتقَها، [﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ البلد:١٣].

ف ك ه

الفاكهةُ: معروفة، و أجناسها: الفواكه، [﴿لَهُمْ

١ـ و كذا ورد في لسان العرب (٦/٥)، أمّا في «مجمع البيان»: أنا الفقير.

٢ـ مجمع البحرين (٤٤٢/٣) و نور الثقلين (٢٢٩/٢).

٣ـ في الأصل «شديد» بدون «ال».

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ﴾ يسٓ:٥٧].

والفَكِهُ: البَطِرُ الأشِرُ، و قُرئ «وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ» الدخان:٢٧، أي أشِرينَ، و﴿فَاكِهِينَ﴾، أي ناعمين.

و تفكّهَ: تعجَّبَ، وقيل: تَندَّمَ؛ قال تعالىٰ: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة:٦٥، قيل: أي تَنَدَّمُونَ.

ف ل ح

الفَلاحُ: الفوزُ و البقاءُ والنجاةُ، [فمن الأوّل: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ يونس:١٧، و من الثاني: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّالِمُونَ﴾ الأنعام:١٣٥، و من الثالث: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ المؤمنون:١].

ف ل ق

الفَلْقُ، بالسكون: الشقُّ، و [بالتحريك] جاء بمعنى الصبح، و قيل: هو ضوء الصبح، [﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ الفلق:١].

ف ل ك

الفُلْكُ، بالضمّ: السفينةُ، واحد و جمع، يذكّر و يؤنّث، [﴿وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ﴾ البقرة:١٦٤].

ف ن د

الفَنَدُ، بالتحريك: الكذبُ، و هو أيضاً: ضعف الرأي من الهرم. والتفنيدُ: اللومُ و تضعيفُ الرأي، [﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ يوسف:٩٤].

ف ن ن

[الفَنَنُ: غصنُ الشجرة]، ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ الرحمٰن:٤٨، أي أغصان، واحدها فَنَن. و قيل: ذواتا ألوان و أنواع من الثمار، الواحد فَنّ.

ف و ر

الفَوْرُ: الغَلَيانُ والاضطرابُ والشدّةُ، ﴿مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ آل عمران: ١٢٥، أي من غضبهم الذي غضبوه ببدر.

﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ هود:٤٠، والمؤمنون: ٢٧، أي نَبَعَ؛ يقال: فارَ الماءُ يفور فَوْراً، أي نَبَعَ وجرىٰ.

ف و ز

الفَوْزُ: النجاةُ و الظفرُ بالخير و بمعنى الهلاك أيضاً، والفائزُ بالشيء: الظافرُ به، [﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ الأحزاب:٧١].

والمَفازَةُ: المَنجاةُ، (مَفْعَلَة) من الفوز، [﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ آل عمران:١٨٨].

ف و ق

[فَوْقُ: ظرفُ مكان، والفَواقُ: المهلةُ]، ﴿بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ البقرة:٢٦، عن أبي عبيدة:

«فما دونَها، كما تقول: فلانٌ صغيرٌ و هو فوقه، اي أصغر منه». والفرّاء: «أعظم منها، يعني الذباب والعنكبوت»[1].

قوله تعالىٰ: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ صٓ:١٥، قيل: تقرأ بالفتح والضمّ، أي ما لها من نظرة و راحة.

ف و م

الفُومُ: قيل: هو الثُّومُ، و في قراءة عبد الله «وَثُومِهَا» البقرة:٦١. و قيل: الفُومُ: الحنطة، بالعبرانيّة. و قيل: هو الحِمَّص، لغة شاميّة.

ف و ه

الفَوْهُ: أصلُ قولنا: فَم، لأنّ جمعه: أفواه، [﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ الرعد:١٤].

ف ي أ[2]

فاءَ: رَجَعَ، [﴿فَإِنْ فَآءَتْ﴾ الحجرات:٩].

والفَيْءُ: الخراجُ والغنيمةُ، قيل: الفيءُ: ما لم يُجلَب عليه بالخَيْل، و الغنيمةُ: ما أُجلِبَ عليه، [﴿وَ مَا أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ الحشر: ٧].

والفَيْءُ أيضاً: ما بعد الزوال من الظلّ، [﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَٰلُهُۥ﴾ النحل:٤٨].

ف ي ض

[إفاضةُ الحجّاج من عرفات إلىٰ مِنَى: انصرافهم إليها بعد انقضاء الموقف]، ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ البقرة:١٩٩، أي ادفعوا من حيث دفع الناس. قيل: المراد بالإفاضة إفاضة عرفات، والأمر لقريش، لأنّهم كانوا لايقفون بعرفات مع سائر العرب، و يقولون: نحن حرم الله.

و قيل: المراد بالناس إبراهيم عليه السلام، و سمّاه بالناس، كما سمّاه بالأُمّة أيضاً، [﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ النحل:١٢٠].

١ـ مختار الصحاح (٥١٥).

٢ـ شاب المصنّف هذه المادّة بلفظ «فئة»، و هو من (فأو) كما تقدّم.

ق

ق

[القافُ: حرفٌ من الحروف المقطّعة في القرآن]، قوله تعالىٰ: ﴿قٓ﴾ قٓ:١، قيل: هو جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج و مأجوج.

قارون

قارونُ: كان من قوم موسى عليه السلام، فبغىٰ عليهم، و هواسم أعجميّ، يُضرَب به المَثَل في الغنىٰ، قيل: كان ابن خالة موسى عليه السلام، و كان أقرأ بني إسرائيل [للتوراة] و قارون هذه الأُمّة هو سعد ابن أبي وقّاص كما قيل[1].

ق ب ر

القَبْرُ: واحدُ القبور، و قَبَرَ الميّتَ: دَفَنَهُ، و أقبَرهُ: أمرَ بأن يُقبَر. و عن ابن السكّيت: «أقبَرهُ: صيّرَ له قبراً ليُدفَن فيه»[2]. و قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ عبس:٢١، قيل: أي جعله ممّن يُقبَر، و لم يجعله ملقى للكلاب، فالقبر ممّا أُكرِمَ به بنوآدم.

ق ب س

القَبَسُ، بفتحتين: شعلةٌ من نار، [﴿لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ طه:١٠].

ق ب ض

[القَبْضَةُ: المُلكُ]، قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ﴾ الزمر:٦٧، أي ملكه، لايملكها معه أحد.

ق ب ل

قَبْلُ: ضدُّ بَعْدٍ، والقُبُلُ: ضدُّ الدُّبُر، و قَبَلٌ، بفتحتين و بضمّتين، و قِبَلٌ، بكسر بعده فتح، أي مقابلة و عيان؛ قال تعالىٰ: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلاً﴾ الكهف:٥٥.

والقَبيلُ: الجماعةُ تكونُ من الثلاثة فصاعداً،

١ـ مرآة الأنوار (١:٢٨).

٢ـ مختار الصحاح (٥١٨).

والجمع: قُبُل، و قوله تعالىٰ: ﴿وَ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً﴾ الأنعام:١١١. الأخفش: «أي قبيلاً»[1]، و عن غيره: «أي عياناً».

والقِبْلَةُ: ما يُصلّىٰ نحوها. و في «مجموعة الشهيد»[2] ﷺ، نقلاً عن الخليل: «هي (فِعْلَة) من القبول، علىٰ معنىٰ أنّ مَن تَوجّه إليها قُبِلَت صلاتُه».

ق ت ر

القَتَرُ، بفتح التاء: [جمعُ قَتَرَة، و هي] الغُبار، و قيل: سواد كالدُّخان، [﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾ يونس: ٢٦].

والإقتارُ والتقتيرُ: التضييق في الرزق، و قِلّة الإنفاق، و عَوْز ما في اليد، [﴿وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ البقرة: ٢٣٦، ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُوراً﴾ الإسراء:١٠٠].

ق ث أ

القِثّاءُ: الخِيارُ، [﴿مِنْ بَقْلِهَا وَ قِثَّآئِهَا﴾ البقرة:٦١].

ق د ح

[القَدْحُ: الإيقادُ]، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً﴾ العاديات:٢. قيل: أي الخيل تُوري النارَ سنابكُها إذا وقعتْ على الحجارة، و لعلّ المراد بها خيل الجهاد.

ق د د

القِدَدُ: جمعُ القِدَّة، بالكسر، و هي الطريقة، والفرقةُ من الناس إذا كان هوىٰ كلّ واحد علىٰ حِدَة؛ قال[3] [تعالىٰ]: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً﴾ الجنّ:١١، أي فِرَقاً مختلفة الأهواء.

ق د ر

القَدَرُ: ما يقدّره الله من القضاء، [﴿وَ كَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾ الأحزاب:٣٨].

و قَدْرُ الشيء: مَبلَغُه، [﴿قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ الطلاق:٣].

و قَدَرُ الله و قَدْرُهُ بمعنىٰ، و هو في الأصل مصدر؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الأنعام:٩١، الحجّ: ٧٤، الزمر: ٦٧، أي ما عَظّموه حقّ تعظيمه.

و قَدَرَ علىٰ عياله، بالتخفيف: مثلُ قَتَرَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ﴾ الطلاق:٧.

ق د س

القُدسُ، بسكون الدال و ضمّها: الطُّهْرُ، اسم

١ـ مختار الصحاح (٥٢٠).

٢ـ لا زالت مخطوطة، و لم نعثر على قول الخليل في كتاب العين.

٣ـ في الأصل «يقال».

و مـــصدر. و روحُ القُـدُس: جـبرئيل عليه السلام، [﴿وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ البقرة:٨٧].

والقُدُّوسُ، بالضمّ: اسمٌ من أسماء الله تعالىٰ، و هو (فُعّول) من القُدْس، و هو الطهارة، قـيل: وكلّ اسم جاء علىٰ (فَعّول) فهو مفتوح الأوّل، إلّا القُدّوس والسُّبّوح، فإنّ الضمّ فـيهما أكـثر، وعن سيبويه أنّه كان يقول بـفتحهما، [﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ الحشر:٢٣].

ق د م

[القَدْمُ: السبقُ]، قَدَمَ يَقْدُمُ، كنَصَرَ يَنْصُرُ، أي تقدّم؛ قال تعالىٰ: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾ هود: ٩٨. و قَدَّمَ بين يديه، أي تقدّمَ؛ قال تعالىٰ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ﴾ الحجرات:١.

ق ذ ف

القَـذْفُ: الرمـيُ، [﴿فَـٱقْـذِفِيهِ فِـى ٱلْـيَمِّ﴾ طه:٣٩].

و قَذَفَ المُحْصَنَةَ: رَماها بالفاحشة.

ق ر أ

القَرْءُ، بالفتح: الحَيضُ، و جمعه: أقراء و قُروء و أقْرُء، والقَرْءُ أيضاً: الطهرُ، و هو من الأضداد، [﴿وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ البقرة:٢٢٨].

والقُرْآنُ لغةً: التلاوةُ، ثمّ صار اسـماً للـقرآن المـنزل. و قـوله تـعالىٰ: ﴿إِنَّ عَـلَيْنَا جَـمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ﴾ القيامة:١٧، أي قراءته.

ق ر ب

[القُرْبُ: الدنوُّ]، قَرُبَ قُرْباً، بالضمّ، أي دنـا، قيل: و إنّما قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللهِ قَـرِيبٌ مِـنَ ٱلْـمُحْسِنِينَ﴾ الأعـراف:٥٦، و لم يـقل: «قريبة»، لأنّه أراد بالرحمة الإحسان.

والقُرْبانُ، كـالقُرْآن: مـا تَـقَرَّبْتَ بـه إلى الله تـــعالىٰ، [﴿حَــتَّىٰ يَــأْتِيَنَا بِــقُرْبَانٍ﴾ آل عمران:١٨٣].

ق ر د

القِرْدُ: معروفٌ، و جمعه: قُرُود و قِرَدَة، بفتح الراء، و الأُنـثىٰ قِـرْدَة، والجـمع: قِـرَد، كـقِرْبَة وقِرَب. و عن بعض المفسّرين في قوله تعالىٰ: ﴿وَ جَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَ ٱلْخَنَازِيرَ﴾ المائدة:٦٠، يعني بالقِرَدَة أصحابَ السبت، و الخنازير: كفّارَ مائدة عيسى عليه السلام.

ق ر ر

القَرارُ: المُسْتَقَرُّ مـن الأرض، [﴿وَ لَكُمْ فِـى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ البقرة:٣٦].

و رجلٌ قريرُ العين، و قَرَّت عينُه تَقِرُّ، بكسر القاف و فتحها: ضدُّ سَخِنَت، و أقرَّ اللهُ عينَه: أي أعطاه حتّى تَقَرَّ، فلا تَطْمَح إلىٰ مَن هـو فـوقه.

ويقال: حتّىٰ تَبرُدَ و لا تَسخَن، فَلِلسرور دمعة باردة، وللحُزن دمعة حارّة، [﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ طه:٤٠].

ق ر ش

القَرْشُ: الكسبُ، و به سُمِّيت قُرَيش، و هي قبيلة أبوهم النضر بن كنانة، فقريش إن أُريد به الحيّ صُرِفَ، و إن أُريد به القبيلة لم يُصرَف، ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ قريش:١].

ق ر ض

القَرْضُ: القطعُ، و ما تُعْطِي من المال لِتُقْضاه، و ما سَلَّفتَ من إحسان أو إساءة، [﴿يُقْرِضُ ٱللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ البقرة:٢٤٥].

ق ر ط س

القَراطيسُ: جمع قِرْطاس، وهو الكاغذ يكتب فيه، [﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ﴾ الأنعام:٩١].

ق ر ع

القَارِعَةُ: الداهيةُ، إذ أصل القَرْع: الضرب باعتماد، والمراد بها القيامة، لأنّها تقرع القلوب بالفَزَع، [﴿ٱلْقَارِعَةُ * مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ القارعة:١ و ٢].

ق ر ف

الاقترافُ: الاكتسابُ: [﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ الأنعام:١١٣].

ق ر ن[1]

ذُو القَرْنَيْنِ: هو الإسكندرُ المشهورُ، نقل في سبب تسميته به وجوه لا يناسب ذكرها في هذا المختصر.

ق ر ي

القَرْيَةُ: معروفةٌ، قوله تعالىٰ: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ الزخرف: ٣١، أي من إحدى القريتين، و هما الوليد بن المغيرة من مكّة، و حبيب بن عمر الثقفيّ من الطائف.

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ ٱلْقَرْيَةِ﴾ يس:١٣، قيل: هي أنطاكية.

ق س ر

القَسْوَرَةُ: الأسدُ، بلغة الحبشة؛ قال تعالىٰ: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ المدّثّر: ٥١. و قيل: هم الرُّماة من الصيّادين.

ق س س

القِسّيسُ: هو كبيرُ النصارىٰ و رئيسهم في الدِّين و العلم، [﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ﴾ المائدة:٨٢].

ق س ط

القِسْطُ، بالكسر: العَدلُ، والقُسوطُ: الجَورُ

١ـ ذكره المصنّف ذيل اسم العلم (قارون)، فآثرنا فرزه عنه، لأنّه عربيّ و ذاك أعجميّ، كما صرّح بذلك.

والعُدولُ عن الحقّ. و من الأوّل: المُقْسِطون، [﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ المائدة:٤٢]. و من الثاني: القاسِطُون، [﴿وَ مِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ الجنّ: ١٤]. قيل في ضابطته: كلّ ما كان من: أقسطَ، فهو بمعنى العدل، و ما كان من: قَسَطَ، فهو بمعنى الجور.

ق س ط س

القِسْطاسُ، بلغة الروم: الميزانُ، وهو بضمّ القاف و كسرها، و بهما قرأ السبعة. و قيل: هو بمعنى العدل بالروميّة، [﴿وَ زِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ الإسراء:٣٥].

ق س و

[القَسْوَةُ: الشدّةُ والصلابةُ]، قَسا قلبُهُ: غَلُظَ واشتدّ، [﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ اَوْ اَشَدُّ قَسْوَةً﴾ البقرة:٧٤].

ق ص د

القَصْدُ: العَدْلُ، ﴿وَ عَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ النحل:٩. قيل: أي هداية الطريق المُوصِل إلى الحقّ واجبةٌ عليه.

ق ص ر

القَصْرُ: له معانٍ: منها: النقصُ، كقصر الصلاة، و هو معنى التقصير أيضاً، [﴿تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلٰوةِ﴾ النساء:١٠١].

و منها: خلافُ الطول و خلاف المدّ، و لهذا جاء بمعنى الحبس أيضاً. و كذا جاء بمعنى المَنزِل أو كلّ بيت من حجر و غيره، [﴿وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ الحجّ:٤٥].

والقَصَرَةُ، بفتحتين: أصلُ العنق، والجمع: قَصَر، و منه قرأ ابن عبّاس: ﴿اِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ﴾ المرسلات: ٣٢، و فسّره بقَصَر النخل، و عنه أيضاً تفسيره بأعناق الإبل[١].

و قوله تعالىٰ: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ الرحمٰن:٥٦، جمع قاصِرَة الطَّرْف، أي لا تَمُدُّهُ إلىٰ غير بعلها.

ق ص ص

[القَصَصُ: التتبّعُ]، قَصَّ أَثَرَهُ: تَبِعَهُ ـ من باب رَدَّ ـ [قَصّاً و] قَصَصاً أيضاً؛ و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَارْتَدَّا عَلىٰ اٰثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ الكهف: ٦٤.

والقِصَّةُ: الأمرُ والحديثُ، والقِصَصُ: جمعُ القِصّة التي تُكتَب، [والقَصَص مصدر: ﴿اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ آل عمران:٦٢، ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ يوسف:٣].

والقِصاصُ: القَوَدُ، [﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾

١ـ مختار الصحاح (٥٣٧).

المائدة:٤٥].

ق ص ف

القَصْفُ: الكسرُ، و ريحٌ قاصِفٌ: شديدةٌ، و رعدٌ قاصِفٌ: شديدُ الصوت، [﴿قَاصِفاً مِنَ ٱلرِّيحِ﴾ الإسراء:٦٩].

ق ص م

[القَصْمُ: الكسرُ و الإهلاكُ]، قَصَمَ الشيءَ: كَسَرَهُ حتّىٰ يَبينَ، و بابه «ضَرَبَ». قوله تعالىٰ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾ الأنبياء:١١، أي حَطَمْناها و هَشَمْناها، و ذلك عبارة عن الهلاك.

ق ص و

[القُصُوُّ: البُعدُ]، قَصا المكانُ: بَعُدَ ـ و بابه «سَما» ـ فهو قاصٍ و قَصِيٌّ، و منه قوله تعالىٰ ﴿مَكَاناً قَصِيّاً﴾ مريم:٢٢.

والقُصْوىٰ: تأنيثُ الأقصىٰ؛ يقال: فلان بالمكان الأقْصىٰ، و الناحية القُصْوىٰ، [﴿أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ القصص: ٢٠، ﴿وَ هُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوىٰ﴾ الأنفال:٤٢].

و ﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصىٰ﴾ الإسراء:١، بيتُ المَقْدِس، لأنّه لم يكن وراءه مسجد، أو بعيد عن المسجد الحرام.

ق ض ب

القَضْبُ: القَطْعُ و كلُّ نبتٍ اقتُضِبَ و أُكِلَ طَرِيّاً، [﴿وَ عِنَباً وَ قَضْباً﴾ عبس:٢٨].

ق ض ض

[الانقضاضُ: السقوطُ والهُويُّ]، انقضَّ الحائطُ: سقطَ، و الطائرُ: هوىٰ في طيرانه، [﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ اَنْ يَنْقَضَّ فَاَقَامَهُ﴾ الكهف:٧٧].

ق ض ي

القَضاءُ، مدّاً و قصراً؛ له معانٍ: الحكمُ والحتمُ والبيانُ والفصلُ والموتُ والفراغُ و أمثالها، قيل: مرجع جميع معانيه إلى انقطاع الشيء و تمامه. و قضاء الله سبحانه عبارة عن الحكم و الإيجاب و إمضاء الخلق و البتّ في اللوح مُفصّلاً، كما أنّ القدر البتّ فيه مجملاً.

و ﴿قَضىٰ نَحْبَهُ﴾ الأحزاب:٢٣، ماتَ، و قد يكون بمعنى الأداء و الإنهاء؛ تقول: قضىٰ دَيْنَهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ قَضَيْنَآ اِلىٰ بَنِىٓ اِسْرَآءِيلَ فِى ٱلْكِتَابِ﴾ الإسراء:٤.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ قَضَيْنَآ اِلَيْهِ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرَ﴾ الحجر:٦٦، أي أنهيناه إليه و أبلغناه ذلك.

الفرّاء: في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ اقْضُوآ اِلَىَّ﴾ يونس:٧١، يعني امضوا[1]. و قد يكون بمعنى

١ـ مختار الصحاح (٥٤١).

الصُّنع والتقدير؛ يقال: قضاه، أي صَنَعَهُ و قَدّره، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَقَضَيْهُنَّ سَبْعَ سَمْوَاتٍ﴾ فصّلت:١٢.

ق ط ر

الأقطارُ: جمعُ قُطْر ـ بالضمّ ـ بمعنى الناحية والجانب والطَّرَف. [﴿أَقْطَارِ ٱلسَّمْوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الرحمن: ٣٣].

قوله تعالىٰ: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾ إبراهيم:٥٠، بفتح القاف و كسر الطاء، الذي يُطْلىٰ به الإبل التي فيها الجَرَب، فيُحرِق بحدّته و حرارته الجَرَب؛ و قرئ «مِنْ قِطْرَانٍ»، أي نُحاس قد انتهى حرّه.

والقِطْرُ: بمعنى الصفر والنحاس المذاب. [﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ سبأ:١٢].

ق ط ط

القِطُّ، بالكسر: الكتابُ و الصكُّ بالجائزة، و منه قوله تعالىٰ: ﴿عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا﴾ صٓ:١٦، وقيل: بمعنى الحساب.

ق ط ع

القِطْعُ، بالكسر: ظلمةُ آخر الليل، و منه: ﴿بِقِطْعٍ مِنَ ٱلَّيْلِ﴾ هود:٨١، الأخفش: «بسَوادها»[1].

و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ الحجّ:١٥، أي لِيَختَنِق، لأنّ المُختنِق يَمُدّ السبب إلى السقف، ثمّ يَقطَع نفسه من الأرض حتّىٰ يَختنق.

﴿وَ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ الأنبياء: ٩٣، قيل: أي تَقَسَّمُوه.

ق ط ف

القُطُوفُ: جمعُ قِطْف، و هو ما يُجتنىٰ من الفواكه و نحوها. و قيل: القَطْفُ: العنبُ، و بالكسر: العُنقودُ. [﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ الحاقّة:٢٣].

ق ط م ر

القِطْميرُ: الفُوفَةُ التي في النواة، و هي القِشْرَة الرقيقة، و قيل: هي النُّكتة البيضاء التي في ظَهْر النواة، تَنبُت منها النخلة. [﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ فاطر:١٣].

ق ط ن

اليَقْطينُ: كلُّ شجرة علىٰ وجه الأرض لا تقوم علىٰ ساق كالقَرْع و نحوها، و قد غلب على الدُّبّاء. [﴿شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ الصافّات:١٤٦].

ق ع د

المَقاعِدُ: مواضعُ القُعود، واحدها: مَقْعَد.

١ـ مختار الصحاح (٥٤٣).

كمَذْهب، والقَعيدُ: المُقاعِدُ.

﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ النور:٦٠، اللاتي يَئِسنَ من المَحيض و الولد، و لا يَطْمَعْن في نكاح لكبر سنّهنّ، واحدتهنّ: قاعِد، بغير هاء.

و قَواعِدُ البيت: أساسُهُ، [﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ البقرة:١٢٧].

ق ع ر

[القَعْرُ: القلعُ]، قَعَرتُ الشجرةَ: قلعتُها من أصلها فانقعرتْ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ القمر:٢٠، أي أُصول نخل مُنقَطِع.

ق ف و

القَفا، مقصوراً: مؤخَّرُ العُنُق.

و قَفّىٰ علىٰ أثره بفلان، أي أَتْبَعَهُ إيّاه، قال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا﴾ الحديد:٢٧.

ق ل ب

القَلْبُ: الفؤادُ، و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ قٓ:٣٧، أي عقل.

ق ل د

القَلائِدُ: ما يُقَلَّدُ به الهَدْي من نعل أو غيره، ليعلم أنّه هَدْي، من القِلادة التي في العُنُق، [﴿وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَآئِدَ﴾ المائدة:٩٧].

والمَقاليد: المفاتيحُ، واحدها: مِقْلاد و مِقْلَد، و قيل: هي جمع لا واحد لها، [﴿لَهُ مَقَالِيدُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الزمر:٦٣].

ق ل ل

[القِلَّةُ: الندرةُ والحِملُ]؛ يقال: قومٌ قليلونَ و قليلٌ أيضاً، قال تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَليلاً﴾ الأعراف:٨٦.

قوله تعالىٰ: ﴿أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً﴾ الأعراف:٥٧، يعني الريحُ حَمَلَتْ؛ يقال: أَقلَّ فلانٌ الشيءَ واستقلَّ به؛ إذا أطاقَهُ و حَمَلَهُ.

ق ل ي

القِلىٰ: البُغْضُ، ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلىٰ﴾ الضحىٰ:٣، أي ما تَرَكك و ما بَغَضك، والأصل «و ما قَلاكَ».

ق م ح

الإقماحُ: رفعُ الرأس و غضُّ البصر؛ يقال: أقْمَحَه الغُلُّ، إذا ترك رأسَه مرفوعاً من ضيقه، [﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ يسٓ:٨].

ق م ر

القَمَرُ: بعدَ ثلاث إلىٰ آخر الشهر، سُمِّي به لبياضه، و الأقمرُ: الأبيضُ، [﴿وَٱلْقَمَرَ نُوراً﴾ يونس:٥].

ق م ط ر

يومٌ قَمْطَرِير، أي شديدٌ. [﴿يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾ الإنسان:١٠].

ق م ع

المَقامِعُ: جمعُ مِقْمَعَة، بالكسر، و هي شيء من حديد كالمِحْجَن، يُضرَب بها علىٰ رأس الفيل. [﴿وَ لَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ الحجّ:٢١].

ق م ل

[القُمَّلُ:] ذكر السيوطيّ في «الإتقان» أنّه قال الواسطيّ: «هو الدَّبىٰ، بلسان العبرانيّة والسريانيّة»[1]. [﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ﴾ الأعراف:١٣٣] انتهى.

قلت: الدَّبىٰ: الجرادُ قبل أن يطير.

ق ن ت

القُنوتُ لغةً: الطاعةُ، والسكوتُ، والدعاءُ، و الإمساك عن الكلام، و القيام في الصلاة. و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿وَ قُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ﴾ البقرة:٢٣٨، أي داعين في قنوتكم، و قيل: مُطيعين، و قيل: مُقرّين بالعبوديّة. و بالآخِر فَسَّر بعض المفسّرين قوله تعالىٰ: ﴿لَهُ مَا فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَ ٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ البقرة:١١٦.

ق ن ط

القَنوطُ، بالفتح: اليأْسُ، و قد اشتُهر بمعنى اليأْس من رحمة الله و رَوْحِه و إحسانه، كما هو شأن من لا يعتقد بالله و لا باليوم الآخر. [﴿وَ إِنْ مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾ فصّلت:٤٩].

ق ن ط ر[2]

القِنْطارُ: جمعه القَناطير، قيل: هو وزن أربعين أُوقيّة من ذهب، أو ألف و مائتا دينار، أو ألف و مائتا أُوقيّة، أو سبعون ألف دينار، أو ثمانون ألف درهم، أو مائتا رطل من ذهب أو فضّة، أو ألف دينار، أو مِلْء مَسْك ثَوْر ذهباً أو فضّة. والآخِر هو المرويّ عنهماعليهما السلام[3].

﴿وَٱلْقَنَاطِيرِ ٱلْمُقَنْطَرَةِ﴾ آل عمران: ١٤، و (المُقَنطَرَة) أي المُكَمَّلة، كما تقول: بدرة مبدرة، و ألف مؤلّف، أي تامّ. و عن الفرّاء: «المُقَنطَرة، أي المُضَعَّفة، ككون القناطير ثلاثة، والمقنطرة تسعة».

١ـ الإتقان (١٣٩/١).

٢ـ جعل المصنّف هذا الحرف ضمن مادّة (ق ط ر)، والصواب الإفراد.

٣ـ نور الثقلين (٣٢٠/١)، و قد تلا هذه الجملة العبارة التالية: و تفصيل ذلك يطلب في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿والقناطير المقنطرة﴾، و هي زائدة كما ترىٰ.

ق ن ع

القُنوعُ: السؤالُ والتذلّلُ، و بابه «خَضَعَ»، فهو قانِع. قيل: القانعُ: الذي يَقنَعُ بالقليل، و لا يَسْخَطُ ولايَكْلَحُ. و قيل: هو الذي رَضِيَ بما معه، و ربّما يُعطىٰ من غير سؤال. الفرّاء: «هو الذي يسألك فما أعطيته قَبِلَه»[1]. [﴿وَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ الحجّ:٣٦].

ق ن و

[القَنْوُ والقَنْيُ، الجمعُ والكسبُ]، قَنَوْتُ الغنمَ و غيرَها قِنْوَةً، و قَنَيْتُها قِنْيَةً أيضاً، بكسر القاف وضمّها فيهما؛ إذا اقتنيتَها لنفسك لا للتجارة، واقتناء المال و غيره: اتّخاذُه. قوله تعالىٰ: ﴿أَغْنىٰ وَ أَقْنىٰ﴾ النجم:٤٨، أي جعل لهم قُنْيَةً.

والقِنْوُ: العِذْقُ[2]، والجمع: قِنْوان، [﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ الأنعام:٩٩].

ق هـ ر

القَهْرُ: الغَلَبَةُ. [﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ الأنعام:١٨].

ق و ب

قابُ قَوْس، أي قَدْر قوس، والقابُ: ما بين المَقبِض والسِّيَة، و لكلّ قوس قابان. و قيل: في قوله تعالىٰ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ النجم:٩، أراد قابَيْ قوس، فقلبَهُ. و في الحديث: «ما قاب قوسين؟ قال تعالى ما بين سِيَتها إلىٰ رأسها»[3].

ق و ت

الأقْواتُ: جمعُ القُوت، بالضمّ، و هو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام، [﴿وَ قَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَاتَهَا﴾ فصّلت:١٠].

والمُقِيتُ: المُقْتَدِرُ، كالذي يُعْطي كلّ رجل قوتَهُ؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ كَانَ ٱللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾ النساء:٨٥. كذا عن الفرّاء، و قيل: المُقيتُ: الحافظُ للشيء والشاهد له.

ق و ع

القاعُ: هوالأرضُ السَّهْلةُ التي لا جبال فيها، و جمعه: قِيع و قِيعان، [﴿فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً﴾ طه:١٠٦].

والقِيعَةُ: مثلُ القاع، و بعضهم يقول: هو جمع، [﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ النور:٣٩].

ق و ل

[التَقَوُّلُ: اختلاقُ الكذب]، تقوّلَ عليه: كَذِبَ عليه، [﴿وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا﴾ الحاقّة:٤٤].

ق و م

القَوْمُ: الرجالُ دون النساء، لا واحد له من

١ـ مختار الصحاح (٥٥٣).

٢ـ العَذْقُ، بالفتح: النخلة بحملها (المصنّف).

٣ـ مجمع البحرين (١٥٠/٢).

لفظه؛ قال زهير[1]:

[و ما أدري و سَوفَ أخال أدري]

أقَــومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ

و قال تعالىٰ: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ... وَ لَا نِسَآءٌ مِنْ نِسَآءٍ﴾ الحجرات:١١. و ربّما يدخل النساء فيه علىٰ سبيل التبع. و القوم يُذكّر و يُؤنّث؛ لأنّ أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميّين تذكّر و تؤنّث، مثل: الرَّهْط والنَّفَر.

و أقامَ الشيءَ: أدامَهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ البقرة: ٣.

و أمّا المَقامُ و المُقامُ فقد يكون كلّ واحد منهما بمعنى الإقامة، و قد يكون بمعنىٰ موضع القيام؛ لأنّك إذا جعلته مِن: قامَ يَقومُ، فمفتوح، و مِن: أقامَ يُقيمُ، فمضموم. و قوله تعالىٰ: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ الأحزاب:١٣، أي لا موضع لكم، و قُرئ بالضمّ، أي لا إقامة لكم.

والاستقامةُ: الاعتدالُ، [﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ هود:١١٢].

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ ذٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ البيّنة:٥، إنّما أنّثه لأنّه أراد: المِلّة الحنيفيّة.

والقَوامُ، بالفتح: العَدلُ، [﴿وَ كَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَاماً﴾ الفرقان:٦٧].

و قِوامُ الأمر، بالكسر: نِظامه و عِماده؛ يقال: فلانٌ قِوامُ أهل بيته، و قِيامُ أهل بيته، و هو الذي يُقيمُ شأنهم، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾ النساء:٥.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً * قَيِّماً...﴾ الكهف:٢،١، و هو منتصب بمضمر، و التقدير: ولم يجعل له عوجاً، جعله قيّماً، لأنّه إذا نفىٰ عنه العِوَج، فقد أثبت له الاستقامة، و جمع بينهما للتأكيد.

والقَيّومُ: القائمُ بأُمور الخلائق، والمُدبِّر للعالَم بجميع أحواله. و عن الواسطيّ: «هو الذي لاينام، بالسريانيّة»، [﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ البقرة:٢٥٥].

ق و ي

القُوَّةُ: ضدُّ الضَّعف، [﴿خُذُوا مَآ ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ البقرة:٦٣].

والقَوىٰ، بالقصر و المدّ: القَفْرُ، و مَنزِلٌ قَواءٌ، أي لا أنيس به، و قَوِيَتِ الدارُ وأقْوَتْ، أي خَلَتْ، و أقْوَى القومُ: صاروا بالقَواء، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾ الواقعة:٧٣، و قيل:

١ـ يريد به زهير بن أبي سلمىٰ، صاحب المعلّقة.

المُقْوَىٰ: الذي لا زاد معه.

ق ي ض

[الانقياضُ: التصدّعُ]، انقاضَ الجدارُ انقياضاً: تصدّعَ من غير أن يَسقُط، و منه قُرِئَ «اَنْ يَنْقَاضَ» الكهف:٧٧.

قيّضَ اللهُ تعالىٰ لفلان فلاناً، أي جاءه به وأتاحه له[1]، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ قَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ فصّلت:٢٥، ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً﴾ الزخرف:٣٦.

ق ي ل

القَيْلُولَةُ: هي النومُ في الظهيرة. عن الأزهريّ قال: «القيلولةُ والمَقيلُ: هي الاستراحة و إن لم يكن نوم»[2]، يدلّ علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ الفرقان:٢٤، لأنّ الجنّة لا نوم فيها.

١ـ أتاح الله له الشيء: قدّره له و أنزله به. (المصنّف).

٢ـ مختار الصحاح (٤٥٩/٥).

ك

ك أ س

الكَأْسُ: مؤنّث، اسمٌ لإناء الشراب مطلقاً، أو ما دام فيها الشراب، كما عن ابن الأعرابيّ، والمقصود بها في القرآن شرابها تجوُّزاً، [﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ﴾ الصافّات:٤٥].

ك ب ب

[الكَبُّ: الإلقاءُ]، كَبَّهُ: قَلَبَهُ و صَرَعَهُ ـ كأُكبَّهُ وكَبْكَبَهُ ـ فانكبّ[1]، و هو لازم و متعدٍّ. وفي «مختار الصحاح»[2]: كَبَّهُ الله لوجهه ـ من باب «رَدَّ» ـ أي صرعه، فأكبَّ هو على وجهه، و هو من النوادر أن يكون (فَعَلَ) متعدّياً و (أفْعلَ) لازماً.

و كَبْكَبَهُ، أي كَبَّهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾ الشعراء:٩٤.

ك ب ت

[الكَبْتُ: الإذلالُ و الإخزاءُ]، كَبَتَهُ، أي أذلّه وأهلكه و أخزاه، [﴿كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ المجادلة:٥].

ك ب د

الكَبَدُ، بفتحتين: الشِّدَّةُ والتَّعَبُ، [﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ فِى كَبَدٍ﴾ البلد:٤].

ك ب ر

الكِبْرُ، بالكسر: العَظَمَةُ، [﴿إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ المؤمن:٥٦].

و كذا الكِبْرِياءُ، مكسوراً و ممدوداً، [﴿وَ لَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ الجاثية: ٣٧].

و كِبْرُ الشيء: مُعظَمُهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ النور:١١، و قيل: أي إثمَهُ.

والكِبَرُ، كعِنَب: كِبَرُ السنّ، [﴿وَ أَصَابَهُ

١ـ في الأصل «فأكبّ»، و هو سهو.

٢ـ الصفحة (٥٦٠).

﴿ٱلْكِبَرُ﴾ البقرة:٢٦٦].

و كَبُرَ، أي عَظُمَ، يَكبُرُ ـ بالضمّ ـ كِبَراً، كعِنَب، فهو كبير و كُبار، بالضمّ، فإذا أفرطَ قيل: كُبّار، بالتشديد، [﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ الكهف:٥، ﴿وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾ نوح:٢٢].

ك ت ب

الكِتابُ: ظاهرٌ، و يجيءُ أيضاً بمعنى الفرض و الحُكْم والقَدَر، والكاتب عند العرب: العالِمُ، قيل: و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ القلم:٤٧.

واكْتَتَبَ، أي كَتَبَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿ٱكْتَتَبَهَا﴾ الفرقان:٥.

و قيل: في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَابَ﴾ النور:٣٣، أي المُكاتَبة، و هي أن يُكاتِب الرجل عبده علىٰ مال يؤدّيه مُنَجَّماً عليه، فإذا أدّاه فهو حُرّ.

ك ت م

[الكِتْمانُ: السِّترُ والإخفاءُ]، كَتَمَهُ: سَتَرَهُ، والكَتْمُ: إخفاءُ الشيء وإنكاره، [﴿وَ تَكْتُمُوا ٱلْحَقَّ﴾ البقرة:٤٢].

[ك ث ب]

[الكَثِيبُ: التلُّ من الرمل؛ قال تعالىٰ: ﴿كَثِيباً مَهيلاً﴾ المزّمّل: ١٤، قال القمّيّ: «مثل الرمل ينحدر»[1]].

ك ث ر

التَّكاثرُ: المكاثرةُ والتفاخرُ بالكثير، [﴿وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَادِ﴾ الحديد:٢٠].

ك د ح

الكَدْحُ: العملُ و السعيُ، و الكادِحُ: الساعي بجُهد و تَعَب، [﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلىٰ رَبِّكَ كَدْحاً﴾ الانشقاق:٦].

ك د ر

الانكدارُ: الإسراعُ و الانقباضُ، و منه: ﴿ٱلنُّجُومُ ٱنْكَدَرَتْ﴾ التكوير:٢، أي انتثرت.

ك د ي

[الإكداءُ: البخلُ و قلّةُ الخير]، أكدى الرجلُ: قَلَّ خيرُهُ، [﴿وَ أَعْطىٰ قَلِيلاً وَ أَكْدىٰ﴾ النجم:٣٤].

كذا

كذا: كناية عن الشيء و عن العدد، فينصب ما بعده على التمييز[2].

١ـ تفسير القمّيّ (٢/٣٩٢).

٢ـ لا شاهد له في القرآن، و لو ذكر «كذلك» لكان شاهده قوله تعالىٰ: ﴿كَذٰلِكَ يُحْيِي ٱللهُ ٱلْمَوْتىٰ﴾ البقرة:٧٣.

ك ذ ب

الكِـذْبُ، كـالعِلْم: مـعلومٌ، و قـوله تـعالىٰ: ﴿بِاٰيَاتِنَا كِذَّاباً﴾ النبأ:٢٨، أي تكـذيباً، أحـد مصادر (فَعَّلَ)، بالتشديد، و يجيء أيضاً عـلى التفعيل كالتكليم، و عـلى التـفعِلَة كـالتوصية، و على المُفَعَّل كـقوله تـعالىٰ: ﴿كُـلَّ مُـمَزَّقٍ﴾ سبأ:١٩.

و قـال تـعالىٰ: ﴿لَـيْسَ لِـوَقْعَتِهَا كَـاذِبَةٌ﴾ الواقعة:٢، هـي اسـم وُضِـعَ مَـوضع المـصدر، كالعاقبة والعافية والباقية؛ قال تـعالىٰ: ﴿فَـهَلْ تَرىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ الحاقّة:٨، أي من بقاء.

و قوله تعالىٰ: ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ يوسف:١٨، أي مكذوب فيه.

وَ كَذِبَ عليك كذا، أي عليك بكـذا، و هـي كلمة نادرة جاءت علىٰ غير القياس؛ قال عمر: «يا أيّها الناس، كَذِبَ عليكم الحجّ»، أي عليكم بالحجّ.

ك ر ر

الكَرَّةُ: الرَّجعةُ، والجمع: الكَرّات. ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ الإسراء:٦، أي جعلنا لكـم الظفر والغلبة عليهم.

ك ر س

الكُرْسِيُّ: السَّريرُ، و فُسّر بـالعِلم فـي قـوله تعالىٰ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمٰوَاتِ﴾ البقرة:٢٥٥، و قيل: هو جسم بـين يـدي العـرش، مـحيط بالسماوات والأرض.

و آيةُ الكرسيّ: معروفةٌ، و في «المجمع»[١]: هي إلىٰ قوله تـعالىٰ: ﴿وَ هُوَ ٱلْـعَلِيُّ ٱلْـعَظِيمُ﴾ البقرة:٢٥٥.

ك س ف

الكِسْفَةُ: هي القِطعةُ من الشيء، و وردت في مواضع من القرآن. و المراد بها قـطعة العـذاب النازلة من السماء، والقطعة من السحائب المنزلة للعذاب، [﴿وَ اِنْ يَـرَوْا كِسْـفاً مِـنَ ٱلسَّـمَآءِ﴾ الطور:٤٤].

ك س ل

الكَسَلُ: التثاقلُ عن الأمر. [﴿قَامُوا كُسَالىٰ﴾ النساء:١٤٢].

ك ش ط

[الكَشْطُ: النـزعُ والكشـفُ]، قـوله تـعالىٰ: ﴿وَ اِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ﴾ التكوير:١١، كُشِـفت و أُزيلَت كما يُكشَط الإهاب عن الذبيحة.

والقَشْطُ: لغة فيه، و منه قراءة ابـن مسـعود «قُشِطَتْ»[٢].

١ـ (١٠٠/٤).

٢ـ مختار الصحاح (٥٧٢).

ك ظ م

[الكَظْمُ: الحبسُ]، كَظَمَ غَيظَهُ: تَجَرّعه و حَبَسَهُ، فهو كظيمٌ، [﴿وَ هُوَ كَظِيمٌ﴾ النحل:٥٨].

والمَكظومُ: المملوُّ كَرباً، [﴿وَ هُوَ مَكْظُومٌ﴾ القلم:٤٨].

ك ع ب

الكَعْبُ[١]: يطلق علىٰ معانٍ أربعة؛ الأوّل: العَظْم المرتفع في ظهر القَدَم، الواقع فيما بين المَفصِل والساق. الثاني: المَفصِل بين الساق و القدم. الثالث: عَظْم مائل إلى الاستدارة، واقع في مُلْتَقى الساق و القدم، و يكون في أرجل البقر والغنم أيضاً، و ربّما يلعب به الناس، و هو الذي بحث عنه علماء التشريح. الرابع: أحد الناتئَين عن يمين القدم و شماله، اللذين يقال لهما: المِنجَمَين، وهذا المعنى الأخير هو الذي حمل أكثر العامّة الكَعْب في الآية[٢] عليه، و أصحابنا (رضوان الله عليهم) مُطبِقُون علىٰ خلافه، و كلامهم لا يخرج عن الثلاثة الأُوَل، و إن كانت عباراتهم أشدّ انطباقاً علىٰ بعضها من بعض، و فيه معركة عظيمة بين العلّامة (أعلى الله مقامه) و بين من تأخّر عنه مَن علمائنا (رضي الله عنهم)، فليلاحظ.

والكَواعِبُ: جمعُ كاعِب، و هي المرأة التي يبدو ثَدْيها للنُّهود، و يقال لها: كَعاب ـ بالفتح ـ أيضاً، [﴿وَ كَوَاعِبَ اَتْرَاباً﴾ النبأ:٣٣].

ك ف أ

الكُفُوُ[٣] بسكون الفاء و ضمّها: النظيرُ، و كذا الكُفْءُ، [﴿كُفُواً اَحَدٌ﴾ الإخلاص:٤].

ك ف ت

الكِفاتُ: الموضعُ الذي يُكْفَتُ فيه الشيء، أي يُضَمُّ، من: كَفَتَهُ، أي ضمّه إليه، و قوله تعالىٰ: ﴿اَلَمْ نَجْعَلِ اْلاَرْضَ كِفَاتاً﴾ المرسلات:٢٥، أي أوعية، واحدتها: كِفْت.

ك ف ر

الكُفْرُ: ضدُّ الإيمان، و جمع الكافِر: الكُفّار، و جمع الكافرة: كَوافِر، [﴿وَ لَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ اْلكَوَافِرِ﴾ الممتحنة: ١٠].

والكُفْرُ أيضاً: جُحودُ النعمة، و هو ضدّ الشكر، و منه قوله تعالىٰ: ﴿اِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾ القصص:٤٨، أي جاحدون. و قوله تعالىٰ: ﴿فَاَبَى اْلظَّالِمُونَ اِلَّا كُفُوراً﴾ الإسراء:٩٩، أي

١ـ في الأصل «الكعبة»، و هو سهو.

٢ـ هي الآية السادسة من سورة المائدة: ﴿وَ اَرْجُلَكُمْ اِلَى اْلكَعْبَيْنِ﴾.

٣ـ الأصل فيه «كُفُؤ» بالهمزة، ثمّ سهّلت.

جُحوداً.

و عن ابن الجوزيّ في قوله تعالىٰ: ﴿كَفِّرْ عَنَّا﴾ آل عمران:١٩٣، أي امحُ عنّا، بالنبطيّة[1].

ك ف ل

الكِفلُ: الحظُّ والنصيبُ، [﴿يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ النساء:٨٥].

و كَفَّلَه و تَكفَّله، إذا ضمّه إليه و قام بأمره، [﴿وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ آل عمران: ٣٧].

و ذو الكِفْل: قيل: هو إلياس، و قيل: اليسع[2]، و قيل: غيرذلك.

ك ل أ

[الكَلْءُ: الحِفظُ]، كَلأَهُ اللهُ: حَفِظَهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِالَّيْلِ وَ النَّهَارِ﴾ الأنبياء:٤٢.

ك ل ب

الكَلْبُ: معلومٌ، و قد يُسمَّى الأسد كلباً.

والمُكَلِّبُ، بتشديد اللام و كسرها: مُعَلِّمُ كِلاب الصيد الذي يسلّطها على الصيد، [﴿مُكَلِّبِينَ﴾ المائدة:٤].

ك ل ح

الكُلُوحُ: تَكَشُّرٌ في عُبوس، و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا كَالِحُونَ﴾ المؤمنون:١٠٤، هو من الكُلوح، [والكالِحُ:] الذي قَصُرت شفتاه عن أسنانه.

ك ل ف

التكليفُ: الأمرُ بما يكون شاقّاً، من الكُلْفَة بمعنى المَشقَّة، [﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾ الأنعام:١٥٢].

والمُتَكلِّفُ: الذي يدّعي قولاً و فعلاً ما ليس فيه، [﴿وَ مَآ أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ صٓ:٨٦].

ك ل ل

الكَلُّ: العِيالُ والثِّقلُ، [﴿وَ هُوَ كَلٌّ عَلىٰ مَوْلٰيهُ﴾ النحل:٧٦].

والكَلُّ [أيضاً]: الذي لا ولد له ولا والد. يقال منه: كَلَّ الرجلُ يَكِلُّ ـ بالكسر ـ كَلالةً. و قيل: كلّ ما احتفّ بالشيء من جوانبه فهو إكليل، و به سُمِّيت، لأنّ الورّاث يحيطون به من جوانبه، [﴿يُورَثُ كَلَالَةً﴾ النساء:١٢].

ك ل م

الكَلامُ: اسمُ جنس يقع على القليل و الكثير.

قوله تعالىٰ: ﴿بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ﴾ آل عمران: ٣٩، هو عيسىٰ عليه السلام، قيل: سُمِّي بذلك لأنّه وُجِدَ بأمره من دون أبٍ، فشابَهَ البِدْعيّات. و قيل:

١ـ الإتقان (١/١٣٩).

٢ـ يبدو أنّه غيره: لاجتماعهما في قوله تعالىٰ: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمٰعِيلَ وَالْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ﴾ صٓ:٤٨.

سُمّي عليه السلام كلمة الله لأنّه لمّا انتُفِـع به في الدِّيـن كما انتُفِـع بكلامه سُمِّي به، كما يقال: سَيفُ الله، و أسد الله.

والكَلْمُ: الجراحةُ، و منه قراءة مَن قرأ «دَآبَّةً مِنَ ٱلْأَرْضِ تَكْلِمُهُمْ» النمل:٨٢، أي تَجرَحُهُم وتَسِمُهم.

ك م ه

الأكْمَهُ: الذي يُولَد أعمىٰ، [﴿وَ أُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾ آل عمران:٤٩].

ك ن د

[الكَنودُ: الكفرُ والجحودُ]، كَنَدَ، كدَخَلَ، أي كفرَ النعمةَ، والكَنودُ: الكَـفورُ، [﴿إِنَّ ٱلْإِنْسَـانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ العاديات:٦].

ك ن س

الكُنَّسُ: [جمعُ كانِس، و هي الكواكبُ كلُّها]، كالخُنَّس لفظاً و معنىً، و قد تقدّم، [﴿ٱلْـجَوَارِ الكُنَّسِ﴾ التكوير:١٦].

ك ن ن

الكِنُّ: السُّترةُ، والجمع: أكْنان، [﴿وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَاناً﴾ النحل:٨١].

والأكِنّة: الأغطيةُ، [﴿وَ جَعَلْنَا عَلَىٰ قُـلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ الأنعام:٢٥].

و ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ الصافّات:٤٩، أي مَصُون.

و أصل الكنّ الإخفاءُ والسِّترُ، ويطلق أيـضاً على البيوت و أشباهها الواقية الساترة.

ك ه ر

[الكَهْرُ: القَهْرُ]، في قراءة عبد الله بن مسعود «فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ» الضحى:٩، الكسـائيّ: «كَهَرَهُ و قَهَرَهُ، بمعنىٰ»[١].

ك ه ف

الكَهْفُ: الغارُ الواسعُ في الجبل، [﴿أَصْحَابَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ﴾ الكهف: ٩].

ك ه ل

الكَهْلُ من الرجـال: الذي جـاوز الثـلاثين، [﴿وَ كَهْلاً وَ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ﴾ آل عمران:٤٦].

ك و ب

الأكْوابُ: جمعُ كُوب، و هو بالضمّ: كُوزُ الماء الذي لا عُـروة له، [﴿وَأَكْـوَابٌ مَـوْضُوعَةٌ﴾ الغاشية:١٤].

ك و ر

[التكويرُ: اللفُّ و الضمُّ]، قوله تـعالىٰ: ﴿إِذَا ٱلشَّـمْسُ كُـوِّرَتْ﴾ التكـوير:١، ابـن عـبّاس: «غُـوِّرت»، و قـتادة: «ذهب ضـوؤها»، و أبـوعبيدة: «كُـوِّرَتْ مِـثل تكـوير العـمامة،

١ـ مختار الصحاح (٥٨١).

تُلفَّ فتُحْمىٰ».

ك و ن

كانَ: ناقصةٌ و تحتاج إلىٰ خبر، و تامّة بمعنىٰ حَدَثَ و وَقَعَ، و لا تحتاج إلى الخبر، و قد تقع زائدة للتأكيد، و منه: ﴿مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيّاً﴾ مريم:٢٩، ﴿وَ كَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ النساء:٩٦.

والاستكانةُ[1]: الخُضوعُ، [﴿وَ مَا ٱسْتَكَانُوا﴾ آل عمران:١٤٦].

والمَكانَةُ: المَنْزِلَةُ، و بمعنى الموضع أيضاً؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ لَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ يسٓ:٦٧.

ك و ي

[الكَيُّ: الإحراقُ]، كَواهُ يَكْوِيهِ كَيّاً فاكْتَوىٰ هو؛ يقال: «آخِرُ الدواء الكَيُّ». والمِكْواةُ: المِيسَمُ، [﴿فَتُكْوىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ التوبة:٣٥].

ك ي د

الكَيْدُ من الخَلق: المكرُ والحيلةُ، [﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾ يوسف:٥]. و من الحقّ: الاستدراجُ والانتقام من حيث لا يحتسب، أعني مجازاة أهل الكيد علىٰ نهج كيدهم، كما هو المراد من الخديعة والسخرية إذا نُسِبَتا إلى الله تعالىٰ، [﴿وَأَكِيدُ كَيْداً﴾ الطارق:١٦].

ك ي ف

كَيْفَ: اسمٌ غيرُ متمكّن، و حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين، و هو للاستفهام على الحال، [﴿كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتىٰ﴾ البقرة:٢٦٠].

و قد تقع بمعنى التعجّب، كقوله تعالىٰ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾ البقرة:٢٨.

ك ي ل

الكَيْلُ: مصدرُ كالَ الطعامَ، و يقال: كالَهُ، أي كالَ له، واكتالَ عليه: أَخَذَ منه، [﴿وَ أَوْفُوا ٱلْكَيْلَ﴾ الأنعام:١٥٢].

١ـ عدّ بعض أرباب المعاجم هذا المعنىٰ من (ك ي ن)، كصاحب المعجم المفهرس.

ل

لاتَ

لاتَ: [حرفٌ يعمل عمل ليس]، و قوله تعالىٰ: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ صٓ:٣، عن الأخفش: «شَبَّهُوا «لاتَ» بليس، و أضمروا فيها اسم الفاعل». و قال [سيبويه]: «لا تكون «لاتَ» إلّا مع حين»[1]. و عن أبي عبيدة: «إنّ أصلها «لا»، والتاء مزيدة في حين، في قراءة من رفع «حين» بإضمار الخبر».

ل ب د

[اللُّبُودُ: التجمّعُ]، ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾ الجنّ:١٩، أي جماعات بعضهم علىٰ بعض.

و قوله تعالىٰ: ﴿أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً﴾ البلد:٦، أي جمّاً كثيراً، من التلبيد، كأنّه من كثرته بعضه علىٰ بعض.

ل ب س

اللَّبْسُ: الخَلْطُ، لَبَسَ عليه الأمرَ: خَلَطَهُ[2].

﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ الأعراف: ٢٦، قيل: هو الإيمان، و قيل: هو الحَياء، و قيل: ستر العورة، وقيل غيرذلك.

واللَّبُوسُ: بالفتح: ما يُلبَسُ، ﴿وَ عَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾ الأنبياء:٨٠، أي صَنْعَة دِرْع.

ل ج ج

اللُّجَّةُ، بالضمّ: مُعظَمُ الماء، و كذا اللُّجُّ، و منه ﴿بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾ النور:٤٠.

ل ح د

الإلحادُ: هو الميلُ والجَوْرُ عن الحقّ، وأَلحدَ الرجلُ: ظَلَمَ في الحَرَم، ﴿وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ

١ـ انظر الكتاب (١/٥٨).

٢ـ في الأصل «خلط» بدون هاء، والأصح مع هاء كما أثبتناه.

بِظُلْمٍ﴾ الحجّ:٢٥، أي إلحاداً بظلم، والباء زائدة. قيل: الإلحادُ: المَيلُ عن قانون الأدب، والظلمُ: ما يُتجاوَزُ فيه قواعد الشرع. و مفعول (يُرِدْ) محذوف، أي أمراً.

والمُلْتَحَدُ: الحرزُ الذي يميل إليه اللاجئ، [﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾ الكهف:٢٧].

ل ح ف

الإلحافُ: الإلحاحُ و الإصرارُ، [﴿لَا يَسْئَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافاً﴾ البقرة:٢٧٣].

ل ح ن

لَحْنُ القول: فحوى القول، أي التكلّم بالتعريض و التورية و نحو ذلك، و ورد في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ محمّد:٣٠، يعني بِبُغْضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

ل د د

اللَّدُّ: يقالُ للشديد الخُصومة، والألَدُّ: الأشدُّ، والمرأةُ: لَدّاءُ، والجمع: لُدٌّ، من باب «أحْمَر»[٢]، [﴿وَ هُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ البقرة:٢٠٤، ﴿قَوْماً لُدّاً﴾ مريم:٩٧].

ل د ن

لَدُنْ: الموضعُ الذي هو الغاية، وهو ظرف غير مُتمكِّن بمنزلة «عند». و قد أدخلوا عليه «مِن» وحدها من حروف الجرّ؛ قال تعالىٰ: ﴿مِن لَدُنَّا﴾ النساء:٦٧.

ل د ي

لَدىٰ: لغةٌ في «لَدُنْ»، و قال تعالىٰ: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ يوسف:٢٥.

ل ز ب

اللازِبُ: اللازِقُ، أي اللاصِقُ، [﴿طِينٍ لَازِبٍ﴾ الصافّات:١١].

ل ظ ي

لَظَى: اسم من أسماء جهنّم، قيل: هي الطبقة [الثانية منها[٣]، ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ المعارج:١٥].

و ﴿نَاراً تَلَظّىٰ﴾ الليل:١٤، أي تَلَهَّب، بحذف إحدى التاءين منه.

ل ع ن

اللَّعْنُ: الطَّرْدُ والإبعادُ من الخير والرحمة، [﴿إِنَّ ٱللهَ لَعَنَ ٱلْكَافِرِينَ﴾ الأحزاب:٦٤]. قوله تعالىٰ: ﴿كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَابَ ٱلسَّبْتِ﴾ النساء:٤٧، قيل: أي مَسَخْناهم قِرَدة.

١ـ مرآة الأنوار (٢٩٦/١) و نور الثقلين (٤٥/٥).

٢ـ المراد أنّ ألَدّ (ألدَد) ـ لدّاء، على وزن أحمر ـ حمراء.

٣ـ مجمع البيان (٣٥٦/٥)، و فيه: «قيل: هي الدركة الثانية منها».

ل غ ب

اللُّغُوبُ، بضمّتين، التَّعَبُ و الإعياءُ، [﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ فاطر:٣٥].

ل غ و

[اللَّغْوُ: الكلامُ الذي لا يُعتدّ به]، لَغا: قال باطلاً، واللاغِيَة: اللَّغو، [﴿عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ المؤمنون:٣]. قال تعالىٰ: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ الغاشية:١١، أي كلمة ذات لَغْو.

واللَّغْوُ في الأيمان: ما لا يُعقَدُ عليه القلب، كقول القائل: لا والله، و بلىٰ والله، [﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَانِكُمْ﴾ البقرة:٢٢٥].

ل ف ح

[اللَّفحُ: الحرقُ]، لَفَحَتْهُ النارُ و السَّمومُ بحرّها: أحْرَقَتْه، [﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ المؤمنون:١٠٤].

ل ف ف

اللَّفيفُ: ما اجتمع من الناس من قبائل شتّىٰ؛ قوله تعالىٰ: ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾ الإسراء:١٠٤، أي مجتمعين مختلفين[١].

والألْفافُ: الأشجارُ يَلْتَفُّ بعضُها ببعض، واحدها: لِفٌّ، بالكسر، [﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾ النبأ:١٦].

ل ف و

[الإلفاءُ: الوجدانُ والمصادفةُ]، ألْفاهُ: وجده و صادفه، [﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ الصافّات:٦٩].

ل ق ح

[الإلقاحُ: الأبْرُ والإحبالُ والمخالطةُ]، ألْقحَ الفحلُ الناقةَ، والريحُ السحابَ، [﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ الحجر:٢٢].

ل ق ف

[اللَّقْفُ: التناولُ]، تَلَقَّفَهُ، أي تناوله بسرعة، [﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ الأعراف:١١٧].

ل ق ي

[الإلقاءُ: الطرحُ]، ألقاهُ: طرحَهُ؛ قوله تعالىٰ: ﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ قٓ:٢٤، قيل: الخطاب لمالك وحده، لأنّ العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين.

قلت: وروي في أخبار كثيرة أنّ الخطاب لرسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما و آلهما[٢].

و تلقّاه: استقبله، قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ النور:١٥، أي يأخذ بعضٌ عن

١ـ في الصحاح و المختار «مختلطين».

٢ـ نور الثقلين (١١٢/٥-١١٣).

بعض، فيرويه عنه.

والْتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنىً، قوله تعالىٰ: ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ القمر:١٢، يعني ماء السماء و ماء الأرض، والماء هاهنا في معنى التثنية، و عن قراءة بعضهم «فَالْتَقَى الْمَاءَانِ».

و ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ المؤمن:١٥، يوم يلتقي فيه أهل الأرض والسماء، أو الأوّلون والآخرون، أو المرء و عمله، أو الأرواح و الأجساد، أو الظالم و المظلوم.

قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ﴾ قٓ:١٧، قيل: هما الماكان الحافظان.

والتِّلْقاءُ، بالكسر و المدّ: الحِذاءُ، و ﴿تِلْقَآءَ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ﴾ الأعراف:٤٧، تِجاهَهُم، و مثله ﴿تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾ القصص:٢٢.

لكن

لـٰكِنْ، خفيفةً و ثقيلةً: حرف عطف للاستدراك، و قوله تعالىٰ: ﴿لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ الكهف:٣٨، أصله: «لـٰكِنْ أَنَا»، فحُذفت الألف، فالتقت نونان، فجاء التشديد لذلك.

ل م ز

اللَّمْزُ: العيبُ، و أصله الإشارة بالعين و نحوها، و بابه «ضَرَبَ» و «نَصَرَ». و قوله تعالىٰ: ﴿مَن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَاتِ﴾ التوبة:٥٨، أي يَعيبُك. و ﴿لُمَزَةٍ﴾ الهمزة:١، كَهُمَزَة، أي عيّاب. قيل: الهُمَزَةُ: الذي يَعيبُك بوجهك، واللُّمَزَةُ: الذي يَعيبُك بالغيب. و قيل: اللَّمْزُ: ما يكون بالعين و اللسان و الإشارة، و الهَمْزُ: لايكون إلّا باللسان.

ل م س

اللَّمْسُ: المَسُّ باليد، [﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ الأنعام:٧]. و يكنّىٰ به عن الجماع، و بالثاني فُسِّرت الآية [﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ النساء:٤٣].

لن

لَنْ: حرفٌ لنفي الاستقبال، و يُنصَب به، [﴿لَن تَنَالُوا ٱلْبِرَّ﴾ آل عمران:٩٢].

ل ه ب

لَهَبُ النار: لسانُها، [﴿وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ المرسلات:٣١].

و أبو لَهَبٍ: ابنُ عبد المطّلب، عمُّ النبيّ ﷺ، وكان شديد العداوة له، كُنّي بأبي لَهَب لِجَماله. قرأ ابن كثير بسكون الهاء و الباقون بفتحها، [﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَ تَبَّ﴾ المسد:١]، واتّفقوا بالفتح في ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ المسد:٣.

ل ه ث

[اللُّهاثُ: إخراجُ اللسان]، لَهَثَ الكلبُ:

اخرَج لسانَه من العطش أو التعب، و كذا الرجلُ إذا أعْيا، [﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَو تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ الأعراف:١٧٦].

ل ه م

الإلهامُ: ما يُلقىٰ في الرُّوع، [﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوٰيهَا﴾ الشمس:٨].

ل ه و

[اللَّهْوُ: اللعبُ و السلوُّ]، ألْهاهُ: شَغَلَهُ، [﴿أَلْهٰيكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ التكاثر:١].

و لَها بالشيء، من باب «عَدا»: لَعِبَ به، و تلهّىٰ به، مثله. و قد يُكنّىٰ باللهو عن الجماع. وقوله تعالىٰ: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً﴾ الأنبياء:١٧، قالوا: امرأةً، و قيل: ولداً.

ل و ت[1]

اللاتُ: اسمُ صنم، [﴿ٱللَّاتَ وَ ٱلْعُزّىٰ﴾ النجم:١٩].

ل و ح

اللَّوْحُ: كلُّ صفحة عريضة خشباً أو عَظْماً، وقد ورد هذا في القرآن عبارة عن ألواح موسىٰعليه السلام و ألواح سفينة نوحعليه السلام، [﴿وَ أَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ﴾ الأعراف:١٥٠، ﴿ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَ دُسُرٍ﴾ القمر:١٣].

واللَّوحُ المَحفوظُ: الذي عُبّر عنه أيضاً بالكتاب و أُمّ الكتاب و أمثال ذلك، [﴿فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ البروج:٢٢].

ل و ذ

اللِّواذُ: مصدرُ قولك: لاوَذَ القومُ مُلاوَذةً و لِواذاً، أي لاذَ بعضهم ببعض واستترَ به و لَجَأَ إليه، و منه قوله تعالىٰ: ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً﴾ النور:٦٣، و لو كان من: لاذَ، لقال تعالىٰ: لِياذاً.

ل و ط

لُوطٌ النبيّعليه السلام: أوّل من آمن بإبراهيمعليه السلام، وكان أخا سارة أُمّ إسحاقعليه السلام، و ابن خالة إبراهيمعليه السلام. و هو اسم منصرف مع العجمة و التعريف كنوحعليه السلام، لسكون وسطه.

ل و م

اللَّوْمُ: العَذْلُ والتوبيخُ، و قوله تعالىٰ: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ القيامة:٢، قيل: النفس إذا تكون ثابتة على الرذائل فهي الأمّارة، و إن لم تكن ثابتة، بل تكون مائلة إلى الشرّ تارة و إلى الخير أُخرىٰ، و تندم على الشرّ و تلوم عليه فهي اللَّوّامة.

لوما[2]

لوْما: بمعنىٰ هَلّا، [﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلٰٓئِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ﴾ الحجر:٧].

١ـ لفّق المصنّف بين «اللات» و «لات» و «ولايلتكم» في موضع واحد، فأفردنا لها ثلاثة مواضع كما ترىٰ.

٢ـ ألحقها المصنّفرحمه الله بذيل مادّة (ل و م).

ل و ن

اللَّوْنُ: هيئة كالسَّواد و الحُمرة، [﴿يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾ البقرة:٦٩].

قوله تعالىٰ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾ الحشر:٥، أي من نَخْلٍ، والنخل كلّه ما خلا البَرْنيّ[١]. و أصل (لِينَةٍ): لِوْنَة، قُلِبَت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. و عن الأخفش: «هي واحدة اللَّون، أي الدَّقَل، و هو ضرب من النَّخْل»[٢].

ل و ي

[اللَّيُّ: الإمالةُ و الإعراضُ]، لَوىٰ رأسَهُ، و ألوىٰ برأسه: أماله و أعرض. قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ النساء: ١٣٥، بواوَين، و قرئ بواو واحدة، مضموم اللام من «وَلِيَ».

و قوله تعالىٰ: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ المنافقون: ٥، بالتشديد للكثرة والمبالغة.

و لَوى الحَبْلَ: فَتَلَهُ، يَلْويهِ لَيّاً، و منه: ﴿لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ النساء:٤٦، أي فتلاً بها.

قوله تعالىٰ: ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾ آل عمران:٧٨، أي يُحرِّفونَه و يَعْدِلون به عن القصد، قيل: يُكتَب بواو واحد، و إن كان لفظها بواوَين.

ل ي ت

[اللَّيْتُ: النقصُ]، و ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ الحجرات:١٤، أي لا يَنْقُصْكم؛ يقال: لاتَ يَليتُ. و «لَا يَأْلِتْكُمْ»[٣]، من: أَلَتَ يَأْلِتُ، لغتان.

ل ي ل

الليلُ: تأويله علىٰ وجهَين؛ أحدهما: بزمان وفات النبيّ ﷺ، و تسلّط أعداء الأئمّة عليهم السلام واستيلاء دُوَلهم على الناس، بحيث بقوا في ظلمات الجهل بالدين و بعرفان حقّ الأئمّة عليهم السلام متحيّرين، [﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ يس:٣٧].

و ثانيهما: بمن كان مُختفياً إمامتُه من الأئمّة عليهم السلام، [﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ الفجر:٢]. و بفاطمة عليها السلام أيضاً، إشارة إلىٰ سترها و عفافها، و إلىٰ ما غَشِيَها من ظُلُمات ظُلْم الظالمين و جورهم عليها[٤]، [﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر:٣].

ل ي ن

اللِّينُ: ضدُّ الخُشونة، ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ سبأ:١٠؛ يقال: لَيَّنْتُ الشيءَ وألَنْتُه، أي صيَّرْتُه لَيِّناً.

١ـ ضرب من التمر، و هو من أجوده كالعجوة.

٢ـ مختار الصحاح (٦٠٩).

٣ـ مجمع البيان (١٣٤/٥).

٤ـ مرآة الأنوار (٢٩٥/١).

م

م أ ي

[المِائةُ: اسمٌ، و قد يوصف به]، قوله تـعالىٰ: ﴿ثلٰـثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ الكهف:٢٥. المِـائَةُ: مـن العدد، أصلها: «مِأْيٌ» كحِمْل، حذفت لام الكلمة و عُوِّض عنها الهاء، و إذا جَمَعْتَ بالواو قُـلتَ: مِئُون، بكسر الميم، و بعضهم يضمّونها.

م ت ع

المَتاعُ: السِّـلْعةُ، و هـو أيـضاً المَـنفعةُ و مـا تَمتَّعتَ به، و قيل: المَتاعُ: كـلُّ مـا يُـنتَفعُ بـه، كالطعام والبرّ و أثاث البيت، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ﴾ الرعد:١٧.

و تَمتَّعَ بكذا و استمتعَ به بـمعنىٰ، والاسـم: المُتْعَة، و منه: مُتْعَةُ النِّكاح و مُتْعة الحجّ، لأنّهما انتفاع.

م ت ك

قيل: «مُتْكاً» بلسان الحبش: التُرنْجُ[١]، [فـي قـراءة مـجاهد «وَ اَعْـتَدَتْ لَـهُنَّ مُـتْكاً» يوسف:٣١][٢].

م ث ل

مِثْلُ: كلمةُ تسوية. والمَثَلُ: ما يُضرَب به من الأمثال.

و قـوله تـعالىٰ: ﴿وَقَـدْ خَـلَتْ مِـنْ قَـبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَاتُ﴾ الرعد:٦، قيل: يعني عقوبات أمثالهم مـن المُكـذِّبين. والمُـثْلىٰ: تـأنيثُ الأمـثل، كالقُصوىٰ، تأنيث الأقصىٰ.

م ج د

المَجيدُ: الشريفُ المِـفْضالُ، [﴿إِنَّـهُ حَـمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ هود:٧٣].

والمَجْدُ: الشرفُ الواسعُ.

١ـ الإتقان (١/١٤٠) و مختار الصحاح (٦١٤).

٢ـ مجمع البيان (٣/٢٢٨).

م ح ص

المَحْصُ والتمحيصُ: بمعنى الاختبار و الابتلاء بحيث يُستخلَص و يَصفُو، [﴿وَ لِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ﴾ آل عمران: ١٥٤].

م ح ق

[المَحْقُ: الإبطالُ و الإهلاكُ]، مَحَقَهُ، أي أذهبه و أبطله، [﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا﴾ البقرة:٢٧٦].

م ح ل

[المِحالُ: العِقابُ والكَيْدُ]، قوله تعالىٰ: ﴿شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ الرعد:١٣، بكسر الميم، قيل: أي شديد العُقوبة والنِّكال، و قيل غير ذلك.

م خ ر

[المَخرُ: الشَّقُّ]، مَخَرَتِ السفينةُ، من باب «قَطَعَ» و «دَخَلَ»، إذا جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مع صَوتٍ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ تَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ النحل: ١٤، يعني جَوارِي.

م د د

المَدُّ: البَسْطُ، [﴿وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدّاً﴾ مريم: ٧٩].

والمُدَّةُ، بالضمّ: اسم ما استمددتَ به من المِداد على القلم، [﴿إِلىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ التوبة: ٤].

قال أبو زيد في المحكيّ عنه: «مَدَدنا القومَ: صِرنا مَدَداً لهم، و أمددناهم بغيرنا، ﴿وَ اَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ﴾ الطور: ٢٢.

مدين

[مَدْيَنُ: علمُ مكان]، قوله تعالىٰ: ﴿وَ اِلىٰ مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾ الأعراف: ٨٥، أراد أولاد مدين بن إبراهيم، أو أهل مدين، و هو قرية بين الشام والمدينة، بناه مدين، فسمّاه باسمه.

م ر ج

[المَرْجُ: الخلطُ و الإطلاقُ]، مَرَجَ الدابّةَ: أرسلها و خلّاها ترعىٰ، و ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ الفرقان: ٥٣، الرحمٰن: ١٩، أي خلّاهما، لا يَلْتَبِس أحدُهما بالآخر.

و ﴿مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ الرحمٰن: ١٥، نار لا دُخان لها.

﴿فَهُمْ فِىٓ اَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ قٓ: ٥، أي مُضطَرِب و مُختَلِط.

﴿وَٱلْمَرْجَانُ﴾ الرحمٰن: ٢٢، صغار اللؤلؤ.

م ر ح

المَرَحُ: التجبّرُ و التعظّمُ و شدّةُ الفرح والنشاط، ﴿وَ لَا تَمْشِ فِى ٱلْاَرْضِ مَرَحاً﴾ الإسراء: ٣٧، لقمان: ١٨، قيل: هو البَطَرُ والأشَرُ، و قيل: التبختُرُ في المشي و التكبّرُ و تجاوزُ

الإنسان قَدرَه، مُستَخِفّاً بالواجب.

م ر د

المارِدُ: العاتي، أي العاري من الخير، الظاهر شرّه، من قولهم: شجرةٌ مَرْداءُ، إذا سقط ورقُها و ظهرت عِيدانُها، و منه الأمرَد، للذي ليس على وجهه شَعر، [﴿شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ الصافّات:٧].

م ر ر

المِرَّةُ: القوّةُ و شِدّةُ العقل، [﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ﴾ النجم:٦].

و مَرَّ عليه و به، أي اجتازَ، [﴿مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ البقرة:٢٥٩].

﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ القمر:٢، أي قويّ شديد؛ و قيل: مُستحكم، من قولهم: حَبْلٌ مُمَرٌّ، أي محكم الفَتْل. و قيل: دائمٌ مُطّرد.

و قيل في ﴿يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ القمر:١٩، أي دائم الشرّ.

م ر ض

المَرَضُ: السَّقَمُ، ﴿فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ البقرة:١٠، قيل: أي شكّ و نفاق.

م ر و

المَرْوُ: حجارةٌ بيضٌ بَرّاقة، تُقدَح منها النار، الواحدة: مَرْوَة، و بها سُمِّيت المَرْوَة، مقابل الصفا بمكّة، [﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ البقرة:١٥٨].

م ر ي[1]

[المِراءُ: المجادلةُ]، ماراهُ مِراءً: جادَلَهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ النجم:١٢.

و مَراهُ حَقَّهُ: جَحَدَهُ، و قرئ قوله: «أَفَتَمْرُونَهُ عَلىٰ ما يَرىٰ».

والمِرْيَةُ: الشكُّ، و قد يُضَمُّ، و قرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ هود:١٧.

والامتراءُ في الشيء: الشكُّ فيه، و كذا التماري، قوله تعالىٰ: ﴿فَتَمَارَوْا بِٱلنُّذُرِ﴾ القمر:٣٦، قيل: أي فشكّكوا في الإنذار[2].

مريم

انظر (ر ي م).

م ز ج

[المَزْجُ: الخَلْطُ]، مَزَجَ الشرابَ: خَلَطَهُ، و مِزاجُ الشراب: ما يُمزَجُ به، [﴿مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾ الإنسان:٥].

١ـ أردفها المصنّف ﷺ بالمادّة السابقة، و هذا هو موضعها.

٢ـ ذيّل المصنّف هذه العبارة بمادّة (م و ر) سهواً، و موضعها هنا كما ترىٰ.

م ز ق

[التمزيقُ: التفريقُ]، قوله تعالىٰ: ﴿مَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ سبأ:١٩، قيل: أي فرّقناهم في كلّ وجه من البلاد.

م ز ن

المُزْنُ: السحابُ البيضُ، [﴿ءَاَنْتُمْ اَنْـزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ اَمْ نَحْنُ ٱلْمُنْزِلُونَ﴾ الواقعة:٦٩].

م س ح

المَسيحُ: عيسىٰعليه السلام، سُمِّي به لوجوه؛ منها: كونه صاحب الخير والبركة.

م س د

المَسَدُ: اللِّيفُ؛ قال[١]: ﴿حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ المسد:٥.

م س س

المَسُّ: عن بعض الأعلام أنّه قال في قوله تعالىٰ: ﴿يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ البقرة:٢٧٥، المَسُّ: هو الذي ينال الإنسان من الجنون[٢].

﴿لَا مِسَاسَ﴾ طـه:٩٧، أي لا مُماسّة و لا مُخالَطة، فالمعنىٰ: لا أَمَسُّ و لا أُمَسُّ، فإنّ الماسّ و الممسوس كانا يُحَمّان بذلك.

المُماسّة: كنايةٌ عن المُباضَعة، و كذا التماسّ؛ قال تعالىٰ: ﴿مِنْ قَبْلِ اَنْ يَتَمَآسَّا﴾ المجادلة:٣.

م ش ج

[المَشْجُ: الخَلطُ]، مَشَجَ بينهما: خَلَطَ، قال[٣]: ﴿نُطْفَةٍ اَمْشَاجٍ﴾ الإنسان:٢، لماء الرجل يختلط بماء المرأة و دمها.

م ض غ

المُضْغَةُ: قِطعةُ لحمٍ حمراء، فيها عُروقٌ خُضْر مشتبكة، تنقلب إليها العَلَقة في الرَّحم[٤]، [﴿فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ المؤمنون:١٤].

م ط ر

اعلم أنّ لفظ المطر و أمطرَ و ما بمعناه، كالمُمْطِر و نحوه؛ لم يَرِدْ في القرآن بمعنى الغَيث و إرساله، إلّا في قوله تعالىٰ في النساء:١٠٢ ﴿اَذًى مِنْ مَطَرٍ﴾، بل كلّ ما ورد من ذلك فهو بمعنىٰ إرسال العذاب، و لهذا قيل: أَمْطَرَهم الله؛ لا يقال إلّا في العذاب. قال في «المجمع»: «يقال لكلّ شيء من العذاب: أَمْطَرَتْ، و للرَّحمة: مَطَرَتْ»[٥].

١ـ في الأصل «يقال».
٢ـ مجمع البحرين (١٠٦/٤).
٣ـ في الأصل «و يقال».
٤ـ المصدر السابق (١٦/٥)، وفي الأصل «مشبكة».
٥ـ المصدر السابق (٤٨٣/٣).

م ط و

[التمطّي: التبخترُ و مَدُّ اليدين في المشي]، قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ اِلىٰ اَهْلِهِ يَتَمَطّىٰ﴾ القيامة:٣٣، قيل: هو من التمطِّي، و هو التبختُر و مَدّ اليدين في المشي. و قيل: التمطّي مأخوذ من قولهم: جاء المُطَيْطىٰ، بالتصغير والقصر، و هي مَشْية يتبختر فيها الإنسان. و أصل (يَتَمَطّىٰ) يتمطّطُ، فقُلبت إحدى الطاءين ياء.

م ع ز

المَعْزُ من الغنم: ضدُّ الضَّأن، و هي ذوات الشُّعور و الأذناب القصار، و هو اسم جنس، وكذا المَعَز، بفتح العين، [﴿وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣].

م ع ن

الماعونُ: اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت؛ كالقِدر والفأس والدَّلْو والملح والسراج والماء و نحوها ممّا جرت العادةُ بعاريته. و عن أبي عُبَيدة: «الماعون في الجاهليّة: كلّ مَنفَعة و عَطِيّة، و في الإسلام: الطاعة و الزكاة»[1]. و قيل: أصل الماعون المَعُونة، والألف عوض عن الهاء، [﴿وَ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ الماعون:٧].

م ع ي

[الأمْعاءُ: المُصْران]، قوله تعالىٰ: ﴿فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ﴾ محمّد:١٥، أي مَصارينهم، جمع مِعىٰ، بالكسر و القصر، و فارسيّته «رُودَه».

م ق ت

المَقْتُ: أشدُّ البُغض، [﴿لَمَقْتُ اللهِ اَكْبَرُ﴾ المؤمن:١٠].

م ك ث

المُكْثُ: اللَّبْثُ والانتظارُ، [﴿عَلىٰ مُكْثٍ﴾ الإسراء:١٠٦].

م ك ن

[المَكانَةُ[2]: القدرةُ]، ﴿اَعْمَلُوا عَلىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ الأنعام:١٣٥، قيل: أي غاية تمكّنكم و استطاعتكم.

م ك و

المُكاءُ، مخفّفاً: الصَّفيرُ، و قد مَكا: صَفَرَ. و يقال: المُكاءُ: صفيرٌ كصفير المُكّاء، بالتشديد، و هو طائر بالحجاز له صَفيرٌ، [﴿مُكَآءً وَ تَصْدِيَةً﴾ الأنفال:٣٥].

م ل أ

المَلأُ: أشرافُ الناس و رؤساؤهم، «والمَلأُ:

١ـ مختار الصحاح (٦٢٨).

٢ـ عدّ بعض أرباب المعاجم لفظ المكانة من مادّة (كون).

الجماعةُ من الناس»[1]، [﴿وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ صٓ:٦].

م ل ح

[المِلْحُ: من الطعوم الخمسة]، مَلَحَ الماءُ من باب «دَخَلَ»، فهو ماءٌ مِلْحٌ، و لا يقال: مالِحٌ، إلّا في لغة رديئة، [﴿وَ هٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ الفرقان:٥٣].

م ل ق

الإملاقُ: الافتقارُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ الإسراء:٣١.

م ل و

الإملاءُ: الإمهالُ، [﴿وَ أَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ محمّد:٢٥].

م ن ي

المَنِيُّ، مشدّداً: ماءُ الرجل، و قد مَنىٰ ـ من باب «رَمىٰ» ـ و أمنىٰ أيضاً، و قوله تعالىٰ: ﴿مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ القيامة:٣٧، قرئ بالتاء على النطفة، و بالياء على المَنِيّ.

والأُمْنِيَّةُ: واحدةُ الأمانِيّ؛ تقول: مِنَ الأُمنيّة: تَمَنّى الشيءَ، و مَنّىٰ غيرَهُ تَمْنِيَةً، و تَمَنَّى الكتابَ: قَرَأَهُ؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ البقرة:٧٨.

م ﻫ د

المَهْدُ: مَهْدُ الصَّبيّ، [﴿وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ آل عمران:٤٦].

و مَهَدَ الفِراشَ: بَسَطَهُ و وطّأهُ، ﴿فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ الروم:٤٤، أي يُوطِّئون لأنفسهم منازلهم كما يُوطِّئُ من مَهَدَ فراشَهُ و سَوّاه، لئلّا يصيبه ما ينقض عليه مرقده.

والمَهادُ: الفِراشُ، [﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً﴾ النبأ:٦].

م ﻫ ل

[المُهْلُ: القَطِرانُ الرقيقُ]، قوله تعالىٰ: ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ الكهف:٢٩، قيل: هو النُّحاسُ المُذابُ، و قيل: هو عَكَرُ الزيت، بلسان أهل المغرب، و قيل: هو القَيحُ والصَّديدُ، و هو شراب أهل النار.

[مهما]

[مَهْما: اسمُ شرط يجزم فِعلَين، ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ﴾ الأعراف:١٣٢].

م ﻫ ن

المَهِينُ: وَقَعَ صفة لماء النطفة، أي ضعيف حقير، [﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾

١ـ أردف المصنّف هذه العبارة بمادّة (م ل و). فألحقناها بأصلها. و انظر أيضاً (ا ي ل).

المرسلات:٢٠].

م و ر

[المَوْرُ: التحرّكُ] مارَ، من باب «قالَ»: تحرّكَ و جاءَ و ذهبَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْراً﴾ الطور:٩، والضحّاك: «تَموجُ مَوْجاً»، والأخفش: «تَتَكفّأ»[١].

م و س

موسى عليه السلام: هو النبيّ المشهور، عن الكسائيّ: «هو فُعْلىٰ»، و عن أبي عمرو بن العلاء: «هو مُفْعَل»[٢]. و تمامه يذكر في (و س ي).

م ي د

[المَيْدُ: التحرّكُ]، مادَ الشيءُ: تَحَرّكَ، و مادَهُ: لغة في «مارَهُ»، من المِيرة، [﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ النحل:١٥]. و منه المائِدَةُ: و هي خِوانٌ عليه طعام، فإن لم يكن عليه طعام فهو خوان لا مائدة، [﴿مَآئِدَةً مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ المائدة:١١٢].

م ي ر

المِيرَةُ، بالكسر: الطعام يَمتارُهُ الإنسان، يجلبه من بلد إلىٰ بلد؛ و منه: ﴿وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ يوسف:٦٥؛ يقال: فلانٌ يَميرُ أهلَهُ؛ إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلدهم.

م ي ز

المَيْزُ، كالبيع؛ مازَ الشيءَ: عَزَلَهُ و فَرَزَهُ، و كذا مَيّزَهُ تمييزاً، ﴿وَ ٱمْتَازُوا ٱلْيَوْمَ﴾ يسٓ:٥٩، أي اعْتَزِلُوا و تميّزوا من أهل الجنّة.

و قوله تعالىٰ: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ الملك:٨، أي تَتَقطَّع.

ميكال[٣]

مِيكائيلُ: اسمٌ، قيل: هو «مِيكا»، أُضيف إلى «إيل». و ميكائين ـ بالنون ـ لغة فيه، و مِيكالُ أيضاً لغة فيه، [﴿وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكَالَ﴾ البقرة:٩٨].

١ـ مختار الصحاح (٦٣٩).

٢ـ المصدر السابق (٧٢٢).

٣ـ ورد هذا الحرف في مادّة (م ك و)، فأفردناه هنا.

ن

ن

[ن: حرفٌ مقطّعٌ]، و قوله تعالىٰ: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ القلم:١، اختُلِف في معناه، فقيل: هو الحُوت الذي عليه الأرضون، و قيل: الدَّواة، و قيل: نَهْر في الجنّة، قال الله تعالىٰ له: كُنْ مِداداً، فجَمَدَ، فكتب به ما كان و ما هو كائن[1].

ن أ ي

[النَّأْيُ: البُعْدُ]، نَآهُ و نَأىٰ عنه يَنأىٰ ـ بالفتح ـ نأياً، كَفلْس، أي بَعُدَ. ﴿وَنَـا بِجَانِبِهِ﴾ الإسراء:٨٣ أي تَباعَدَ بِناحِيَتِه. ﴿وَ يَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ الأنعام:٢٦، أي يتباعدون و لايؤمنون به.

ن ب أ

النَّبَأُ: الخبرُ، قيل: كلّ ما كان في القرآن من لفظة الأنباء و ما يُشتَقّ منه فهو بمعنى الأحاديث، إلّا قوله تعالىٰ في سورة القصص٦٦: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾، أي الإجابة. فليراجع التفاسير[2].

والنبيُّ إن جعلته مأخوذاً من النَّبَأ ـ أي المُخْبِر عن الله ـ فأصْلُه الهَمْز، و إن جعلته مأخوذاً من النَّباوة ـ و هي ما ارْتَفَع من الأرض، أي أنّه شَرُفَ علىٰ سائر الخَلْق ـ فأصْلُه غير الهَمْز. و هو (فَعيل) بمعنى (المفعول).

و ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ النبأ:٢، أُوِّل بأمير المؤمنين عليه السلام.

ن ب ذ

النَّبْذُ: الطرحُ، و قد يُكنّىٰ به عن ترك الإقبال إلى الشيء و عدم الرغبة فيه. [﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ آل عمران:١٨٧].

وانْتَبَذَ، أي اعْتَزَل و ذَهَب ناحية، ولعلّه (افتعال) من النُّبْذَة، بضمّ النون و فتحها، و هي

١ـ مجمع البحرين (٣٢٢/٦).

٢ـ انظر مجمع البيان (٢٦٢/٤).

الناحية، [﴿فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ﴾ مريم:٢٢].

ن ب ز

النَّبَزُ، بفتحتين: اللَّقَب، والجمع: الأنبازُ، و تَنابَزوا بالألقاب: لَقَّبَ بعضُهم بعضاً، [﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ الحجرات:١١، أصله: تتنابزوا، فحذفت إحدى التاءَين].

ن ب ط

الاستنباطُ: الاستخراجُ، ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾ النساء:٨٣، أي يستخرجونه بالاجتهاد.

ن ت ق

النَّتْقُ: الزعزعةُ والنقضُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ الأعراف:١٧١، أي اقتلعناه من أصله، [و رفعناه] كالظُّلّة فوق رؤُوسهم، أي رؤوس بني إسرائيل.

ن ج د

النَّجْدُ: ما ارتفَعَ من الأرض، والنَّجْدُ أيضاً: الطريقُ المرتفِعُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ البلد:١٠، أي الطريقَين؛ طريقَي الخير والشرّ.

ن ج س

[النَّجَسُ: القذارةُ والدَّنَسُ]، نَجِسَ الشيءُ ـ من باب «طَرِبَ» ـ فهو نَجِسٌ، بكسر الجيم و فتحها؛ قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ التوبة:٢٨.

ن ج ل

الإنْجيلُ: كتابُ عيسى ابن مريم عليه السلام، يذكّر و يؤنّث، فمن أنّثَ أراد الصحيفة، و من ذكّر أراد الكتاب، [﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ آل عمران:٦٥، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ المائدة: ٤٦].

ن ج م

النَّجْمُ: الكوكبُ، و قد يقال لما ينبت علىٰ غير ساق، كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ الرحمٰن:٦.

ن ج و

[النَّجاةُ: الخلاصُ]، نَجا من كذا يَنجُو نَجاءً، بالمدّ، و أنجىٰ غيرَهُ و نَجّاه، و قرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ يونس:٩٢؛ قال الجوهريّ: «المعنىٰ نُنجيكَ لا نفعل، بل نُهلِكُك، فأضْمَر قوله: لا نفعل»[1].

قلتُ: و هذا قول غريب تَفَرّد به، و لم يُعرَف من أحدٍ من كبار أئمّة التفسير أو اللغة.

و قال بعضهم: (نُنَجِّيكَ)، أي نَرفَعُك علىٰ

١ـ الصحاح (٢٥٠١/٦).

نَجْوَةٍ من الأرض فنُظْهِرُكَ، لأنّه قال تعالىٰ: (بِبَدَنِكَ)، ولم يقل: بروحك. و النَّجْوُ: المكان المرتفع.

و تَناجوا، أي تسارّوا، وانتجاه: خَصَّه بمُناجاته، والاسم النَجْوىٰ. والنَّجِيُّ، علىٰ (فَعِيل): الذي تُسارُّهُ، والجمع: الأنْجِيَةُ. وعن الأخفش: «قد يكون النَّجِيُّ جماعة، كالصديق؛ قال تعالىٰ: ﴿خَلَصُوا نَجِيّاً﴾ يوسف:٨٠». والفرّاء: «قد يكون النَّجِيُّ والنَّجْوىٰ اسماً و مصدراً»[1].

ن ح ب

النَّحْبُ: المُدَّةُ والوقتُ، ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ﴾ الأحزاب:٢٣، مات.

ن ح ت

[النَّحْتُ: البَرْيُ]، نَحَتَهُ: بَراهُ؛ يقال: بالفارسيّة: «تراشيد او را».

و قيل في ﴿وَ تَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتاً﴾ الشعراء:١٤٩، أي تنقرون نقراً.

ن ح ر

النَّحْرُ في اللَّبَّة: الذبح في الحلق، والنَّحْرُ أيضاً: موضعُ القِلادة من الصدر.

قوله تعالىٰ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ الكوثر:٢، قيل: فصَلِّ صلاة العيد وانحر هَدْيَك و أُضحيّتك.

و روي عن العترة الطاهرة عليهم السلام: «ارفَعْ يديك إلى النَّحْر في الصلاة». و عن الصادق عليه السلام: «ارفعْ يديك حِذاءَ وجهك»[2].

ن ح س

النَّحْسُ: ضدّ السَّعْد، و قرئ قوله تعالىٰ: ﴿فِى يَوْمِ نَحْسٍ﴾ القمر:١٩، على الصفة، و الإضافة أكثر و أجود. و ﴿أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾ فصّلت:١٦، أي مشؤومات.

والنُّحاسُ: دُخانٌ لا لهب فيه، و قيل: الصفر المُذابُ يُصبّ فوق رؤوسهم، [﴿شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ﴾ الرحمٰن:٣٥].

ن ح ل

النَّحْلُ: ذُبابُ العسل، و هو المُسمّىٰ بيَعسُوب، [﴿وَ أَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ النحل:٦٨].

و نَحَلَ المرأةَ مَهْرَها يَنْحَلُها نِحْلَةً، بالكسر: أعطاها [إيّاه] عن طِيب نَفْسٍ، [﴿صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ النساء:٤].

ن خ ر

[النَّخَرُ: البِلىٰ والتفتّتُ]، نَخِرَ الشيءُ، من باب «طَرِبَ»: بَلِيَ و تَفتَّتَ؛ يقال: عظامٌ نَخِرَةٌ. و قيل

١ـ الصحاح (٢٥٠٣/٦).

٢ـ نور الثقلين (٦٨٣/٥).

فـي قـوله تـعالىٰ: ﴿كُـنَّا عِـظَاماً نَـخِرَةً﴾ النازعات:١١، أي فارغة يُسمَعُ منها حسّ عند هُبوب الريح.

ن د د

النِّدُّ، بالكسر: بمعنى المِثْل و النظير، والجمع: الأنداد، [﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰهِ اَنْدَاداً﴾ البقرة:٢٢].

و نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ، بالكسر: نَـفَرَ و ذَهَبَ عـلىٰ وجهه شارداً، و منه قرأ بعضهم «يَـوْمَ اَلتَّـنَادّ» المؤمن:٣٢، بتشديد الدال.

ن د و

النِّداءُ: الصَّوتُ، ﴿يَوْمَ اَلتَّنَادِ﴾ المـؤمن:٣٢، يوم القيامة، سُمِّي به لما يتنادىٰ فـيه أصـحابُ الجنّة و أصحابُ النار.

والنادي والنَّدِيُّ: المَجلِسُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ اَحْسَنُ نَـدِيّاً﴾ مـريم:٧٣. و قـوله تـعالىٰ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ العلق:١٧، أي عَـشِيرَتَه، و إنّما هم أهل النـادي، والنـادي مكـانه و مـجلسه، فسمّاه به.

ن ذ ر

الإنذارُ: الإبلاغُ، و لا يكون إلّا في التخويف، عكس البُشرىٰ، والاسم النُّذُر، بـضمّتين: قـال تـعالىٰ: ﴿عَذَابِى وَ نُذُرِ﴾ القـمر:١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٨، أي إنذاري.

والنَّذيرُ: المُنْذِرُ و الإنـذارُ أيـضاً. [﴿نَـذِيراً لِلْبَشَرِ﴾ المـدّثّر:٣٦، ﴿إِنَّـآ اَرْسَـلْنَاكَ شَـاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً﴾ الفتح:٨].

ن ز غ

[النَّزْغُ: الإفسادُ والإغـراءُ]، نَـزَغَ الشـيطانُ بينهم: أفسدَ و أغرىٰ، [﴿نَزَغَ اَلشَّـيْطَانُ بَـيْنِى وَ بَيْنَ اِخْوَتِى﴾ يوسف:١٠٠].

ن ز ف

[النَّزْفُ: السُّكْرُ و ذهابُ العقل]، قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ الواقـعة:١٩، أي لا يَسكَـرون، من: نُزِفَ الرجلُ، إذا ذَهَبَ عَقْلُه.

ن ز ل

المُنْزَلُ، بضمّ الميم و فـتح الزاي: الإنـزالُ، [﴿وَقُلْ رَبِّ اَنْزِلْنِى مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَ اَنْتَ خَـيْرُ اَلْمُنْزِلِينَ﴾ المؤمنون:٢٩].

والتَنَزُّلُ: النزولُ في مُهْلَةٍ، [﴿تَتَنَزَّلُ عَـلَيْهِمُ اَلْمَلٰئِكَةُ﴾ فصّلت:٣٠].

والنَّزِيلُ: الضَّيْفُ.

و قوله تعالىٰ: ﴿جَـنَّاتُ اَلْـفِرْدَوْسِ نُـزُلاً﴾ الكهف:١٠٧، الأخفش: «هو من نزول النـاس بعضهم علىٰ بعض».

قـوله تـعالىٰ: ﴿وَ لَـقَدْ رَاٰهُ نَـزْلَةً اُخْـرىٰ﴾ النجم:١٣، أي مرّة أُخرىٰ.

و قوله تعالىٰ: ﴿نُزُلاً مِنْ عِنْدِ ٱللهِ﴾ آل عمران:١٩٨، و ﴿نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾ فصّلت:٣٢، أي جزاءً و ثواباً.

ن س أ

المِنْسَأةُ، بكسر الميم: العَصا، [﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ سبأ:١٤].

و (ٱلنَّسِيءُ) في الآية[1]، كما قيل: (فَعيل) بمعنىٰ (مَفْعول) مِن: نَسَأهُ، أي أخّرَهُ، فهو مَنْسوء، فحُوِّل «مَنْسُوء» إلىٰ «نَسِيء»، كمَقتول إلىٰ قَتيل، والمراد تأخيرهم حُرْمة المُحرَّم إلىٰ صَفَر.

ن س خ

النَّسْخُ: الإزالةُ والتغييرُ، و بمعنى النقل و الإثبات، [﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ البقرة:١٠٦].

ن س ر

نَسْرٌ[2]: اسم صنم، قيل: كان من أصنام قوم نوح عليه السلام، و قد يدخل عليه الألف و اللام.

ن س ف

[النَّسْفُ: الاقتلاعُ]، نَسَفَ البناءَ: قَلَعَهُ، قوله تعالىٰ: ﴿وَ إذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ المرسلات:١٠، قيل: أي كالحَبّ يُنسَفُ بالمِنْسَف. و قوله تعالىٰ: ﴿لَنَنْسِفَنَّهُ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفاً﴾ طه:٩٧، أي لَنُطَيِّرَنّه و لنذرينّه في البحر.

ن س ك

النُّسُكُ، مُثلَّثة و بضمّتين: العبادةُ و كلّ حقّ لله عزّ وجلّ، [﴿أَوْ نُسُكٍ﴾ البقرة:١٩٦].

والمَنْسَكُ: موضعُ العبادة والطاعة، و الموضع الذي تُذبَحُ فيه النَّسائِك، و هو بفتح السين وكسرها، و بهما قرئَ قوله تعالىٰ: ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكاً﴾ الحجّ:٣٤، [و منه يقال] للعابد: ناسِك.

و قوله تعالىٰ: ﴿مَنْسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ الحجّ:٦٧، قيل: مذهباً يلزمهم العملُ به.

ن س ل

[النَّسَلُ: الإسراعُ]، نَسَلَ في العَدْو: أسرعَ، يَنْسِلُ ـ بالكسر ـ نَسَلاً و نَسَلاناً، بفتح السين فيهما؛ قال تعالىٰ: ﴿إلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ يسٓ:٥١.

ن س و

النُّسْوَةُ ـ بالكسر و الضمّ ـ والنِّساءُ والنِّسوانُ: جمعُ امرأة من غير لفظها، [﴿وَ قَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ يوسف: ٣٠].

١ـ التوبة: ٣٧.

٢ـ قيل: هو كان لذي الكلاع بأرض حِمْيَر، و يغوث لمذحج، و يعوق لهمدان، من أصنام قوم نوح عليه السلام. (المصنّف)

ن س ي[1]

النِّسيانُ، بكسر النون: ضدُّ الذِّكْر و الحفظ، ﴿وَمَآ أَنْسَانِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَانُ﴾ الكهف:٦٣، البيضاويّ: «إنّما نَسَبَهُ إلى الشيطان هضماً لنفسه»[2]، انتهى. قيل: و هذا علىٰ تقدير كون الفتىٰ يوشع بن نونعليه السلام، و أمّا علىٰ تقدير كونه عبداً له فلا إشكال.

والنِّسيانُ أيضاً: التركُ؛ قال تعالىٰ: ﴿نَسُوا ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ التوبة:٦٧، و قال: ﴿وَلَا تَنْسَوُا ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ البقرة:٢٣٧، قيل: معنى (فَنَسِيَهُمْ) أنّه تعالىٰ يجازيهم جزاء النسيان، والمعنىٰ واحد.

والمِنْساةُ: العَصا، وأصلها الهمز، و قد تَقدَّمت.

ن ش أ

[الإنشاءُ: الإحداثُ والخلقُ]، أنشأ اللهُ [الوجُودَ] خَلَقَهُ[3]، [﴿وَ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنْشَأَكُمْ﴾ الأنعام:٩٨].

ونَشَأ في بني فلان: شَبَّ فيهم. قوله تعالىٰ: ﴿أَوَ مَنْ يُنَشَّؤُا فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ الزخرف:١٨، أي يُرَبّىٰ في الحَلْي، يعني البَنات.

و ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ المزمّل:٦، أوّل ساعاته، و قيل: المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد أُخرىٰ، و قد تُفسَّر بالنفس التي تَنْشَأُ من مَضْجَعِها للعبادة. و عن ابن مسعود قال: «ناشئة الليل: قيام الليل بالحبشيّة»[4].

ن ش ر

[النُّشورُ: البعثُ والإحياءُ]، نَشَرَ الميّتُ، فهو ناشِرٌ: عاشَ بعد الموت، من باب «دَخَلَ»، و منه: يوم النُّشور، و أنشرَهُ الله تعالىٰ: أحياه، و منه قرأ ابن عبّاس: «كَيْفَ نُنْشِرُهَا» البقرة: ٢٥٩، مُحْتَجّاً بقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنْشَرَهُ﴾ عبس:٢٢.

ن ش ز

النَّشْزُ، كالفَلْس: المكان المرتفع من الأرض، و جمعه: نُشوز، و كذا النَّشَزُ، بفتحتين. و نَشَزَ الرجلُ: ارتفعَ في المكان، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَٱنْشُزُوا﴾ المجادلة:١١، أي انهَضُوا و ارْتَفِعُوا.

و إنشازُ عظام الميّت: رفعُها إلىٰ مواضعها وتركيب بعضها علىٰ بعض، و منه قوله تعالىٰ: ﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ البقرة:٢٥٩.

و نَشَزَتِ المرأةُ: استَعصَتْ علىٰ بعلها و أبْغَضَتْه، و نَشَزَ بعلُها عليها: ضَرَبَها و جَفاها،

١ـ أردف المصنّف هذه المادّة بمادّة (ن س و).

٢ـ تفسير البيضاويّ (١٩/٢) ط. مصر.

٣ـ في الأصل «خَلَقَ»، و هو سهو، لأنّه يتعدّىٰ و لايلزم.

٤ـ الإتقان (١٤٠/١).

و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ اِنِ اْمْرَاَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً﴾ النساء:١٢٨.

ن ش ط

[النَّشطُ: النزعُ والجذبُ]، قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلنَّاشِطَاتِ نَشْطاً﴾ النازعات:٢، قيل: هم الملائكة تَنْشِطُ أرواحَ المؤمنين، أي تَحُلُّها برِفق كما يُنشَطُ العقال من يد البعير. و في حديث معاذ بن جبل: «الناشِطات: كِلابُ أهل النار، تَنْشِطُ اللَّحْمَ والعَظْم»[1]. و قيل: يعني النُّجوم تَنشِطُ من بُرْج إلىٰ بُرج.

ن ص ب

النُّصُبُ، بضمّتين: كلُّ ما جُعِلَ عَلَماً، و كلُّ ما نُصِبَ و عُبِدَ من دون الله تعالىٰ. [﴿كَاَنَّهُمْ اِلىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ المعارج:٤٣، ﴿وَ مَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ المائدة:٣].

والأَنْصابُ: أحجارٌ كانت منصوبةً حول البيت، يَذْبَحُونَ عليها و يَعْبُدون ذلك قربة، أو أصنام كذلك. [﴿وَٱلْاَنْصَابُ وَٱلْاَزْلَامُ رِجْسٌ﴾ المائدة:٩٠].

والنُّصْبُ، كقُفْل: الشرُّ و البلاءُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿بِنُصْبٍ وَ عَذَابٍ﴾ صٓ:٤١.

ن ص ح

النُّصْحُ: خلافُ الغِشّ؛ يقال: نَصَحَهُ و نَصَحَ له يَنْصَحُ ـ بالفتح ـ نُصْحاً، بالضمّ، و نَصاحَةً، بالفتح. و هو باللام أفصح؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ اَنْصَحُ لَكُمْ﴾ الأعراف:٦٢.

ن ص ر

النَّصارىٰ: قومُ عيسىٰ عليه السلام، سُمُّوا به لأنّهم كانوا من أهل قرية ناصِرة و نصوريّة من بلاد الشام. و عن الصادق عليه السلام: قال: «سُمُّوا بذلك لأنّه لمّا قال عيسىٰ عليه السلام: ﴿مَنْ اَنْصَارِىٓ اِلَى ٱللهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ اَنْصَارُ ٱللهِ﴾ آل عمران: ٥٢، الصفّ: ١٤ ـ فسمّوا النصارىٰ، لنصرة دين الله تعالىٰ»[2].

ن ص و

الناصِيَةُ: واحدةُ النَّواصي، و هي شعر مقدّم الرأس، و ﴿مَا مِنْ دَآبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ هود:٥٦، أي هو مالك لها، قادر عليها، يصرّفها علىٰ ما يريد بها، والأَخْذُ بالنواصي تمثيل.

ن ض ج

[النَّضْجُ: الإدراكُ]، نَضِجَ اللَّحمُ والفاكهةُ: أدركَ، أي استوىٰ و طابَ أكلُهُ. [﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ النساء:٥٦].

١ـ مجمع البحرين (٢٧٦/٤).
٢ـ مرآة الأنوار (٣١٢/١).

ن ض د

النَّضيدُ: المَنضُود، نَضَدَ مَتاعَهُ: وَضَعَ بعضَهُ علىٰ بعض، ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ الواقعة:٢٩، أي نُضِدَ بالحَمل من أسفَلِه إلىٰ أعلاه، فليست له ساق بارزة.

ن ض ر

النَّضْرَةُ، كالبَصْرَة: الحُسنُ والرَّونقُ، قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَّيٰهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً﴾ الإنسان:١١، قيل: النَّضْرةُ في الوجه، والسُّرورُ في القلب. ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * اِلىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ القيامة:٢٢ و ٢٣، أي مشرقة من بَريقِ النعيم تَنظرُ ثوابَ رَبِّها.

ن ط ح

النَّطيحةُ: المَنطوحةُ التي ماتَتْ من النَّطْح، مِن: نَطَحَهُ الكَبشُ، إذا أصابه بِقَرْنه، و إنّما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها، [﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ المائدة:٣].

ن ط ف

النُّطْفَةُ: ماءُ الرجل، [﴿خَلَقَ ٱلْإنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ النحل:٤].

ن ظ ر

النَّظَرُ، بالتحريك: تَأمّلُ الشيء بالعين: [﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ﴾ الصافّات:٨٨].

والإنظارُ: الإمهالُ، [﴿قَالَ أَنْظِرْنِىٓ اِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ الأعراف:١٤].

واستَنظَرَهُ: استمهله.

ن ع ج

النَّعْجَةُ: الأُنثىٰ من الضَّأن، والجمعِ: نِعاج، بالكسر، [﴿لَهُ تِسْعٌ و تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ صٓ:٢٣].

ن ع س

النُّعاسُ، بالضمّ: الوَسَنُ و أوّلُ النوم، [﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ الأنفال:١١].

ن ع ق

النَّعيقُ: صوتُ الراعي بغَنَمِه، [﴿يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ البقرة:١٧١].

ن ع م

الأنعامُ: جمعُ النَّعَم، و هو كما عن «القاموس»: «الإبِلُ و الغَنَمُ، أو خاصّ في الإبل»[1]، والمشهور إضافة البقر أيضاً. والأنعام يُذكَّر و يُؤنَّث؛ قال تعالىٰ: ﴿[وَ اِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ] مِمَّا فِى بُطُونِهِ﴾ النحل:٦٦، و قال: ﴿... مِمَّا فِى بُطُونِهَا﴾ المؤمنون:٢١.

١- (١٨٢/٤).

ن غ ض

[النَّغْضُ: التحرّكُ والاضطرابُ]، نَغَضَ رأْسَهُ، أي تَحرَّكَ، و أنغضَ رأْسَهُ: حرّكَهُ كالمتعجِّب من الشيء، و منه قوله تعالىٰ: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ الإسراء:٥١، أي يُحرِّكونها استهزاءً منهم.

ن ف ث

النَّفْثُ: شبيهٌ بالنَّفخ، و هو أقلُّ من التَّفل، و قد نَفَثَ الراقي، من باب «ضَرَبَ» و «نَصَرَ»، و ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ الفلق:٤، السواحر؛ و قيل: أي النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عُقَداً وَ يَنْفِثْنَ عليها، أي يتفلن.

ن ف ح

النَّفحَةُ: الدَّفعةُ من الشيء دون مُعظمه، ﴿نَفحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ الأنبياء:٤٦، قِطْعَةٌ منه.

ن ف د

النَّفادُ: الانقطاعُ والفَناءُ، [﴿مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ صٓ:٥٤].

ن ف ر

النَّفْرُ: الانتشارُ، [﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ التوبة:١٢٢].

والاستنفارُ: النفورُ أيضاً، و منه: ﴿حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ المدّثّر:٥٠، أي نافرة.

والنَّفَرُ، بفتحتين: عدّةُ رجال من ثلاثة إلىٰ عشرة، و كذا النَّفِيرُ. و في «المجمع» في قوله تعالىٰ: ﴿أَكْثَرَ نَفِيراً﴾ الإسراء:٦، «أكثَر عدداً، و هو جمع نفر، والنَّفِيرُ: مَن يَنفِرُ مع الرجال من قومه»[1].

ن ف س

[النَّفْسُ: الإرادةُ والقصدُ]، قوله تعالىٰ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ المائدة:١١٦، قال شيخنا الصدوق: «أي تعلم غيبي و لا أعلم غيبك، و قال في ﴿وَ يُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾ آل عمران: ٢٨ و ٣٠، أي يُحذِّرُكم انتقامه»[2].

ن ف ش

[النَّفْشُ: إنتشارُ الماشية في المرعىٰ ليلاً]، نَفَشَتِ الإبلُ والغنمُ، أي رَعَتْ ليلاً بلا راعٍ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ الأنبياء:٧٨، و أَنْفَشَها غيرها: تركَها تَرْعىٰ ليلاً بلا راعٍ، و لا يكون النَّفْشُ إلّا بالليل، والهَمَلُ يكون ليلاً و نهاراً.

و قوله تعالىٰ: ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ القارعة:٥، مِن: نَفَشَ الصوفَ والقطنَ، أي هَيَّجَه

١ـ مجمع البحرين (٣/٤٩٩).

٢ـ اعتقادات الصدوق (٦٨).

و حلَجَهُ.

ن ف ل

الأنفالُ: الغَنائِمُ، [﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ الأنفال:١].

والنافِلَةُ: عطيّة التطوّع، و منه: نافِلَةُ الصلاة، [﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ الإسراء: ٧٩].

والنـافِلَةُ أيضاً: وَلَدُ الوَلَدِ؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ الأنبياء:٧٢.

ن ف ي

[النَّفْيُ: الإزالةُ والطردُ]، نَفاهُ، كرَماهُ: طَرَدَهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ المائدة:٣٣.

ن ق ب

النَّقيبُ: العَريفُ، و هو شاهدُ القوم و ضَمِينُهم، و جمعه: نُقَباء، [﴿وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً﴾ المائدة:١٢].

﴿فَنَقَّبُوا فِى ٱلْبِلَادِ﴾ ق:٣٦، أي ساروا فيها طلباً لِلمَهْرَب.

ن ق ر

الناقُورُ: هو الصُّورُ، و ﴿نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾ المدّثّر: ٨، نُفِخَ في الصور.

والنَّقِيرُ: النُّقْرَةُ التي في ظَهْر النَّواة[١]، [﴿وَ لَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾ النساء:١٢٤].

ن ق ض

النَّقْضُ: الفسخُ و فكُّ التركيب، [﴿نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ النحل:٩٢].

و أنقضَ الحِملُ ظَهْرَهُ: أثقلَهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الشرح:٣.

ن ق ع

النَّقْع، كالنَّفْع: الغُبارُ، [﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ العاديات:٤].

ن ق م

[النَّقَمُ: العيبُ والإنكارُ]، نَقَمَ عليه، فهو ناقم، أي عَتَبَ عليه، و قوله تعالىٰ: ﴿نَقَمُوا﴾ التوبة:٧٤، البروج: ٨، أي كرهوا غاية الإكراه.

ن ك ب

[النُّكوبُ: المَيلُ والاعتزالُ]، نَكَبَ عن الطريق: عَدَلَ، و قوله تعالىٰ: ﴿فَٱمْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا﴾ الملك:١٥، أي جوانبها.

ن ك ث

النَّكْثُ: النَّقْضُ، فنَكْثُ العَهد: نقضُهُ و عدم الوفاء به، [﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ الفتح:١٠].

١ـ النقرة: حفرة صغيرة في الأرض. (المصنّف)

ن ك ح

النِّكاحُ: قيل: كلُّ ما كان في القرآن من لفظ النكاح و ما يُشتقّ منه أُريدَ به التزويج، إلّا في موضع واحد في النساء:٦، و هو قوله تعالىٰ: ﴿وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتَامىٰ حَتّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ﴾، أراد به الحُلُم.

ن ك ر

النُّكْرُ: المُنكَرُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾ الكهف:٧٤، و قد يُحرَّك مِثْل: عُسْر و عُسُر.

و الإنكارُ: الجُحودُ، [﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ النحل:٨٣].

والنَّكِرَةُ: ضدُّ المعرفة. ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ النمل:٤١، أي غَيِّروه عن شكله.

ن ك س

[النَّكْسُ: القلبُ و الخفضُ]، نَكَسْتُ الشيءَ، إذا قلبتَ رأْسَه، [﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ الأنبياء:٦٥].

والناكِسُ: المُطَأْطِئُ رأْسَهُ، [﴿نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ السجدة:١٢].

ن ك ص

النُّكوصُ: الإحجامُ عن الشيء، ﴿نَكَصَ عَلىٰ عَقِبَيْهِ﴾ الأنفال:٤٨، أي رَجَعَ القَهْقَرىٰ.

ن ك ف

الاستنكافُ: الأَنَفَةُ والانقباضُ والامتناعُ، [﴿وَ مَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ النساء:١٧٢].

ن ك ل

[التنكيلُ: تحذيرُ الغير و ترويعُهُ]، نَكَّلَ بـه: جعله عِبْرةً لغيره، [﴿وَ أَشَدُّ تَنْكِيلاً﴾ النساء:٨٤].

والنَّكالُ: العُقوبةُ، [﴿نَكَالاً مِنَ ٱللهِ﴾ المائدة:٣٨].

ن م ر ق

[النمرُقُ: الوسادةُ الصغيرةُ]، قوله تعالىٰ: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ الغاشية:١٥، قيل: هي الوَسائد، واحدتها: النمرقةُ، و هي بكسر النون و فتحها [و ضمّها]: و سادة صغيرة.

ن م م

النَّميمَةُ: السِّعايةُ، و هي نقل الكلام من قوم إلىٰ قوم علىٰ وجه الإفساد، [﴿هَمَّازٍ مَشَّآءٍ بِنَمِيمٍ﴾ القلم:١١].

ن هـ ج

المِنهاجُ: الطريقُ الواضحُ، [﴿شِرْعَةً وَ مِنْهَاجاً﴾ المائدة:٤٨].

ن هـ ر

النَّهارُ: ضدُّ الليل، ولا يُجمَع كالعذاب،

[﴿وَٱخْتِلَافِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ البقرة:١٦٤].

والنَّهْرُ، بسكون الهاء و فتحها: واحدُ الأنهار، و قوله تعالىٰ: ﴿فِى جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ﴾ القمر:٥٤، أي أنهار، و قد يُعبَّر بالواحد عن الجَمْع، كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَ يُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ القمر:٤٥.

و نَهَرَهُ: زَبَرَهُ و زَجَرَهُ؛ وانتهره مِثْلُه، [﴿وَ أَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ الضحى:١٠].

ن هـ ي

النَّهْيُ: ضدُّ الأمر، وانتهىٰ عنه و تَناهىٰ عنه، أي كَفَّ، و تناهَوْا عن المُنكَر، أي نَهىٰ بعضهم بعضاً، [﴿وَ مَا نَهَيٰكُمْ عَنْهُ فَٱنْتَهُوا﴾ الحشر:٧].

والنُّهْيَةُ، بالضمّ: واحدةُ النُّهىٰ، و هي العقولُ، لأنّها تَنهىٰ عن القبيح، [﴿لِأُولِى ٱلنُّهَىٰ﴾ طه:٥٤].

ن و أ

النَّوْءُ، كقَوْلٍ: النُّهوضُ والثِّقلُ، و ناءَ به الحِملُ: أثقلَهُ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿لَتَنُوٓءُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ القصص:٧٦، أي لَتُنيءُ العُصْبَةَ، أي تُثقِلها.

ن و ب

[الإنابةُ: الرجوعُ والتوبةُ، ﴿أُنِيبُ﴾ هود:٨٨]، أنابَ إلى الله تعالىٰ: أقبلَ و رَجَعَ إليه و تابَ.

ن و ح

نوح عليه السلام: هو النبيّ المشهور، ابن لامك بن متوشالح[1] بن أخنوخ، و هو إدريس النبيّ عليه السلام. و هو منصرف مع العجمة والتعريف، لسكون وسطه، و كذا كلّ ثلاثيّ ساكن الوسط، لأنّ خِفَّته عادلَتْ أحد الثقلَين.

ن و ر

النُّورُ: الضياءُ، ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَ ٱلْأَرْضِ﴾ النور:٣٥، قيل: أي مدبّر أمرهما بحِكمةٍ بالغة، أو منوّرهما.

النورُ: كيفيةٌ ظاهرةٌ بنفسها، مُظهرة لغيرها. والضياءُ أقوىٰ منها، و لذلك أُضيف بالشمس، و قد يُفرَّقُ بينهما بأنّ الضياء ضوء ذاتيّ، والنور ضوء عارضيّ.

و أُوِّل النورُ في القرآن بأمير المؤمنين و بالأئمّة و برسول الله عليهم السلام، و بالقرآن علىٰ حسب المقام[2].

ن و ش

التَّناوُشُ: التناوُلُ؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ سبأ:٥٢، قيل: أي أنّىٰ تناول الإيمان في الآخرة و قد كفروا به في الدنيا، و قُرئ بالهمزة أيضاً.

١ـ في الأصل «متوشح»، و هو سهو.

٢ـ مرآة الأنوار (٣١٤/١).

ن و ص

المَناصُ: المَلجأُ والمَـفَرُّ، و قـيل فـي قـوله تعالىٰ: ﴿وَ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ صٓ:٣، ليس وقت تأخُّر و فرار، من النَّوْص، و هو التأخُّر.

ن و ق

الناقَةُ: الأُنثىٰ من الإبل، و قوله تعالىٰ: ﴿نَاقَةَ ٱللهِ وَ سُقْيٰهَا﴾ الشمس:١٣، هي نـاقة صـالح، أضافها إلىٰ نفسه تشريفاً و اختصاصاً.

ن و ن[1]

النُّونُ: الحُوتُ، و ذو النُّون: لَقَب يونس بـن مَتّىٰ عليه السلام، [﴿وَ ذَا ٱلنُّونِ﴾ الأنبياء:٨٧].

١ـ لفّق المصنّف رحمه الله (بين) هـذا المـعنىٰ و قـوله تـعالىٰ ﴿نٓ وَ ٱلْقَلَمِ﴾، والأصحّ الإفراد. كما فعلنا.

و

و أ د

[الوَأْدُ: دفنُ البنت حيّةً في الجاهليّة]، ﴿ٱلْمَوْءُودَةُ﴾ التكوير:٨، بنتٌ تُدفَنُ حيّةً؛ يقال: وَأَدَ بِنْتَهُ، أي دَفَنَها حيّةً، فهي مَوْءُودَة.

و أ ل

المَوئِلُ: المَلجأُ، و قد وَأَلَ إليه، أي لَجَأَ، و بابه «وَعَدَ»، [﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ الكهف:٥٨].

و ب ق

[الوُبُوقُ: الهلاكُ]، وَبَقَ يَبِقُ ـ بالكسر ـ وُبُوقاً: هَلَكَ. والمَوْبِقُ: (مَفْعِلٌ) منه كالمَوعِد، [﴿وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾ الكهف:٥٢].

و ب ل

الوابلُ: المطرُ الكثيرُ الغزيرُ، أي المطرُ الشديدُ، [﴿فَأَصَابَهُ وَابِلٌ﴾ البقرة:٢٦٤]. و عن الأخفش أنّه قال: «و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَخْذاً وَبِيلاً﴾ المزّمّل:١٦، أي شديداً»[١]. و قوله تعالىٰ: ﴿وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ المائدة:٩٥، قيل: عاقبة أمره.

و ت د

الوَتَدُ: ما رُزَّ في الأرض والحائط، من خشب و غيره، ﴿وَ فِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ﴾ الفجر:١٠، قيل: كان إذا عَذَّب رجلاً بَسَطَه على الأرض أو علىٰ خشب، و وَتَدَ يدَيه و رِجلَيه بأربعة أوتاد، ثمّ تركه علىٰ حاله.

و ت ر

الوَتْرُ: الفردُ، و فُسِّر في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ الفجر:٣، بيوم عرفة، وبآدم عليه السلام، و بصلاة الوتر و غير ذلك[٢].

﴿وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ محمّد:٣٥، أي لن ينقصكم في أعمالكم، مِن: وَتَرَهُ حقَّهُ، أي نَقَصه.

١ـ مختار الصحاح (٧٠٧).

٢ـ مجمع البحرين (٥٠٨/٣)، الصافي (٨١٥/٢).

و تَتْرىٰ: فيها لغتان؛ تُنَوَّن ولا تُنَوَّن، فمَن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها للتأنيث، و هو أجود، و أصلها «وَتْرىٰ»، من الوِتر، و هو الفرد؛ قال الله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ المؤمنون:٤٤، أي واحداً بعد واحد. و من نوّنها جعل ألفها مُلحَقة.

و ت ن

الوَتينُ: عرقٌ يتعلّقُ بالقلب، إذا قُطِعَ مات صاحبه، [﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ﴾ الحاقّة:٤٦].

و ث ق

المِيثاقُ: العهدُ، والمُواثَقَةُ: المعاهَدةُ، [﴿وَ مِيثَاقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾ المائدة:٧].

و أوْثَقَهُ في الوَثاق: شَدَّه، والوِثاقُ بكسر الواو ـ لغة فيه، [﴿وَ لَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ اَحَدٌ﴾ الفجر:٢٦].

و ث ن

الأوْثانُ: جمعُ وَثَن، كصَنَم لفظاً و معنىٰ، [﴿فَٱجْتَنِبُوا ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْاَوْثَانِ﴾ الحجّ:٣٠].

و ج ب

الوَجْبَةُ، كالضَرْبَة: هو السقوطُ مع الهَدَّة، و قوله تعالىٰ: ﴿فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ الحجّ:٣٦، قيل: أي سقطت إلى الأرض.

و ج س

الوَجْسُ، كالفَلْس: الصوتُ الخَفِيُّ، ﴿فَاَوْجَسَ فِى نَفْسِهِ خِيفَةً﴾ طه:٦٧، أضمر، و قيل: أي أحَسَّ و عَلِمَ.

و ج ف

[الوُجوفُ: الاضطرابُ]، قوله تعالىٰ: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ النازعات:٨، أي خائفة شديدة الاضطراب، مِن: وَجَفَ الشيءُ يَجِفُ، بالكسر، أي اضطربَ.

والوَجيفُ: ضربٌ من سَيْر الإبل و الخيل.

﴿فَمَآ اَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ﴾ الحشر:٦، قيل: أي ما أعْمَلْتُم، و قيل: هو من الإيجاف، و هو السَّيْر الشديد.

و ج ه

الوَجْهُ: معروفٌ، والوِجْهَةُ: الجِهَةُ، والهاء عوض من الواو، [﴿وَ لِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ البقرة:١٤٨].

و قوله تعالىٰ: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ﴾ القصص:٨٨، قيل: معنى الوجه: الدِّين، والوجه: الذي يُؤْتى الله منه و يُتَوجَّه به إليه.

و ح د

[الوَحْدَةُ: الانفرادُ]، قوله تعالىٰ: ﴿ذَرْنِى وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ المدّثّر:١١، في «المجمع»: «أي لم يشركني في خلقه، أو

وحيداً لا مال له و لا بنين»[1]. و في «تفسير القمّيّ»[2]: «الوحيدُ: ولد الزنىٰ، و هو زفر». و عن الشيخ أبي عليّ: «يعني الوليد بن المُغيرة»[3].

و ح ي

الوَحيُ: الإشارةُ والكتابةُ والرسالةُ و الإلهامُ والكلامُ الخفيُّ و كلّ ما ألقيتَهُ إلىٰ غيرك، [﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ الأنعام:١١٢، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا﴾ مريم:١١، ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ النساء:١٦٣، ﴿وَ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ القصص:٧].

و د د

الوُدُّ، والمَوَدَّةُ: المحبّةُ، [﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمٰنُ وُدّاً﴾ مريم:٩٦، ﴿وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً﴾ الروم:٢١].

والوَدُودُ: من أسماء الله تعالىٰ، و هو (فَعُول) بمعنىٰ (مَفعول)، أي محبوب في قلوب أوليائه؛ أو بمعنىٰ (فاعِل)، أي يُحِبُّ عباده الصالحين، بمعنىٰ يرضىٰ عنهم، [﴿إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ هود:٩٠].

و وَدٌّ، بالفتح: صنمٌ كان لقوم نوح عليه السلام، [﴿وَ لَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَ لَا سُوَاعاً﴾ نوح:٢٣].

و د ع

[المُسْتَوْدَعُ: مكانُ الحفظ]، قوله تعالىٰ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ﴾ الأنعام:٩٨، ورد أنّ «المستقرُّ: مَنِ استقرّ الإيمان في قلبه، فلا ينزع منه أبداً. والمُستودَعُ: الذي يستودع الإيمان زماناً ثمّ يُسلَبه»[4].

و د ق

الوَدْقُ، كالفَلْس: المطرُ، [﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ النور:٤٣].

و د ي

الأَوْدِيَةُ: واحدها: الوادي، و أصله: الموضع الذي يَسيل منه الماء بكثرة، ثمّ اتُّسِع فيه واستُعمِل للماء الجاري؛ قال تعالىٰ: ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ﴾ الرعد:١٧.

و ر د

الوِرْدُ، بالكسر: قيل: الماء الذي يُورَد والذي يَرِدُ عليه. و قيل في تفسير ﴿وَ نَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً﴾ مريم:٨٦، أي عطاشا. والوِرْدُ أيضاً: الوُرّادُ. و هم الذين

١ـ مجمع البحرين (١٥٦/٣).
٢ـ (٣٩٥/٢).
٣ـ مجمع البيان (٣٨٧/١٠).
٤ـ نور الثقلين (٧٥١/١).

يَرِدون الماءَ.

و ﴿حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ قٓ:١٦، عِرق تَزعَم العربُ أنّه من الوَتين، و هما وريدان مكتنفان صَفقَي العُنُق ممّا يلي مُقدَّمه، غليظان.

﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ الرحمٰن: ٣٧، قيل: أي حمراء، يعني تنقلب حمراء بعد أن كانت صفراء، أو صارت كلون الوَرْد، تتلوّن كالدِّهان المختلفة، جمع دُهن.

و ر ق

الوَرِقُ: الدراهمُ المَضْروبةُ، و فيه ثلاث لغات حكاها الفرّاء، و قرئَ بها[1] في الآية الشريفة[2]: وَرِق ككَتِف، و هو المشهور، و وَرْق بإسكان الراء، و وِرْق كحِبْر.

و ر ي

[الوَرْيُ: الاتّقادُ]، وَرَى الزَنْدُ يَرِي، بالكسر: خرجتْ نارُهُ، قوله تعالىٰ: ﴿فَٱلْمُورِيَاتِ قَدْحاً﴾ العاديات:٢، قيل: يعني الخيل تقدح النار بحوافرها عند صكّ الحجارة.

و أَوْراهُ وَرّاهُ تَوْرِيَةً: أخفاهُ، قوله تعالىٰ: ﴿مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا﴾ الأعراف:٢٠، أي غطّيَ عنهما من عوراتهما؛ يُكتَب بواو واحدة و يُلْفَظ بواوين.

و وَراء[3]: بمعنىٰ الخلف، و قد يكون بمعنى القُدّام، و هو من الأضداد، و قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُمْ مَلِكٌ﴾ الكهف:٧٩، قيل: أي أمامهم.

و ز ر

الوِزْرُ: بالكسر: الإثمُ والثِّقلُ والسلاحُ والحِملُ الثقيلُ، و جمعه: أوْزارٌ، ﴿وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ﴾ الأنعام:١٦٤، فاطر: ١٨، الزمر:٧، أي لا تَحْمِل حاملةٌ حِمْلَ أُخرىٰ.

والوَزيرُ: مَن يَحملِ عن السلطان أثقالَه و يُعينُه برأيه، [﴿وَٱجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى﴾ طه:٢٩].

والوَزَرُ، بفتحتين: المَلجأُ، و أُصله: الجبل، [﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ القيامة:١١].

و ز ع

[الوَزْعُ: المنعُ و الحبسُ]، قوله تعالىٰ: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ النمل: ١٧، ٨٣، و فصّلت:١٩، أي يُحبَسون، مِن: وَزَعْتُ الجَيشَ؛ إذا حَبَسْتَ أوَّلَهم علىٰ آخِرِهم.

١ـ مجمع البحرين (٢٤٥/٥) و صحاح اللغة (١٥٦٤/٤).

٢ـ و هو قوله: ﴿فَٱبْعَثُوٓا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ﴾ الكهف:١٩.

٣ـ عدّ بعض أصحاب المعاجم هذا الحرف من (و ر أ)، و بعضهم من (و ر ي)، كصاحب المعجم المفهرس.

و ز ف

[الوَزيفُ: الإسراعُ]، وَزَفَ يَزِفُ ـ بالكسر ـ وزيفاً، أي أسْرَع، و قرئ[1] «فَاَقْبَلُوآ اِلَيْهِ يَزِفُونَ» الصافّات:٩٤، والوَزيفُ والزَّفيفُ كلاهما سواء، بمعنىٰ سُرعة السَّيْر.

و ز ن

المِيزانُ: معروفٌ، [﴿وَ اَوْفُوا اَلْكَيْلَ وَاَلْمِيزَانَ﴾ الأنعام:١٥٢].

و قوله تعالىٰ: ﴿وَاَلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ اَلْحَقُّ﴾ الأعراف:٨، قيل: إنّ الوزن عبارة عن العدل في الآخرة، و إنّه لا ظلم فيها. و قيل: إنّ الله ينصب ميزاناً له لسان و كفّتان يوم القيامة، فيوزن به أعمال العباد: الحسناتُ و السيّئات.

و س ط

الوَسَطُ، مُحرَّكةً، من كلّ شيء: أعدَلُهُ. و منه قوله تعالىٰ: ﴿اُمَّةً وَسَطاً﴾ البقرة:١٤٣، كما قيل.

﴿وَاَلصَّلوٰةِ اَلْوُسْطىٰ﴾ البقرة:٢٣٨، هي الظُّهْر، كما في الحديث الصحيح عن الباقر عليه السلام[2]، و قيل: هي العصر، و للتفصيل مقام آخر.

والتوسيطُ: أن يُجعَل الشيءُ في الوَسَط، و قرأ بعضهم «فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعاً» العاديات:٥، بالتشديد.

و س ع

السَّعَةُ والوُسْعُ: الجِدَةُ والطاقةُ، و أوسعَ الرجلُ: صارَ ذا سَعَةٍ و غنىً، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ اِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ الذاريات:٤٧.

و س ق

الوَسْقُ: مصدر وَسَقَ الشيءَ، أي جَمَعَهُ و حَمَلَهُ، و بابه «وَعَدَ»، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَاَلَّيْلِ وَ مَا وَسَقَ﴾ الانشقاق:١٧.

والاتّساقُ: الانتظامُ، [﴿وَاَلْقَمَرِ اِذَا اَتَّسَقَ﴾ الانشقاق:١٨].

و س ل

الوَسِيلَةُ: ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغير، [﴿وَاَبْتَغُوا اِلَيْهِ اَلْوَسِيلَةَ﴾ المائدة:٣٥].

و س م

التَّوَسُّمُ: التفرُّسُ، و ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ في سورة الحجر:٧٥، ورد أنّ المراد بهم الأئمّة عليهم السلام، أو هم و شيعتهم[3].

و س ن

الوَسَنُ و السِّنَةُ: النُّعاسُ، و هو فتور يتقدّم

١ـ كما حكى الكسائيّ ذلك عن بعض. و نسبها في معجم القراءات القرآنيّة ٥:٢٤١ إلىٰ مجاهد و آخرين.

٢ـ نور الثقلين (١/٢٣٧).

٣ـ المصدر السابق (٣/٢٤ و ٢٥ و ٢٧).

النوم، و تقديمها على النوم في قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ﴾ البقرة:٢٥٥، مع أنّ القياس في النفي الترقّي من الأعلىٰ إلى الأسفل، بعكس الإثبات؛ لتقديمها عليه طبعاً، والمراد نفي هذه الحالة المركّبة التي تعتري الحيوان.

و س و س

الوَسْوَسَةُ: حديثُ النفس؛ قيل: يقال لما يقع في النفس من عمل الخير: إلهام، و ما لا خير فيه: وَسْواس، و لما يقع من الخوف: إيجاس، و لما يقع من تقدير نيل الخير: أمل، و لما يقع ما لا يكون للإنسان و لاعليه: خاطر. قوله تعالىٰ: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ﴾ الأعراف:٢٠، أي إليهما.

و س ي

مُوسىٰ: هو الرسولُ إلىٰ بني إسرائيل، و هو من أُولي العزم؛ قال أبو عمرو بن العلاء: «هو (مُفْعَل)، بدليل انصرافه في النكرة، و (فُعْلىٰ) لا ينصرف علىٰ كلّ حال، و لأنّ (مُفْعَلاً) أكثر من (فُعلىٰ)، لأنّه يُبنىٰ من كلّ «أفْعَلْتُ»»[1]. و قال الكسائيّ: «هو فُعْلىٰ»[2]، و قد مرّ في (م و س).

و ش ي

الشِّيَةُ: كلُّ لَوْنٍ يُخالف معظم لون الفرس و غيره، والجمع: شِيات؛ قوله تعالىٰ: ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ البقرة:٧١، أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها.

و ص ب

[الوُصُوبُ: الدَّوامُ والثباتُ]، وَصَبَ الشيءُ يَصِبُ ـ بالكسر ـ وُصُوباً: دامَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَهُ ٱلدِّينُ وَاصِباً﴾ النحل:٥٢، و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ الصافّات:٩.

و ص د

الوَصِيدُ: الفِناءُ، [﴿وَ كَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ الكهف:١٨]. و أوْصَدْتُ الباب و آصَدْتُهُ: أغْلَقْتُه، و أُوصِدَ البابُ ـ على المجهول ـ فهو موصَدٌ[3]؛ قال تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ الهمزة:٨، قالوا: مُطبَقة.

و ص ل

[الوُصُولُ: الانتماءُ والانتسابُ]، قال تعالىٰ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلىٰ قَوْمٍ﴾ النساء:٩٠، قيل: أي يَتَّصِلون، و قيل: أي ينتمون.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ القصص:٥١، قيل: أي أتبعنا بعضَه بعضاً.

١ـ مختار الصحاح (٧٢٢).

٢ـ المصدر السابق.

٣ـ هذا علىٰ قراءة مَن قرأ «مُوصَدَةٌ» بترك الهمز.

وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ المائدة:١٠٣، قيل: كانت الشاة إذا وَلَدَتْ أُنثىٰ فهي لهم، و إذا وَلَدَت ذَكَراً جعلوه لآلهتهم، فإن ولدت ذَكَراً و أُنثىٰ قالوا: وَصَلَتْ أخاها، فلم يَذْبَحوا الذَّكَر لآلهتهم.

و ض ع

[الوَضْعُ: الإسراعُ في السير]، وَضَعَ البعيرُ و غيرُهُ: أسْرَعَ في سَيره، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ التوبة:٤٧، أي وَ لأسرعوا فيما بينكم بالنمائم.

و ض ن

المَوْضُونَةُ: الدِّرعُ المنسوجةُ، و قيل: المنسوجةُ بالجواهر، و منه قوله تعالىٰ: ﴿عَلىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ الواقعة:١٥.

و ط أ

[الوَطاءَةُ: السهولةُ والملائمةُ]، قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ المزمّل:٦، أي قياماً، و قيل: هي أوطأ للقيام و أسهل للمُصلّي من ساعات النهار، و قيل: أشدّ كُلْفة؛ لأنّ الليل خُلِقَ للراحة. و قرئ «وِطَاءً» ككساء، بالمدّ، أي مواطأة، فالمعنىٰ: أجدر أن يُواطئ اللسانُ القلبَ.

﴿لِيُوَاطِئُوا﴾ التوبة:٣٧، أي ليوافقوا.

﴿أَنْ تَطَئُوهُمْ﴾ الفتح:٢٥، أي أن تقعوا بهم وتَبِيدُوهم و تنالوهم بمكروه، من الوَطاء الذي هو الإيقاع و الإبادة.

و ط ر

الوَطَرُ: الحاجةُ، و لا يُبنىٰ منه فعل، و جمعه: أوْطار، [﴿قَضىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً﴾ الأحزاب:٣٧].

و ع ي

الوَعْيُ: أصلُهُ الفهمُ والحفظُ. ﴿وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ الحاقّة:١٢، أي تحفظها أُذُن حافظة. و أوّل الأُذُن الواعية بأُذُن أمير المؤمنينعليه السلام[1].

﴿وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ الانشقاق: ٢٣، أي يُضمِرون في قلوبهم من التكذيب بالنبيّصلى الله عليه وآله، كما يُوعَى المتاع في الوِعاء، إذا جُعِلَ فيه.

و ف د

الوَفْدُ: جمعُ وافِد، كصَحْب و صاحِب، مِن: وَفَدَ على الأمير، أي وَرَدَ رسولاً، قوله تعالىٰ: ﴿نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمٰنِ وَفْداً﴾ مريم:٨٥، أي رُكباناً على الإبل، و في الحديث «الوَفْدُ لا يكون إلّا رُكباناً»[2].

١ـ مرآة الأنوار (١ / ٨٣ و ٣٣٥) و نور الثقلين (٥ / ٤٠٢ و ٤٠٣).

٢ـ تفسير القمّيّ (١ / ٥٣) و مجمع البحرين (٣ / ١٦٢) و نور الثقلين (٣ / ٣٥٩).

و ف ر

المَوْفورُ: الشيءُ الكاملُ التامُّ، [﴿جَزَآءً مَّوْفُوراً﴾ الإسراء:٦٣].

و ف ض

[الوَفْضُ: العَدْوُ والإسراعُ]، أوفَضَ واستوفضَ: أسْرَع، و منه قوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ المعارج:٤٣، أي يَسعَون و يُسْرِعون.

و ف ق

الوِفاقُ: الموافقةُ، [﴿جَزَآءً وِفَاقاً﴾ النبأ:٢٦].

و ف ي

الوَفاةُ: بمعنى الموت، والتوفّي في أكثر موارده بمعنى الإماتة، و إطلاقه علىٰ غير ذلك ـ كالنوم مَثَلاً ـ تجوّز؛ يقال: تَوَفّاهُ الله، أي قَبَضَ روحَهُ، [﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ آل عمران:٥٥].

و ق ب

[الوَقْبُ: الدخولُ والحلولُ]، وقَبَ الظلامُ، أي دَخَلَ على الناس؛ قال تعالىٰ: ﴿وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ الفلق:٣، والغاسِقُ: الليلُ إذا غابَ الشَّفَق.

و ق ت

الوَقْتُ: معروفٌ، وَقَتَهُ ـ بالتخفيف ـ كوَعَدَ، إذا بيَّنَ له وَقْتاً، و منه قوله تعالىٰ: ﴿كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ النساء: ١٠٣، أي مَفروضاً في الأوقات.

والتَّوْقِيتُ: تَحديدُ الأوقات، [﴿وَ إِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ المرسلات:١١].

والمِيقاتُ: الوقتُ المضروبُ للفعل، و اسْتُعِيرَ للمكان أيضاً، [﴿كَانَ مِيقَاتاً﴾ النبأ:١٧].

و ق د

الوَقودُ، بالفتح: الحَطَب، و بالضمّ: الاتّقادُ، و قرئ «ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوُقُودِ» البروج:٥، بالضمّ.

واسْتَوْقَدَ النارَ: أوْقَدَها، [﴿ٱسْتَوْقَدَ نَاراً﴾ البقرة:١٧].

والمَوْقِدُ، كالمَجْلِس: موضعُ الوُقود.

[و ق ذ]

[الوَقْذُ: الضربُ حتّى الموت، وَقَذَه ـ من باب «وَعَدَ» ـ وَقْذاً: ضَرَبَهُ حتّى اسْتَرْخىٰ و أشرف علىٰ الموت. ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾ المائدة:٣].

و ق ر

الوَقْرُ، بالفتح: الثِّقلُ في الأُذُن، أو ذَهاب السمع، [﴿وَ فِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾ فصّلت:٥].

و بالكسر: الحِمْل، [﴿فَٱلْحَامِلَاتِ وِقْراً﴾ الذاريات:٢].

والوَقارُ، بالفتح: الحِلمُ والرزانــةُ والسكــونُ، و قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَرْجُونَ لِلهِ وَقَاراً﴾ نوح:١٣، الأخفش، قال: «لا تخافون لله عَظَمةً»[1].

و ق ع

[الوُقوعُ: الإصابةُ]، ﴿اَلْوَاقِـعَةُ﴾ الواقـعة:١، المراد بها القيامة، كالحاقّة.

و ق ي

التَّقْوىٰ والتُّـقىٰ واحـدُ، [﴿فَـإِنَّ خَـيْرَ اَلزَّادِ اَلتَّقْوىٰ﴾ البقرة:١٩٧].

التُّــقاةُ: التَّـقِيّةُ، ﴿اِتَّـقُوا اَللهَ حَـقَّ تُـقَاتِهِ﴾ آل عمران: ١٠٢، رُوي أنّ معناه أن يُطاع و لا يُعصىٰ، ويُشكَرُ و لا يُكفَرُ، و يُذكَرُ فلا يُنسىٰ[2].

و ك أ

المُتَّكَأُ: موضعُ الاتِّكاء، و فَسَّره الأخفش في الآية، و هـي قـوله تـعالىٰ: ﴿وَ اَعْـتَدَتْ لَـهُنَّ مُتَّكَـأً﴾ يوسف:٣١، بالمَجْلِس. و قـرئ أيـضاً «مُتْكاً» بالتخفيف؛ قال الفـرّاء: «الزُّمـاوَرْد»[3]، و الأخفش: «هو الأُتْرُجّ»[4]

و ك ز

[الوَكْزُ: الضربُ بجمع الكـفّ]، وَ كَـزَهُ، أي ضَرَبَهُ ودَفَعَهُ، و قيل: أي ضَرَبَهُ بجُمع يَدِه علىٰ ذَقَنه، [﴿فَوَكَزَهُ مُوسىٰ﴾ القصص:١٥].

و ل ج

الوَليجَةُ: البِطانةُ و المُخالطُ، و وَلِيجَةُ الرجل: خاصّته، [﴿وَلَا اَلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ التوبة:١٦].

والإيلاجُ: الإدخالُ، و قوله تـعالىٰ: ﴿يُـولِجُ اَلَّيْلَ فِى اَلنَّهَارِ وَ يُـولِجُ اَلنَّـهَارَ فِـى اَلَّـيْلِ﴾ الحجّ:٦١، أي يزيد من هذا في ذلك، و من ذلك في هذا.

و ل د

الوَليدُ: الصبيُّ لقُرب عهده بالوِلادة، و بمعنى العبد أيضاً، والجمع: وِلْدان، كـصِبْيان، [﴿أَلَـمْ نُـرَبِّكَ فِـينَا وَلِـيداً﴾ الشـعراء:١٨، ﴿وِلْـدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ الواقعة:١٧].

و ل ي

[التولّي: التـركُ و الإعـراضُ]، تَـولّىٰ عـنه: أعْرَضَ، [﴿فَتَوَلّىٰ عَنْهُمْ﴾ الأعراف:٧٩].

و وَلّــىٰ هــارباً: أدبَــر، [﴿وَلّـىٰ مُـدْبِراً﴾ النمل:١٠].

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ لِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُـوَلِّيهَا﴾

١ـ مختار الصحاح (٧٣٢).

٢ـ مجمع البحرين (٤٤٨/١) و نور الثقلين (٣٧٦/١) و البرهان (٣٠٥/١).

٣ـ القاموس: «الزماورد، بالضمّ: طعام من البيض و اللحم، معرّب»، انظر مادّة (ورد) من القاموس.

٤ـ لاحظ (م ت ك)

البقرة:١٤٨. قيل: أي مُستقبِلُها بِوَجْهه، و قيل: أي لكلّ قوم قِبلة و مِلّة و شِرْعة و مِنْهاج يتوجّهون إليها؛ الله مُولّيها إيّاهم.

والوِلايةُ، بالكسر: الإمارةُ والسلطانُ، والوَلايةُ، بالفتح و الكسر: النُّصرةُ. و عن سيبويه: «الوَلاية، بالفتح: المصدر، و بالكسر: الاسم»[1]، [﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾ الكهف:٤٤].

وتَولّاهُ: اتّخذه وَلِياً، والأمرَ: تَقلَّدَهُ، [﴿أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ الحجّ:٤].

و وَلّىٰ تَوْليةً: أدبرَ، و وَلّىٰ عنه: أعرضَ و نأىٰ و تنحّىٰ عنه.

والأولى: الأحسنُ والأحقُّ، [﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ القيامة:٣٤].

والوالي: الوليُّ، و كلُّ مَن وَلِيَ أمراً فهو وليّه، [﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ الرعد:١١].

و ن ي

الوَنْيُ: الضَّعْفُ والفُتورُ والكَلالُ و الإعياء؛ يقال: وَنىٰ في الأمر يَني ـ بالكسر ـ وَنىً و وَنْياً، أي ضَعُفَ، فهو وانٍ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾ طه:٤٢.

و هـ ج

الوَهّاجُ: الوَقّادُ، من الوَهْج، بالتسكين: مصدرُ وَهَجَتِ النارُ، كوَعَدَ، إذا اتَّقدَتْ، [﴿وَ جَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾ النبأ:١٣].

و هـ ن

الوَهْنُ: الضَّعْفُ، [﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ لقمان:١٤].

و ي

وَيْ: كلمةُ تَعجُّب، و يقال: وَيْكَ، و وَيْ لعبد الله. و قد تدخل علىٰ «كأنّ» المخفّفة والمشدّدة؛ قال تعالىٰ: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ القصص:٨٢، عن الخليل: «هي مفصولة؛ تقول: وَيْ، ثمّ تبتدئ فتقول: كَأَنَّ»[2].

و ي ل

الوَيْلُ: الشرُّ، و كلمةُ عذاب، أو وادٍ في جهنّم، أو بئر، [﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ البقرة:٧٩].

١ـ مختار الصحاح (٧٣٧).

٢ـ المصدر السابق (٧٣٩).

هـ

هارون

هارون النبيّ: أخو موسىٰ عليهما السلام، و وزيره و خليفته.

هامان[1]

هامان: وزير فرعون (عليهما لعائن الله)، الذي أغواه عن إطاعة موسىٰ و هارون عليهما السلام.

وهامان الأُمّة: الثاني.

ها ؤ م

هاءِ يا رجلُ، كهاتِ لفظاً و معنىً، و هائي يا امرأة، و هاؤُما و هاؤُم، كهاكُما و هاكُم، [﴿هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ الحاقّة:١٩].

هـ ب و

الهَباءُ: الشيءُ المُنبَثُّ الذي تَراهُ في البيت من ضوء الشمس، كما مرّ في الذرّة[2]، والهَباءُ أيضاً: دُقاقُ التراب، [﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُنْبَثًّا﴾ الواقعة:٦].

هـ ج د

التَّهَجُّدُ: السَّهَرُ، و هو من الأضداد؛ يقال: تَهجَّدَ، أي سَهِرَ، و تَهجَّدَ، أي نامَ طويلاً، قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾ الإسراء:٧٩، قيل: أي تَيقَّظْ بالقرآن، و لمّا كان الذي يريد التعبّد لربّه في جوف الليل يتيقّظ ليُصلّي، عَبَّرَ عن صلاة الليل بالتَّهجُّد.

هـ ج ر

الهَجْرُ: ضدُّ الوَصْل، و بابه «نَصَرَ»، والهِجْران[3] أيضاً، والاسم: الهِجْرَة.

والمُهاجرةُ من أرض إلىٰ أرض: ترك الأُولىٰ للثانية.

و قوله تعالىٰ: ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾

١ـ أردف المصنّف رحمه الله هذا العلم بمادّة (هـ م ن).

٢ـ لم يشر إلىٰ هذا المعنىٰ في باب الذال.

٣ـ في الأصل «وهجراناً».

المزّمّل: ١٠، قيل: الهَجْرُ الجميلُ: أن يخالفهم بقلبه و هواه، و يوافقهم في الظاهر بلسانه، و دعوته إلى الحقّ بالمداراة و ترك المكافأة.

والهَجْرُ، بالفتح: الهَذَيانُ والكلامُ المهجورُ[1].

هـ ج ع

الهُجوعُ: النومُ ليلاً، [﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ الذاريات: ١٧].

هـ د ي

الهُدىٰ: الرشادُ والدلالةُ، و هَدَيتُهُ الطريقَ والبيتَ هِدايةً: عَرَّفتُهُ؛ هذه لغة أهل الحجاز، و غيرهم يقول: هَدَيتُهُ إلى الطريق و إلى الدار. و قد ورد في الكتاب العزيز علىٰ ثلاثة أوْجُه: مُعدّىٰ بنفسه و باللام و بإلى.

قيل: الهِدايةُ: مطلقُ الإرشاد والدلالة بلطف، سواء كان معها وصول إلى البُغْيَة أم لا، تعدّت إلى المفعول الثاني أم لا. و قيل: إن تَعدَّت بالحرف فكذلك، و بنفسها فمُوصِلَة. وقيل: بل هي الموصِلة مطلقاً. و يدفعهما[2] قوله تعالىٰ: ﴿وَهَدَيْنَاهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ البلد: ١٠، إذ الآية في مقام الامتنان، و لا امتنان في الإيصال إلىٰ طريق الشرّ.

والهَدْيُ، بالفتح: ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام، لاسيّما من الأنعام الثلاثة. والهَدِيُّ أيضاً علىٰ (فَعيل) مِثلُه، و قرئ ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُ﴾ البقرة: ١٩٦، مخفّفاً و مشدّداً.

هـ ر ع

الإهراعُ: الإسراعُ، [﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ هود: ٧٨].

هـ ز ز

[الهَزُّ: التحريكُ]، هَزَّ الشيءَ فاهتزَّ، أي حرّكه فتحرّك؛ ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ الحجّ: ٥، فصّلت: ٣٩، أي تَحرَّكتْ بالنبات عند وقوع الماء عليها.

هـ ز ل

الهَزْلُ: ضدُّ الجِدّ، [﴿وَ مَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾ الطارق: ١٤].

هـ ش ش

[الهَشُّ: الضربُ بالعصا]، هَشَّ الوَرَقَ: خَبَطَهُ بِعَصا لِيَتَحاتّ ويسقط. قال تعالىٰ حكايةً عن موسىٰ عليه السلام: ﴿وَ أَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى﴾ طه: ١٨.

هـ ش م

الهَشْمُ: كسرُ الشيء اليابس، والهَشيمُ من النبات: اليابسُ المُتكسِّرُ، والشجرةُ البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء، [﴿كَهَشِيمِ

١ـ مختار الصحاح (٦٩٠).

٢ـ أي يدفع القولَين الآخرين. (المصنّف).

ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ القمر:٣١].

هـ ض م

[الهَضْمُ: الظُّلْمُ والنقصُ]، هَضَمَهُ واهتضَمُه: ظَلَمَهُ، و قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً﴾ طه:١١٢، قيل: أي نقصاً.

و قوله تعالىٰ: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ الشعراء:١٤٨، أي مُنضمّ بعضه إلىٰ بعض.

[هـ ط ع]

[الإهطاعُ: النظرُ في ذلّ وخضوع، ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ القمر:٨].

هـ ل ع

الهَلَعُ: أفحشُ الجَزَع، قوله تعالى في وصف الإنسان: ﴿إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ المعارج:١٩، قيل: أي حريصاً.

هـ ل ك

[الهَلاكُ: الموتُ]، هَلَكَ الشيءُ يَهْلِكُ ـ بالكسر ـ هَلاكاً و مَهْلِكاً ـ بتثليث اللام ـ و تَهْلُكَةً، بضمّ اللام، و الاسم: الهُلْكُ، بالضمّ [﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ الأنفال:٤٢].

هـ ل ل

الإهلالُ: رَفْعُ الصوت، و سُمِّي الهِلال هِلالاً لأنّ الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه، و يقال: الهِلالُ لأوّل ليلة الشهر و ثانيته و ثالثته، ثمّ هو قمر.

﴿وَ مَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللهِ بِهِ﴾ المائدة:٣، النحل:١١٥، ذبيحة نُودِيَ و سُمِّي عند ذبحها بغير اسم الله تعالىٰ.

هلمّ

[هَلُمَّ: اسم فعل يفيد الدعاء]، هَلُمَّ يا رجلُ، بفتح الميم، أي تعالَ، يستوي فيه الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث في لغة أهل الحجاز، خلافاً لأهل نجد، و لغة الحجاز أفصح، [﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ الأحزاب:١٨].

هـ م د

أرضٌ هامِدَةٌ، أي يابسةٌ ميتةٌ و لا نبات لها، [﴿وَ تَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ الحجّ:٥].

هـ م ر

[الهَمْرُ: الصبُّ]، هَمَرَ الماءَ والدَّمْعَ: صَبَّهُ، و بابه «نَصَرَ»، وانْهَمَرَ الماءُ: سالَ، [﴿بِمَآءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ القمر:١١].

هـ م ز

الهُمَزَةُ: كاللُّمَزَة لفظاً و معنىً، و قد تقدّم في «لُمَزَة» ـ الكلام فيهما، [﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ الهمزة:١].

والهَمّازُ: العَيّابُ، [﴿هَمَّازٍ مَشَّآءٍ بِنَمِيمٍ﴾ القلم:١١].

و ﴿هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ﴾ المؤمنون:٩٧، خَطَراتُهُ التي يُخطِرها بقلب الإنسان.

هـ م س

الهَمْسُ: الصوتُ الخَفيُّ، [﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً﴾ طه:١٠٨].

هـ م ن[1]

المُهَيْمِنُ: الشاهدُ والرقيبُ والحافظُ و الأمينُ والمؤتمنُ والقائمُ بأُمور الخَلْق، [﴿ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ الحشر:٢٣].

هـ و د

اليَهودُ: قومُ موسىٰ عليه السلام، قيل: هو مشتقّ من الهَوادة بمعنى السكون و الموادعة. و يقال: كانت اليهود تُنسَب إلىٰ يهودا بن يعقوب عليه السلام.

والهُودُ، بوزن العُود: اليَهُودُ، فحُذِفت الياء الزائدة، [﴿مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَىٰ﴾ البقرة:١١١].

و هُودٌ النبيّ عليه السلام: الذي بُعِثَ إلىٰ عادٍ، و هو منصرف، و تقول: هذه هود، إذا أردت سورة هود، فإن جَعلْتَ هوداً اسم السورة لم تَصْرِفْه، وكذلك نوح عليه السلام.

هـ و ر

[الهَوْرُ: التهدُّمُ والانصداعُ]، قوله تعالىٰ: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِ﴾ التوبة:١٠٩، هو مِن: هارَ الجُرفُ، من باب «قالَ»، أي انصدعَ، فهو هائِر، و يقال أيضاً: جُرُفٌ هارٍ، بالخفض في موضع الرفع كما في الآية. و هو مقلوب من هائر، أي منهدم، و مِثْله: شاكي[2] السِّلاح و شائك.

وانهارَ، أي انْهَدَم، [﴿فَٱنْهَارَ بِهِ﴾ التوبة:١٠٩].

هـ و ن

الهُونُ[3]، بالضمّ: الذُّلُّ والخِزْيُ، و بمعناه الهَوانُ والمَهانةُ، وبالفتح: السكينةُ والوقارُ والحقيرُ.

و هانَ هَوْناً: سَهُلَ، فهو هَيِّنٌ، و قيل في قوله تعالىٰ: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْناً﴾ الفرقان:٦٣، أي حكماء بالسريانيّة[4].

هـ و ي

الهَواءُ، ممدوداً: ما بين السماء والأرض، وكلّ خالٍ هواء. ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ إبراهيم:٤٣، يقال: إنّه لا عقول لهم.

١- عدّه بعض أرباب المعاجم رباعيّاً من (هـ ي م ن)، كمصنّفي «المعجم الوسيط».

٢- في الأصل «شاكِ» بدون ياء، والصواب بالياء.

٣- في الأصل: الهون و المهان و المهين و نحو ذلك.

٤- الإتقان (١/١٤٠).

و قوله تعالىٰ: ﴿وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوىٰ﴾ طه:٨١، أي هَلَك، و أصله: أن يَسقُط من جبل و نحوه. الأصمعيّ: «هَوىٰ، كرَمىٰ: سَقَط إلىٰ أسفل»[1].

﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوىٰ﴾ النجم:٥٣، قيل: أهوىٰ بها جبرائيل، أي ألقاها في هُوَّة، و هي الوَهْدةَ العميقة.

﴿فَٱجْعَلْ اَفْئِدَةً مِنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىَ اِلَيْهِمْ﴾ إبراهيم:٣٧، أي تَحِنُّ إليهم.

واسْتَهْواهُ الشيطانُ: استهامه، [﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ﴾ الأنعام:٧١].

وهاوِيَةٌ: اسم لجهنّم أو طبقة منها (أعاذنا الله منها بمنّه و كرمه) و هي معرفة بغير ألف و لام[2]؛ قال تعالىٰ: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ القارعة:٩، أي مُستَقَرُّه النار.

هـ ي أ

الهَيْئَةُ: الشارةُ، والهِيئَةُ، كالشِّيعَة. و هِئْتُ للأمر أهيءُ هَيْئَةً، مِثْل: جِئتُ أجيءُ جَيْئَةً، و تهيّأتُ له تَهَيُّؤاً بمعنىً. و قرئ منه «هِئْتُ لَكَ» يوسف:٢٣.

هـ ي ج

الهِياجُ، بالكسر: مصدرُ هاجَ النبتُ يَهيجُ، إذا يَبِسَ، [﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَيهُ مُصْفَرّاً﴾ الزمر:٢١].

هـ ي م

الهِيامُ، بالكسر: الإبلُ العِطاشُ، الواحدُ: هَيْمان، و ناقةٌ هَيْمىٰ، مِثْل: عطشان و عطشىٰ. و قوله تعالىٰ: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ الواقعة:٥٥، أي الإبل العِطاش.

١ـ مختار الصحاح (٧٠٣).

٢ـ المصدر السابق (٧٠٣).

ى

يأجوج[1]

يَأْجُوجُ و مَأْجُوجُ، يُهْمَزُ وُيليّنُ: و يظهر من تأويل «الردم»[2] بالتقيّة تأويلهما بأعداء الشيعة من المخالفين، و الله العالم[3]. [﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الكهف:٩٤].

ي أ س

اليَأْسُ: القُنوطُ. و يَئِسَ أيضاً بمعنىٰ عَلِمَ في لغة النَّخَع، و منه قوله تعالىٰ: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الرعد:٣١، و قيل: «اَفَلَمْ يَتَبَيَّن»، و هو قراءة عليّ و عليّ بن الحسين و جعفر بن محمّد عليهم السلام، كما نُسِبَ إليهم[4]. و قيل: تنسب هذه القراءة إلىٰ جماعة، و هو تفسيره[5].

ي ب س

اليَبَسُ، بفتحتين: المكانُ يكون رَطْباً ثمّ يَيبَسُ؛ قال تعالىٰ: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِى ٱلْبَحْرِ يَبَساً﴾ طه:٧٧.

ي ت م

اليُتْمُ، بالضمّ: الانفرادُ و فقدانُ الأب، و في البهائم: فقدان الأُمّ، واليَتيمُ: الفردُ و كلّ شيء يَعِزُّ نظيره، و الجمع: أيتام ويَتامىٰ. [﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ الماعون:٢].

يحيى[6]

يَحْيَى النبيّ عليه السلام: ذكره الله تعالىٰ في مواضع من القرآن، و كان هو والحسين عليهما السلام في بطن أُمّهما ستّة أشهر، و هذا من خواصّهما.

١- عدّ المصنّف هذا العلم من مادّة (أ ج ج)، والصواب ما أثبتناه.

٢- هو قوله تعالىٰ: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ رَدْماً﴾ الكهف:٩٥.

٣- مرآة الأنوار (١/٧١ و ١٣٤).

٤- الصافي (١/٨٧٥)، و مجمع البيان (٦/٢٩٢).

٥- المصدر السابق.

٦- أردفه المصنّف بمادّة (ح ي ي)، و هذا هو موضعه، لأنّه أعجميّ.

و قد قيل: يحيىٰ ذُبح كالشاة لأجل زانية، وكذا الحسين عليه السلام لأجل وَلَد زنىٰ[1]. و عن الحسين عليه السلام: «إنّ الله قتل بدم يحيىٰ فئاماً، و سيقتل في دمي فئاماً و فئاماً و فئاماً»[2]. و بالجملة، الحسين عليه السلام في هذه الأُمّة شبيه يحيىٰ في بني إسرائيل.

ي د ي

اليَدُ: أصلُها «يَدْي» علىٰ (فَعْل)، ساكنة العين؛ لأنّ جمعها أيْدٍ و يُدِيٍّ، و هما جمع (فَعْل)، كفَلْس وأفْلُس و فُلوس، و لا يُجْمَع (فَعَل) علىٰ (أفْعُل) إلّا في حروف يسيرة معدودة، كزَمَن و جَبَل. و قد جُمِعَت الأيْدي في الشعر علىٰ أيادٍ، و هو جمع الجمع، مِثْل: أكْرُع و أكارِع.

واليَدُ لغةً بمعانٍ؛ منها: معناها المتعارف، أي الكفّ، أو من أطراف الأصابع إلى الكتف. و منها: الجاه و الوَقار و القوّة والقدرة و النِّعمة والرحمة و الإحسان و غير ذلك. و وردت بأكثر هذه المعاني في القرآن؛ قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ المائدة: ٦٤، أي نِعمة الدنيا و نِعمة الآخرة.

و قوله تعالىٰ: ﴿حَتّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾ التوبة: ٢٩، قيل: أي عن ذلّة و استسلام، و قيل: نقداً لا نسيئةً.

و يقالُ: سُقِطَ فِي يَدَيه و أُسقِطَ، أي نَدِمَ، و منه قوله تعالىٰ: ﴿وَ لَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ الأعراف: ١٤٩، أي نَدِموا.

ي س ر

اليُسْرُ: السهولةُ، واليَسيرُ: القليلُ، والمَيْسَرَةُ، بفتح السين و ضمّها: السَّعَةُ والغِنىٰ، و قرأ بعضهم «فَنَظِرَةٌ إِلىٰ مَيْسُرِهِ» البقرة: ٢٨٠، بالإضافة؛ قال الأخفش: «و هو غير جائز؛ لأنّه ليس في الكلام (مَفْعُل) بغير هاء[3]، و أمّا مَكْرُم و مَعْوُن فهما جَمعا مَكْرُمَة و مَعْوُنَة.

والمَيْسِرُ: القِمارُ واللعبُ بالقِداح و أمثاله، و قيل: هو قِمار العرب بالأزلام، و قيل: كلُّ شيء يكون فيه قِمار فهو من المَيْسِر، حتّىٰ من لعب الصبيان بالجوز الذي يَتقامَرُون به، و ورد تأويله بأعداء الأئمّة عليهم السلام[4]، [﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَ ٱلْمَيْسِرِ﴾ البقرة: ٢١٩].

١ـ مرآة الأنوار (١/١٣٥ت).
٢ـ المصدر السابق.
٣ـ مختار الصحاح (٧٤٢).
٤ـ مرآة الأنوار (١/٣٤٤).

يعقوب[1]

يَعقُوبُ عليه السلام: هـو النـبيُّ المشـهورُ، المـلقّبُ بإسرائيل.

يعوق[2]

يَعُوقُ: اسمُ صنم كان لقومنوح عليه السلام.

يغوث[3]

يَغُوثُ: صنمٌ من أصنام قوم نوح عليه السلام.

ي ق ن

اليَقِينُ: العلمُ و زوالُ الشكّ، و ربّما عَبَّروا عن الظنّ باليقين، كالعكس. واليقين بمعنى المـوت أيضاً، كما قيل في قوله تعالىٰ: ﴿وَ اَعْـبُدْ رَبَّكَ حَتّىٰ يَأْتِيَكَ اَلْيَقِينُ﴾ الحجر:٩٩.

ي م م

[التَيميمُ: القـصدُ]، يَـمَّمَهُ: قَـصَدَهُ، و تـيمّمَ الصعيدَ للصلاة، و أصله: التعمّدُ و التوخّي، من قولهم: تيمّمَهُ و تأمّمَهُ. و عن ابن السِّكّيت: «قوله تعالىٰ: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَـعِيداً طَـيِّباً﴾ النسـاء:٤٣، والمائدة:٦، أي اقصدوا لصعيد طيّب، ثمّ كَـثُرَ استعمالهم لهذه الكلمة، حتّى صار التيمّم مسح الوجه واليدين بالتراب»[4].

واليَمُّ: البحرُ. و لا جمع له. [﴿فَاَغْرَقْنَاهُمْ فِى اَلْيَمِّ﴾ الأعراف: ١٣٦].

ي م ن

[اليَمِينُ: ضدُّ اليسار]، قوله تعالىٰ: ﴿ضَـرْباً بِاَلْيَمِينِ﴾ الصافّات:٩٣، أي بيمينه، و قيل: القوّة و القدرة.

﴿وَاَلسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ الزمـر:٦٧، يعني بقدرته.

و ﴿اَصْحَابُ اَلْمَيْمَنَةِ﴾ الواقـعة:٨، والبـلد: ١٨، قيل: الذين يُعطَونَ كتابهم بأيمانهم.

ي ن ع

[اليَـنْعُ: الإدراكُ]، يَـنَعَ الثمرُ، أي نَـضَجَ. [﴿اُنْـظُرُوا اِلىٰ ثَـمَرِهِ اِذَا اَثْـمَرَ وَيَـنْعِهِ﴾ الأنعام:٩٩].

يوسف[5]

يُوسُفُ النبيّ عليه السلام: فـيه ثـلاثُ لغـات: ضـمُّ السين و فتحها و كسرها[6].

ي و م

اليَوْمُ: معروفٌ، و جمعه: أيّام. عن الأخفش في قوله تعالىٰ: ﴿مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ﴾ التـوبة:١٠٨،

١ـ أردفه المصنّف بمادّة (ع ق ب).

٢ـ أردفه بمادّة (ع و ق).

٣ـ أردفه بمادّة (غ و ث).

٤ـ مختار الصحاح (٧٤٤).

٥ـ أردفه المصنّف بمادّة (أ س ف).

٦ـ مختار الصحاح (١٦).

«أي من أوّل الأيّام، كما تقول: لقيتُ كلَّ رجل، تريد كلّ الرجال»[1].

يونس[2]

يُونُسُ: هو من أنبياء بني إسرائيل، ذكره الله في القرآن باسمه و لقبه، و هو ذو النون الذي حَبَسَهُ الله في بطن الحوت.

تمّ على يد مؤلّفه العاصي عبّاس القمّيّ عفا الله عنه في سنة ١٣٢١ في المشهد الغرويّ، في جوار مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، و الحمد لله أوّلاً و آخراً، و الصلاة على محمّد و آله الطاهرين.

١ـ مختار الصحاح (٧٤٥).

٢ـ أردفه المصنّف بمادّة (أ ن س).